عدد خاص - سبتمبر 2025

# الصقار
al saggar

مجلة تراثية علمية مُتخصّصة تصدر عن نادي صقاري الإمارات



## حمدان بن زايد

**معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية**
**محطة حضارية مُتكاملة تجمع بين التقاليد والابتكار**

**نادي صقّاري الإمارات (2001-2025)**
تاريخ حافل بالإنجازات

**مُستشفى أبوظبي للصقور يستقبل**
أكثر من 11500 صقر سنوياً

نـادي صـقـاريـي الامـارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

# 24 عاماً من الـريـادة

## صقارة مُستدامة، للأجيال القادمة

راسخة بعُمق في التراث العربي، وتُمارس على نطاق واسع



نـادي صـقـاريـي الامـارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

مشاريعنا

مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء
MOHAMED BIN ZAYED FALCONRY AND DESERT PHYSIOGNOMY SCHOOL

ABU DHABI
المعرض الدولي للصيد والفروسية
INTERNATIONAL HUNTING & EQUESTRIAN EXHIBITION

مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة
International Festival of Falconry

EMIRATI JAPANESE FALCONRY PROGRAM

لمعرفة المزيد

efcuae.com

**تواصل معنا** info@efcuae.com | P.O. Box 47116 | Abu Dhabi, United Arab Emirates | +971 2 566 3963 | +971 2 693 4733

عدد خاص - سبتمبر 2025

الصقار

مجلة تراثية علمية يصدرها نادي صقاري الإمارات

@alsaggarmagazine



# الصقارة في الإمارات..

# قيم نبيلة، إرث إنساني، وريادة عالمية


## حمدان بن زايد آل نهيان
## رئيس مجلس إدارة نادي صقاري الإمارات


يُشرّفني في مُستهلّ هذا الإصدار الجديد من مجلة "الصقّار" أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام أخي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله، على ما يوليه سموه من رعاية كبيرة ودعمٍ غير محدود لمسيرة الحفاظ على التراث الثقافي للصقارة، وإعلاء شأنه في المحافل كافة، وتعزيز حضور دولتنا على الساحة الدولية كمنارة للسلام والتلاقي بين الحضارات، ونموذجٍ راسخ في الجمع بين صون الموروث الإنساني والمُعاصرة والتقدّم.

لقد شكّلت رياضة الصيد بالصقور عبر تاريخها الطويل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الإماراتية، ورافدًا أصيلاً للقيم النبيلة التي توارثناها عن الآباء والأجداد. وقد أولت قيادتنا الرشيدة هذا الموروث عناية استثنائية، تُوّجت بإنجاز تاريخي تمثّل في تسجيل الصقارة على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو عام 2010، لتغدو بذلك إرثًا إنسانيًا جامعًا يعكس التزام الإمارات الراسخ بصون التراث والمُحافظة عليه للأجيال القادمة.

ويحفل سجل الصقارة الإماراتية بمحطات تاريخية مُضيئة جسّدت عُمق الاهتمام بهذا الموروث، كان في مُقدّمتها المُبادرة التاريخية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، حين رعى مؤتمر الصداقة الدولي الأول في أبوظبي عام 1976، مُرسخًا بذلك دعائم التعاون الدولي في خدمة الصقارة، ومُكرّسًا رؤية مُتفرّدة جعلت من عاصمة دولتنا محطة عالمية بارزة على هذا الصعيد.

وما زالت مسيرة الإنجازات تتواصل منذ نحو نصف قرن، حيث يُؤدّي نادي صقّاري الإمارات دورًا محوريًا في حماية هذا الموروث من خلال مبادرات ومشاريع رائدة تُعنى بالصيد المُستدام، وتهيئة جيل جديد من الصقّارين، ودعم البحوث البيئية والتراثية والعلمية.

وقد تحوّل معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية إلى محطة حضارية مُتكاملة تجمع بين التقاليد والابتكار، وتفتح المجال أمام الشركات والمؤسسات والباحثين والعلماء لتبادل الأفكار والخبرات، وتطرح حلولًا مُتقدّمة لقضايا الاستدامة، الأمر الذي رسّخ موقعه على خارطة الفعاليات العالمية المُرتبطة بشؤون التراث والثقافة والبيئة.

والمعرض اليوم يُشكّل واحة حقيقية لأبناء الإمارات والمنطقة، حيث يحتفون بفخر بعاداتهم وتقاليدهم، ويصونون تُراثهم العريق وقيمه الإنسانية السامية. كما أصبح هذا الحدث ملتقى دوليًا لعرض روائع الثقافة الإنسانية من مختلف أرجاء العالم.

ونحن نُؤكّد من جديد التزامنا بمواصلة نهج الآباء المؤسسين في الحفاظ على هذه الرياضة العريقة، وترسيخ مكانة الإمارات في خدمة التراث الإنساني وتعزيز الحوار والتعاون بين الثقافات. كما نُواصل جهودنا لإبراز دور الإمارات الريادي في صون الصقارة كقيمة إنسانية وجسرٍ يربط الماضي بالحاضر ويستشرف آفاق المستقبل.

نأمل أن نُوفّق جميعًا في خدمة دار زايد بما يليق بمحبّتنا لها، ولما فيه رفعة وطننا العزيز، وصون موروثه الأصيل، وإبراز قيمه السامية على المستوى العالمي.

# فهرس العدد الخاص


**أبوظبي تُحيي رياضة الصيد بالصقور وتُحلّق بها عاليًا** ..... 48

**من التراث إلى الاستدامة.. نادي صقّاري الإمارات يحفظ الصقارة بروح العصر** ..... 55

**الشيخ زايد: الصقّار الذي صان البيئة وعلّم أجيال العالم فنّ الصيد وأدب الصحراء** ..... 77

**مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة: جسرٌ ثقافي يعبر القارات** ..... 100

**صندوق محمد بن زايد يحمي 25000 طائر جارح في منغوليا** ..... 121

**على طول طرق الحرير، فنّ الصيد بالصقور تراث حيّ ورياضة تقليدية** ..... 140

**تعرّف على 16 عنصراً تراثياً إماراتياً تمّ تسجيله في منظمة اليونسكو** ..... 172


## واقرأ أيضاً:


24 عاماً من الشغف والعطاء لفنّ الصقارة ..... 09
الصقارة حول العالم ..... 10
أحوال الصقارة العربية ..... 26
علوم الصقارة في الإمارات ..... 38
ملف العدد (1) ..... 48
ملف العدد (2) ..... 56
شخصية العدد ..... 77
محطّات فارقة ..... 88
مشاريع وإنجازات ..... 100
ابتكارات ..... 105
عالم الطيور ..... 109
حقائق علمية (جوارح) ..... 111
حقائق علمية (طرائد) ..... 113
حقائق علمية (كلاب الصيد) ..... 117
نحو صقارة مُستدامة ..... 121
تغطية خاصّة ..... 123
ضوء على ..... 126
تاريخ وأصالة ..... 129
الصقور تُحلّق في إبداع فناني الإمارات ..... 137
الصقارة واليونسكو ..... 140
سيرة صقّار (1) ..... 144
سيرة صقّار (2) ..... 149
سيرة صقّار (3) ..... 158
صيد القوافي ..... 162
مخوة ..... 165
الحبارى في مُختارات شعرية نبطية ..... 170
مدرسة التراث ..... 172
تمكين الصقّارين في العالم.. نهج إماراتي استباقي ..... 176
بحوث ودراسات ..... 178
معرض الصيد والفروسية.. من فكرة إلى ظاهرة ..... 183
من الأندية ..... 185
مُختارات ..... 190
إصدارات ..... 196
كيف نُقدّم تراثنا وثقافتنا المحلية لأطفالنا وشبابنا؟ ..... 200
طب الصقارة ..... 202
المخلاة ..... 213
هل كُنت تعلم؟ ..... 216
إرثٌ نُفاخر به، ورسالة نُواصلها ..... 222

# «الصقّار»

**مجلة تراثية علمية دورية مُتخصّصة تُعنى بالصقارة والصيد المُستدام**
**تصدر عن نادي صقاري الإمارات**

عدد خاص بمناسبة الدورة (22) من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، سبتمبر 2025

**رئيس مجلس إدارة نادي صقّاري الإمارات**
**سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان**

**أعضاء المجلس**
معالي / محمد أحمد البواردي / نائب الرئيس
معالي / ماجد علي المنصوري / عضو والأمين العام
معالي / فارس خلف المزروعي / عضو
سعادة / جوعان عويضة الخييلي / عضو

**رئيس التحرير: ماجد علي المنصوري**
**مدير التحرير: عمر فؤاد أحمد**

**المُدير الفنّي ومسؤول التسويق: علاء صبره**
**هيئة التحرير: عبدالناصر نهار**
**إدارة: رنيم شحادة**
**التصميم والإخراج: زينو رييد براكامونتي**
**جينيفر نوبليزا**
**محمد رضوان مللي**

**صورة الغلاف مُقدّمة من السيد عبدالله الجنيبي**

**مُساهمون في العدد**

هيلاري أ. وايت
د.فاطمة المنصوري
د.إحسان الميسري
د.مارجيت مولر
د.علي القحيص
حمد السعيد
أحمد فضل شبلول
عبير يونس
ستافروس أثناسيو
د.بانوس أزمانيس
د.كيث دوبني
ديري أرغيو
خوسيه أنخيل كانياداس ميغيل

**عنوان المجلة**
برج ليوا، الروضة/ نادي صقّاري الإمارات. أرض المعارض، أبوظبي، مكتب 401
ص.ب 47116 أبوظبي
البريد الإلكتروني:
pr@efcuae.com

حقوق الملكية والطبع والنشر، محفوظة لنادي صقّاري الإمارات
ولا يجوز أيّ استخدام للمواد أو الصور إلا بموافقة رسمية من النادي

104 الذكاء الاصطناعي يُغيّر طريقة دراستنا لهجرة الطيور



108 صقر الجير: القوة والفخامة في جناحين



126 هل نشأت الصقارة في منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر العصر الحجري؟!



لمعرفة المزيد

efcuae.com

## 24 عاماً من الشغف والعطاء لفنّ الصقارة

# حصاد موسم 2024 - 2025: نادي صقّاري الإمارات: ريادة وتميّز


## ماجد علي المنصوري
## الأمين العام لنادي صقّاري الإمارات
## رئيس تحرير مجلة «الصقّار»




في قلب التراث الأصيل وعبق الماضي المُتجدّد، يُواصل نادي صقّاري الإمارات إحياء فنون الآباء والأجداد، مُحافظاً على أحد أعرق رموز الهوية الثقافية: الصيد بالصقور.

خلال الموسم الأخير 2025-2024، حققنا إنجازات هي الأبرز في تاريخ النادي مُنذ تأسيسه قبل نحو ربع قرن، جسّدت رؤيتنا في صون هذا الإرث وتطويره بما يُواكب العصر، دون المساس بجوهره العريق.

من المُشاركة في أنشطة محلية ودولية، وتنظيم فعاليات كُبرى، إلى برامج تدريبية متخصصة واتفاقيات تعاون مُثمرة، ومن مُبادرات توعوية تثقيفية، إلى جهود مُستمرّة في صون الصيد المُستدام، أكدنا التزامنا العميق بالحفاظ على هذا الفنّ النبيل ونقله إلى الأجيال القادمة.

في هذا العدد، نُسلّط الضوء على أبرز المحطات التي رسمت ملامح موسم من العطاء والعمل الدؤوب، نُشارككم قصص الإنجاز والنجاح، ونُوثّق لحظات فخرٍ واعتزاز تُضيء طريق المُستقبل، امتداداً لرسالتنا في صون الصقارة وتعزيز مكانتها كإرث ثقافي عريق مُتجذّر في وجدان أبناء هذه الأرض الطيّبة.

منذ إنشائه في عام 2001، وعلى مدى نحو 24 عاماً، نجح نادي صقّاري الإمارات بفضل توجيهات ومُتابعة رئيسه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، في إيصال رسالته وتحقيق رؤية الصقّار الأول ورائد الحفاظ على البيئة، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، في صقارة مُستدامة لأجيال الغد.

وتابع النادي مسيرة إنجازاته محلياً ودولياً، مُحققاً المزيد من النجاحات على صعيد الحفاظ على الصقارة وتوريثها، وسعياً للمُساهمة في جهود تهيئة جيل جديد يُحافظ على تراثه بالتقنيات الذكية.

وحرص النادي على المُشاركة في أهم الأنشطة والفعاليات التراثية والوطنية بهدف الحفاظ على العادات والتقاليد المُتوارثة، وتوصيلها للأجيال الجديدة كي تُساعدهم في صقل شخصياتهم.

وإذ يُشارك نادي صقّاري الإمارات في تنظيم الدورة الـ (22) من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية لهذا العام، فإنّه يُسلّط الضوء في ذات الوقت في جناحه بالمعرض على أبرز مشاريعه، ومن أهمّها معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء المشروع التعليمي الرائد للنادي، والتي استقطبت في موسم المقناص الأخير أعلى عدد من الطلبة مُنذ تأسيسها، مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، مركز السلوقي العربي بأبوظبي، ومجلة "الصقّار". كما يُعرّف النادي عشرات الآلاف من زوّار معرض أبوظبي للصيد بمُبادراته المُهمّة، وفي مُقدّمتها صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، أرشيف الصقارة في الشرق الأوسط، والاتحاد العالمي للصقارة والمُحافظة على الطيور الجارحة، بالإضافة إلى برنامج الصقارة الإماراتي الياباني الذي حققت نُستخته الثانية نجاحاً كبيراً.

وواصل النادي في موسم الصيد الأخير، بالتعاون مع الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، توزيع الحبارى المُكاثرة في الأسر على الصقّارين والمُتدرّبين في الإمارات والسعودية والمغرب والكويت والجزائر والبحرين وموريتانيا وباكستان وأوزباكستان وكازاخستان.

وفي حين نُكثّف الجهود لتأسيس مكتبة حمدان بن زايد للصقارة العالمية، الأولى من نوعها، فقد باشر متحف الشيخ محمد بن زايد للصقارة الدولية في بروكسل باستقبال الزوار، وذلك بهدف تعزيز التراث الثقافي للصيد بالصقور في العالم، واستكشاف فنّ الحياة الدائم الذي تتوارثه الأجيال.

ووقّع النادي العديد من مُذكّرات التفاهم واتفاقيات التعاون مع مؤسسات ومنظمات محلية ودولية، سعياً إلى توسيع قاعدة العمل المُشترك في صون التراث والصيد المُستدام وضمان بقاءه للأجيال، وذلك مع كل من هيئة أبوظبي للتراث، المجلس الدولي للحفاظ على الصيد والحياة البرية، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في دولة الإمارات، الأرشيف البريطاني للصقارة، ومؤسسة روسكونغرس الروسية، المُنظّم الرسمي للمُنتدى الدولي ليوم الصقور.

وتسعى أنشطة ومشاريع نادي صقّاري الإمارات إلى غرس قيم الهوية الوطنية، والسلوكيات المُرتبطة بأهل الإمارات، بالإضافة إلى المُساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي، وتعزيز صلة الوصل بين ماضي المواطن الإماراتي الأصيل وحاضره المُشرق.

هذه الإنجازات لم تكن لتتحقق لولا الإيمان العميق بأنّ التراث ليس مُجرّد ماضٍ يُروى، بل هو حاضر يُبنى ومستقبل يُصان، وكل ذلك بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، مؤسس نادي صقّاري الإمارات، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس النادي، سيراً على نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيّب الله ثراه - وما غرسه في قلوب أبناء الإمارات من عشقٍ لتراث الصيد بالصقور والفخر به.

فكلّ الشكر والتقدير لأصحاب السمو الشيوخ على ما تُقدّمه الدولة من دعم كبير ورؤية استراتيجية تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي، وفي مُقدّمته الصقارة، التي أصبحت نموذجاً عالمياً يُحتذى به في الجمع بين الأصالة والاستدامة. وإنّ اهتمام الدولة المُتواصل بالحفاظ على الأنواع، وتوفير البيئة المُناسبة لتكاثر الصقور وحمايتها وإكثارها في الأسر، يُمثّل ركيزة أساسية لنجاح كل الجهود المبذولة في هذا المجال.

وإذ يختتم نادي صقاري الإمارات موسم 2025-2024 بتحقيق سلسلة من الإنجازات النوعية التي رسّخت مكانته كمنصّة رائدة في حماية التراث الثقافي غير المادي لدولة الإمارات، وتعزيز رياضة الصيد بالصقور محلياً ودولياً، فإنّه يستعد بكلّ ثقة وكفاءة لمُواصلة دوره المحوري في الحفاظ على تقاليد الصقارة وصون التراث والأنواع، ودعم الجيل الجديد من الصقّارين خلال الموسم القادم 2025-2026 خاصة، وأنّ النادي يحتفي العام القادم بمرور ربع قرن على تأسيسه.

# الصقارة حول العالم



# صقّارو طوكيو يُحافظون على التقاليد القديمة



شهدت حدائق هاماريكيو في طوكيو يناير 2025 عرضًا فنّياً تراثياً يعود تاريخه إلى قرون مضت، حيث عرض الصقّارون حرفتهم التراثية على خلفية ما كان في السابق أرض صيد خلال فترة إيدو (1603-1868) من التاريخ القديم لليابان.

وقدّم الحدث، الذي استضافته جمعية "سوا" للحفاظ على الصيد بالصقور، لمحة عن تقليد شعبي تطوّر على مدى آلاف السنين ولكنّه لا يزال مُتمسّكاً بجذوره القديمة.

وبينما كان العرض كله يدور حول المتعة والتعليم، فإنّ رياضة الصيد بالصقور، مثل غيرها من الرياضات التي تشمل الحيوانات، تُعدّ أيضاً عملاً جادّاً للمُتنافسين في المستويات العُليا من هذه الرياضة.

وخلال الفعالية حلّقت الصقور بين المدربين والمتطوعين من بين مئات الحضور، مُستعرضة رشاقتها ودقتها. وكان الحدث الأبرز عندما نادى أحد الصقارين طائره من أعلى مبنى "هاماريكيو ميتسوي" المُكوّن من 13 طابقاً، حيث شهق الجمهور فرحاً عندما اندفع الطائر نحو قاعة الحدث، وجناحيه يشقّان الهواء، قبل أن يهبط ببراعة على قفاز الصقّار، وسط تصفيق حار من الجمهور.



ميتسو ياماورو، 74 عاماً، من سكان حي سوغينامي بطوكيو، علّق على ذلك بالقول "كان الأمر مُذهلاً، كانت الصقور مُبهرة للغاية"، مُضيفاً "كانت أوّل مرّة أرى فيها صقراً في حياتي. لم أكن أعلم أنّها بهذه السرعة. لقد تأثرت بقوتها".

يعود تاريخ الصيد بالصقور، المعروف باسم "تاكاغاري" باليابانية، إلى ما قبل التاريخ المُدوّن، إذ يعتقد العلماء أنّه نشأ عندما لاحظ الرعاة الرّحل قُدرات الطيور الجارحة في صيد الطرائد، فأدركوا إمكاناتها كشركاء لهم. ويرجع تاريخ هذه الممارسة في الصين إلى ما قبل عام 700 قبل الميلاد. وبحلول عام 355، وصلت إلى اليابان، عابرةً البحر عبر شبه الجزيرة الكورية.



# مُصوّرة أميركية تفوز بجائزة دولية لتصويرها تراث الصقارة في كازاخستان

زارت المصورة الأميركية كارولينا فويتاسيك، كازاخستان لأوّل مرّة خلال دورة الألعاب العالمية الخامسة للبدو الرّحّل، التي أقيمت في سبتمبر 2024، حيث وثّقت فنّ الصيد العريق باستخدام الطيور الجارحة ضمن مُسابقة (كوسبيجيليك) التقليدية، والتي يتم تقييم سرعة طيرانها من خلال إطلاقها على طُعم أو باحتساب المدة التي يستغرقها الطائر للوصول إلى الطُعم في يد صاحبه.

وحازت صور فويتاسيك، التي التقطتها في منطقة ألماتي، في قرية كورتي على سفوح جزيرة ألاتاو، على جائزة فنون الاتصال المرموقة للتميّز في التصوير الوثائقي في كازاخستان، وفقاً لما ذكرته في منشور لها على إنستغرام في 4 أبريل الماضي.

بدورها قالت الشركة الوطنية الكازاخستانية للسياحة، إنّ "أبطال العالم في الصقارة (البركوتشي، الذين يستخدمون النسر الذهبي العملاق)، هم أساتذة كرّسوا حياتهم لتربية الطيور الجارحة والصيد بها، وقد عرضوا تقاليد الشعب الكازاخستاني العريق". وأشادت الجهة المُنظّمة للمُسابقة بالصورة الفائزة ببيان خاص جاء فيه "التقطت فويتاسيك لحظات فريدة من التفاعل بين الإنسان والطائر. وهي في أعمالها، لا تنقل الجماليات فحسب، بل المعنى العميق لفنّ عريق".

وحظيت سلسلة أعمال المصورة الأميركية، التي عرضتها في المسابقة الدولية، باهتمام كبير من الجمهور العالمي، حيث سلّطت الضوء على التراث الثقافي لكازاخستان.

# جمال ومهارة طيور الباشق تتصدران المشهد في مهرجان ريزا التركي




استضافت منطقة أرديسن في ريزي بتركيا نوفمبر 2024 المسابقة السنوية الخامسة لـِ "جمال ومهارة الصقور"، والتي جذبت عشاق الصقور وأبرزت تراثاً ثقافياً غنيّاً يمتد إلى مئات السنين. وتنافس المُشاركون بصقورهم في فئات الجَمال وخفة الحركة ومهارة الطيران.

وشهدت المسابقة مُشاركة 25 صقراً، خضعت لتقييم لجنة التحكيم في أربع فئات بناءً على اللون: الأحمر، والأبيض، والأسود، والأصفر.

وقام حُكّام خبراء بتقييم كل طائر، مع مراعاة لون الريش وبنية الرأس لاختيار أجمل صقور الباشق في كل فئة. وإلى جانب مسابقة الجَمال، فقد أقيمت مسابقة طيران لمسافات طويلة لاختبار قُدرة صقور الباشق على التحمّل ومدى مهاراتها.

فرحات ألتاي، محافظ منطقة أرديسن، قال للصحافة "يُجسّد الباشق ثلاث صفات رئيسية: السرعة، والقوة، والمرونة. إنّه يُمثّل روح شعب البحر الأسود، الذين يُكوّنون رابطة قوية مع هذه الطيور ويعتنون بها كعائلة".

وأوضح أنّه بعد 3-4 أشهر من الرعاية، تُطلق الباشق مرة أخرى في البرية، مؤكداً "هذا ليس صيد، إنّه تراث ثقافي". وبالفعل حرّر المُشاركون 60 صقراً من قيودها، حيث أطلقوها وأعادوها إلى الطبيعة.

لا يُحافظ هذا الحدث السنوي الفريد على تقاليد الصقارة في منطقة البحر الأسود في تركيا فحسب، بل يُعزز أيضاً ارتباطاً عميقاً بالطبيعة، ويُبرز الدور الخاص الذي تلعبه الصقارة في الهوية الثقافية.

# عاصمة الصقور في الهند: كيف تحمي ولاية ناجالاند هذه الطيور النادرة؟



صقر آمور طائر صغير نادر يتميّز بريش داكن جميل وتصاميم وأنماط أجنحة بيضاء. يقضي هذا الطائر المواسم الدافئة في المناطق الباردة مثل سيبيريا وشمال الصين. وفي الشتاء، يُهاجر إلى أماكن أكثر دفئاً في جنوب أفريقيا. إنها رحلة طويلة وشاقة تمتد لآلاف الأميال، حيث تتوقف الصقور في الطريق، وخاصة في ناجالاند، للراحة واكتساب الطاقة قبل مواصلة رحلتها.

ناجالاند، ولاية جميلة وفريدة من نوعها في شمال شرق الهند، تشتهر بأنّها "عاصمة الصقور في العالم". وقد مُنحت هذا اللقب، وفقاً لمصادر مختلفة على الإنترنت، في عام 2013، نظراً لدورها المُهم في هجرة طائر صغير فريد يُدعى صقر آمور، والذي يُعرف بأنه يُسافر آلاف الأميال كل عام.

وتُقدّم ناجالاند لهذه الطيور النادرة ملاذاً آمناً للراحة أثناء انتقالها لمسافات طويلة مُوفّرة لها الغذاء المناسب لاستعادة قوتها ومواصلة الرحلة، حيث من المعروف أنّ هذه الطيور الصغيرة تُهاجر بحثًا عن ظروف معيشية أفضل. عندما يوشك البرد على الحدوث في موطن تكاثرها، تطير جنوباً إلى مناخات أفريقيا الدافئة، حيث يكون الطعام والظروف أفضل خلال الشتاء.

ورغم اعتبار ناجالاند بيئة آمنة للصقور، إلا أنّها لا تضمن سلامتها بالضرورة. فتدمير الغابات والأراضي الرطبة يُدمّر أماكن راحتها وموائلها الطبيعية. كما يُهدد صيد الصقور في بعض المناطق أعدادها. وتُشير هذه المشاكل إلى أنّ تعزيز جهود حماية الطيور والبيئة أمرٌ لا مفرّ منه.

وقد بذلت الولاية الهندية جهوداً حثيثة للحفاظ على صقور آمور. حيث ساهمت اجتماعات التوعية التي شارك فيها جميع السكان المحليين والحكومة ومنظمات الحياة البرية إلى الحدّ من الصيد غير المشروع للصقور.

ويعتبر سكان ناجالاند الآن صقر آمور رمزاً وجزءاً من ثقافتهم وتراثهم، ويُصبح الحفاظ عليه بالتالي جهداً جماعياً مُثمراً.

# لأوّل مرّة، صقور الشاهين تسجّل حضورها بمنطقة الأعمال المركزية في سنغافورة






تمّ تسجيل زوج من صقور الشاهين وهي تعشش في تجويف مرتفع في مركز OCBC في شارع تشولیا بسنغافورة في عام 2024. وعلى الرغم من عدم إثمار هذه الخطوة عن إنتاج فراخ، فقد تمّ اتخاذ بعض الإجراءات قبل موسم تكاثرها القادم في 2025.

وقال الدكتور مالكولم سوه، الباحث الرئيسي في الحياة البرية في مجلس المتنزهات الوطنية بسنغافورة، إنّ الصقور الشاهينية عادة ما تبني أعشاشها على ركيزة من الحصى السائبة، حيث يُمكنها أن تحفر تجويفاً لحمل البيض. ومن ثمّ، فإنّ غياب البيئة المناسبة، أو السطح المُلائم، في تجويف الخرسانة العارية ربما أثّر على نجاح التعشيش.

ولتحسين فرص تكاثر الصقور، أوصى بإنشاء مساحة تعشيش واسعة تحتوي على حصى في التجويف، وهو ما تمّ بالفعل في الطابق الرابع والثلاثين من البناء. كما تمّ تركيب نظام كاميرات مراقبة تلفزيونية للسماح للباحثين بمراقبة تقدّم دورة تكاثر الصقور.

واعتبر سوه أنّ "تعشيش هذه الصقور هنا (في منطقة الأعمال المركزية في سنغافورة) يُظهر قدرتها على التكيّف. فما دامت الظروف مُناسبة لها مع توفّر مصدر غذاء جاهز، يُمكنها التكيف إلى حدّ ما مع الظروف المُتغيّرة".

واستحوذت قصة صقور الشاهين في قلب سنغافورة على اهتمام الكثيرين، حيث رأوا أنّه من المُشجّع دائماً رؤية مثل هذه القصص الإيجابية في مجال الحفاظ على البيئة في التداول العام.

# نائب قبرصي يقترح تشريع الصيد بالصقور في بلاده لأسباب اقتصادية



في يناير 2025، اقترح النائب البرلماني عن منطقة ديكو كريسانثوس سافيدس أن تقوم قبرص بتقنين الصيد بالصقور والصيد باستخدام الطيور الجارحة الأخرى، وذلك بهدف وقف النمو في أعداد الحمام في منطقة بافوس. وقد حظي اقتراحه بدعم المزارعين في المنطقة، حيث أخبروا لجنة البيئة في مجلس النواب أنّ "أعداد طيور الحمام زادت بشكل كبير، من منطقة كوكليا إلى أيوس جيورجيوس في بيبا، ونتيجة لذلك أصبحت هذه الطيور تأكل المحاصيل النباتية والفواكه".

وأوضح المُزارعون أنّ الحمام يتسبب في "أضرار جسيمة" وحتى "تدمير كامل" لبعض المحاصيل أثناء بحثه عن الطعام. مُشيرين إلى أنّ المشكلة لا يُمكن حلّها بالطرق التقليدية للصيد، نظراً لتزايد أعداد الحمام في المناطق التي لا يُسمح بالصيد فيها، كما أنّ كثرة الأشجار في المنطقة ساعدت أيضاً على نمو أعداد الطيور.

وينصّ اقتراح النائب القُبرصي على منح وزير الزراعة الحالي صلاحية إصدار مراسيم لتشريع الصيد بالصقور في مناطق محددة، وذلك بهدف السيطرة على أعداد الأنواع الحيوانية البرّية التي "تُسبب أضراراً للمحاصيل الزراعية في المناطق التي لا يُسمح فيها بالصيد".

وقال للجنة البيئة في البرلمان إنّ "الزراعة مهنة في تراجع مستمر"، وإنّ دخل المزارعين "غير مُستقر لأنّه يعتمد على عوامل كثيرة". وذكر أنّه لا يُمكن حسب الحكومة تخصيص أموال لتعويض المُزارعين المُتضررين من الحمام.

وأكّد سافيدس أنّ الصيد بالصقور "فنّ قديم اعترفت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) باعتباره تراثاً ثقافياً غير مادي"، وهي تقليد تمّ إحياؤه كذلك في اليونان لتقليل أعداد الطيور البرية التي تُسبب أضراراً للمحاصيل الزراعية. وكشف "يبدو أنّه سيتم اتخاذ موقف إيجابي" وبذل الجهود لتشريع القانون، وذلك بالنظر لـِ "الطبيعة العاجلة للمشكلة"، لكنّه أوضح أنّه ليس من السهل اليوم العثور على مُدرّبي الصقور المحليين، إلا أنّ صقّارين كثيرين من الخارج أبدوا اهتمامهم بالقدوم إلى قبرص.

# فنادق عالمية تستعين بالطيور الجارحة لتحقيق فائدة مُزدوجة



مع ازدياد أعداده في مراكز المُدن، تُسبب طيور الحمام الفوضى والضرر، فالفضلات التي تتركها ليست سيئة المنظر فحسب، بل قد تُلحق أضراراً بالممتلكات والمباني، وتُشوّه تماثيل عُمرها قرون، وربما تُسبب أيضاً مشاكل صحية إذا تُركت دون علاج.

ويُسبب الحمام مشاكل حقيقية للعاملين في قطاع الضيافة. ولتفادي ذلك، هناك حلّ ينتقل ببطء من العقارات التجارية إلى قطاع السياحة، ويتمثّل في الاستعانة بالصقّارين والصقور والنسور وغيرها من الطيور الجارحة كوسيلة للردع.

وباعتبار أنّ الصيد التجاري بالصقور قانوني في الولايات المتحدة، تدعو المزيد من الشركات الصقّارين إلى ممتلكاتها لإخافة الطيور التي تُعتبر فريسة للصقور. كما وتعتمد المُنتجعات في بعض المناطق السياحية في دول أخرى، مثل كانكون في المكسيك ومادير في البرتغال، على الصقّارين على مدار العام.

وترى الكاتبة الأميركية تاي بيلجيري، في شبكة TravelAwaits الإخبارية الخاصة بوجهات السفر، في ذلك صفقة رابحة بكل المقاييس، فمن جهة، يُخيف الصقّارون طيور الحمام بشدّة، لكن دون إيذاء بالطبع، ومن جهة ثانية فإنّ هذه الطريقة عادةً ما تجذب الضيوف الذين يُحبّون رؤية العملية على أرض الواقع. وحتى الصقارون أعربوا عن تقديرهم لفرصة عرض نتائج تدريبهم علناً. وهذا ما يُسهم في جذب الاهتمام للطيور الجارحة ورياضة الصقارة، إلى جانب مُكافحة الطيور المُضرّة بشكل شامل.

واليوم في جميع أنحاء العالم، يعتمد عدد مُتزايد من الفنادق والمُنتجعات على الصقّارين لطرد طيور الحمام المزعجة. وتُقدّم فنادق عدّة في الولايات المتحدة تجارب الصيد بالصقور، منها: فندق هيرشي (بنسلفانيا)، فندق برود مور (كولورادو)، فندق ومنتجع وودستوك (نيويورك)، منتجع أومني هومستيد (فيرجينيا)، تروتبيك (أمينيا، نيويورك).

# إغلاق مزرعة رياح تتسبب بقتل الصقور في فرنسا



في قرار غير مسبوق، وبعد مُحاكمة هي الأولى من نوعها، أدان القضاء الفرنسي في أبريل 2025 أكبر شركات الكهرباء والطاقة (EDF) بالمسؤولية عن قتل نحو 200 من الصقور الصغيرة (صقور العوسق) المُهددة بالانقراض في فرنسا، وذلك بسبب مزرعة رياح قاتلة تابعة للشركة قُرب مدينة مونبلييه جنوب البلاد. ووفقاً للعلماء، لكان تعداد طيور الصقور الصغيرة الحالي أكبر بمرّتين لولا تأثير توربينات الرياح.
وأمر القضاء بإيقاف فوري لدوران 31 توربيناً عملاقاً للرياح، وذلك لمدة 4 أشهر على الأقل (من أبريل لغاية أغسطس سنوياً) بما يضمن عودة آمنة للصقور نحو منطقة جنوب الصحراء الكُبرى في أفريقيا مع نهاية الصيف.
شملت الأحكام أيضاً غرامات باهظة بما يزيد عن 2.5 مليون يورو، بالإضافة إلى تعويضات مادية كبيرة لجمعية فرنسا للطبيعة والبيئة بهدف دعمها في تطوير مشاريع حماية الصقور.

وصقر العوسق، طائر مهاجر صغير يبلغ طوله حوالي 60 سنتيمتراً يُغطّيه ريش أحمر للذكور، وبُنّي مرقط للإناث. وقد تمّ تصنيف هذا النوع باعتباره "مُعرّضاً للخطر" في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض في فرنسا والتي يُصنّفها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي.
وفقاً لأوريليان بيسنارد، المُحاضر والباحث في مركز علم البيئة الوظيفية والتطورية التابع للمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، فإنّ الباحثين يُحاولون فهم سبب عدم قدرة الطيور على تجنّب توربينات الرياح، على الرغم من حجمها الهائل، موضحاً "نعتقد أنّ تلك الطيور بسبب إدراكها للتناقضات بشكل أقل من البشر، فإنّها تُواجه صعوبة في تمييز الحركة الدورانية، بينما تدور توربينات الرياح، في نهاية شفراتها، بسرعة مئات الكيلومترات في الساعة".

# مهرجان سيدونا السينمائي يُقدّم الاحتفال باليوم العالمي للصقارة



أعرب مهرجان سيدونا السينمائي الدولي بالشراكة مع المركز الدولي للطيور الجارحة والصيد بالصقور عن فخره لتقديم "الاحتفال باليوم العالمي للصقارة" في 16 نوفمبر 2024 في مسرح أليس جيل شيلدون، ولاية أريزونا، بالولايات المتحدة.
وقدّمت د.ميشيل لوزي للحضور لمحة عن التاريخ الغني والتراث الثقافي لرياضة الصيد بالصقور، بالقول "تعرّفوا عن كثب على إرث هذه الممارسة العريقة، التي ربطت الثقافات والقارات على مرّ القرون.. اكتشفوا كيف ساهم الصقّارون، بصفتهم من أوائل دُعاة الحفاظ على البيئة، في الحفاظ على الجوارح، وكيف شكّلت هذه التقاليد علاقةً فريدةً بين الإنسان والطبيعة".

وكحدث خاص، تمّ إشراك أربعة أنواع من الطيور الجارحة التي تُستخدم في الصقارة، في العروض المميزة، مما وفّر فرصة نادرة للإعجاب بهذه الطيور المُذهلة والتعرّف عليها عن قُرب.
قدّم هذا الحدث، الذي تمّ تخصيصه لدعم مركز الجوارح والصقور الدولي، مناسبة لا تُنسى لعُشّاق الطبيعة، وهواة التاريخ، وكل من يهتم بإرث الصقارة العريق.

# القوات الجوية الأميركية تجلب صقور الشاهين إلى مستشفى رينون للأطفال



بدءاً من نهاية العام الماضي بات المرضى وعائلاتهم في مُستشفى رينون للأطفال في ولاية نيفادا بالولايات المتحدة على موعدٍ من حينٍ لآخر مع تجارب تراثية طبيعية خاصة، حيث قام برنامج الصيد بالصقور التابع للقوات الجوية بإحضار صقري شاهين، هما "كوزكو" و"القاهرة"، إلى المستشفى حيث تمّ الترحيب بهما بشكل فريد من قبل الأطفال والأطباء وكافة العاملين.

ويهدف البرنامج الذي تُديره المُستشفى إلى رفع معنويات المرضى الصغار وأسرهم من خلال تعريفهم بهذه الطيور الجارحة الرائعة. وكان أفراد القوات الجوية حاضرين بحماس لتثقيف الزوار حول ممارسة رياضة الصيد بالصقور في الولايات المتحدة.

# شعارها مُنذ عام 1782، النسر الأصلع يُصبح أخيراً الطائر الرسمي للولايات المتحدة






في عشية عيد الميلاد ديسمبر 2024، وقّع الرئيس الأميركي السابق جو بايدن قانوناً يجعل من "النسر الأصلع" الطائر الوطني للولايات المتحدة. وهو طائر جارح مشهور عالمياً، ويظهر على الختم الوطني وعلى ختم رئيس البلاد، مما يجعله أحد أكثر رموز أميركا شهرة منذ إعلان الاستقلال.

يُزيّن النسر الأصلع ختم الولايات المتحدة منذ عام 1782. ولا يزال من الممكن العثور عليه على أختام وكالة المخابرات المركزية ووكالة الأمن القومي، بالإضافة إلى ختم الرئيس. يُعتبر هذا الطائر أحد رموز البلاد ويُنظر إليه على هذا النحو، ولكن لم يتم الاعتراف به من قبل على هذا النحو بموجب القانون.

وقال جاك ديفيس الرئيس المشارك لجمعية كان هدفها تحقيق هذا الاعتراف "منذ 250 عاماً، كُنّا نقول إنّ النسر الأصلع هو الطائر الرسمي للولايات المتحدة، ولكن لم يكن هذا هو الحال في الواقع.. واليوم أصبح ذلك حقيقة واقعة، منذ أن أصدر جو بايدن قانوناً بهذا الصدد".

بعد استقلال الولايات المتحدة في عام 1776، كلّف الكونجرس لجنة بتصميم الختم المُستقبلي للولايات المتحدة. وقد عمل كلّ من توماس جيفرسون وبنجامين فرانكلين وجون آدامز على ذلك لمدة ست سنوات قبل أن يعتمد الكونغرس نهائياً النسر الأصلع عام 1782. ويُظهر الختم هذا الطائر الجارح، كرمز للشجاعة والشرف، حاملاً في مخالبه سهام الحرب وغصن الزيتون رمز السلام.

وقيل إنّ بنجامين فرانكلين عارض اختيار النسر الذهبي، بحجة أنّه "طائر ذو أخلاق سيئة" واصفاً إيّاه بأنّه كسول للغاية بحيث لا يصطاد بنفسه، إذ يسرق صيد العقاب النساري. وكان فرانكلين يُفضّل الديك الرومي البري كطائر، ففي نظره كان "طائراً أكثر تقديراً"، وبالتأكيد "سخيفاً ومغروراً بعض الشيء"، ولكنّه مع ذلك كان أكثر "شجاعة" حسب وجهة نظره.

ومع ذلك، فقد كان النسر الأصلع مُفضّلاً لدى توماس جيفرسون، الذي كان يرى في المظهر المُتغطرس للطائر الجارح دليلاً على النبل والشجاعة "كانت النسور منذ فترة طويلة جزءاً من علم شعارات النبالة بسبب صورتها الظلّية المهيبة، ورمزها للحرية والقوة"، فتغلّبت الرمزية بالتالي على علم الأحياء.

يُذكر أنّه منذ عام 1940، أصبح بيع أو صيد النسور الصلعاء محظوراً في الولايات المتحدة. وبعد أن كانت على وشك الانقراض، شهدت أعداد الجوارح نموّاً كبيراً منذ عام 2009.

# صقّارو هولندا يقومون بتوزيع دليل المعلومات الخاص بهم في المدارس



كان هذا المشروع التعليمي مُستوحى من مُبادرة مُشتركة بين الاتحاد العالمي للصقارة والمُحافظة على الطيور الجارحة (IAF) والمتحف الهولندي للصقارة في فالكينسفارد، حيث تمّ إعداد كتيب مخصص للصيد بالصقور، وهو دليل إرشادي يُوزّع في المدارس في المجال التعليمي. وقد تولّت أندريا فيلا، سكرتيرة الاتحاد، عملية الترجمة وإعادة الصياغة، ما سمح بتوزيعه على الطلاب.

ينقسم الكتيب إلى عدّة فصول، يتحدّث بالطبع عن تاريخ الصقارة وأساليب تدريبها، ولكن يتناول تحديداً الصيد بالصقور باستخدام الطيور الجارحة المُدرّبة تدريباً خاصاً، دون الخلط بينها وبين العروض الشيّقة التي تُعتبر الصقور نفسها أبطالها.

ويشرح الدليل للطلاب كيفية ممارسة الصيد بالصقور باستخدام مختلف الطيور الجارحة، وأكثرها شيوعاً هو صقر الشاهين، بالإضافة لصقر الباز. ويختلف الطائران، ليس فقط في المظهر، بل أيضاً في أسلوب صيدهما. صقر الشاهين سريع جداً، ومُعتاد على الصيد في الأماكن المفتوحة (مثل الأراضي البور أو المروج)، مُفضّلاً الطرائد في الجو. أما عند الصيد بصقر الباز، فيتم أيضاً استخدام الكلب أو النمس، لجعل الفريسة تهرب من مخابئها، وينقض عليها الطائر الجارح.

# خطوط الكهرباء في رومانيا تحصل على ترقيات أمنية لحماية الطيور



يُعدّ نفوق الطيور بسبب الصعق الكهربائي مشكلةً رئيسيةً في مجال الحفاظ على البيئة، حيث تُشكّل خطوط الكهرباء متوسطة الجهد غير المعزولة، التي تستخدمها الطيور غالباً كأماكن راحة، أحد أكبر المخاطر التي تتهدد هذه الأنواع.

في هذا السياق، تعاونت الجمعية الرومانية لعلم الطيور مع شركة الكهرباء لتركيب أكمام عازلة على أعمدة الجهد المتوسط في المنطقة الوسطى من منطقة دوبروجي بدءاً من يناير 2025.

وسلّطت دراسة أجراها فريق "الحياة للصقور" التابع للجمعية في عام 2024 الضوء على مشكلة الحفاظ على البيئة المُهمّة في دوبروجيا، وهي منطقة رئيسية للصقور في نهر الدانوب تقع جنوب رومانيا.

وعلى مدى شهرين، فحص الفريق 3764 عمود كهرباء في مناطق تعشيش صقور الدانوب في المنطقة، واكتشف أن 13.4% من الأعمدة تعرّضت لصعقة كهربائية من طائر واحد على الأقل. وقد وُجد ما مجموعه 28 نوعاً من الطيور كضحايا، منها بشكل رئيس العقعق والغراب الأسود، وشملت الأنواع الأخرى اللقالق، والنسور، والحدأة الحمراء، وصقر الباز.

تُعدّ نتائج هذه الدراسة بالغة الأهمية للحفاظ على التنوّع البيولوجي. وستُشكّل أساساً لتطوير تدابير حماية فعّالة لمجموعات صقور الدانوب، وهو نوع مُدرَج ضمن قائمة الأنواع المهددة بالانقراض في كلٍّ من رومانيا وبلغاريا.

حدد البحث أعمدة العوازل الأفقية وأعمدة التاج المعدنية باعتبارها الأكثر خطورة، حيث شهدت منطقة دوبروجيا الوسطى أعلى عدد من الوفيات. وقد أُعطيت هذه الأعمدة الأولوية للعزل في إطار مشروع "حياة الصقور"، الذي تُنفّذه الجمعية بالتعاون مع مُشغّل توزيع الكهرباء في المنطقة.

وقام فريق من 30 مُتخصصاً بأعمال ميدانية باستخدام مُعدّات خاصة لتركيب 1000 غلاف عازل على خطوط الكهرباء متوسطة الجهد في ثماني بلدات بمقاطعة كونستانتسا. وُضعت هذه الغلافات على 300 عمود مُصنّفة على أنها الأكثر خطورة على الطيور.

وفيما تمّ الانتهاء من تركيب الأكمام العازلة، ستكون الخطوة التالية إجراء دراسة متابعة في عام 2025. وسيتم مُقارنة البيانات الجديدة بالنتائج الأولية لتقييم فعالية هذا الإجراء للحفاظ على البيئة.

تُعدّ العوامل التي تُؤدّي إلى انخفاض أعداد صقور الدانوب، كالصعق الكهربائي، ونقص مواقع التعشيش، وفقدان الموائل، جزءاً أساسياً من مشروع LIFE20 ، ويُموّل هذه الاستراتيجية الإقليمية برنامج تابع للاتحاد الأوروبي.

# مستشفيات الحياة البرية في أستراليا تتعاون لإنقاذ صقر شاهين واحد

في مبادرة مُهمّة ومثال يُحتذى، تعاون مستشفى بايرون باي للحياة البرية ومستشفى بورت ستيفنز للكوالا على مسافة 600 كيلومتر، لعلاج وإعادة تأهيل وإطلاق سراح صقر شاهين صغير مُصاب.

في أوائل يناير 2025، نقل الطبيب البيطري في مستشفى بورت ستيفنز كوالا د.توم تران الطائر الجارح المُصاب، لأكثر من ست ساعات لتلقي الرعاية المتخصصة من الفريق البيطري في مستشفى بايرون باي للحياة البرية ومركز استعادة الجوارح الجديد الواقع بالقرب من إيوينجسديل في شمال نيو ساوث ويلز.



وبعد إجراء الأشعة السينية، وفحص صحي شامل، وإقامة ليلة واحدة في المستشفى، أمضى الصقر الصغير أسبوعين في قفص الطيور الكبير بمركز بايرون باي لعلاج الجوارح. وأظهر فحصه الأخير أنّه بصحة جيدة ويستعيد قدرته على الطيران.

يُذكر أنّ مركز الطيور الجارحة المُتطوّر يُقدّم رعاية متخصصة وإعادة تأهيل طويلة الأمد للطيور الجارحة المريضة والمصابة. تُسهّل أقفاص الطيور الدائرية الكبيرة، التي يزيد محيطها عن 100 متر، عملية التعافي السريع، حيث تسمح للطيور الجارحة بالتحليق المستمر لفترات طويلة.

يعمل مركز إنقاذ الجوارح تحت إدارة مستشفى بايرون باي للحياة البرية، لتقديم رعاية متخصصة لجميع أنواع الجوارح الأسترالية. وقال السيد لاند "إنّ هذه المنشأة هي الأفضل من نوعها في أستراليا وتُشكّل بيئة مثالية لإكمال إعادة تأهيلها قبل إطلاق سراحها حيث تمّ إنقاذها".

وقالت د.بري تالبوت، المديرة العامة للخدمات البيطرية في مستشفى بايرون "إنّ مستوى التعاون بين مجموعات الإنقاذ ومستشفيات الحياة البرية المطلوب لعلاج حيوان واحد مُصاب كبير ومُكلف". ويتطلب تحقيق نتائج إيجابية في رعاية الحياة البرية الكثير من الوقت والمال والخبرة من أطباء بيطريين وممرضين وأخصائيي تأهيل وذوي خبرة. ونظراً لأنّ الأسباب الجذرية لمُعاناة الحيوانات المحلية تعود دائمًا إلى النشاط البشري، فإنّ رعايتها واجب أخلاقي.



وقال رئيس مستشفى بايرون باي للحياة البرية رون لاند "نحن نعالج العديد من أنواع الحياة البرية المختلفة.. وإن الطيور الرائعة مثل هذا الصقر تحتاج إلى تقييم من قبل الأطباء البيطريين ذوي المهارات والمعرفة المتخصصة في علم وظائف الأعضاء وعلم تشريح الجوارح، لذلك لم نتردد في القيام بالرحلة الطويلة شمالاً من أجل صحة صقر الشاهين."

وتبيّن أن الصقر قد أصيب إصابة بالغة في الغشاء الأمامي الممتد من الكتف إلى الرسغ، ويُشتبه في أن هذه الإصابة ناجمة عن تعرضه لسلك شائك.

وقال د.ستيفن فان ميل، مؤسس ورئيس مجلس إدارة مستشفى بايرون باي للحياة البرية "تمكّن الفريق الطبّي من تقديم الرعاية الأولية بما في ذلك الجراحة لخياطة الجرح، والذي لحسن الحظ شُفي بشكل جيد".



# صقر شاهين يُرصد فوق سوفولك بإنجلترا في مشهد نادر





تمكّن مصور محظوظ من التقاط صورة نادرة لطائر جارح أثناء تحليقه فوق بقعة جميلة في مُقاطعة سوفولك الإنجليزية، حيث نجح كريس درايكس في التقاط اللحظة التي هبط فيها صقر الشاهين على بحيرات لاكفورد، بالقرب من بوري سانت إدموندز. وفقاً لصندوق الحياة البرية، تعرّضت الأنواع للإساءة لدرجة أنّ أعدادها انخفضت بشكل كبير. ولكنّها بدأت تعود الآن إلى الظهور، وخاصة في مدننا، حيث تعشش في المباني العالية.

وحول قصة الصورة، قال دريكس "كُنت جالساً في مخبأ برنارد في بحيرة لاكفورد، غرب ستو. كان يوماً هادئاً، فيما طيور قليلة جداً في الجو، لذا كنت آمل في التقاط صورة جيدة لأي شيء، عندما ظهر هذا الصقر الشاهين وحلّق حولي."

وتابع "ربما كان يبحث عن طيور الزقزاق، وهي طعامه المُفضّل، لكن لم يكن هناك أيٌّ منها. وقد كنت محظوظاً جداً بالتقاط صورة له، إذ كان بعيداً على الجانب الآخر من البحيرة، ثم اقترب بما يكفي لتُتاح الفرصة لي لالتقاط عدّة صور جيدة"، مُعتبراً أنّ "الصبر في كثير من الأحيان يُؤتي ثماره فيما يتعلّق بتصوير الحياة البرية".

# ثلاثة صقور شاهين تفقس في أبراج ساجرادا فاميليا الإسبانية



في أبريل 2025، فقست ثلاثة فراخ صقور شاهين في عشٍّ يقع على أبراج كنيسة ساغرادا فاميليا غير المُكتملة، لكن للأسف، لم ينجُ منها سوى اثنين.

ويُعدّ العش جزءاً من مشروع إعادة إدخال الصقور الشاهينية الذي أطلقه مجلس مدينة برشلونة بالتعاون مع منظمة البيئة Galanthus Natura . ويُساعد مشروع التوطين الذي استمر لعقد من الزمن الطيور التي تعشش في برشلونة.

وقد تمّ اختيار كنيسة ساغرادا فاميليا كأحد المواقع المثالية لإعادة توطين هذا النوع، لأنّها كانت من بين آخر الأماكن في المدينة التي تعشش فيها صقور الشاهين قبل اختفائها من العاصمة الكاتالونية.

وتتكاثر هذه الطيور بنجاح في عشّها منذ أكثر من عشرين عاماً. وهي تتغذّى على طيور الحمام وغيرها، في برشلونة.

يُذكر أنّه منذ عام 2022، أبرم مجلس المدينة وكنيسة ساغرادا فاميليا اتفاقية لضمان استمرارية المشروع ورفع مستوى الوعي العام. وفي العام 2024، تمّ تركيب كاميرا في العش لمراقبة عملية تكاثر زوج الصقور. وتضمن الكاميرا إمكانية متابعة الطيور والفراخ من خلال البث المباشر، الذي تنشره كنيسة ساغرادا فاميليا مع رابط يُمكن من خلاله الوصول إلى البث المباشر لعملية التعشيش.

في الوقت الحالي يوجد 11 زوجاً من صقور الشاهين التي تعشش في المنطقة، ثمانية في برشلونة، واثنان في "هوسبيتاليت دي يوبريجات"، وواحد في "سانت أدريا دي بيسوس". وقد وضعت جميع الأزواج بيضها هذا العام، ومن المتوقع أن يفقس ما بين 35 و40 فرخاً.



# ولادة صقري شاهين للمرّة الأولى في وسط مدينة بوردو الفرنسية

أعلنت رابطة حماية الطيور الفرنسية في إقليم آكيتين، منتصف مايو 2025، ولادة صقرين من نوع الشاهين، كانا يُعششان في تجويف كنيسة سانت ماري، وسط مدينة بوردو.

وكان خبراء الرابطة قد لاحظوا في 21 فبراير الماضي، وجود صقري شاهين ذكر وأنثى تمّ اقترانهما بعد أربعة أيام. وفي 19 مارس، شوهدت الأنثى وهي تحتضن بيضها في تجويف داخل الكنيسة. وبعد شهر، وُلِد الفرخان، ثمّ انطلقا للطيران مع بداية يونيو.

وهذه هي المرّة الأولى التي تشهد فيها مدينة بوردو تكاثر صقر الشاهين. وتتواجد هذه الطيور الجارحة عادة في الجبال، والسواحل (بما في ذلك وادي نهر السين) والساحل الشرقي للبلاد. ومنذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تمّ ملاحظة تكاثر الصقور الشاهينية في المناطق الحضرية، وخاصة في العديد من المدن الكبرى في فرنسا.

على الصعيد العالمي، تمّ تصنيف صقر الشاهين على أنّه أقل إثارة للقلق اليوم من قبل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وبالتالي لا يُعتبر مُهددًا عالميًا.

ومع ذلك، في فرنسا، شهدت صقور الشاهين انخفاضًا كبيرًا في القرن العشرين، ويرجع ذلك أساسًا إلى استخدام المبيدات الحشرية الكلورية العضوية، التي أضعفت قشور بيض الطيور. وبحلول ستينيات القرن العشرين، لم يتبقّ سوى حوالي 20 زوجًا من الطيور المتعششة. ومنذ ذلك الحين، وبفضل التدابير الوقائية، استقرت أعداد الشاهين تدريجياً. ويُقدّر اليوم أن هناك حوالي 1600 زوجًا من هذه الصقور في فرنسا.

# 750 كلب صيد في مهرجان فرنسي






شهدت النسخة الأخيرة من مهرجان (The Game Fair- France) أيّام 13 و 14 و 15 يونيو 2025، تخصيص قرية كاملة لكلاب الصيد فقط، ضمّت ما يزيد عن 100 مجموعة مُلّاك شاركوا بنحو 750 كلب صيد في عروض يومية ومُسابقات لأفضل عرض وتدريب، ورحلات صيد يومية للذئاب، خاصة بمُشاركة كلاب صيد من فرنسا وإيطاليا وسويسرا، مع استعراض للكلاب المُدرّبة وشرح للسلالات التي كانت موجودة في القرية وفعاليات شيّقة للجميع، منها سباق الجائزة الكبرى لكلاب الصيد، واختيار "أفضل عرض" للكلاب.

يُذكر أنّ الحدث الفريد من نوعه والمُتخصص بالصيد والطبيعة في فرنسا وأوروبا، قد انطلق في عام 1981، ويتم تنظيمه في وسط فرنسا، في قلب مدينة سولون ، في لاموت-بيوفرون. وقد زاره في دورته الأخيرة ما يزيد عن 102 ألف زائر، وشارك فيه 650 عارضاً ونحو 5000 علامة تجارية في مجال أسلحة الصيد ومُستلزماتها، وضمّ قرية مميزة للصيد والتفاعل مع المُشاركين، وقرية للكلاب، وقرية للرماية بالقوس والسهم، بالإضافة إلى قرية خاصة بالمأكولات المحلية وفنون الطهي، وأخرى للتحف والمصنوعات اليدوية، ومُسابقات ومزادات شهدت إقبالاً واسعاً.

# بريطانيا تمنع صيد صقور الشاهين البرّية



في قرار أشادت به الجمعية الملكية لحماية الطيور في مارس 2025، وبعد سنوات من الجدل وعدم اليقين، لم يعد من المسموح اصطياد صقور الشاهين من البرية بموجب ترخيص لأغراض ممارسة الصقارة أو تربية الطيور.

ومع ذلك، تبقى صلاحية منح تراخيص الصيد البرّي قائمة في ظروف استثنائية محددة ووفق معايير صارمة، حسب تقييم ومُراجعة هيئة إنجلترا للطبيعة التي ذكرت أنّه في الوقت الحالي، سيكون من الصعب للغاية على المُتقدّمين تبرير حاجتهم إلى صيد الطيور البرية.

وأوضحت دراسة الهيئة أنّ أخذ الطيور الجارحة من البرّية ليس ضرورياً لاستمرار ممارسة الصيد بالصقور أو تربية الصقور في إنجلترا، وأنّ الصقور المُكاثرة في الأسر تُعتبر بديلاً مُناسباً وكافٍ، ومن الممكن أن تصل إلى مستوى عالٍ من الكفاءة في الصيد عندما يتم تدريبها والتعامل معها بشكل مُناسب. وستساعد هذه الخطوة على حماية الطيور الجارحة البرية وممارسة الصيد المُستدام.

# تراثٌ يتجدد

# THE LEGACY LIVES ON



ABU DHABI 2025

المعرض الدولي للصيد والفروسية

INTERNATIONAL HUNTING & EQUESTRIAN EXHIBITION

30 أغسطس - 7 سبتمبر | أدنيك

راعي السيارات
Automotive Sponsor

GAC

الراعي الرئيسي
Premier Sponsor

زعبيل فيد
ZABEEL FEED

الشريك الإستراتيجي
Strategic Partner

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - Abu Dhabi

الشريك الإستراتيجي والمنظم
Strategic Partner and Organiser

ADNEC مجموعة أدنيك
A MOCON Company

التابع لـ
Owned by

نادي صقاري الإمارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

# أحوال الصقارة العربية



# ناشيونال جيوغرافيك العربية تحتفي بِـ "الصقارة عبر الحدود"



شاركت مجلة "ناشيونال جيوغرافيك العربية"، التابعة لشركة أبوظبي للإعلام، شركة الإعلام الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، في فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر"، الذي أقيم من 20 إلى 26 فبراير 2025 في الشارقة، بمشاركة أكثر من 400 مصور من 48 دولة.

وقدّمت المجلة في إطار مشاركتها، معرضاً فوتوغرافياً بعنوان "الصقارة عبر الحدود"، استُلهم من موضوع نشرته سابقاً، ألقى الضوء على رحلة الصقارة منذ نشأتها في سهول آسيا الوسطى، مروراً بالشرق الأوسط، ووصولاً إلى شبه الجزيرة العربية، وذلك من خلال مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي التقطتها عدسة المصور "مصطفى عذاب"، جسّدت العلاقة الفريدة بين الصقّار وصقره، وسلّطت الضوء على التراث الثقافي الغني المُرتبط بهذا التقليد العريق.

ولطالما احتفت دولة الإمارات برياضة الصيد بالصقور، إذ قادت دوراً محورياً في الحفاظ عليها وتعزيزها عالمياً، وتُوّجت جهودها بإدراج الصقارة ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة "اليونسكو". كما يعود الفضل في تنظيم أول مؤتمر دولي للصقارة عام 1976 إلى القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الذي كان صقّاراً معروفاً على المستوى الدولي، ورائداً في تعزيز الصيد المُستدام.

# صقّارو الخليج العربي يتألقون في موسم ناصر بن حمد للصقور والصيد بالبحرين



اختتمت نهاية يناير 2025 مسابقات الصقور ضمن النسخة العاشرة من موسم ناصر بن حمد للصقور والصيد، بإقامة السباق الدولي الذي شارك فيه نخبة من صقاري دول مجلس التعاون الخليجي وذلك على ميدان قرية البحرين الدولية لسباقات القدرة، حيث تنافس عشرات الصقارين في 8 أشواط متنوّعة.

وتوّج محمد بن عايض العذبة المري عضو مجلس إدارة اللجنة البحرينية لرياضات الموروث الشعبي رئيس اللجنة المُنظّمة، الفائزين بالأشواط الثمانية في السباق الدولي خلال الحفل الختامي. كما تمّ تتويج الفائزين في الأشواط المحلية المخصصة للمحترفين والأشواط المحلية المخصصة للملاك المبتدئين، بالإضافة لشوطي الإنتاج المحلي والصقار الصغير.

ويُعتبر موسم ناصر بن حمد للصقور والصيد أحد أهم الأحداث الرياضية والثقافية في مملكة البحرين، ضمن جهود إحياء الموروث البري ومسابقات الصيد.

وأسفرت نتائج الأشواط الدولية الثمانية عن فوز محمد الهاجري من دولة قطر بالمركزين الأول والثالث في شوط الحرار فئة الفروخ، فيما أحرز فهد المنصوري المركز الثاني خلال الشوط ذاته.

وفي شوط الشواهين فئة الفروخ أيضاً فاز الصقار السعودي سعيد المري بالمركز الأول، فيما جاء ثانياً الصقار القطري عبدالله المري، تاركاً المركز الثالث للصقار الإماراتي سلطان النيادي.

وفي شوط جيرات الشواهين للفروخ كذلك حقق الصقار السعودي عبدالرحمن الشميسي المركزين الأول والثاني، تاركاً المركز الثالث للصقار القطري مبارك بن نايفة.

وعلى مستوى جيرات الخلط فئة الفروخ حقق الصقار سلطان المطيري من المملكة العربية السعودية المركز الأول، فيما جاء ثانياً الصقار حمد الكندي من دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما كان المركز الثالث للسعودية عن طريق الصقار فهد المنصوري.



وفي فئة القرانيس أقيمت 4 أشواط دولية، إذ فاز الصقار القطري محمد الهاجري بالمركزين الأول والثاني في شوط جيرات الخلط، فيما نال الصقار السعودي سلطان المطيري المركز الثالث.

وفي شوط جيرات الشواهين فئة القرانيس، حقق الصقار الإماراتي حمد الكندي المركز الأول، ثم الكويتي فهد الملا ثانياً، والسعودي فهد المري ثالثاً.

أما في شوط الحرار للقرانيس أيضاً فقد فاز الإماراتي حمد الكندي بالمركز الأول، فيما حقق القطري مبارك بن نايفة المركز الثاني، والسعودي سلطان المطيري المركز الثالث.

وعلى مستوى شوط الشواهين للقرانيس، حقق الصقار القطري محمد الحنزاب المركز الأول تاركاً المركز الثاني لمواطنه عبدالله المري، فيما جاء في المركز الثالث السعودي فهد المنصوري.



# الزاجل يبسط سيطرته ويُطيح بالشواهين في مهرجان مرمي 2025

ضمن منافسات مهرجان قطر الدولي للصقور والصيد "مرمي 2025"، والذي أقيم خلال الفترة من 1 يناير إلى الأول من فبراير، أخفقت الشواهين، خلال جولات كثيرة وفي غالبية المجموعات، في تسجيل نتائج مُهمّة في بطولة هدد التحدّي. وكان أصحاب الشواهين في المجموعة الحادية والعشرين، يطمحون إلى تحقيق نتائج طيبة، وزيادة عدد الفائزين والمتأهلين إلى النهائي، إلا أنهم لم يتمكنوا من تحقيق ذلك.

وقدّمت الشواهين أداءً رائعاً، وناورت في السماء رغبة في الظفر بالحمام، وإهداء الفوز لأصحابها، إلا أنّ عزيمة الحمام كانت أقوى للفرار والعودة إلى الأوكار بأمان.

وقال السيد شاوي الكعبي، رئيس لجنة هدد التحدي، في تصريح له، إنّ الشواهين قدمت أداء ما بين الرائع والمتوسط، لكنها لم تتمكن من الفوز، وخرج عبدالله فخرو مُنتصراً في الجولة 21 التي شارك بها 31 متسابقاً.

بدورهم، أشاد الصقارون بمستوى مهرجان قطر الدولي للصقور والصيد (مرمي 2025)، وحسن تنظيمه، وترتيب ميادين المنافسات فيه، مؤكدين أن مشاركتهم هي من أجل حفظ موروث الصقارة وصونه، ونقله للأجيال المقبلة. وأوضحوا أن من إيجابيات المهرجان هو اهتمامه بكل الفئات السنية للصقارين من 6 سنوات فما فوق، وهو ما يبعث على الارتياح بخصوص صون إرث الصقارة.

يُذكر أنّ ميدان البطولة، هو نفسه الميدان الذي يتنافس فيه الصقارون الكبار، وما يختلف هو المسافة فقط، حيث أنّ مسافة سباق الصقارين الكبار 400 متر، ومسافة بطولة الصقار الواعد هي 200 متر، وذلك حتى يقوم الصقار الواعد بِـ "هدّ" الصقر بشكل صحيح، وتكون رؤية الصقر واضحة جداً.

# تتويج الفائزين في ختام بطولة جمعية القناص الدولية لسباق السلوقي الـ 15



اختتمت 22 فبراير 2025 بطولة جمعية القناص الدولية لسباق السلوقي في نسختها الخامسة عشرة للعام 2025، في صبخة مرمي بسيلين في قطر.

وشارك في النهائي 12 سلوقياً تأهلوا بعد تصفيات مثيرة في 3 جولات، حيث صعد عن كل جولة 4 سلقان.

وفاز المشارك الإماراتي ناصر عبيد الكتبي بالمركزين الأول والرابع بواسطة السلق "رموز" و"لواهيب" على التوالي، فيما حاز عبدالعزيز الزراع بالمركز الثاني بواسطة السلق "غارة"، في حين فاز فريق الحاشر بواسطة السلق "مواعيد" بالمركز الثالث، بينما أحرز فريق إنجاز المركز الخامس بواسطة السلق "بلبلة".

ويفوز صاحب المركز الأول بمبلغ مالي قدره 100 ألف ريال قطري، والحائز على المركز الثاني بمبلغ مالي قدره 50 ألف ريال، وينال صاحب المركز الثالث 30 ألف ريال، في حين يحصل الفائز بالمركز الرابع على مبلغ 20 ألف ريال، وصاحب المركز الخامس على 10 آلاف ريال.

وقال السيد إبراهيم خليل التميمي، عضو لجنة هدد السلوقي بجمعية القناص: "إن بطولة جمعية القناص الدولية لسباق السلوقي تعتبر من أقوى البطولات في المنطقة، وذلك لأنها تشهد مشاركة أبطال كبار سبق لهم أن فازوا في هذه البطولة، أو بطولات مماثلة في عدد من الدول"، مُشيداً بِـ "الإقبال الجماهيري الكبير من دولة قطر ومن الأشقاء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من الدول العربية".

وأشار التميمي إلى أنّ السباق النهائي كان مُثيراً، والمستويات كانت مُتقاربة، لكنّ الانتصار كان حليف المُشارك ناصر عبيد الكتبي من الإمارات، الذي سبق له أن فاز العام الماضي بالمركز الأول.

يُذكر أنّ مضمار السباق يُقدّر بكيلومترين، وقامت لجنة التجهيزات والفعاليات بتسييجه من الجانبين، حرصاً على سلامة المُشاركين الذين يُتابعون السباقات من سياراتهم على جانبي المضمار.

ويُعتبر سباق السلوقي من الموروث الشعبي، إلى جانب الصيد بالصقور، حيث كان الأجداد يستخدمون السلقان للصيد.



# أرشيف الصقارة القطرية.. مشروع ضخم لحفظ الموروث الثقافي

تقوم جمعية القناص القطرية، بجهود حثيثة في مشروعها الموسوم بـِ /أرشيف الصقارة/، الذي بدأته منذ سنوات، مما مكّنها من تجميع عدد من المصادر والمراجع التي تعنى بتراث الصقارة، فضلاً عن المرويات الشفهية، والفيديوهات التوثيقية لرحلات الصيد والقنص.

وفي هذا الصدد، أجمل الباحث الأكاديمي، الدكتور عمر العجلي، عضو اتحاد المؤرخين العرب في تصريح لوكالة الأنباء القطرية هذه المخرجات في حفظ الموروث الثقافي وأصالته الذي يشمل القيم والعادات والتقاليد، والآداب والفنون، واللغة ولهجاتها، لتفادي ضياعها أو نسيانها، مُنوّهاً إلى أنّ الأرشفة تُساهم في تخزين المعلومات والمعارف وتعزيز الذاكرة الجماعية، وكذلك حماية هذا الإرث بأحداثه وحقائقه التاريخية من التلاعب والتحريف والتزوير من خلال التوثيق الدقيق، لتستفيد منه الأجيال القادمة.

ونوّه إلى أن أرشيف الصقارة القطرية الذي أطلقته الجمعية منذ عام 2015، لتوثيق تاريخ الصيد والصقارة وتوثيق الصقارين القدامى في قطر، يُعدّ خطوة مهمة في حفظ هذا التراث الإنساني اللامادي.

من جانبه، قال السيد علي بن خاتم المحشادي، رئيس مجلس إدارة جمعية القناص القطرية، إنّ الجمعية أخذت على عاتقها، توثيق تراث الصقارة من أجل حفظه وصونه للأجيال القادمة، لافتاً إلى أنّ عمل الجمعية لا يقتصر على هذا الأمر، بل يتعدّاه إلى مشاريع أخرى لا تقلّ أهمية من قبيل حملة إرجاع الصقور للطبيعة، ومشروع قطر لجينوم الصقور، ومؤتمر قطر الدولي لبيطرة الصقور، وغيرها من المشاريع الهامة.

وأوضح أن الجمعية، منذ إطلاقها مشروع /أرشيف الصقارة/، بدأت بتأسيس / مكتبة جمعية القناص القطرية/، لتكون مكتبة مرجعية متخصصة في الصقارة القطرية والخليجية والعربية والعالمية. وكشف أنّ المكتبة تحتوي على ما يُقارب 300 كتاب، منها 50 كتاباً عربياً، وأكثر من 300 كتاب أجنبي (إنجليزي، إسباني، ألماني، روسي، وغيرها). كما تحتوي المكتبة على أرشيف ضخم من مجلات ودوريات عالمية متخصصة بالصقارة منشورة على مدار أكثر من 50 سنة.

# الصيد المُستدام في محمية الشمال السعودية تجربة مُتكاملة تصون التراث والبيئة

تواصل هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية، من خلال محمية الشمال للصيد المُستدام، تنظيم ممارسة الصيد وفق ضوابط بيئية دقيقة، تحدُّ من الصيد الجائر وتُعزّز استدامة الموارد الطبيعية، حيث تُسهم هذه الجهود في تحقيق التوازن بين إحياء التراث الوطني وصون الحياة الفطرية، عبر آلية تنظيمية متكاملة تضمن استمرارية هذا النشاط وفق أسس تُعزّز من وعي المُهتمّين بأهمية الحفاظ على التنوّع البيئي.

وضمن جهودها في توفير تجربة صيد مُستدام مُتكاملة، خصّصت الهيئة مخيمات مجهّزة تُلبّي احتياجات عُشّاق الصيد، وتوفّر بيئة آمنة تتماشى مع متطلبات هذه الهواية، حيث يتم تحديد الطرائد المسموح بصيدها وفق مواسم مدروسة، بما يضمن استمرار دورة الحياة الفطرية، ويُحافظ على التنوّع البيولوجي.

ولا يقتصر الصيد على كونه هواية؛ بل هو مهارة تتطلب خبرة ودقة، حيث يعتمد ممارسوه على الصقور المُدرّبة، أو الوسائل التقليدية التي تُمارس وفق أنظمة تضمن الالتزام بمعايير الصيد المُستدام وتحافظ على التوازن البيئي.

تُعدّ محمية الشمال للصيد المُستدام، المحمية الوحيدة في المملكة المصرح فيها بالصيد باستخدام الأسلحة النارية، والصقور، والسلق، بالإضافة لتجهيز برامج للصيد، ووجود خيارات للإقامة فيها.

وأوضحت المحمية أنّ برامجها تبدأ في الأول من شهر نوفمبر تزامناً مع هجرة طيور الحبارى وبدء موسم القنص. وهي تهدف إلى ممارسة نشاط الصيد المنظم بأعداد محددة دون الإضرار بالحياة الفطرية، والحدّ من الصيد غير القانوني من خلال توفير بدائل مُستدامة، وتقليل الأثر على الحيوانات البرية في الطبيعة، وإحياء الموروث الشعبي، إضافة إلى تطوير المُنتج السياحي بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.



وتُعد المحمية تاريخيًا منطقة رعوية تمتاز بثروة فطرية تتمثل بأشجار الطلح والسدر، ووفرة البرك، وتقع على خط هجرة الحبارى وغيرها من الكائنات التي تتخذ من المنطقة ملاذًا آمنًا لها.

ولتضاريس المنطقة تنوّع يجعل من المنطقة خيارًا مُفضّلًا لعشّاق الصيد، لتميزها بالشعبان مثل شعيب الخرش وشعيب قبعة وعروق النفود مثل عرق اللبيّد ولبيدين وفيضة أم الشيح ومنطقة متاييه تجعل لصيد الحبارى بالصقور تجربة مختلفة.

يذكر أنّ محمية الشمال للصيد المُستدام تأسست عام 2022م لتكون أول محمية من نوعها في المملكة، تمتد على مساحة 2000 كيلومتر مربع



# مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور 2024 يُختتم بأثمن جوائز في تاريخه





أسدل نادي الصقور السعودي الستار على مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور 2024، الذي نظّمه خلال الفترة 3 - 19 ديسمبر 2024، بمقر النادي بمَلهم (شمال مدينة الرياض)، بجوائز تجاوزت قيمتها 36 مليون ريال، صُنّفت الأكبر في تاريخ جوائز منافسات المهرجان.

وشهد الحدث مشاركة 1032 صقارًا من تسع دول (السعودية، والبحرين، والكويت، والإمارات، وعُمان، وقطر، وسوريا، وإيطاليا، وإيرلندا)، منهم 160 صقارًا دوليًا، حيث شارك الصقارون في المهرجان بنحو 3322 صقرًا، فيما بلغ عدد صقاري المستقبل المشاركين 49 صقارًا.

وجاء الختام بإقامة شوطي سيف الملك؛ أقوى وأغلى أشواط مسابقة الملواح، إذ بلغت جوائزهما نحو مليون وثمانمئة وخمسين ألف ريال، بمعدل 925 ألف ريال لكل شوط.

وثمّن الرئيس التنفيذي لنادي الصقور السعودي طلال الشميسي، الاهتمام الذي يجده إرث الصقارة على مستوى القيادة الحكيمة، ممثلًا في رؤية وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء المشرف العام على نادي الصقور السعودي، والمتابعة المستمرة من رئيس مجلس الإدارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، اللذين لا يدخران وسعًا لكل ما فيه رفعة هذا الموروث الذي يفتخر به كل أبناء المملكة.

وهنأ الشميسي الفائزين في مسابقتي المزاين والملواح في مختلف مراحلهما، مُشيرًا إلى أن مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور 2024 شهد توزيع أكبر جوائز في تاريخ المهرجان، وزعت على الفائزين في 138 شوطًا للملواح والمزاين؛ منها 49 شوطًا تأهيليًا لنخبة المحليين، والمحترفين المحليين، والملّاك المحليين، والهواة المحليين، وشوط للإنتاج المحلي، كما شملت الجوائز، ستة أشواط لصقور المزاد الدولي لمزارع إنتاج الصقور، وشوطًا لصقار المستقبل وآخر للسيدات، و73 شوطًا للمتنافسين على جوائز كأس الملك عبدالعزيز من ملاك ومحترفين دوليين، ونخبة وملاك ومحترفين وهواة محليين، حيث تنافس الصقارون على ألقاب كؤوس الملك عبدالعزيز، ولقب شوطي (سيف الملك).

وقال الشميسي "جاء مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور 2024 ليُكمل قصة النجاح التي بدأها نادي الصقور السعودي منذ 2018، لتتواصل بعدها مسيرة الإنجازات"، مؤكداً أنّ فعاليات النادي تهدف جميعها إلى المحافظة على هواية الصيد بالصقور وترسيخ القيم والمفاهيم الثقافية والبيئية والاقتصادية، وجميعها أهداف تتناغم مع رؤية السعودية 2030 بشأن تعزيز جودة البيئة والحياة الفطرية.

وقدّم شكره لكل من أسهم في نجاح مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور 2024، مُشيرًا إلى أن موسم الصقور الأخير كان حافلًا بالأحداث والفعاليات المُتنوّعة.

# 45 صقرًا حرًا تنافست في مسابقة الهدد بمهرجان الصقور بالقصيم




شهد مهرجان الصقور بالقصيم في محافظة الأسياح، الذي نظّمته أمانة منطقة القصيم في ميدان الأمير فيصل بن مشعل للصقور، فبراير 2025، إقبالًا واسعًا من الزوار، حيث توافد عُشّاق الصقور لمتابعة عروض الهدد بمُشاركة أكثر من 40 صقّاراً في أجواء تنافسية حماسية.

وشهد المهرجان منافسات مثيرة، حيث تمّ هد 45 طيرًا حرًا من أفضل وأسرع الصقور، في حدث رياضي ممتع يُعدّ واحداً من أبرز الأحداث التي تُبرز مهارات الصقّارين وقُدرات الطيور الجارحة في الطيران السريع، حيث أظهر المُشاركون من مختلف أنحاء المملكة ودول الخليج براعة في التعامل مع طيورهم، وقدموا عروضًا مميزة في التوجيه والانقضاض.

كما أقيمت مسابقة "الصقار الصغير" بدعم وتوجيه من صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم بهدف تعريف الأجيال الناشئة بفنّ الصقارة، وتعليمهم أساسيات التعامل مع الصقور، وأساليب تدريبها، وتقنيات الصيد التقليدي، بما يُسهم في غرس هذا الإرث العريق في نفوسهم.

وتضمّن المهرجان العديد من الفعاليات المُصاحبة، منها تهيئة أماكن مجانية للأسر المنتجة وأصحاب الأنشطة التجارية ذات الاختصاص، إلى جانب أركان للجهات الحكومية، مما أضاف إلى المهرجان طابعًا تراثيًا وثقافيًا متكاملًا. كما نشطت عليات بيع الصقور خلال هذا الحدث الذي حظي بإعجاب الزوار الذين أشادوا بشكل خاص بعروض الهدد المُثيرة.





# سلمان البلوشي، أكبر تاجر صقور في البحرين

في حوار مع صحيفة "الوطن البحرينية، قال سلمان البلوشي أحد أكبر تُجّار الصقور ومُمارسي القنص وسباقات الصقور في البحرين والمنطقة "الطير يعني لي كل شيء في حياتي.. حرفياً كل شيء، لا أستطيع العيش بدونه، ولا يستطيع بدوني".

ابتدأ البلوشي رحلة الصقارة مُبكّراً بشغف اقتناء وتربية الصقور، حتى تطوّرت الهواية وأصبحت تجارة، ومُشاركة في المسابقات الخليجية والعالمية. وكشف أنّه يملك أكثر من 70 صقراً مُدرّباً في «العزبة» بمنطقة الصخير جنوب البحرين، بحاجة لعناية يومية تشمل التغذية والعلاج والتدريب. ولفت إلى أنّ البحرين تستورد الصقور المُكاثرة في الأسر من الخارج، خاصة من أمريكا وبعض الدول الأوروبية. وأشار إلى وجود أكثر من 50 صقّاراً بحرينياً يعتزّ بالانتماء لهم. وإلى أنّ تربية الصقور تطورت كثيراً الآن بفضل الأجهزة المتقدمة. كما أكدّ أن لكل صقر جواز سفر، وسجلاً صحياً، يستطيع أن يسافر به ويتنقل بين دول العالم.

وقال البلوشي "أصبحنا نُمثّل البحرين في البطولات الخارجية، حيث شاركنا الموسم الماضي في بطولة كأس الاتحاد الدولي في دبي، وحصلنا على المركز الثالث، بالإضافة لمراكز أولى أكثر من 30 مرة في عدّة مُسابقات مثل كأس رئيس الدولة، مهرجان الملك عبد العزيز في السعودية، مُسابقات الموروث الشعبي في الكويت وقطر".

وذكر أنّ الصقارة تعني تجهيز الطير وإعداده للقنص والصيد في البر، وهو أساس هواية تربية الصقور، لكنّ التدريب للسباق عالم آخر ينضوي ضمن رياضات الموروث الشعبي، حيث يُصبح الطير فيه رياضيًا بحاجة لبرنامج تدريبي وغذائي مُكثّف، تماماً مثل الإنسان الرياضي. وأعرب عن أمله بتأسيس مدرسة لتعليم تربية الصقور وتدريبها للسباقات، موضحاً أنّ توارث هذه الهواية له فوائد كثيرة على الناشئة والشباب، منها تعليم الشجاعة والرحمة.



هـيـئـة الـبيئـة - أبـوظـبـي
Environment Agency - ABU DHABI

# خدمة التّصاريح الموسميّة للصّيد بالصّقور



تُتيح هذه الخدمة لأصحاب الصقور حُرّية التّمتّع بصيد طائر الحُبارى لموسم واحد في إمارة أبوظبي.

وذلك ضمن الاشتراطات والضوابط التنظيمية

www.ead.gov.ae

# افتتح نادي الشارقة للصقارين.. سلطان القاسمي يعتمد مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور

افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في فبراير 2025، نادي الشارقة للصقارين، وذلك في منطقة البرير.

وتجوّل سموّه في أروقة المبنى الإداري الذي يضم قاعة محاضرات ومركز تدريب بالمُحاكاة للطيران الشراعي اللاسلكي وطائرات "الدرون"، ومكتبة الصقارين والمكاتب الإدارية واستراحة للصقارين، كما اطلع على المعرض الذي يحوي أبرز الأدوات الخاصة بالصقور والصيد، وأحدث الأجهزة التي يتم استخدامها في مسابقات الصقور المختلفة.

واطلع حاكم الشارقة، خلال اجتماع عقده مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة نادي الصقارين، على خطط النادي نحو التوسّع وأبرز الجهود التي تمّ بذلها لتحقيق الألقاب والإنجازات في مختلف البطولات المحلية والخارجية، كما شاهد عرضاً حول مشروع مركز الشارقة لإكثار الطيور الذي سيُمكّن الصقّارين من اقتناء الطيور بشكل أسهل والاعتناء بصحتها وتربيتها بالطريقة الصحيحة، إلى جانب أفضل الممارسات والتجارب العالمية في مجال إكثار الطيور.



واعتمد سموّه مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور والذي يهدف إلى توفير بيئة طبيعية للطيور تُسهّل من عملية التزاوج والتربية والعناية الصحية المتكاملة لمختلف أنواع الطيور، بالتعاون مع جامعة الذيد، كما اعتمد المنطقة المُحيطة للنادي بأن تكون منطقة محمية تُتيح للنادي ممارسة أنشطة الصقارة وتُوفّر البيئة الآمنة والمُناسبة للتدريب.

وقدّم مجلس إدارة نادي الشارقة للصقارين الشكر والتقدير لحاكم الشارقة على دعمه الكبير الذي ساهم في تحقيق النادي وصقّاريه إنجازات وألقاب من خلال المشاركة في البطولات المختلفة، والتسهيلات التي يحظى بها النادي والمرافق



المُتطوّرة التي تُساهم في خلق جيل جديد يهتم بتربية الطيور والصيد بالصقور.

وتفضّل حاكم الشارقة بتكريم الصقّارين أصحاب الإنجازات والألقاب في مختلف المسابقات المحلية والخارجية، وقدّم لهم درع الصقار المُتميّز، مُتمنّياً لهم التوفيق في تحقيق المزيد من الألقاب.

وعرّج على مبنى عيادة نادي الشارقة للصقارين الذي يُوفّر رعاية صحية مُتقدّمة ومتكاملة، ويضم مختبراً مُزوّداً بأحدث الأجهزة والتقنيات العالمية، وغرفة تجبير الريش وغرفة عمليات خاصة بالصقور وجهاز أشعة مقطعية يُعدّ الأول من نوعه في المنطقة، ومركز بيع أدوات رياضة الصيد بالصقور.

وتعرّف حاكم الشارقة على إجراءات الفحص التي تخضع لها الطيور في العيادة، بدءاً من الفحص المبدئي وتخدير الطير وإعطائه المُغذّي، وصولاً إلى إجراء المنظار للتشخيص الباطني وأخذ مسحة لرؤية الفطريات وتحديد نوعها، واختيار الخطة العلاجية المُناسبة للطير، إضافة للفحوصات الدورية والعيادات المُتنقّلة وبرامج التوعية الصحيّة.

وانتقل إلى مأوى الصقور "المقيض" والذي تبلغ قُدرته الاستيعابية 500 طير، وتعرّف على مواصفاته حيث جُهّز وفق أعلى المعايير الصحية من خلال توفير أجهزة تنقية الهواء ومُستشعرات للحرارة والرطوبة للحفاظ على درجة حرارة المكان.

كما يُوفّر مبنى "المقيض" البيئة المثالية للطيور التي تعيش في المناطق السيبيرية، ويتميز المبنى بنوافذه المُتعددة التي تتخلل منه الإضاءة الطبيعية، والأجواء الباردة التي تُمكّن الطيور من العيش في بيئتها المُناسبة.

ويُعد نادي الشارقة للصقّارين منارة التراث التي تعكس عراقة وتاريخ رياضة الصيد بالصقور والحفاظ على القيم والتقاليد الراسخة في هذه الرياضة النبيلة ونقلها إلى الأجيال القادمة. ويهدف النادي إلى توفير بيئة مميزة لمُحبّي الصقارة، من خلال ممارسة هوايتهم المُفضّلة وتبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال.



# برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور يعيد 2355 صقراً إلى الطبيعة

بدأ برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور عقده الرابع بإطلاق 81 صقراً في جمهورية كازاخستان خلال شهر مايو 2025 ليصل العدد الكلي للصقور التي عادت إلى الطبيعة منذ تأسيس البرنامج إلى 2,355 صقراً من نوعَي الحر والشاهين.

ويهدف البرنامج إلى زيادة أعداد الصقور والمحافظة عليها من مخاطر توسع الأنشطة البشرية على حساب الموائل الطبيعية، والأساليب غير المستدامة في تربيتها، بالإضافة إلى التغير المناخي وغيرها من العوامل التي تجعلها مهددة بالانقراض.

واستمر تنفيذ البرنامج في كازاخستان للسنة التاسعة على التوالي، وهو ما يوافق بداية العقد الرابع منذ تأسيسه عام 1995، بإطلاق 53 صقر شاهين، و28 صقراً حراً، ضمن نطاق هجرتها الذي يشمل أجزاءً من كازاخستان وروسيا والصين ومنغوليا والبلدان المجاورة. وتتميز طبيعة هذه المناطق بالجبال الوعرة والسهول الشاسعة التي تحتوي على موائل مثالية تزخر بالفرائس التي تتغذّى عليها الصقور.

وخضعت جميع صقور البرنامج لمجموعة متكاملة من الفحوص البيطرية والتدريبات المكثفة، وتركيب الحلقات المعدنية التعريفية، بالإضافة إلى زرع شرائح إلكترونية لجميع الصقور، وتم تزويد 10 صقور (5 صقور من كل نوع) بأجهزة تتبُّع متصلة بالأقمار الصناعية تعمل بطارياتها بالطاقة الشمسية لرصد معدلات البقاء والانتشار ومسارات الهجرة وجمع البيانات العلمية التي تُستخدَم لتطوير طرق التأهيل والتدريب والإطلاق.

وتقدم معالي محمد أحمد البواردي، نائب رئيس مجلس إدارة هيئة البيئة - أبوظبي ونائب رئيس مجلس إدارة الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى بخالص الشكر إلى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس مجلس إدارة هيئة البيئة - أبوظبي على رعايته ومتابعته لبرنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور الذي أصبح أحد أهم المبادرات العالمية لاستعادة الأنواع البرية المهددة بالانقراض، الذي يمثل استمراراً لإرث الوالد المؤسس ونموذجاً لريادة أبوظبي ودولة الإمارات في المحافظة على الطبيعة والتنوع البيولوجي الضروري لسلامة البيئة والإنسان.

وأشاد معالي البواردي بالشراكة التي ساعدت في نجاح البرنامج، التي تضم إلى جانب هيئة البيئة – أبوظبي كلاً من وزارة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، والصندوق الدولي للحفاظ على الحبَّارى، ومستشفى أبوظبي للصقور. كما أثنى على دعم مكتب نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون الخاصة للبرنامج، وسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في جمهورية كازاخستان.

وعبَّر معاليه عن خالص شكره إلى لجنة الغابات والحياة البرية التابعة لوزارة الزراعة في جمهورية كازاخستان، والسلطات الكازاخستانية المختصة التي أسهمت في تسهيل عمل الفريق المشترك لتنفيذ هذا البرنامج.

# إطلاق كأس الإمارات العالمي لسباقات الصقور



تنفيذاً لتوجيهات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، وتحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، رئيس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، رئيس اتحاد الإمارات للصقور، اعتمد اتحاد الإمارات تنظيم بطولة «كأس الإمارات العالمي لسباقات الصقور «التلواح» سنوياً في مختلف قارات العالم اعتباراً من موسم 2025 - 2026.

وتهدف البطولة إلى ترسيخ مكانة دولة الإمارات كوجهة رائدة في سباقات الصقور، والارتقاء بالصقارة ونشرها عالمياً، لتُصبح جزءاً من الأنشطة الرياضية الهامة لدى مختلف الشعوب والمجتمعات، وذلك بمتابعة الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان، نائب رئيس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، نائب رئيس اتحاد الإمارات للصقور.

وتُعد البطولة الأولى من نوعها التي تحمل اسم دولة الإمارات وتقام خارجها، وذلك من خلال منح حق استضافتها للدولة الأكثر جاهزية وتوافقاً مع المعايير والشروط الخاصة بالبطولة في نطاق دول أعضاء الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور.

وأكد سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، أن دعم القيادة الرشيدة لرياضة الصقور يحمل دلالات وطنية عميقة ترتبط بالتاريخ والإرث الإماراتي الأصيل، الذي أصبح علامة بارزة على صعيد الموروثات الثقافية، ليس على مستوى الدولة فحسب، بل على مستوى العالم بأكمله، مؤسساً بذلك نموذجاً فريداً يُحتذى به في الجانبين الحضاري والتاريخي من منظور عالمي معاصر، عبر ترسيخ هذه المكتسبات من خلال الفعاليات الرياضية العالمية المرتبطة برياضات وسباقات الصقور.

وأشار سموه إلى أن دولة الإمارات وضعت معايير دولية للارتقاء برياضة الصقور وتعزيز حضورها في ميادين التنافس الرياضي العالمي، مستندةً إلى تجاربها المتميزة في هذا الجانب، ومبادراتها وبرامجها الريادية التي بدأت منذ عقود برؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، وحكمته، والذي أولى رياضة الصقور والقطاعات المرتبطة بها كافة، اهتماماً ومتابعة كبيرين، وهو ما نجني ثماره اليوم.

من جانبه، ثمّن الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان، هذه الخطوة، مؤكدًا أنها تأتي في وقت نجحت فيه الإمارات في حجز موقع ريادي لرياضة الصقور ضمن أبرز الرياضات الواعدة، بعد أن أسست قاعدة كبيرة لممارسيها، وأسهمت في إنشاء كيان دولي يهدف إلى دعم هذه الرياضة وتنظيمها عالمياً وفق قواعد ومبادئ تنافسية وقيم رياضية راسخة، وهو الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور.

بدوره، أكد راشد بن مرخان، الأمين العام للاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، الأمين العام لاتحاد الإمارات للصقور، أن النهج الذي تسير عليه الدولة في دعم رياضة الصقور عزز حضورها على الساحة العالمية، وجعلها في مصاف الدول الأكثر تميزاً من خلال خطوات مدروسة، جعلتها شريكاً فاعلاً في مسيرة تطوير هذه الرياضة العريقة، ومكوناً رئيساً في المشهد الرياضي الدولي.



# بيئة أبوِ ظبي: تتبّع 53 فرخاً من العقاب النساري

وضعت هيئة البيئة- أبو ظبي حلقات تعريفية على 53 فرخاً من العقاب النساري خلال موسم التكاثر للعام 2025. كما استهدفت 31 عشّاً نشطاً في أبو ظبي، مُستخدمة أحد أنظمة الترقيم العالمية لهذه الطيور، وهي حلقة زرقاء داكنة على الساق اليمنى تحمل رمزاً أبجدياً رقمياً فريداً، مما يُساعد على تتبع حركة انتشارها وبقائها على قيد الحياة بعد مُغادرة العش.

ودعت الهيئة الجمهور العام في حال رؤية أحد الطيور ذات الحلقة الزرقاء، إلى التقاط صورة للطائر دون إزعاجه، ومُشاركتها مع فرقها عبر إرسال الصورة والملاحظات عبر البريد الإلكتروني osprey@ead.gov.ae للمُساعدة في دراسة مسارات هذا الطائر وحمايته. وتُساهم الجهود التي تقوم بها فرق هيئة البيئة- أبو ظبي في الحفاظ على هذا الكائن وضمان استمراريته.

وتُعدّ طيور العقاب النساري من أبرز الطيور الجارحة في دولة الإمارات، إذ تُحلّق فوق سواحلها، وتعتمد بشكل شبه كامل على الأسماك للبقاء على قيد الحياة.

وتُنفّذ هيئة البيئة- أبوظبي، برنامجاً مكثفاً لحماية طائر العقاب النساري، المعروف محلياً باسم الدمي، وتقوم بمسوحات بشكل مستمر على مستوى الإمارة لرصد تجمّعات تكاثره ومراقبة حركته من خلال ترقيم الطيور بالتحجيل، وتركيب منصات تعشيش اصطناعية.

وفي الوقت الذي يُصنّف فيه العُقاب النساري على أنه مهدد بالانقراض وفقاً لقائمة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة المحلية، إلا أن إمارة أبوظبي تحتضن أكبر تجمع مسجل لتكاثر العقاب النساري، حيث أظهرت المسوحات الأخيرة (2023-2024) أن أبوظبي تحتضن 100% من تعداد تكاثر العقاب النساري في الدولة، بواقع 127 زوجاً من الطيور، وهي الأكبر في منطقة الخليج العربي، حيث تُمثّل 15% من تعداد هذا الطائر في شبه الجزيرة العربية.

وأوضحت هيئة البيئة - أبوظبي، أن العقاب النساري يتمتع بالحماية بموجب القانون الاتحادي رقم 24 لعام 1999، الذي يحظر صيد أو قتل أو إمساك الطيور، أو جمع بيضها، أو صغارها، أو التسبب بالضرر لمواقع التكاثر.

وبيّنت «الهيئة» أنّ وجود العقاب النساري على طول المناطق الساحلية يُعتبر مؤشراً جيداً على صحة وجودة النظم البيئية البحرية، لا سيّما أنّه يتغذى فقط على الأسماك، وينتشر في الموائل البحرية فحسب، مع وجود عدد قليل جداً في المناطق الداخلية.

ويتكاثر العقاب النساري في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ديسمبر إلى مارس، وعادةً ما يعشش على الأرض في أعشاش ضخمة، حيث يبني كل زوج متكاثر عشاً كبيراً أو أكثر باستخدام النباتات الجافة الموجودة في موقع التعشيش. ويتم بناء الأعشاش أيضاً على نتوءات صخرية ساحلية أو هياكل مهجورة أو أي منصّة مرتفعة كبيرة بما يكفي لاستيعابها.

ولفتت الهيئة إلى أنّ أبرز التهديدات التي يتعرّض لها العقاب النساري تتمثل في الافتراس، خاصة بوساطة الثعلب الأحمر الذي يُشكّل تهديداً، خاصة للطيور التي تعشش على الأرض، كما يُمكن أن تؤثر التدخلات البشرية في مواقع التعشيش خلال موسم التكاثر بشكل سلبي على عملية التكاثر.

# «برقا الصقور» في منطقة الظفرة توفّر الحماية لـِ 120 كائناً حي



تُوفّر محمية «برقا الصقور» في أبوظبي الحماية لـ 120 كائناً حياً، منها 3 أنواع مهددة بالانقراض، وتُعتبر المحمية موطناً للعديد من الموائل الحرجة. ووفقاً لبيانات هيئة البيئة في أبوظبي، تستضيف المحمية عدداً من الأنواع المُهمّة المهددة بالانقراض كغزال الريم والحبارى، والأنواع النادرة مثل السحالي ذات الذيل الشوكي، وغيرها من الأنواع التي تنشط ليلاً.

وأشارت هيئة البيئة – أبوظبي إلى أنّ المحمية تُعتبر واحدة من أهم مواقع تكاثر طائر الحبارى والتي تقع في منطقة الظفرة، فهي تتميز بموائل للسبخات الساحلية والسهول الحصوية والنتوءات الصخرية والغابات المزروعة.

وتتميز محمية «برقا الصقور»، التي تمتد على مساحة 79 كم مربعاً، بتنوّعها البيولوجي وكثافة غطائها النباتي، حيث تمر العديد من الطيور المهاجرة وخصوصاً الصقور. ويوجد في المحمية 19 نوعاً من الطيور واحد منها مهدد بالانقراض، و6 أنواع من الزواحف واحد منها مهدد بالانقراض، و26 نوعاً من النباتات، و7 أنواع من الثدييات واحد منها مهدد بالانقراض، وعدد اللافقاريات 62 نوعاً.

وتُعتبر محمية «برقا الصقور» الطبيعية موطناً للعديد من الموائل الحرجة، وتوجد فيها العديد من البيئيات المختلفة حيث تمتد الصحائف والكثبان الرملية على مساحة 26 كم مربعاً، بنسبة 33%.

وحددت هيئة البيئة – أبوظبي قواعد عامة للحفاظ على المحمية وما تحتويه من كنوز بيئية، كمنع اصطحاب الحيوانات الأليفة، ومنع تلويث التربة والمياه، وعدم إلقاء النفايات، ومنع الضوضاء أو قطع أو دهس النباتات، كما يُمنع إطعام الحيوانات البرية، أو إشعال النار. ويُمنع أيضاً الصيد واستخدام طائرات بدون طيار من غير تصريح، ويُحظر التخييم من دون تصريح أو قطع الأشجار، أو استخدام الدراجات الهوائية والمركبات الآلية، ويُمنع إتلاف التكوينات الجيولوجية.



# اختراق علمي إماراتي، إكثار طائر الحبارى الهندي الكبير بالتلقيح الاصطناعي



حققت إمارة أبوظبي نجاحاً جديداً في حفظ الأنواع المهددة بالانقراض، حيث ساهمت جهود الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، من خلال برنامج الإكثار في الأسر بإنتاج أول فرخ من طائر الحبارى الهندي الكبير بالتلقيح الاصطناعي.

ويُعدّ هذا الإنجاز مؤشراً لأهمية جهود دولة الإمارات محلياً وعالمياً في حماية الأنواع، حيث ساهمت التقنيات المُبتكرة التي طورها الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى في إعادة الأمل بإكثار العديد من أنواع الحبارى المهددة بالانقراض، ومنها الحبارى الهندي الكبير، لا سيّما أنّ أعداد الحبارى الهندي الكبير كانت تُقدّر بأكثر من 1000 طائر في ستينيات القرن الماضي، لكنها انخفضت إلى نحو 120 طائراً في الوقت الحالي، نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها فقدان الموائل والصيد الجائر وحوادث الاصطدام بالأسلاك والمنشآت الكهربائية، بالإضافة إلى انخفاض مُعدّل التكاثر الطبيعي.

وشهدت خواتيم العام الماضي فقس أول فرخ من الحبارى الهندي الكبير عبر تقنية التلقيح الصناعي التي طورها خبراء برنامج الحبارى في أبوظبي بالاشتراك مع نظرائهم الهنود لتناسب الحبارى الهندي الكبير. وفي إطار جهود التعاون بين الجانبين الإماراتي والهندي، سيتم إنشاء بنك للحيوانات المنوية المجمدة للحفاظ على المادة الوراثية لهذه الطيور المهددة على المدى الطويل، وصون التنوّع الجيني لهذه الطيور في الأسر والحياة البرية.

واحتفى علماء ومسؤولون وناشطون بيئيون في الهند بهذا النجاح، باعتباره خطوة رئيسية لاستعادة الوضع الطبيعي لهذا الطائر المهدد بالانقراض، حيث ساهمت حصيلة التجارب والدراسات العلمية، التي أجراها الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، في تعزيز الأمل بإنقاذ المزيد من الأنواع المهددة بالانقراض في مختلف أنحاء العالم.

وقال عبدالله غرير القبيسي، المدير العام للصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى «سُعدنا بمُشاركتنا في هذا الإنجاز المُهم لصالح الحبارى الهندي الكبير المهدد بشكل حرج والذي فشلت الطرق التقليدية المُتعارف عليها في حمايته، مما دفع معهد الحياة البرية وحكومة الهند وراجستان إلى التعاون معنا لإنشاء برنامج مبتكر في عام 2018، يحاكي نموذج الإكثار في الأسر والإطلاق في البرية الذي طورناه في مراكز الأبحاث التابعة لنا في أبوظبي والمملكة المغربية وجمهورية كازاخستان».

ووصفت البروفيسورة شيام سوندار مينا، المتخصصة في علم البيئة، تجربة التلقيح الاصطناعي بأنها «نجاح كبير»، وقالت: «إنّ مُحبّي البيئة سعداء جداً بهذا. أهنئ الجميع على هذه الأخبار السارة».

وأعرب آشيش فياس، نائب محافظ الغابات «الحياة البرية» في مدينة جيسالمير الهندية عن سعادته بهذا الإنجاز، قائلاً: «هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إكثار طائر الحبارى الهندي الكبير من خلال التلقيح الاصطناعي. سيمكننا هذا الاختراق من حفظ الحيوانات المنوية لهذه الطيور النادرة، وإنشاء بنك للحيوانات المنوية، وفي نهاية المطاف زيادة أعدادها».

وأشار إلى أنّ تقنية مماثلة تمّ اختبارها على طائر الحبارى من قبل الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى في أبوظبي، حيث أثبتت نجاحها، مُشيراً في هذا الصدد إلى سفر علماء من معهد الحياة البرية في الهند إلى أبوظبي في العام الماضي لتعلّم هذه التقنية.



# صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة يوقع اتفاقية تاريخية في كازاخستان

وقّع صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة (MBZRCF) مذكرة تفاهم تاريخية مع شركة كهرباء كازاخستان (KEGOC) وشركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر). يهدف هذا التعاون الاستراتيجي إلى تعزيز نتائج التنوع البيولوجي والحد من المخاطر المتعلقة بالحياة البرية المرتبطة بالبنية التحتية لنقل الطاقة في جميع أنحاء كازاخستان.

تُعدّ سهول كازاخستان وصحاريها الشاسعة موطنًا حيويًا للطيور الجارحة، مثل صقر الحر المهدد بالانقراض. ومع ذلك، يُشكّل تزايد البنية التحتية للطاقة تهديدات خطيرة لهذه الطيور الجارحة.

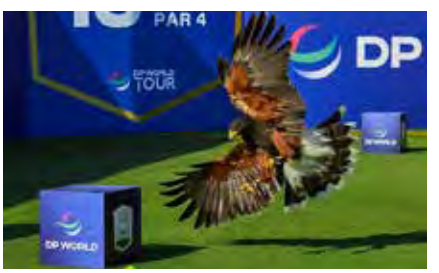
تُمهد هذه المذكرة الطريق للعمل المشترك للحد من هذه المخاطر وبناء نموذج لبنية تحتية صديقة للتنوع البيولوجي في المنطقة. سيقدم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، الرائد عالميًا في مجال الحفاظ على الطيور الجارحة، إرشادات علمية وفنية حول أفضل الممارسات لمواءمة تطوير الطاقة مع الحلول الإيجابية للطبيعة. وستعمل شركة كهرباء كازاخستان (KEGOC)، بصفتها مشغل الشبكة الوطنية في كازاخستان، وشركة مصدر، المطور الدولي الرائد للطاقة المتجددة، بالتعاون مع صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة لتقييم المخاطر، ووضع استراتيجيات للتخفيف من آثارها، وتعزيز مبادرات تبادل المعرفة.

وصرح سعادة السيد عبد الله القبيسي، العضو المنتدب لصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة: "تُمثل هذه الاتفاقية إنجازًا هامًا في مهمتنا لدمج الحفاظ على البيئة مع تطوير البنية التحتية". وأضاف: "من خلال توحيد جهودنا مع KEGOC ومصدر، نُثبت أن حماية التنوع البيولوجي وتعزيز مرونة الطاقة أمران لا غنى عنهما".

ستركز الشراكة على تحديد مخاطر التنوع البيولوجي والتخفيف منها في ممرات انتقال الطيور الرئيسية، تشجيع اعتماد تصاميم بنى تحتية آمنة للطيور، بناء القدرات لرصد التنوع البيولوجي وجمع البيانات، دعم الأبحاث لدعم جهود الحفظ وتخطيط البنى التحتية.

وتعزز هذه الاتفاقية التزام صندوق محمد بن زايد للحفاظ على الطيور الجارحة بتطوير مناهج تعاونية قائمة على العلم للحفاظ على الطيور الجارحة في مسار الهجرة الأوراسي وخارجه.

# موانئ دبي العالمية تدمج الصقارة مع الخدمات اللوجستية لإحداث ثورة في استعادة كرات الجولف




تلفت شركة موانئ دبي العالمية، التي تشتهر بحلولها اللوجستية المتطورة، الأنظار بنهجها الإبداعي في حل معضلة رياضية قديمة، وهي استعادة كرات الجولف المفقودة. وعلى مدى ثلاث سنوات، نجح هذا المشروع المبتكر في جمع أكثر من 350 ألف كرة جولف، مما يُظهر مجموعة متنوعة من طرق الاسترجاع غير العادية والفعّالة.

ومن بين التقنيات البارزة التي تستخدمها موانئ دبي العالمية فن الصيد بالصقور التقليدي، والذي ظهر بشكل بارز خلال بطولة جولة موانئ دبي العالمية التي أقيمت نهاية ديسمبر 2024 على ملعب الأرض في جميرا جولف إستيتس في الإمارات.

ولم تُضف هذه الطريقة لمسة مهيبة على الحدث فحسب، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتراث المحلي لدولة الإمارات، وترمز إلى القوة والارتباط العميق بين البشر والطبيعة.

ووصفت شركة موانئ دبي العالمية دمجها الفريد للصيد بالصقور في الخدمات اللوجستية الرياضية بأنّه "خدمات لوجستية ذكية بامتياز". وترى الشركة أن هذا الأمر دليل على دقتها والتزامها، وهو ما ينعكس في السيطرة الدقيقة التي يُمارسها الصقارون على طيورهم، وهو ما يعكس ريادة موانئ دبي العالمية في مجال التجارة العالمية.



يُذكر أنّه خلال البطولة الأخيرة، لعب جيمس أورتيل من نادي ملوك الصحراء للصقور، إلى جانب طيوره المدربة الصقر مليكة والصقر حبيب، أدوارًا محورية في البحث عن كرات الجولف المفقودة، مما أثار سعادة ودهشة الحاضرين.

سلّطت هذه المُبادرة بقوة الضوء على كيفية دمج الممارسات التقليدية بسلاسة في العمليات التجارية الحديثة لتعزيز الكفاءة والتأمل الثقافي.

# مهندس إماراتي يُطوّر «درونز» لتدريب الصقور

نجح زايد محمد سالم المشجري في تطوير طائرات (درونز) مسيرة خاصة لتدريب الصقور، والتي باتت رياضة الصقارة والقنص ترتبط بها في السنوات الأخيرة، عبر تطويع التقنيات الحديثة لتنفيذ مهام تدريبية احترافية تُسهم في نشر الرياضة بين مُحبّيها والوصول بطيورهم إلى أعلى مستويات التدريب.

وتملك شركة AL HADAD AERO الإماراتية الطائرات المتخصصة والمُطوّرة محلياً لتدريب الصقور، والتي تتميز بسهولة التحكّم والإقلاع والهبوط الذاتي



والتوازن الآلي، وسرعتها التي تصل إلى 110 كيلومترات في الساعة ومدة طيران تصل إلى 53 دقيقة وارتفاع يصل إلى 1000 متر، إضافة إلى جهاز تحكّم مدعوم باللغة العربية، كما يُمكن استخدامها كطائرة عادية أو (درونز) مسيرة.

وأوضح المهندس الإماراتي زايد المشجري أنّ طريقة التدريب الحديث تُوفّر مجالاً أكبر للتحكّم من الطريقة التقليدية، حيث تتم السيطرة على اتجاه الطريدة (التلواح) التي تتم عبر الطائرة، إضافة إلى سرعتها وإمكانية الارتفاع بها والتحكّم بسرعة الطير ورفع لياقته وتشجيعه على التحليق لمدّة أطول، وهو ما يضمن أفضل أداء تدريبي من الطريقة التقليدية التي

كانت تتطلب جهداً ووقتاً أكبر.

وأشار إلى أنّ مسيرته مع المشروع بدأت خلال أزمة كورونا حيث عقد العزم على خوض مجال الصقارة التقليدية في البداية. وبعد الحصول على خبرات حول الاحتياجات التدريبية تم الانتقال للتدريب الحديث مُستثمراً مهاراته كمهندس كهرباء، حيث اقتنى أولى الطائرات من دبي ودرس تصميمها خلال موسم كامل تمكّن خلاله من اكتشاف عيوبها المتمثلة في صعوبة الطيران والقيادة خاصة للمُبتدئين، إضافة إلى اختبار التصميم المناسب والأكثر فاعلية.

ويُضيف المشجري في حديثه لصحيفة الخليج الإماراتية: تمّ مسح الأسواق العالمية المُصنّعة للطائرات بدون طيار، ومن ثم التوصل إلى شركة HEQ الصينية والتي كانت تصنع مُنتجات من هذا النوع حيث تمّ طلب طائرة منها وتجربتها لمدة 6 أشهر، وقد شهدت تغييراً في أدائها عقب إدخال تعديلات جوهرية عليها بنسبة 90% شملت البرمجة وجميع قطع الإلكترونيات فيها، وبذلك تحوّلت من طائرة تصوير إلى طائرة مخصصة للصقارين بعد تعديل مُحرّكاتها وتركيب (التلواح) الذي يُمثّل الطريدة الصناعية للصقر، وتزويدها بموزع للطاقة للتعامل مع الوزن الزائد للحفاظ على سلامتها.

NOTE: SEPERATE FILE FOR THE
FOLDABLE HISTORY WALL

# 3 FOLDS

NOTE: SEPERATE FILE FOR THE
FOLDABLE HISTORY WALL

# Sheikh Zayed

## أندية، مُسابقات، بطولات، معارض وفعاليات، مشاريع وبحوث علمية

# من قلب الصحراء إلى العالم: الإمارات تُحيي رياضة الصقارة وتُحلّق بها عالياً



مثّلت الرياضات التراثية على مدار عقود طويلة، مُرتكزاً أساسياً في الهوية الوطنية لدولة الإمارات، وحظيت برعاية كبيرة نظراً لأهميتها في الحفاظ على الموروث الثقافي والشعبي للآباء والأجداد.

وأرست الإمارات أفضل المعايير والممارسات لدعم هذه الرياضات، خاصة الفروسية، وسباقات الهجن، والرياضات البحرية، والصيد بالصقور، وحرصت على تأسيس العديد من الأندية المعنية وإطلاق العديد من البطولات والمُسابقات في هذا الإطار.

وحظيت الصقارة باهتمام خاص يعكس الحرص الكبير على صون هذه الرياضة الأصيلة، والسير على نهج وإرث المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الذي قال إن الصقارة رياضة مُهمّة تُعلّم الصبر والقوة، وكيفية التغلب على الصعاب من خلال الذكاء والفراسة التي تعكس قُدرة أهل الصحراء على ترويض هذا الطائر البري.

## ضمان استدامة الصقارة وتطويرها كرياضة عالمية




ومن التقاليد البدوية القديمة وأخلاقيات الصيد إلى الجهود الحديثة للحفاظ على البيئة ومشاريع وبحوث الإكثار في الأسر وصون الأنواع، يقوم الصقارون الإماراتيون بصياغة فصل جديد في قصة الصقارة عبر الممارسات المُستدامة المُتجذّرة في تقاليد التقدير للطبيعة.

ففي مجال جهود المُحافظة على الصقور وصونها من الانقراض، قامت دولة الإمارات بالتوقيع على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة في مجال حماية البيئة والحياة البرية والحفاظ على الأنواع، وقبل ذلك كانت مشاريع إكثار الصقور وبرامج إطلاقها قد باشرت أبحاثها وأعمالها في وقت مبكر. وبات إنتاج دولة الإمارات من الصقور المُكاثرة في الأسر، يتصدّر ويُنافس كُبرى مزارع الإنتاج العالمية في مجال إنتاج وتربية الصقور، فيما يُمثّل الإماراتيون نسبة كبيرة من صقّاري منطقة الشرق الأوسط والعالم.

ومنذ عهد المغفور له الشيخ زايد، إلى يومنا هذا، تقود دولة الإمارات جهود المحافظة على رياضة الصيد بالصقور وترسيخ حضورها العالمي انطلاقاً من نهجها الثابت في حماية التراث الثقافي، وتعزيز أساليب الصيد المُستدام. وقد نجحت الإمارات في جهود إعادة الصقارة إلى واجهة المشهد الرياضي العالمي، فعزّزت من جماهيريتها، وانتشارها على نطاق واسع.

واليوم تشهد رياضة الصيد بالصقور تزايداً كبيراً في شعبيتها، بفضل الاهتمام والدعم الكبير الذي تلقاه من أصحاب السمو الشيوخ في دولة الإمارات، وذلك إيماناً بأهميتها وقيمها ومبادئها التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالهوية الوطنية للشعوب وحضارتها وتاريخها، ما أسهم في تعزيز مُكتسبات هذه الرياضة ونجاحاتها على جميع الأصعدة.

واضطلعت دولة الإمارات بدور كبير في نشر وتطوير هذه الرياضة على المستوى الدولي، ووضع أسس نُموّها ونهضتها، والارتقاء بها إلى مستويات عالمية، وترسيخ ثقافة مُمارستها بين الأجيال والفئات المختلفة، والتوعية بقيمها وإرثها عالمياً.

## "ناموسك يهمنا"

بتوجيهات من سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم النائب الثاني لحاكم دبي، رئيس اتحاد الإمارات للصقور، رئيس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور؛ وقع اتحاد الإمارات للصقور، خلال فعاليات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية يوم 7 سبتمبر 2024، وبالشراكة مع العديد من الجهات الوطنية المعنية، وثيقة "ناموسك يهمنا" بالجناح الخاص بالاتحاد الدولي في المعرض.

وشهد توقيع الوثيقة الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان نائب رئيس اتحاد الإمارات للصقور، نائب رئيس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، بحضور معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقاري الإمارات.

كما شارك أيضاً سعادة محمد سعيد النعيمي وكيل وزارة التغير المناخي والبيئة، وسعادة غانم مبارك الهاجري المدير العام للهيئة العامة للرياضة، وسعادة فارس محمد المطوّع الأمين العام للجنة الأولمبية الوطنية، وسعادة راشد بن مرخان الأمين العام لاتحاد الإمارات للصقور، الأمين العام للاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور.

وحضر فعالية التوقيع عدد من ممثلي الجهات الداعمة، وهم سعادة عبدالله حمدان بن دلموك الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، وسعادة سلطان إبراهيم المحمود المدير التنفيذي لنادي أبوظبي للصقارين، وسعادة محمد خليفة البدواوي رئيس نادي الشارقة للصقارين.

وتهدف مبادرة وثيقة "ناموسك يهمنا" إلى تسهيل إجراءات مُشاركة صقاري دولة الإمارات العربية المتحدة في بطولات وسباقات الصقور الدولية، وتشجيع الجهات الحكومية والخاصة ليصبحوا شركاء في دعم رياضة الصقور، إضافة إلى رصد وتوثيق الإنجازات الرياضية لصقاري الإمارات.

ونجح اتحاد الإمارات للصقور في إبرام العديد من الشراكات واتفاقيات التعاون مع عدد من الجهات والهيئات خلال الفترة الأخيرة بهدف نشر ثقافة ممارسة رياضة الصقور والتعريف بمبادئها وقيمها النبيلة، وإيجاد الأطر اللازمة للمُضي قُدماً في مسيرتها الحافلة عبر مجموعة من البرامج والمبادرات الطموحة.









## جهود مُتواصلة مُنذ 50 عاماً

استشعر الشيخ زايد، طيّب الله ثراه، مع بدايات تأسيس دولة الإمارات، وقبل ذلك، أهمية الحفاظ على الطبيعة واستدامة تراث الصقارة وضرورة تحقيق التوازن بينهما، حيث تمّ تنظيم أوّل مؤتمر عالمي للبيزرة في العام 1976 بأبوظبي، جمع الصقّارين والباحثين والمُختصّين من مختلف دول العالم، ليُمثّل انطلاقة محورية مُهمّة لاستراتيجية عالمية للحفاظ على الصقور والحبارى، وتعزيز دور الصقّارين والبحوث والدراسات في الحفاظ على الأنواع وصون التراث.

وشكّل هذا المؤتمر النواة للعديد من المؤسسات التي نجدها حاضرة اليوم، ومنها نادي صقاري الإمارات أوّل نادٍ عربي ينضم للاتحاد العالمي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة IAF، والذي بات يضم بدوره ما يزيد عن 150 مؤسسة وجمعية ونادٍ من نحو 90 دولة. ومُنذ عام 2018 ولغاية 2024، فازت الإمارات برئاسة الاتحاد العالمي للصقارة لدورتين مُتتاليتين بفضل انتخاب معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقّاري الإمارات، رئيساً للاتحاد.

# معرض أبوظبي للصيد ومهرجان البيزرة



في سبتمبر من العام 2001، تمّ إشهار نادي صقاري الإمارات كأوّل نادٍ في الدولة يدعم الصيد بالصقور بطرائق وأساليب مُستدامة، وليجمع تحت مظلته صقّاري منطقة الخليج العربي ليكون منارة لهم في ممارسة وصون تراثهم الأصيل وتحقيق الصيد المُستدام، وذلك بفضل جهود ودعم مؤسس النادي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله، وانطلاقاً من رؤية الشيخ زايد، رحمه الله، في صون الصقارة باعتبارها أحد أهم ركائز التراث الوطني.

ومنذ إنشاءه، وعلى مدى 24 عاماً، نجح نادي صقاري الإمارات بفضل توجيهات ومُتابعة رئيسه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، في إيصال رسالته وتحقيق رؤية الشيخ زايد في صقارة مُستدامة لأجيال الغد.

وبدأ النادي في العام 2003 بتنظيم معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية كمحفل دولي سنوي عزز ريادته على الخارطة العالمية بجمعه صقّاري العالم والباحثين والمُختصّين ودُعاة حماية البيئة ومُنتجي الصقور المُكاثرة في الأسر، وأهم مزارعها حول العالم، وكذلك أندية وجمعيات الصقارة من مختلف الدول، بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات والورش والندوات المتخصصة في صناعة رياضة الصيد بالصقور، واستقطاب مُبتكري أدوات الصقارة التقليدية والحديثة.

ويُشكّل معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية فرصة مُهمّة للصقّارين ومزارع الصقور على حدّ سواء، حيث يتزامن موعد إقامته مع بدء موسم المقناص من جهة، وانطلاق موسم مُسابقات وبطولات الصيد بالصقور من جهة أخرى مع نهاية عام وبداية عامٍ آخر، حيث يرغب الصقارون باقتناء أفضل الصقور المكاثرة في الأسر للمُنافسة بها في الفعاليات المحلية والإقليمية، فضلاً عن استخدامها لممارسة الصقارة في المحميات التي تسمح بذلك.

وكان للنادي دور مُشارك ملموس بالتعاون مع الجهات الوطنية والدولية الفاعلة في نجاح جهود تسجيل الصقارة في منظمة اليونسكو كتراث إنساني حي في قائمتها التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في العام 2010. وبفضل هذه الجهود التي قادتها الإمارات بات للصقارة يوماً عالمياً يُصادف في 16 نوفمبر من كلّ عام. وليتحقق بالتالي حلم الصقارين أينما كانوا باعتراف دولي بممارستهم المشروعة.

وامتداداً لتجمّع الصقّارين الأوّل قبل نحو خمسة عقود في أبوظبي، فقد واصل نادي صقاري الإمارات جهوده ليحتفي بصقّاري العالم في دورات مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة أعوام 2011، 2014، و2017، الحدث الذي يُعتبر أكبر محفل عالمي للصقارين.

كما ساهم النادي من خلال عضويته في الاتحاد العالمي للصقارة على مدى عقدين من الزمن في إيصال رسالته في صون الصقارة العربية من خلال عقد شراكات استراتيجية مع العديد من الأندية وتعزيز أنشطتها، ودعم مشاريع الصون وحفظ الأنواع، حيث ساهم في تنظيم عشرات المؤتمرات والندوات مع العديد من الشركاء كجامعة نيويورك-أبوظبي وجامعة الإمارات، وتشجيع نشر الكتب المعنية بالصقارة والأبحاث والدراسات المُختصّة بالصقور، وكذلك إنشاء وحفظ أرشيف الصقارة في الشرق الأوسط.

وشهدت مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، في صحراء رماح بمنطقة العين، إقبالاً واسعاً على تعلّم فن الصقارة العربية وتقاليد العيش في الصحراء، واستطاعت المدرسة أن تستقطب آلاف الطلبة من الجنسين، فضلاً عن تنظيم برامج خاصة جاذبة للسياح، ولكبار الشخصيات من ضيوف أبوظبي ودولة الإمارات، حيث غدت المدرسة اليوم وجهة تعليمية وثقافية وسياحية رئيسة في المنطقة.

## مُسابقات وبطولات

ساهم كأس الاتحاد لسباقات الصقور، بتنظيم من اتحاد الإمارات للصقور، في تحفيز مشاريع مراكز إكثار الصقور وتطوير إنتاجها لتلبية احتياجات الصقارين والمُشترين المُتزايدة، للمُشاركة في سباقات السرعة ورحلات القنص. وفي هذا الصدد تأسس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، بهدف تشجيع ودعم ممارسة الصقارة عالمياً بما يُسهم بالحفاظ على هذه الرياضة العريقة واستدامتها. وتستضيف دولة الإمارات مقرّ الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور، واضطلعت بجهود كبيرة وبارزة في تأسيس الاتحاد الذي يُمثّل أساساً قوياً وقاعدة صلبة في مسيرة هذه الرياضة التراثية على الصعيد العالمي، برئاسة سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية.

وساهم الاتحاد في تطوير ونشر هذه الرياضة على المستوى الدولي، ووضع أسس تطورها ونهضتها، وفق منظومة شاملة والوصول بهذه الرياضة إلى مستويات عالمية، وتعزيز الجهود المرتبطة بخدمة جميع الرياضات المرتبطة بسباقات الصقور. ويُعتبر إنشاء الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور ركيزة أساسية لدور الإمارات ونجاحها في تحقيق العديد من الإنجازات في استدامة رياضة الصيد بالصقور.

ويأتي في طليعة المُسابقات والبطولات التي تُقتنى الصقور للمُشاركة بها على الصعيد المحلي، بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للصيد بالصقور، ومُسابقات الصقارة في مهرجان الظفرة، وبطولة "تحدّيات الزاجل" في إمارة أبوظبي، وبطولة "فخر الأجيال للصيد بالصقور"، وبطولة فزاع للصيد بالصقور "التلواح" بتنظيم من مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في دبي، فضلاً عن بدء الموسم السنوي لمحمية المرزوم للصيد في إمارة أبوظبي من نوفمبر ولغاية فبراير حيث تفتح أبوابها أمام الصقّارين وهواة الصيد التقليدي، وأيضاً برامج مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء في رماح ومنتجع تلال بمنطقة العين، والتي تلقى إقبالاً واسعاً على تعلّم فن الصقارة العربية. وإضافة إلى ذلك هناك منافسات مُتنوّعة شيّقة منها بطولات الشارقة، وغياثي، والظفرة، وتل مرعب، ومهرجان الشيخ زايد، ودوري الامارات للصيد بالصقور الذي يُقام سنوياً بتنظيم مُشترك بين نادي أبوظبي للصقارين ومركز حمدان بن محمد لإحياء التراث. وتتصدّر البطولات الخاصة برياضة الصقارة في دولة الإمارات، بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للصيد بالصقور، التي تشهد سنوياً مُشاركة كبيرة من الصقّارين بإقامة ما يُقارب 100 شوط. وتُعزّز هذه البطولة أهمية دور مزارع الإنتاج المحلي للصقور في نشر رياضة الصقارة، وتدعم المُشاركة في الفعاليات المختلفة، وتحظى بأهمية كبرى لدى عُشّاق التراث الوطني الأصيل، إذ يحرص الصقّارون من أنحاء الإمارات، ودول مجلس التعاون الخليجي على المُشاركة فيها.

كما تُقام بطولة كأس محمد بن راشد لسباقات الصقور التابعة لإدارة بطولات فزاع ويُنظّمها مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في دبي، بمُشاركة قياسية لأكثر من 5000 طير و800 صقّار، وجوائز تتجاوز 23 مليون درهم، ويتضمن الحدث أيضاً شوطين نهائيين مع جوائز قدرها مليون درهم لكل شوط. كما تشهد المنافسات بطولة فزاع للصيد بالصقور الرئيسية "التلواح"، التي تحظى بمشاركة واسعة.

وتُعد كأس الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور للفرق الدولية لمسافة 400 متر من البطولات الكبرى والمُهمّة التي تُسهم في تطوّر هذه الرياضة، نظراً لحجم المُشاركة العالمية الواسعة التي تحظى بها سنوياً، إضافة إلى بطولة سباقات التلواح التمهيدية فئة "فرخ"، وبطولة كأس الاتحاد لسباقات الصقور بالتلواح.

كذلك تضم مُسابقات رياضة الصيد بالصقور، التي تشهدها الإمارات، بطولة درع الإنتاج الوطني لسباقات الصقور، وغيرها من الفعاليات الأخرى التي تُقام سنوياً بمُشاركة كبيرة من المُهتمّين بهذه الرياضة محلياً وخارجياً. كما وتُقام مبادرة أفضل مُنتج لسباقات الصقور فئة الأفراد ومراكز الإكثار على هامش أشواط درع الإنتاج الوطني.





## رياضة وتراث

في هذا الصدد، قال سلطان المحمود، المدير التنفيذي لنادي أبوظبي للصقارين، إنّ رياضة الصيد أو القنص بالصقور تحظى بشعبية كبيرة وتُعدّ من الرياضات المحببة في دولة الإمارات، بفضل الاهتمام والدعم من القيادة الرشيدة، لأنّها تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من تراث الإمارات العريق، مؤكداً حرص النادي على تنظيم الفعاليات والبرامج التي تُسهم في تعزيز الاهتمام بهذه الرياضة، واستدامة توارثها عبر الأجيال المختلفة. وأشار إلى أنّ رياضة الصيد بالصقور في الإمارات تحظى باهتمام لافت انطلاقاً من إرث المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، لافتاً إلى تبنّي الدولة العديد من المبادرات لحماية الصقور والطرائد الرئيسية من الأنواع المهددة بالانقراض والحفاظ عليها.

من جانبه أكد راشد حارب الخاصوني، مدير إدارة بطولات فزاع في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، أنّ بطولات فزاع للصيد بالصقور التي تضم بطولة فزاع للصيد بالصقور الرئيسية "التلواح"، وكأس محمد بن راشد لسباقات الصقور، وبطولة فزاع "للهدد"، تُعدّ من أبرز الفعاليات التي تُقام في دولة الإمارات، وتحظى بتقدير كبير على مستوى المنطقة والعالم، فهي ليست مُجرّد منافسات رياضية، بل هي حدث ثقافي وتراثي يعكس عمق علاقة شعب الإمارات بالصقور وموروثهم العريق.

بدوره أكّد دميثان بن سويدان، رئيس اللجنة المُنظّمة لبطولات فزاع للصيد بالصقور التابعة لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، أنّ هذه البطولات تُعدّ إحدى الركائز الرئيسية التي تُسهم في الحفاظ على التراث الإماراتي العريق، ومثالًا حيّاً على الارتباط العميق بموروث الإمارات الثقافي، لأنّها تُعيد إحياء تقاليد راسخة تعكس عراقة الثقافة والتراث الإماراتي، وتُسهم بشكل كبير في التوعية بأهمية الحفاظ عليه وتنمية شعور الانتماء والاعتزاز به.






## أندية، وبرنامج رياضي حافل

شهدت دولة الإمارات في السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في تأسيس الأندية والبطولات والمُسابقات والمزادات والفعاليات والمحميات التي تُعنى بالصيد بالصقور، وذلك في دلالة واضحة على أهمية هذا الموروث الأصيل والحرص على ضمان ممارسته باستدامة ليبقى حيّاً للأجيال القادمة.

- نادي صقّاري الإمارات.
- معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية.
- مؤتمر ومهرجان الصداقة الدولي للبيزرة.
- مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء.
- مزادات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، للصقور المُكاثرة في الأسر.
- نادي أبوظبي للصقارين.
- كأس رئيس الدولة للصيد بالصيد للصقور- ميدان الفلاح بأبوظبي.
- مزاينة كأس رئيس الدولة للصقور.
- مُسابقة كأس رئيس الدولة للهدد.
- مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.
- بطولة فزاع للصيد بالصقور- التلواح.
- اتحاد الإمارات العربية المتحدة للصقور.
- الاتحاد الدولي لرياضات وسباقات الصقور.
- كأس الاتحاد لسباقات الصقور، في دبي، بتنظيم من اتحاد الإمارات للصقور.
- دوري الامارات للصيد بالصقور.
- نادي الشارقة للصقارين.
- بطولة الشارقة للتلواح.
- بطولة راشد بن حميد للصيد بالصقور في عجمان – التلواح.
- بطولة فخر الأجيال للصيد بالصقور «التلواح».
- مسابقات مهرجان الظفرة للصيد بالصقور - ميدان مدينة زايد.
- مسابقات مهرجان الشيخ زايد للصيد بالصقور- ميدان الفلاح بأبوظبي.
- محمية المرزوم للصيد بالصقور.
- منتجع تلال بمنطقة العين- رماح.
- سباقات الصقور في مهرجان ليوا الدولي – تل مرعب.
- بطولة «تحديات الزاجل» للصقارة.
- مسابقة غياثي للصيد بالصقور.
- مسابقة الهدد بمهرجان السلع البحري.
- مسابقة الهدد بمهرجان الياسات.

# إنجازات إماراتية عالمية



## برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور

استدامة الصقارة بإعادة إطلاق الصقور بعد استخدامها في الصيد، إلى بيئاتها في مواطن تكاثرها الطبيعية.

- ✓ إطلاق 2274 صقراً من أنواع الحر، والشاهين، إلى البرية، مُنذ عام 1995.
- ✓ توفير بيانات هامة عن طريق التتبع الفضائي للصقور التي تمّ إطلاقها، كشفت عن معلومات علمية لا تُقدّر بثمن لعلماء الطيور.



## الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى

- ✓ إنتاج أكثر من 795500 طائر حبارى )من الحبارى الآسيوية وحبارى شمال أفريقيا( منذ 1996.
- ✓ إطلاق نحو 625 ألف طائر حبارى إلى البرية في 17 دولة على امتداد نطاق انتشار الحبارى، منذ عام 1998.
- ✓ ما يزيد عن 120 ألف طائر حبارى تمّ توزيعها على الصقّارين.

## مستشفى أبوظبي الصقور

- ✓ معالجة أكثر من 160 ألف صقر مُنذ عام 1999، بمُعدّل سنوي نحو 11500 صقر.
- ✓ تحليل أكثر من 730 ألف عينة مختبرية، بمُعدّل سنوي حالي نحو 70 ألف عينة.
- ✓ 50 جائزة محليّة ودولية.

## هيئة البيئة - أبوظبي

دعم الدراسات والأبحاث الجينية لصقور الحر والشاهين، بالتعاون مع مجموعة الاستشارية للحياة البرّية، وجامعة كارديف، ومعهد بكين للدراسات الجينية.

- ✓ تركيب 5000 عش صناعي للصقور في منغوليا لزيادة أعداد صقور الحر وزيادة الأزواج المُتكاثرة منها.
- ✓ أكثر من 25 ألف فرخ صقر حر فقست في الطبيعة.
- ✓ إصدار أكثر من 7500 تصريح للصيد بالصقور في إمارة أبوظبي خلال المواسم الثلاثة الأخيرة.

## إكثار الصقور في الأسر

- ✓ قفزة نوعية في رياضة الصيد بالصقور وفي استدامة وإحياء هذا التراث الأصيل.
- ✓ ساهمت جهود أبوظبي البحثية والعلمية في تحسين أنواع الصقور المُنتجة بحيث أصبحت ذات مناعة أكثر للفطريات والأمراض، وتمتاز بصفاتها المميزة في الصيد، وكذلك بصفاتها الجمالية.
- ✓ تدعم أبوظبي الأبحاث والدراسات الجينية للصقور، إذ تمكّنت من تحديد التركيبة الجينية لصقور الحر الأوراسية وصقر الشاهين، إضافة لاكتشاف الخريطة الكلية لجينوم الحر والشاهين.

## صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة

- ✓ تقديم المنح للمشاريع البحثية والعلمية المتخصصة، المحلية والدولية، للمُحافظة على الطيور الجارحة. ودعم مشاريع المحافظة على رياضة الصيد بالصقور بصورتها التقليدية.
- ✓ 27 ألف عمود كهرباء تمّ تعديلها في منغوليا.
- ✓ إنقاذ 18 ألف طائر جارح سنوياً، منها 4000 صقر حر.

الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى
International Fund For Houbara Conservation

# توازن بيئي

## تأمين مستقبل مستدام للحبارى



قم بزيارة جناحنا وكن جزءًا من
رحلتنا في الحفاظ على البيئة

VISIT US AT OUR STAND AND BE PART
OF OUR CONSERVATION JOURNEY

منطقة الاتريوم، جناح ATRIUM AREA, STAND A-075

houbarafund.gov.ae




## تاريخ حافل بالإنجازات على مدى 24 عاماً

# من التراث إلى الاستدامة.. نادي صقّاري الإمارات يحفظ الصقارة بروح العصر

**الرؤية: صقارة مُستدامة ذات جذور راسخة في التراث العربي، تُمارس على نطاق واسع.**

**الرسالة: تطوير البرامج وتنفيذها لدعم الصقارة المُستدامة والحفاظ على الصقور والطرائد.**

تمّ إشهار نادي صقاري الإمارات في سبتمبر من العام 2001 ضمن جهود دعم الصيد التقليدي بطرائق وأساليب مُستدامة، بفضل جهود مؤسسه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله، الذي عُرف عنه شغفه برياضة الصيد بالصقور وعشق التراث، وذلك انطلاقاً من رؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وانعكاساً لجهود أبوظبي في صون الصقارة باعتبارها أحد أهم ركائز التراث الوطني.

يهدف النادي للمُحافظة على الصيد بالصقور كتراث عربي وإنساني وإرث تاريخي يدعو للاعتزاز، والتعريف بالمبادئ الأساسية والمُمارسات السليمة للصقارة وأخلاقياتها، وتعزيز الصيد المُستدام، ودعم الدراسات والتشريعات والآليات الهادفة للمُحافظة على التنوّع البيولوجي، والمُساهمة في مشاريع صون الصقور والطرائد وإكثارها في الأسر وحماية بيئاتها الطبيعية ومناطق انتشارها، بالإضافة لتنظيم الأنشطة والفعاليات ذات الصلة، وتطوير التعاون الدولي مع المؤسسات المعنية بصون الصقارة.

وعلى مدى نحو 24 عاماً، نجح نادي صقاري الإمارات بفضل توجيهات ومُتابعة رئيسه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، في تحقيق العديد من الإنجازات، واستقطب آلاف الصقارين في دولة الإمارات والمنطقة.

وقال معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقّاري الإمارات، إنّه لطالما دلّت الصقارة على تذليل الصعاب التي واجهها آباؤنا في الماضي وهذا ما جعل ارتباطنا بها أقوى، والأهم من ذلك فإنّ فائدة رياضة الصيد بالصقور تمتد إلى الحفاظ على بقاء الحياة البرية وذلك من خلال توفير بيئة صحية للطيور والطرائد.

وتابع في تقديمه للموقع الإلكتروني الجديد للنادي، إنّ إدارة الصقارة كانت واجبة علينا في نادي صقّاري الإمارات لنُسهم في منح الطرائد والصقور الظروف البيئية الملائمة التي من شأنها أن تزيد من أعدادها ما يؤدي إلى الحفاظ على الأنواع وتعزيز ممارسة التراث.

وتوجّه معاليه بخالص الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، مؤسس نادي صقّاري الإمارات، ولسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس النادي، للدعم الكبير الذي يُقدّمه سموهما لجهود ومشاريع حماية الصقارة على الصعيدين المحلي والعالمي، سيراً على نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيّب الله ثراه - وما غرسه في قلوب أبناء الإمارات من عشقٍ لتراث الصيد بالصقور والفخر به.

وتابع نادي صقّاري الإمارات خلال العامين 2024 و2025 مسيرة إنجازاته محلياً ودولياً، مُحققاً المزيد من النجاحات على صعيد الحفاظ على الصقارة وتوريثها.

وكان له دور بارز في فعاليات الاحتفاء بالعيد الوطني الـ53 لدولة الإمارات العربية المتحدة (2 ديسمبر الماضي)، وذلك بالتعاون مع كلّ من وزارة العدل، الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، وعدد من المدارس في إمارة أبوظبي.

واحتفى النادي باليوم العالمي للصقارة (16 نوفمبر 2024) وبالذكرى الـ (14) لتسجيل الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو، وبتوسّع خارطة ممارسة رياضة الصيد بالصقور في العالم انعكاساً للجهود التي بدأتها وقادتها دولة الإمارات.



الصورة مُقدّمة من السيد عبدالله الجنيبي.

## مشاريع ومُبادرات

يُنظّم نادي صقّاري الإمارات مُنذ عام 2003 معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الأضخم من نوعه في الشرق الأوسط وأفريقيا، والذي يُعتبر قطاع الصقارة فيه أهم قطاعاته الجاذبة للجمهور، والوجهة الأولى لعشرات الآلاف من الصقارين في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي الذين يقصدونه بهدف الاستعداد لموسم المقناص سنوياً من خلال التزوّد بأدوات الصقارة التقليدية والحديثة.

كما نظّم النادي العديد من الفعاليات الداعمة للصيد المُستدام والحفاظ على الصقور وصون التراث، ومن أهمها مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، الذي يُعدّ محفلاً عالمياً ومُلتقى للصقارين من كافة دول العالم، وذلك بدءاً من عام 2011.

ومن أبرز مشاريعه كذلك إنشاء مركز السلوقي العربي بأبوظبي، الأوّل من نوعه في المنطقة، بهدف إحياء أحد ركائز تقاليد الصحراء التي قامت على الصيد بالصقور برفقة الكلاب السلوقية.

كما عمل نادي صقّاري الإمارات في العام 2016، على تأسيس مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، المشروع التعليمي الرائد للنادي، كأوّل منصّة رائدة مُتخصّصة على مستوى العالم في تعليم فن الصقارة العربية وتقاليد وأساليب العيش في الصحراء.

وأعاد النادي إصدار مجلة الصقّار في سبتمبر من العام 2024، وهي دورية تراثية علمية مُتخصّصة تُعنى بالصقارة والصيد المُستدام، صدرت خلال الفترة من 2002 ولغاية 2007، وحققت انتشاراً واسعاً، حيث كان لها دور كبير في تسليط الضوء على تراث الصيد بالصقور وإيصاله إلى أبعد مدى.

ومن أهم المُبادرات التراثية والبيئية لنادي صقّاري الإمارات، والتي حازت اهتماماً إقليمياً وعالمياً واسعاً، صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، أرشيف الصقارة في الشرق الأوسط، والاتحاد العالمي للصقارة والمُحافظة على الطيور الجارحة.

ونظّم النادي مُنذ عام 2017 برنامج المخيم الشتوي لأبناء الفخر بالتعاون مع مكتب شؤون أسر الشهداء بديوان ولي العهد في أبوظبي، حيث يستقبل المخيم أبناء الشهداء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 18 عاماً لتقديم دروس نظرية وعملية في مبادئ وأخلاقيات الصقارة العربية والممارسات الصحيحة لها.





## صون الصقارة العربية وترسيخ الصيد المُستدام- برنامج توفير الحبارى

تشمل الأهداف الرئيسة لنادي صقّاري الإمارات الحفاظ على الصقور، وطرائدها، والحرص على زيادة توافرها، بهدف صون الصقارة العربية وتطويرها، وترسيخ القبول واسع النطاق للصيد المُستدام، بما يضمن استدامة الصيد بالصقور وصون التراث الثقافي لدولة الإمارات.

ومن خلال مُساهمته في جهود صون الصقارة وتوريثها للأجيال، وتعزيز ممارسة الصيد المُستدام والحدّ من الاتجار غير المشروع بالحبارى البرّية، يضع نادي صقّاري الإمارات سنوياً، وبالتعاون مع الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، خطّة سنوية بشأن توفير طيور الحبارى المُكاثرة في الأسر، والتي دأب خلال المواسم الماضية على تخصيصها لأغراض تدريب الصقور للصقّارين وللمُستفيدين من برنامج النادي، والمُسجّلين فيه من قبل محميات الصيد، بما ساهم في الحدّ من الاتجار غير المشروع بالحبارى البرية والحفاظ عليها في موائلها.

## تسجيل الصقارة في اليونسكو

شارك نادي صقّاري الإمارات مُنذ العام 2006 بكافة جهود تسجيل الصقارة في اليونسكو، إلى أن تُوّجت المساعي الدولية التي قادتها الإمارات في 16 نوفمبر من العام 2010، باعتماد أكبر ملف مُشترك للتراث الإنساني في تاريخ المنظمة الدولية، حيث تمّ تسجيل الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، في إنجاز مُهم حقق أكبر اعتراف بمشروعية رياضة الصيد بالصقور.

وبارك أعضاء نادي صقاري الإمارات، ما قامت به الدولة من جهود ملموسة بالتعاون مع دول أخرى لتحقيق هذا الإنجاز الذي ساهم في زيادة الوعي بقيمة الصقارة كتراثٍ وفنّ إنساني عالمي.

وأكد صقّارو الإمارات أنه ونظراً لتأصل الصقارة في ثقافتنا واعتبارها أحد الرموز الرئيسية في هويتنا الوطنية، فإنّ إدراجها في اليونسكو من شأنه أن يعزز إبراز هذا التراث والترويج له على المستويين المحلي والعالمي، كما يُشجّع أجيالنا الشابة مُستقبلاً على تعلم وممارسة الصقارة، وأن يكونوا فخورين بها كعنصر هام من عناصر تراثهم الوطني.



## برنامج التعاون البحثي والعلمي للتصوير العالمي للصقارة

هدف البرنامج الذي تمّ تنفيذه بالتعاون مع جامعة نيويورك أبوظبي والصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، لدراسة وبحث العلاقة بين الإنسان والجوارح، والتي تمتد منذ أكثر من 3000 سنة قبل الميلاد وحتى عصرنا الحالي، وذلك بمشاركة مجموعة كبيرة من العلماء والخبراء الدوليين المتخصصين، والذين مثّلوا مختلف التخصّصات، بما في ذلك علم الآثار، الأنثروبولوجيا، التاريخ، تاريخ الفن والدراسات الإعلامية.

وتضمّن البرنامج التنظيم والإعداد لتأليف كتاب عالمي عن تاريخ الصقارة ضمّ نحو 60 مقالاً، كما شمل هذا العمل الموسوعي إنشاء قاعدة بيانات لصور الصقارة مع الشروحات والتوصيفات الوافية، حيث الوصول لها مُتاح أمام العلماء والجمهور.

## موقع إلكتروني جديد

أطلق نادي صقّاري الإمارات موقعاً إلكترونياً جديداً باللغتين العربية والإنجليزية (https://efcuae.com/)، بما يهدف لتعزيز التواصل مع الجمهور وعُشّاق الصقارة من داخل وخارج دولة الإمارات، إضافة لإتاحة الفرصة لمن يرغب من الصقّارين والمُهتمّين بالحصول على كافة المعلومات التي يحتاجونها، علماً بأن الموقع الإلكتروني في حالة تطوير وتحديث مُستمرّين.

ويمتاز الموقع الإلكتروني بجمالية التصميم وسهولة في التصفّح تجذب الزوار، ويضم معلومات وافية عن أبرز مُبادراته ومشاريعه.

ويأتي إطلاق الموقع الإلكتروني الجديد كخطوة أولى يجري تطويرها بشكل مستمر بحيث يكون بمثابة بوابة للتواصل مع الجمهور، وتزويدهم بكل ما يتعلق بالصقور وشؤون الصقارة والمقناص، وبأنشطة وفعاليات ومشاريع نادي صقّاري الإمارات ومُشاركاته المحلية والدولية.

كما قام نادي صقاري الإمارات بتحديث منصّات التواصل الاجتماعي العائدة له تأكيداً على الأهمية المُتزايدة للتواصل الإعلامي الرقمي، والذي أصبح يحتلّ مكانة مُتقدّمة في وسائل التواصل المباشر مع الجمهور، والتفاعل معهم بشكل لحظي.



# نادي صقّاري الإمارات (2001-2025) تاريخ حافل بالإنجازات

## - حقائق وأرقام -



- ما يزيد عن 90 مهمّة أنجزها نادي صقّاري الإمارات على مدى 24 عاماً.
- تنظيم 22 دورة من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، الحدث الأضخم من نوعه في الشرق الأوسط وأفريقيا.
- تنظيم 4 دورات من مؤتمر ومهرجان الصداقة الدولي للبيزرة.
- أكثر من 100 مُسابقة أساسية وفرعية تمّ تنظيمها خلال فعاليات معرض أبوظبي للصيد، شارك في كل منها على مدى 23 عاماً مئات المُتنافسين من دولة الإمارات ومختلف قارات العالم.
- ما يزيد عن 2000 ورشة عمل.
- تنظيم أكثر من 10 مزادات للصقور المُكاثرة في الأسر.
- المُساهمة في تسجيل الصقارة في اليونسكو.
- إصدار مجلة "الصقار" تراثية علمية دورية مُتخصّصة تُعنى بالصقارة والصيد المُستدام.
- المُساهمة في برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور.
- تأسيس مركز السلوقي العربي بأبوظبي.
- تأسيس مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء.
- التحوّل إلى منصّة مرجعية عالمية في شؤون الصقارة والاستدامة.
- تطوير استراتيجية الصقارة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- إطلاق مكتبة حمدان بن زايد للصقارة العالمية.
- المُساهمة في دعم برنامج المُخيّم الشتوي لأبناء الفخر سنوياً بالتعاون مع مكتب شؤون أسر الشهداء بديوان ولي العهد منذ عام 2017.
- تنظيم برنامج الصقارة الإماراتي الياباني.
- أكثر من 2 مليون زائر لمعرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي يُنظّمه نادي صقّاري الإمارات منذ عام 2003.
- ما يزيد عن 6500 طالب وطالبة تدرّبوا في مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء منذ عام 2016.
- تأسيس متحف الشيخ محمد بن زايد للصقارة الدولية في بروكسل، في عام 2024.
- ما يزيد عن 120000 حبارى مُكاثرة في الأسر تمّ توزيعها على الصقّارين في كل من الإمارات، السعودية، الكويت، المغرب، البحرين، موريتانيا، الجزائر، باكستان، أوزباكستان، وكازاخستان، وذلك بالتعاون مع الصندوق الدولي للحبارى.
- نحو 90 دولة شاركت في الدورة الأخيرة من مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة عام 2017، وقد مثّلها أكثر من 700 صقّار.
- ما يُقارب نصف مليون شخص يزور منصّة نادي صقّاري الإمارات خلال فعاليات مهرجان الشيخ زايد سنوياً.
- تطوّر كبير شهده الاتحاد العالمي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة (IAF) مُنذ أن تولّى نادي صقّاري الإمارات رئاسته في عام 2018 (وقبلها نائب الرئيس منذ عام 2014): حيث باتت عضوية الاتحاد تضم 150 مؤسسة وجمعية ونادٍ من 90 دولة يُمارس فيها الصقارة ما يزيد عن 100 ألف صقار.
- يُشارك نادي صقّاري الإمارات في العشرات من أهم الفعاليات التراثية والثقافية داخل وخارج دولة الإمارات.
- توقيع عدّة مُذكرات تفاهم مع مؤسسات وجهات تراثية رسمية وخاصة في الإمارات وبريطانيا واليابان وروسيا.







## نادي صقّاري الإمارات في عام 2024

1. إقامة فعاليات النسخة الأولى من مخيم الصقارة الإماراتي-الياباني المُشترك في منطقة رماح بمدينة العين، في يناير 2024، بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس نادي صقّاري الإمارات.
2. المُشاركة في تنظيم الدورة الـ (21) من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2024 تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.
3. تسليط الضوء في جناح نادي صقّاري الإمارات بمعرض أبوظبي الدولي للصيد على أبرز مشاريعه ومُبادراته، في ظلّ إقبال جماهيري واسع.
4. إصدار عدد خاص من مجلة "الصقّار" مُتضمّناً 25 باباً مُتنوّعاً ومُشوّقاً، تحوي 86 مادة تراثية وثقافية وعلمية وبيئة.
5. توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون المُشترك بين كلّ من نادي صقّاري الإمارات وهيئة أبوظبي للتراث، وذلك سعياً إلى توسيع قاعدة التعاون في صون التراث والصيد المُستدام.
6. انطلاق الموسم التاسع لمدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء.
7. مُباشرة متحف الشيخ محمد بن زايد للصقارة الدولية في بروكسل، باستقبال الزوار، وذلك بهدف تعزيز التراث الثقافي للصيد بالصقور في العالم.
8. بدء التحضيرات لتأسيس مكتبة الشيخ حمدان بن زايد للصقارة، الأولى من نوعها عربياً وعالمياً.
9. إطلاق الموقع الإلكتروني لنادي صقّاري الإمارات، وتطوير منصّاته عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
10. المُشاركة في فعاليات معرض آيروس 2024 الذي استضافته جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، ضمن جهود تهيئة جيل جديد يُحافظ على تراثه بالتقنيات الذكية.
11. المُشاركة في فعاليات النسخة الثانية من "معرض تنمية الطفولة المبكرة" في حديقة أم الإمارات، حيث عمّت أجواء البهجة في منصّة النادي، وتفاعل الأطفال بفرح مع عروض الصقور والسلوقي.
12. مُشاركة نادي صقّاري الإمارات ومركز السلوقي العربي في مهرجان الشيخ زايد في منطقة الوثبة بأبوظبي، بدءاً من 1 نوفمبر 2024 (ولغاية 31 مارس 2025)، حيث شهد الجناح إقبالاً ملحوظاً من الزوار والسياح من مختلف الجنسيات والأعمار.
13. الاحتفاء باليوم العالمي للصقارة (16 نوفمبر) وبالذكرى الـ (14) لتسجيل الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو، وبتوسّع خارطة ممارسة رياضة الصيد بالصقور في العالم بفضل الجهود التي بدأتها وقادتها دولة الإمارات.
14. المُشاركة في فعاليات الاحتفاء باليوم الوطني الـ 53 لدولة الإمارات العربية المتحدة (2 ديسمبر)، وذلك بالتعاون مع كلّ من: وزارة العدل، الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، وعدد من المدارس في إمارة أبو ظبي.

## نادي صقّاري الإمارات في عام 2025

1. إقامة فعاليات النسخة الثانية من برنامج الصقارة الإماراتي-الياباني المُشترك في مدينة إيتشيهارا في اليابان، في فبراير 2025، بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس نادي صقّاري الإمارات.
2. اختتام ناجح لموسم الصقارة التعليمي التاسع في مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء بمُشاركة 1622طالبة وطالباً، وهو أعلى عدد من الطلبة المُتدرّبين في تاريخ المدرسة.
3. المُشاركة في اجتماعات المجلس الدولي للحفاظ على الصيد والحياة البرية، الجمعية العمومية: الدوحة – أبريل 2025.
4. توقيع مذكرة تفاهم مع المجلس الدولي للحفاظ على الصيد والحياة البرية CIC، والتي تضم 1900 عضو في 86 دولة، وتهدف لتعزيز الإدارة المُستدامة للحياة البرية والموارد الطبيعية.
5. توقيع مُذكّرة تفاهم مع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة لتوعية الأطفال بتقاليد الصقارة.
6. توقيع مذكرة تفاهم مع الأرشيف البريطاني.
7. مُشاركة فاعلة في معرض «اصنع في الإمارات»، من 19 إلى 22 مايو 2025.
8. توقيع مذكرة تفاهم مع مؤسسة روسكونغرس الروسية، المُنظّم الرسمي للمُنتدى الدولي ليوم الصقور.
9. المُشاركة في تنظيم الدورة (22) من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2025.
















## بفعاليات تُعزّز رؤيته في تحقيق الصيد المُستدام
## نادي صقاري الإمارات يستقطب زوار معرض أبوظبي للصيد

شهد جناح نادي صقّاري الإمارات إقبالاً ملحوظاً من قبل زوّار معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2024، حيث نجح باستقطاب اهتمام العديد من الزوار من مختلف الجنسيات والأعمار بما في ذلك الأطفال، من خلال فعاليات استطاعت أن تُعرّف زائريه بأهداف النادي في صون الصقارة والتراث الثقافي والحفاظ على التقاليد الأصيلة.

وقدّم نادي صقاري الإمارات مبادئ تعريفية في رعاية الصقور وتدريبها وممارسة الصقارة والصيد المُستدام، كما وعرّف النادي بالسلوقي العربي وكيفية الاعتناء به وتقاليد تدريب كلاب الصيد. وعبر شاشة تفاعلية تمّ إطلاق العدد الخاص من مجلة "الصقار" كنسخة رقمية، بالإضافة إلى نسخ مادية مطبوعة. والتعرّف على صُنع القهوة العربية التقليدية وعرض الحضيرة.

وتضمّن جناح نادي صقّاري الإمارات شاشات تفاعلية احتوت على معلومات عن الصقور وعرض الأدوات التقليدية الأساسية للصقارة. وذلك بالإضافة لعرض النجاحات التي حققها النادي في السنوات الخمس الماضية في تطوير معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية من خلال مطبوعات وإحصائيات رسومية توضيحية. وكذلك عرض إنجازات ومبادرات النادي مُنذ تأسيسه.

وخلال أيّام المعرض سلّط نادي صقاري الإمارات عبر مُشاركته الضوء على أبرز مشاريعه، والمُتمثّلة في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء المشروع التعليمي الرائد للنادي، مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، مركز السلوقي العربي بأبوظبي، بالإضافة لمجلة "الصقّار".

كما أتاح النادي من خلال جناحه للزائر إلى المعرض فرصة التعرّف على مُبادرات تراثية وبيئية مُهمّة لنادي صقّاري الإمارات، كصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، وأرشيف الصقارة في الشرق الأوسط، والاتحاد العالمي للصقارة والمُحافظة على الطيور الجارحة.

وأكد معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، أنّ معرض أبوظبي للصيد يُشكّل منصة تلتقي فيها الحضارات من مختلف قارات العالم ضمن مجموعة من الفعاليات المميزة، بما يعكس حرص دولة الإمارات على إحياء التراث العربي والإنساني والمُحافظة عليه.

وأضاف أنّ المعرض من خلال قطاع الصقارة يُشكّل الفرصة الأمثل لانطلاق موسم مقناص إيجابي ومُثمر، حيث الاستعدادات للصيد بالصقور وسباقات وبطولات الصقارة، ومزادات الصقور المُكاثرة في الأسر. وحرص الاتحاد العالمي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة من خلال ركنه الخاص في جناح نادي صقّاري الإمارات على إبراز دور الاتحاد وإنجازاته في الحفاظ على الصقور وتمثيل حقوق واحتياجات الصقارين في جميع الاتفاقيات الدولية التي تؤثر على الصيد بالصقور، بالإضافة إلى تقديم معلومات أساسية عن الاتحاد العالمي للصقارة وتطوّر ممارسة الصقارة منذ تسجيلها في اليونسكو في عام 2010.

# إقبال واسع على فعاليات السلوقي العربي

قدّم مركز السلوقي العربي بأبوظبي التابع لنادي صقّاري الإمارات، مطبوعات وشاشات عرض ومعلومات تعليمية أساسية للزوار تتعلق بالسلوقي والخدمات المُتنوّعة التي يُقدّمها المركز، مُتيحاً لهم التفاعل المُباشر مع كلاب السلوقي خلال فعاليات المعرض.

والسلوقي جزء هام من تراث الصيد العربي والصقارة. ولا زالت سباقات ومزاينات الكلاب السلوقية التي بدأت منذ مئات السنين في شبه الجزيرة العربية مُستمرّة إلى يومنا هذا، وهي تستطيع الركض بسرعة تصل إلى 75 كيلومتراً في الساعة، ويُمكنها الحفاظ على هذه السرعة لمسافة تصل إلى 3 أميال.

ومركز السلوقي العربي مؤسسة مُتخصصة في أبوظبي للعناية بكلاب الصيد، وهو أحد أهم مشاريع نادي صقاري الإمارات، حيث تمّ إنشاؤه في عام 2001، كأوّل مركز من نوعه في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، وذلك بهدف إحياء تقاليد الصحراء التي قامت إحدى أهم ركائزها على الصيد باستخدام الكلاب السلوقية.



ويهدف المركز كذلك إلى حفظ السلالات الأصيلة، وتوفير مرجعية موثقة لها، وتزويد المُهتمّين بالمعرفة اللازمة عن هذه الرياضة العريقة، والسمات الفريدة للكلاب السلوقية وكيفية الاهتمام بها.

وانطلاقاً من حرصه على المحافظة على العادات والتقاليد المرتبطة بالصيد التراثي في إمارة أبوظبي، يختص مركز السلوقي العربي بتوفير أفضل سلالات كلاب الصيد العربية الأصيلة لمن يرغب في اقتنائها، إضافة إلى إيلاء الاهتمام والرعاية لها، من حيث تربية السلوقي وتدريبها والعناية الصحية بها وإكثارها وزراعة الشرائح التعريفية، وكذلك تسجيل المواليد وإصدار جوازات السفر وشهادات النسب لها، وأيضاً إجراء ترتيبات التنقل والسفر وفق القوانين المُعتمدة.





# هيئة أبوظبي للتراث ونادي صقّاري الإمارات يُوقّعان مذكرة تفاهم للتعاون المُشترك



تعزيزاً لمسيرة حافلة بالإنجازات وسعياً إلى توسيع قاعدة التعاون في صون التراث والصيد المُستدام، وقّع كل من معالي اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعي رئيس هيئة أبوظبي للتراث، ومعالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، مذكرة تفاهم بشأن التعاون المُشترك بين كل من هيئة أبوظبي للتراث ونادي صقّاري الإمارات.

جاء حفل التوقيع على هامش المُشاركة في فعاليات الدورة الـ 21 من معرض أبوظبي الدولي للصيد، وذلك تأكيداً للروابط المُتميّزة بين الطرفين، وسعياً منهما إلى إرساء وتعزيز سُبل التعاون والشراكة المُثمرة.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز التعاون والتنسيق المُشترك وتطوير ودعم الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين، وتعزيز الشراكة التكاملية نحو تحقيق الأهداف والرؤى المُشتركة للطرفين لتوطيد وترسيخ مكانة مرموقة ورائدة لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات. بالإضافة إلى تقديم الدعم الفوري المُتبادل لتنفيذ المشاريع المُشتركة بين الطرفين بما يضمن الشراكة الفعلية والموثوقة ضمن المنظومة الخاصة بعمل كل طرف. وذلك إضافة إلى تبادل التقارير والمعلومات ضمن الإطار الزمني الذي يُحدّده فريق التواصل وفقاً لكل اتفاقية لاحقة على حدى.

وتشمل مجالات التعاون والتنسيق، نشر الوعي حول أخلاقيات الصقارة وتقاليدها الأصيلة وتطوير أساليب الصيد المُستدام والمحافظة على الصيد بالصقور كتراث عربي أصيل وإرث تاريخي نفخر به بكلّ خصائصه وميّزاته. التعاون في برامج تعليم فنّ الصقارة العربية وفراسة وتقاليد العيش في الصحراء. والمُشاركة الفعّالة ببرامج تراثية في مهرجانات الصقارة المتخصصة محلياً وعالمياً.

## تعزيز جهود تهيئة جيل جديد يُحافظ على تراثه بالتقنيات الذكية

# نادي صقّاري الإمارات يُقدّم عروضاً حيّة مُبهرة لزوار مؤتمر آيروس 2024

شارك نادي صقّاري الإمارات في فعاليات النسخة الـ 36 من المؤتمر الدولي للروبوتات والأنظمة الذكية "آيروس 2024" الذي اختتم في أبوظبي أكتوبر 2024 واستضافته جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا في (أدنك)، حيث قدّم النادي فعاليات عكست حرصه على الحفاظ على هذا التراث العريق مع مواكبة التطورات الحديثة، والمُساهمة في الترويج لرياضة الصقارة العريقة في أوساط الطلبة والزوار، وفي ذات الوقت تحفيزهم على ابتكار وتصميم تقنيات وبرمجيات ذكية مُتطوّرة في مجال حماية الصقور وتتبعها ورصد المخاطر التي تتهدّدها بهدف إيجاد حلول مُبتكرة للحفاظ عليها، وبما يدعم تهيئة جيل جديد يجمع ما بين حرصه على صون التراث والتقاليد وتعزيز استثمار التقنيات الذكية لتحقيق ذلك.

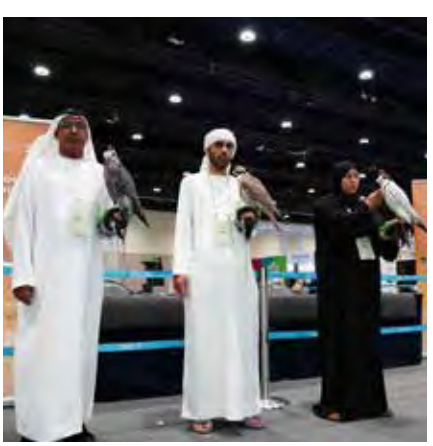


واستمتع الزوار الذين بلغ عددهم نحو 10 آلاف من المُهتمّين خلال خمسة أيّام، بتجربة غنية وشاملة للصقارة، تضمّنت عروضاً حيّة مُبهرة وجلسات تفاعلية بمُشاركة صقّارين مُحترفين. وأتاح النادي للجمهور فرص التفاعل المباشر مع الصقور. كما قام صقّارون بإطلاق الصقور لتُحلّق في الموقع ضمن منطقة خاصة محددة.

وسلّط نادي صقّاري الإمارات الضوء على جهوده المُتواصلة في تعزيز مُبادرات الصيّد المُستدام والحفاظ على تراث الصقارة الأصيل، كما قدّم مجموعة من عروض الصقارة المُبهرة التي جذبت جمهور الحدث الذي نجح في تعزيز مكانة أبوظبي كوجهة عالمية للروبوتات والأنظمة الذكية وابتكار التكنولوجيات المتطورة.




ويُعد مؤتمر "آيروس 2024" أحد أكبر وأهم مؤتمرات أبحاث الروبوتات في العالم، حيث يجذب الباحثين والأكاديميين ومُحترفي الصناعة من جميع الدول. وقدّم نادي صقّاري الإمارات دعمه لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، مُنظّم المؤتمر حيث عرضت الجامعة نماذج عن أحدث الابتكارات في مجال الصقارة، ونبذة عن دمج التكنولوجيا المُتقدّمة والذكاء الاصطناعي مع الممارسات التقليدية.



وتمّ خلال المؤتمر إطلاق تحدّي مراقبة الصقور، ضمن جهود حماية الحياة البرية وصون الأنواع، وذلك بالتعاون بين جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، قسم الهندسة الميكانيكية والنووية، وجمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات، والجمعية اليابانية للروبوتات.

وشكّل مؤتمر "آيروس 2024" نافذة مُهمّة للتعاون والتنسيق بين نادي صقّاري الإمارات والمُهتمّين بالحفاظ على البيئة، وخبراء الروبوتات والأنظمة الذكية، بما يُساهم في فهم تحدّيات مُراقبة الصقور وحمايتها والحفاظ على تراث الصقارة بطرق آمنة ذكية اعتماداً على مُطوّري التكنولوجيا.

ومن أهم التطوّرات التي شهدتها الحياة البرية اعتماداً على الأنظمة والتقنيات الذكية استخدام أجهزة التتبع، والطائرات من دون طيار، وتكنولوجيا إدارة البيانات، بما ساهم في رصد عوامل الخطر التي تتهدد الأنواع وابتكار حلول لحمايتها.



## رسمَ معالم الفرح والمُتعة على وجوه الأطفال، وقدّم لهم الفائدة

# مُشاركة فاعلة لنادي صقّاري الإمارات في معرض تنمية الطفولة المبكرة

شارك نادي صقّاري الإمارات في معرض تنمية الطفولة المبكرة 2024، الذي أقيم في حديقة أم الإمارات، وذلك خلال الفترة من 31 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024، بتنظيم من هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، حيث استقطب النادي اهتمام الأطفال وتلاميذ المدارس الذين توافدوا بصُحبة أسرهم لاستكشاف تجارب جديدة مليئة بالمرح وحُبّ التعلّم أغنت مُخيلاتهم الصغيرة بأساليب وفعاليات مُبتكرة.

وعرّف نادي صقّاري الإمارات بأهدافه في صون التراث الثقافي والحفاظ على التقاليد الأصيلة، حيث حرص على تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث وصون الصقارة، وقدّم للزوار نشرات وكُتيّبات تعريفية وشاشات عرض سلّطت الضوء على مشاريع النادي ومُبادراته.

وعمّت أجواء البهجة في منصّة نادي صقّاري الإمارات داخل المعرض، حيث ارتسمت ملامح الفرح والمُتعة على وجوه الأطفال، بالإضافة إلى الفائدة التي حصلوا عليها من خلال تعزيز علاقتهم مع الصقور وكلاب الصيد والحيوانات بشكل عام.

وجذبت مُشاركة النادي كذلك اهتمام ذوي الأطفال من عُشّاق التراث والأصالة والمُتعة، حيث لاقت عروض الصقور والسلوقي إقبالاً جماهيرياً كبيراً كونها تُعتبر مصدر فخر واعتزاز.

وأتاح النادي للأطفال فرص التفاعل المباشر مع الصقور والسلوقي العربي، وشجّعهم على التقرّب منها والتقاط الصور التذكارية بصُحبتها، وقدّم لهم باقة من الهدايا التذكارية، بالإضافة إلى أدوات مميزة للتلوين ومُستلزماتها، وحقائب مُستدامة لتلوينها واستخدامها، إلى جانب مطبوعات تعريفية للزوار.



# إقبال كبير على فعاليات نادي صقّاري الإمارات في مهرجان الشيخ زايد



شهد جناح نادي صقّاري الإمارات في مهرجان الشيخ زايد، في منطقة الوثبة بأبوظبي، إقبالاً ملحوظاً من الزوار من مختلف الجنسيات والأعمار، حيث تعرّف جمهور الحدث الكبير على أهداف النادي في صون الصقارة والحفاظ على الموروث والتقاليد الأصيلة.

وقدّم نادي صقاري الإمارات للزوار مبادئ تعريفية في رعاية الصقور وتدريبها وممارسة الصقارة والصيد المُستدام، كما وعرّف بالسلوقي العربي وكيفية الاعتناء به وتقاليد تدريب كلاب الصيد. ونجح النادي في جذب اهتمام عُشّاق التراث والأصالة والمُتعة، وأتاح للأطفال فرص التفاعل المباشر مع الصقور والسلوقي العربي، وشجّعهم على التقرّب منها والتقاط الصور التذكارية بصُحبتها.



وأكد معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، أنّ مهرجان الشيخ زايد يُشكّل منصّة تلتقي فيها الحضارات وروائع التراث من مختلف قارات العالم ضمن باقة كبيرة من الأنشطة الثقافية والفنية والفعاليات المميزة، ويحتل مكانة مرموقة على خارطة أهم الفعاليات في دولة الإمارات والمنطقة، وقد نجح في استقطاب مئات الآلاف من الزوار والسياح.

وذكر معاليه، أنّ رؤية نادي صقّاري الإمارات تُؤكّد على الاحتفاء بالصقارة والحرص على تناغم الحفاظ على التقاليد الأصيلة مع المبادئ الحديثة للحفاظ على الأنواع. كما تُركّز رسالته ومهامه على تطوير البرامج التي تدعم الصقارة المُستدامة وصون الصقور والطرائد، والحفاظ على الموروث.

# بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.. اختتام فعاليات برنامج الصقارة الإماراتي-الياباني في مدينة إيتشيهارا



اختتمت فعاليات النسخة الثانية من برنامج الصقارة الإماراتي الياباني، والذي تواصل بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس نادي صقّاري الإمارات، وذلك في إطار الاتفاقية التي وقّعها النادي مع مؤسسة "إينبيكس-جودكو" اليابانية بهدف تعزيز ودعم برامج الصداقة والتبادل الطلابي والتعاون الثقافي القائم بين الصقّارين الإماراتيين واليابانيين.

شارك في برنامج المخيم في مدينة إيتشيهارا في اليابان، فبراير 2025، عدد من الصقّارين الإماراتيين واليابانيين، بالإضافة إلى مُشاركين من أكاديمية الشيخ زايد الخاصة للبنين، ومن مدرسة (سوا) اليابانية للصقارة، أقدم وأشهر مدرسة للصقارة في اليابان، تمّ تأسيسها قبل نحو 1650 عاماً. ويُعدّ القنص بالصقور أحد أكثر أساليب الصيد التقليدية في اليابان.

وفي ختام البرنامج، تمّ تكريم المُشاركين ومنحهم شهادات تقدير من قبل الجانب الياباني، وذلك لمُساهمتهم في جهود الحفاظ على التقاليد الأصيلة وصون ممارسات الصقارة والحرص على استدامتها وتعزيز ركائز التراث الثقافي الإنساني المُشترك.

وتوجّه معالي ماجد علي المنصوري، الأمين العام لنادي صقّاري الإمارات، بخالص الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، ولسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس نادي صقاري الإمارات، للدعم اللامحدود لسموهم لجهود ومشاريع صون رياضة الصيد بالصقور بشكل مُستدام داخل وخارج دولة الإمارات، والحرص على توريثها للجيل الجديد، ولدعم فعاليات مخيم الصقارة المُشترك مع اليابان.



وأعرب عن سعادته البالغة باستمرارية هذا التبادل الثقافي الفريد بين بلدين معروفين بتقاليدهما عميقة الجذور في مجال الصقارة، مُوجّهاً الشكر والتقدير للجانب الياباني ولجميع المُشاركين الذين ساهموا جميعاً في إنجاح فعاليات البرنامج في نسخته الثانية، مؤكداً أنّ هذا التبادل الثقافي الفريد تجربة ثرية تُعزز روح التعاون وعلاقات الصداقة التاريخية بين الإمارات واليابان، والتي تُعتبر الثقافة إحدى ركائزها، وخاصة الصقارة باعتبارها تراثاً إنسانياً مُشتركاً تمّ تسجيله في منظمة اليونسكو.

وزار المُشاركون رئيس بلدية إيتشيهارا الذي رحّب بهم وأشاد بفعاليات وأهمية البرنامج في كلّ من الإمارات واليابان بما يُعزز من علاقات الصداقة بين البلدين.

وحضر المُشاركون ورشة عمل حول فن "أميزايكو" لنحت الحلوى بأشكال تقليدية يابانية مُتنوّعة تعكس ثقافة البلاد، منها الحيوانات والنباتات، كما زاروا المعالم السياحية الطبيعية والثقافية في إيتشيهارا، وأهم متاحف المدينة.

كذلك تضمّن البرنامج ورش عمل عن تاريخ الصقارة في اليابان والتقنيات والوسائل التقليدية المُستخدمة، وأنشطة تدريبية حول تتبع طرائد الصيد وأساليب تدريب الطيور الجارحة والقنص بها. كما وشملت فعاليات البرنامج ممارسة تجارب الصيد بالصقور في منطقة إيتشيهارا وفق عدّة فرق للصيد، والاطلاع على التجربة الثقافية اليابانية في هذا الصدد، وذلك بمُشاركة مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، المشروع التعليمي الرائد لنادي صقّاري الإمارات، ومدرسة (سوا) اليابانية للصقارة.

وتبادل صقّارون إماراتيون ويابانيون المعرفة والخبرة في فنّ الصيد بالصقور، وبما



يدعم جهود صون واستدامة تراث الصقارة. وتمّ عرض كيفية تدريب الصقور، والاختلاف الكامنة بين ممارسة الصقارة في كلّ من الإمارات واليابان، وخاصة فيما يتعلّق بأنواع الصقور والطرائد المُستخدمة، وكذلك أدوات ومُعدّات الصقارة، وأيضاً في مناطق القنص وطبيعتها.

وأعربت الصقّارة اليابانية نوريكو أوتسوكا رئيسة جمعية (سوا) للحفاظ على الصقارة، عن أملها في أن تُصبح رياضة الصيد بالصقور بوابة للثقافة اليابانية العريقة. وذكرت أنّه يوجد قاسم مُشترك بين الصقارين الشباب في اليابان والإمارات، وهو أنّه يتم تدريبهم منذ الصغر، وعندما يكتسبون الخبرة يبدؤون المُشاركة في رحلات الصيد مع صقّارين مُحترفين.

وقالت "أعتقد أنّه من خلال الصقارة، يُمكن التعرّف على القيم النبيلة والشجاعة والفخر والمجد الذي تتسم به هذه الرياضة، بالإضافة إلى احترام الطبيعة والمُحافظة عليها، واحترام العادات والتقاليد وتراث الأجداد".

وذكرت بأنّه وبفضل نادي صقّاري الإمارات ومُشاركتها في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية مُنذ دوراته الأولى، فقد تولّد لديها الإرادة والإصرار بأن تكون سفيرة للصقارة اليابانية ونقل خبراتها وتعريف العالم بها، بالإضافة إلى تنشئة جيل جديد من الصقّارين اليابانيين لديهم معرفة بعالم الصقارة في الدول العربية، ونقل المعرفة للجيل الجديد.



المُشارك من أكاديمية الشيخ زايد الخاصة للبنين محمد سعيد السويدي، أحد المُشاركين في البرنامج، أعرب عن سعادته بتوفير هذه الفرصة المميزة لرحلة مقناص إلى اليابان، مُشيراً إلى أنّ انطباعه هو رحلة جميلة جداً شملت اختلافات ثقافية مُتنوّعة.

من جهته، توجّه محمد أحمد بن ناوي المزروعي، بالشكر الجزيل لأصحاب السمو الشيوخ لإتاحة الفرصة لزيارة اليابان ذات التاريخ العريق في الصقارة، مُشيراً إلى تعلّم أمور جديدة حول كيفية التعامل مع الطيور في اليابان، وعدم وجود اختلافات كبيرة في التدريب حيث يحرص الآباء والأجداد على تدريب الأبناء.



أما المُشارك سعيد علي البادي الظاهري فتحدّث عن أهمية التجربة وكيفية إطلاق الصقور. كما أكد حارب بن أحمد القمزي أن برنامج الصقارة المُشترك قدّم للطلبة معلومات جديدة ومُهمّة عن الصقور في اليابان، خاصة فيما يتعلق بوقت هدّ الطير. فيما تحدّث حاضر سالم المهيري عن كرم الضيافة في اليابان والاهتمام بالتعريف بأساليب الصيد بالصقور لديهم، مُعرباً عن سعادته بإتاحة دولة الإمارات الفرصة لهم للمُشاركة في هذا البرنامج المُهم.




## توقيع مذكرة تفاهم بين نادي صقاري الإمارات والمجلس الدولي للصيد

قال معالي ماجد علي المنصوري، الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، إنّ الصقارة أصبحت نموذجًا عالميًا في التعاون الدولي والحوار الثقافي. وأكد أنّه نتيجةً لجهود مكثفة قادتها دولة الإمارات، تمّ تسجيل الصقارة عام 2010 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو.

جاء ذلك خلال مُشاركة معاليه بالعاصمة القطرية، في أعمال الجمعية العمومية الـ (71) للمجلس الدولي الصيد وحماية الحياة البرية CIC، في جلسة عمل حول "الصقارة في الجزيرة العربية" بحضور نخبة من الخبراء والمُتخصّصين من مختلف أنحاء العالم.

وانعقدت الجمعية العمومية خلال الفترة من 25-27 أبريل 2025. ويضم المجلس الدولي نحو 1900 عضو في 86 دولة، ويهدف لتعزيز الإدارة المُستدامة للحياة البرية والموارد الطبيعية.

وقال الأمين العام لنادي صقاري الإمارات خلال كلمته، إننا نستذكر بهذه المناسبة محطة تاريخية بارزة في مسيرة الصقارة العالمية، وهي انعقاد المؤتمر العالمي الأول للصقارة في أبوظبي عام 1976، الذي جمع لأول مرّة بين صقاري الجزيرة العربية ونظرائهم في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأقصى. وقد كان هذا المؤتمر نقطة انطلاق استراتيجية قادها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، لجمع صقّاري العالم ليكونوا روّادًا في حماية الطبيعة وصون الأنواع، والحفاظ على الصقارة كتراث إنساني عالمي مُشترك. ومن هذا المُنطلق، يظل التعليم ونشر الوعي بين الأجيال الجديدة أمرًا جوهريًا، لضمان استدامة الصقارة كتراث إنساني، وتعزيز دور الصيد المُستدام في الحفاظ على البيئة.

وأعلن معالي ماجد علي المنصوري بهذه المناسبة عن توقيع مذكرة تفاهم بين نادي صقاري الإمارات والمجلس الدولي للحفاظ على الصيد والحياة البرية، بهدف تعزيز التعاون في مشاريع الحفاظ على البيئة، ودعم التراث الثقافي للصقارة، والتنسيق المشترك لتنظيم الفعاليات التي تعزز الاستدامة وحماية الحياة البرية.

وأوضح أنّه من خلال هذه المُبادرات، يسعى نادي صقاري الإمارات إلى الحفاظ على الصيد بالصقور كتراث إنساني، وترسيخ المبادئ السليمة للصقارة العربية، وتعزيز الصيد المُستدام، ودعم الدراسات والتشريعات التي تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي، إلى جانب مشاريع إكثار الصقور والطرائد في الأسر، وحماية بيئاتها الطبيعية.

وتشمل مذكرة التفاهم، التعاون في نشر الوعي بأخلاقيات الصقارة، الحفاظ على التقاليد الأصيلة، وتطوير أساليب الصيد المُستدامة. كما تتضمّن التبادل الثقافي بين الطلاب في مجال الصقارة، وتبادل المعرفة والخبرات بين الصقارين الإماراتيين وصقّاري الدول الأخرى المُنضوية تحت مظلّة المجلس الدولي للصيد. بالإضافة إلى إبراز الصقارة كوسيلة مُستدامة تتوافق مع الأهداف الدولية لصون البيئة. والترويج لأهمية الصقارة عبر المنصّات العالمية، بما في ذلك فعاليات المجلس ومبادرات منظمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

كما وتشمل مذكرة التفاهم أيضاً دعم مُشاركة مزارع إكثار الصقور في الفعاليات ذات الصلة بالصقارة التي يُنظّمها الطرفان، والتعاون في تنظيم مزادات الصقور، وابتكار خطط وأنشطة جديدة لتوسيع التعاون في مجال الصيد بالسلوقي وتسليط الضوء على الجوانب الثقافية وغناها، والتعاون في الحفاظ على الطرائد وزيادة الوعي العالمي بأهمية الحفاظ على البيئة.

# "الأعلى للأمومة والطفولة" و"صقّاري الإمارات" يُوقّعان مذكرة تفاهم لتوعية الأطفال بتقاليد الصقارة




وقّع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، ونادي صقاري الإمارات، في مايو 2025، مذكرة تفاهم للتعاون فيما بينهما في مجال تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية الإماراتية وتكريس منظومة القيم الإماراتية والعادات التراثية الأصيلة لدى الأطفال واليافعين، من خلال تصميم وتنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة المشتركة.

وتأتي هذه المذكرة في إطار احتفاء الجانبين بيوم الطفل الإماراتي، الذي انطلقت على مستوى الدولة يوم 15 مارس، وتتواصل على مدار العام تحت عنوان "الحق في الهوية والثقافة الوطنية"، وذلك بتوجيهات من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك "أم الإمارات" رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية.

وقّع المذكرة عن المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، سعادة الريم بنت عبدالله الفلاسي، الأمين العام للمجلس، وعن نادي صقاري الإمارات، معالي ماجد علي المنصوري، الأمين العام للنادي.

ويهدف الطرفان من خلال المذكرة، إلى تعزيز أواصر التعاون والتنسيق وتطوير ودعم الشراكة بينهما، وإيجاد حلول استباقية لأي صعاب أو عقبات، وتمتين شراكتهما التكاملية لتحقيق الأهداف والرؤى المشتركة.

وسيتعاون المجلس والنادي، بموجب المذكرة، في تنظيم وإقامة جلسات تعليمية للأطفال عن تاريخ الصقارة ودورها في الهوية الوطنية، وتنظيم ورش تفاعلية لتمكينهم من التعرف على الصقور وأساليب رعايتها وتدريبها.

تتضمن المذكرة تنظيم زيارات ميدانية للأطفال للتعرف عن قرب على تقاليد الصقارة، وإنتاج مواد تعليمية مصورة وقصصاً للأطفال تروي تاريخ الصقارة وأهميتها في تعزيز القيم الوطنية.

وتنص المذكرة على رغبة الجانبين في التعاون في تأهيل وتوعية الأطفال والشباب بالمبادئ الأساسية حول طرق الصيد المستدامة وأخلاقيات الصقارة باعتبار ذلك إرثاً تاريخياً وجانباً مُهمّاً من جوانب التراث الإماراتي العريق، الأمر الذي يسهم في دعم تشكيل هوية الطفل وتطوير قدرته على التفاعل مع تراثه الثقافي والمشاركة فيه والتعبير عنه، وتعزيز شعوره بالانتماء والهوية، وهو أمر جوهري لرفاهه وتطوره المتكامل.

ويسعى المجلس الأعلى للطفولة من خلال توقيع مذكرة التفاهم، إلى تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للطفولة، وتحقيق مضامين قانون حماية الطفل (وديمة) بما في ذلك ضمان حقه في التمتع بالهوية والثقافة الوطنية، التي هي أحد ركائز الإستراتيجية، من خلال تنمية الوعي الثقافي وتمكين الأطفال والشباب من التواصل مع تراث الوطن.

ويسعى نادي صقاري الإمارات، من خلال المذكرة إلى الإسهام في نشر الوعي لدى الأطفال والناشئة والمستفيدين من خدمات المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، حول طرق الصيد المُستدامة وأخلاقيات الصقارة والارتقاء بها، إلى جانب الحفاظ على هذا الإرث العربي الأصيل بكل سماته ومميزاته باعتباره تراثاً تاريخياً عريقاً.

وينظم المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في هذا الإطار برامج توعية هدفها التعريف بالمبادئ الأساسية والسليمة لكل ما يتعلق بعالم الصيد بالصقور، وأسس وقواعد ممارسة هذه الرياضة، التي ترتبط بالعديد من القيم النبيلة والصفات الأصيلة، مثل الشجاعة والفخر والصبر والفراسة والفطنة والقناعة إلى جانب التواضع والعمل بروح الفريق.

# نادي صقّاري الإمارات يستقطب اهتمام الزوار.. الصقارة حاضرة في معرض "اصنع في الإمارات"



في إطار حرصه على تقديم رحلة ممتعة للجمهور عبر الزمن في عالم الصقارة، وتسليط الضوء على التلاقي بين تراث الصيد بالصقور وأحدث الابتكارات والتقنيات، شارك نادي صقّاري الإمارات في فعاليات الدورة الرابعة من معرض «اصنع في الإمارات»، خلال الفترة من 19 إلى 22 مايو 2025، وهو الحدث الصناعي الأبرز في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي جمع بين المبْتكرين والمُستثمرين وصُنّاع السياسات لتشكيل مُستقبل الصناعة وتعزيز النمو.

وقدّم النادي من خلال منصّته في المعرض جدارية توثيقية ضخمة تعرض نبذة عن تاريخ الصيد بالصقور الذي يعود إلى أكثر من 9000 عام، وعن إنجازات وجهود أبوظبي في الحفاظ على الصقارة، والتي




بدأت منذ عام 1968 مع تأسيس حديقة الحيوانات في العين، ولاحقاً في عام 1976 مع تنظيم مؤتمر ومهرجان الصداقة الدولي الأوّل للبيزرة في أبوظبي برعاية ودعم من قبل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه. بالإضافة إلى إبراز دور الإمارات في حماية الصقارة وتوثيقها ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

كما وعرض نادي صقّاري الإمارات في جناحه مُجسّماً لصقر وهو يقنص طائر حبارى، وأدوات ومُعدّات للصقارة مصنوعة في دولة الإمارات، استقطبت اهتمام زوار المعرض الذين التقطوا صوراً جميلة في منصّة النادي، بالإضافة إلى مطبوعات أبرزت إنجازات ومشاريع أبوظبي في مجال الحفاظ على تراث الصيد بالصقور، والعدد الأخير من مجلة "الصقّار" التي تصدر عن النادي.

وأكد معالي ماجد علي المنصوري، الأمين العام لنادي صقّاري الإمارات، أنّ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، جسّد القيم الحقيقية لفنّ الصقارة، وكان له دورٌ فريد وريادي في إحياء رياضة الصيد بالصقور وتطويرها والحفاظ على بيئاتها على الصعيد العالمي. وهو أوّل من ربط بين الصقارة والاستدامة، مؤكداً أنّ الصيد يجب أن يكون مسؤولاً، فمنع الصيد الجائر، وأطلق مشاريع إكثار الصقور والحبارى في الأسر بجهود وقُدرات إماراتية.

وأشار معاليه إلى أنّ مُشاركة نادي صقاري الإمارات في معرض "اصنع في الإمارات" تحمل أهمية كبيرة على صعيد تعزيز جهود صون التراث الثقافي غير المادي من منظور صناعي بإمكانات محلية خالصة، وبحيث يُمكن للتراث الإماراتي أن يكون مُساهماً في التنمية الاقتصادية، عبر توظيف الصقارة كإحدى ركائز الهوية الوطنية في مجالات المُنتجات الحرفية، والصناعات اليدوية المُستلهمة من التراث، بالإضافة إلى كونها عُنصر جذب سياحي مُهم، بما يُساهم في دعم الصناعة الوطنية المُتخصّصة.

وأكد أهمية تشجيع ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة المُهتمّة بالحرف التقليدية أو إنتاج مُستلزمات الصقارة وطرائق تدريب الصقور، وفتح المجال أمام الشركات المحلية للتوسّع، وتعزيز مكانة الإمارات دولياً كمركز للتراث والمعرفة والصناعة، بما يُساهم في دمج التراث في مسارات التنمية الصناعية والاقتصادية، ويُعزز مكانة الإمارات كحاضنة للابتكار وصون الثقافة في ذات الوقت.



## 6696 طالبًا من الجنسين في تسعة مواسم

# اختتام ناجح لموسم الصقارة التعليمي التاسع في مدرسة محمد بن زايد

## أعلى عدد من الطلبة المُتدرّبين في تاريخ المدرسة





استقطب الموسم التاسع لمدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، الذي أقيم خلال الفترة من 2 نوفمبر 2024 إلى 28 فبراير 2025، حضوراً مميزاً من طلبة المدارس، حيث تعرّف جيل جديد منهم على فنّ الصقارة بشغف وفضول عبر دروس نظرية وجلسات تطبيقية عملية، بما في ذلك إطلاق الصقور في البرية واكتشاف الصحراء وآداب السنع، مؤكدين حرصهم على إبقاء تراثهم العريق حيّاً.

وشهدت مدرسة محمد بن زايد للصقارة، وهي المشروع التعليمي الرائد لنادي صقّاري الإمارات، منذ تأسيسها في عام 2016، إقبالاً واسعاً على تعلّم فن الصيد بالصقور وتقاليد العيش في الصحراء، إذ استطاعت أن تستقطب لغاية اليوم خلال تسعة مواسم 6696 طالباً من الجنسين، منهم 4342 من الذكور، و2354 من الإناث. ووفق التقرير الإحصائي والتقييمي الصادر مؤخراً عن النادي في شهر مارس الحالي، فقد شارك خلال الموسم الأخير 1622طالبة وطالباً، وهو أعلى عدد من الطلبة المُتدرّبين في تاريخ المدرسة.

وأكد معالي ماجد علي المنصوري الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، أنّ مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء تهدف إلى زيادة الوعي بقيمة الصقارة كتراث إنساني، وغرس المبادئ والممارسات الصحيحة لهذا التراث العربي الأصيل في النشء. وهي تُشكّل جزءاً من الجهود المبذولة لتعميق التواصل بين الحاضر والماضي، وإحياء إنجازات الصقار الرائد على مستوى العالم، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، ونهجه الأصيل في المُحافظة على رياضة الصقارة وتوريثها لأجيال المستقبل.

وتوجّه معاليه بخالص الشكر والتقدير لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس نادي صقاري الإمارات، للدعم اللامحدود لسموه لجهود ومشاريع صون رياضة الصيد بالصقور والحفاظ على التراث الثقافي العريق لدولة الإمارات، وبشكل خاص لدعم سموه لأنشطة وفعاليات وبرامج نادي صقّاري الإمارات ومدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء.

وبدأت أنشطة المدرسة للموسم التاسع مع مطلع شهر نوفمبر الماضي، من خلال ثلاث دورات مُفيدة وممتعة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 17



عاماً، الأولى هي دورة المهارات الأساسية (وهي مثالية للمُبتدئين)، دورة العضوية (للصقّارين الشباب الراغبين في التعلّم بشكل أعمق)، وذلك بالإضافة للأنشطة الجماعية التعليمية والمُناسبة لكافة الفئات العُمرية.

ومن مزايا تفرّد مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، كونها تمنح الفتيات فرصة فريدة لتعلّم مهارات تحتفي بتراث الإمارات الغني، بجانب الاستمتاع بتجارب عملية. وعبر توطيد علاقة خاصة مع الصقور وإتقان التقنيات الأساسية للصقارة، تتعلّم الطالبات المزيد عن فنّ الصيد بالصقور، ليُصبحن جزءاً من هذا التقليد العريق الذي تتوارثه الأجيال وتحرص على صونه اعتزازاً وفخراً به.

وتشهد الحضيرة خلال المواسم التعليمية للمدرسة، قصصاً شيّقة عن المقناص ورحلات الصيد التي كان يقوم بها الصقّارون الإماراتيون منذ عقود طويلة، وذلك



بالإضافة لتعزيز مبادئ السنع وآداب الضيافة وتقاليدها والمجالس العربية التي تُمثّل جزءاً مهماً في حياة أفراد المجتمع في الإمارات. كما يحصل الطلبة على معلومات وافية عن النباتات الفريدة في البيئة الصحراوية وعن الآثار المُدهشة للحيوانات التي توجد في البرية.

وتُقدّم مدرسة محمد بن زايد للصقارة باقة من البرامج التعليمية المميزة منها: دروس نظرية في تربية الصقور (أنواعها، وتشريحها، طرائدها، مبادئ الصقارة وأخلاقياتها)، كيفية الحفاظ على الصقور (أسس التعامل معها، وكيفية استدامتها)، الدروس العملية للصقارة (التعامل مع الصقور، تدريبها وتربيتها ورعايتها، والحفاظ عليها)، فراسة الصحراء (الآداب والسنع والأخلاقيات الواجب اتباعها)، وكذلك التعرّف على أهمية طائر الحبارى في الصقارة العربية.

مدرسة محمد بن زايد
للصقـــارة وفراســـة الصحـــراء
MOHAMED BIN ZAYED
FALCONRY AND DESERT PHYSIOGNOMY SCHOOL



# معاً نعزز الصقارة العربية .. ونحقق استدامتها

نـادي صقـاري الإمـارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

مشاريعنا

مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء
MOHAMED BIN ZAYED FALCONRY AND DESERT PHYSIOGNOMY SCHOOL

ABU DHABI
المعرض الدولي للصيد والفروسية
INTERNATIONAL HUNTING & EQUESTRIAN EXHIBITION

مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة
International Festival of Falconry

EMIRATI JAPANESE FALCONRY PROGRAM

نادي السلوقي العربي
ARABIAN SALUKI CENTER

لمعرفة المزيد
efcuae.com

تواصل معنا 8106 382 56 971+ | 3963 566 2 971+ | United Arab Emirates | P.O. Box 47116 | registration@mbzfalconryschool.com

جعل من حماية الطبيعة والتراث أولوية وطنية وإنسانية

# الشيخ زايد: الصقّار الذي صان البيئة وعلّم أجيال العالم فنّ الصيد وأدب الصحراء



- يُعدّ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الصقّار الأول ورائد حماية الطبيعة، فقد جمع بين حبّه العميق لفنّ الصقارة الأصيل، ووعيه المُتّقد بأهمية الحفاظ على البيئة والتنوّع الحيوي، مُجسّداً القيم الحقيقية لرياضة الصيد بالصقور التي كان له دورٌ فريد وريادي في إحيائها وتطويرها.



- وترك الشيخ زايد إرثاً خالداً يجمع بين صون الهوية، والحفاظ على البيئة، وتقدير الإنسان، وجعل من الصقارة جسراً بين الماضي والمُستقبل، ومن حماية الطبيعة أولوية وطنية وإنسانية.
- بفضل استراتيجيته في الصيد المُستدام، وبرؤية حضارية لحماية البيئة والتراث، رسم الشيخ زايد ملامح جهود تسجيل الصقارة ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي في اليونسكو، مما ضمن حماية هذا الإرث للأجيال القادمة.
- كرّس الشيخ زايد جهوده لإطلاق برامج الصيد المُستدام، وإنشاء المحميات الطبيعية، ومشاريع إكثار الصقور والحبارى. وذلك فضلاً عن إنشاء هيئات ومؤسسات بيئية مختصة وإصدار قوانين وتشريعات تنظم آلية العمل البيئية على مستوى الدولة وتضمن في نفس الوقت التواصل مع الهيئات الدولية المماثلة.















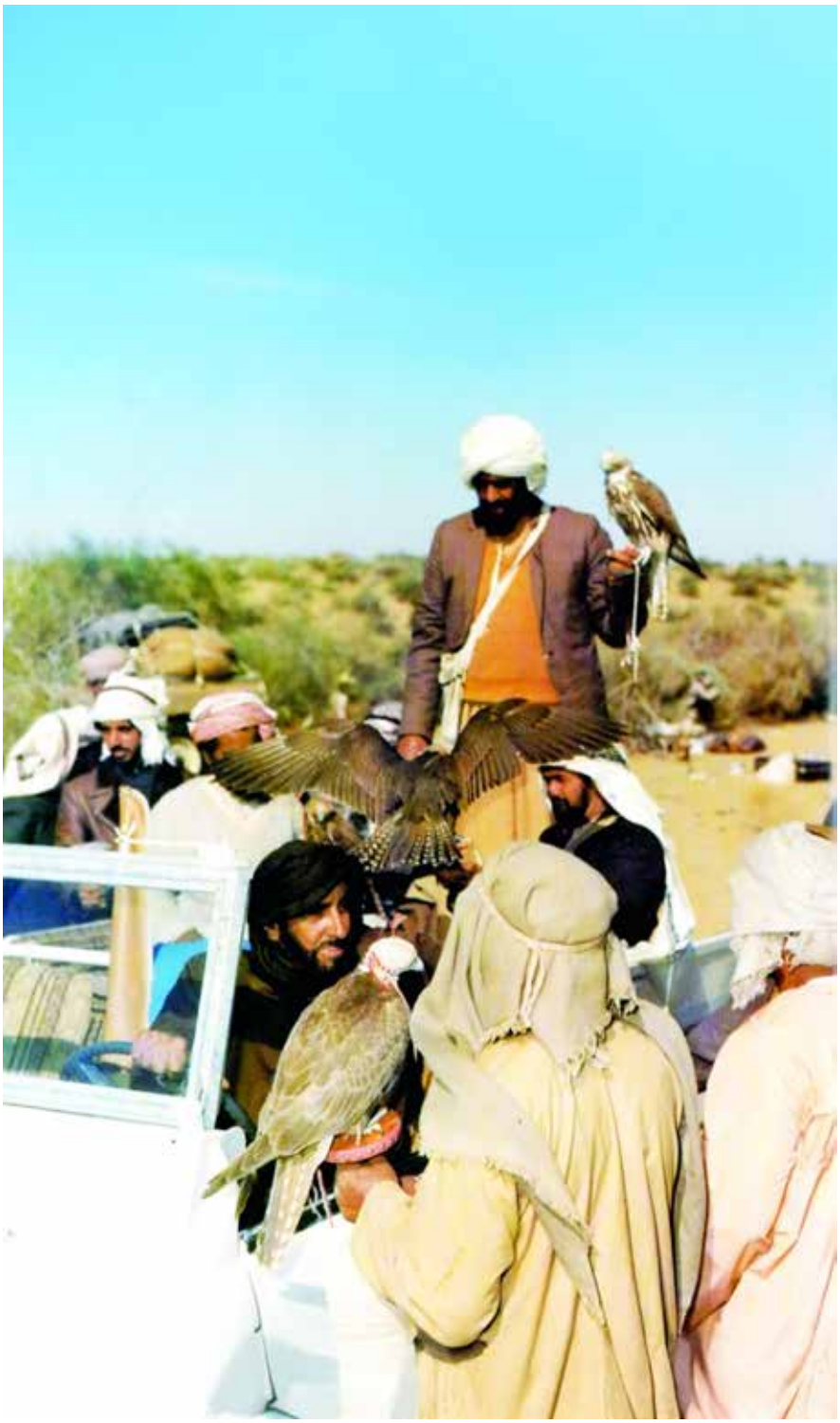












## في مقناص الشيخ زايد

**وضع المؤسس الراحل خلاصة خبرته في مجال الصقارة في كتاب "رياضة الصيد بالصقور" الصادر عام 1976 والذي يُعتبر مرجعاً مُهمّاً في هذه الرياضة القديمة، ولعلّه أوسع هذه المراجع وأكثرها دقة لأن المعلومات التي يشملها الكتاب تأتي عن ممارسة وخبرة.**

يقول الشيخ زايد "منذ زمن مضى وكان عمري في ذلك الوقت حوالي 12 عاماً، كنت أصيد بالبندقية وأذكر وقتها أنني لصغر سني كنت لا أقوى على حملها كثيراً.. لقد أحببت القنص وأخذت أمارسه وأخرج كثيراً للصيد مع من هم أكبر منّي سنّاً وأتعلم منهم. وحينما بلغت السادسة عشرة كنت قد تعلمت الصيد بالصقور فشرعت أمارس الصيد بالبندقية حيناً وبالصقر حيناً آخر. وعندما بلغت من العمر الخامسة والعشرين وكان قد مضى وقت من الزمن في تعلّم أصول الصيد وفنونه، في هذا الوقت فضلت الصيد بالصقر وأقلعت عن استخدام البندقية في صيد الحيوان".

وعن أسباب ذلك يقول "...فكرت في الأمر طويلاً، وأحسست أنّ الصيد بالبندقية إنما هو حملة جائرة على الحيوان، وسبب سريع يؤدي إلى انقراضه، فعدلت عن الأمر واكتفيت بالصيد بالصقور".
ويرى بعضهم أن هواية الصيد بالصقور ترتبط بالجيل الأول في حين أن اهتمامات الجيل الجديد تختلف، فيما كان الشيخ زايد يرى أن لكلّ جيل ذوقه وهواياته، وفي ذلك يقول: (الذي يعجبه الاجتماع بالناس والجلوس إليهم والحديث معهم، يُعجبه الصيد والقنص، لأنّ الصيد بالصقر يحتاج إلى رحلة تمتد سبعة أيام على الأقل وقد تمتد إلى شهر.





- عندما سأله أحد الصحفيين: "هل تذهبون كل عام في رحلات للقنص؟ وهل هذه الرحلات للراحة؟ أجاب الشيخ زايد: "القنص لا راحة فيه إنّه يُعلّم الجلد والصبر وليس فيه رفاهية ولا ترفيه، وأنا أحب القنص لأنه يجمع بين الصغير والكبير.. وفي رحلة القنص نمرّ بأراضٍ وصحاري شاسعة فيها من البشر ما لم نراهم، نسمع كلامهم ونختلط بهم، نعيش حياتهم ونستفيد منها".

- يقول الصقّار مرشد علي مرشد المرر، من منطقة الظفرة "كُنّا نقنص مع المغفور له الشيخ زايد ــ طيب الله ثراه ــ في بينونة وغنتوت، والمقناص مع زايد ليس رحلة قنص عادية بل كان يتخذ من رحلة القنص فرصة للوقوف على احتياجات المناطق التي يمر بها، كما ويحرص على تفقد احوال المواطنين ويأمر فوراً بتلبيتها من أجل الوطن وعزة المواطن". ويُضيف المرر: "لا نشعر خلال رحلة القنص مع الشيخ زايد بالملل ولا الكلل لأنّه يحرص على أن تتخللها جلسات ودّية وأحاديث مُفيدة، وإلقاء شعر وسرد القصص والمواعظ الحسنة. كما تسودها مواقف فكاهية خاصة أنّ الشيخ زايد كان يُشاركنا بنفسه إعداد الطعام".

- من جانبه يقول المواطن ضاحي بن حمد المزروعي، من سويحان "كان الشيخ زايد مدرسة مُتفرّدة في القنص تعلمنا منها حكماً بالغة وقيماً رفيعة خاصة عندما نخرج للقنص بمعيته في بينونة وغرب ليوا حيث علّمنا دروساً في القنص لن ننساها وحكماً ومواعظ نفتخر بها حتى يومنا هذا".

- ويؤكد المواطن عبدالله ربيع القمزي، من سويحان أنّ "رؤية الشيخ زايد آتت أكلها وجيل الشباب جنى ثمارها". مُوضحاً "بدأت القنص مع والدي وأنا في عمر الـ 10 سنوات ولا زلت أقنص وعلّمت أبنائي القنص، فنحن ماضون على ما زرعه زايد فينا وبدورنا زرعناه في أبنائنا".

- ترك المغفور له الشيخ زايد إرثاً غنياً للصقّارين ولدُعاة حماية البيئة من منطلق قناعاته وتجاربه حيث أحبّ الطبيعة والحياة البرية على نحو كبير عبّر عنه الصحفي والكاتب البريطاني المشهور "باتريل سيل" الذي قابله في عام 1965 في مدينة العين حينما كان حاكماً لها فقال في مقال تحت عنوان (الرجل الذي زرع مائة مليون شجرة): "إنّ الشيخ زايد يعرف كل حجر وكل شجرة وكل طائر يصل إلى منطقته. وفوق كل ذلك، فهو يُدرك أهمية المحافظة على كل نقطة ماء ويُحسن استثمارها، وهو شغوف بزراعة الأشجار".

- صحيفة الشرق الأوسط الصادرة من لندن تحدّثت عن عشق الشيخ زايد للصحراء والطبيعة: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عرف القبائل والعشائر وهام بالصحراء حُبّاً، أخذ من الصحراء بساطتها ونقاءها ولذلك كان دائماً مباشراً في حديثه وصريحاً في طرحه. وكان الشيخ زايد يهوى الصيد وله كتاب عن رياضة الصيد بالصقور، واعتبر رحلات الصيد فرصة للقاء الناس والتعرف على احتياجاتهم وطبائعهم، كما أنّ رحلات الصيد هي التلاقي مع الصحراء والبُعد عن حياة المدينة ورفاهيتها. كما كان الشيخ زايد رجلاً يضع الحياة الفطرية والصحراء في أولوياته، ونادى دائماً بالاهتمام بالبيئة والمُصالحة مع الأرض التي مثّلت النقاء والطبيعة بالنسبة له.



## نبذة عن إنجازات الشيخ زايد في مجال الحفاظ على الصقور وطرائدها

شكّل مؤتمر الصداقة الدولي للبيزرة الذي وجّه المغفور له الشيخ زايد بتنظيمه في أبوظبي عام 1976 أولى المُبادرت العالمية غير المسبوقة، التي مهّدت الطريق نحو تعاون عالمي لحماية الصقارة كتراث إنساني. والشيخ زايد أوّل من ربط بين الصقارة والاستدامة، مؤكداً أنّ الصيد يجب أن يكون مسؤولًا، فمنع الصيد الجائر، وأطلق مشاريع إكثار الحبارى، وأنشأ محميات طبيعية لحماية الصقور وبيئاتها. كما وجّه بتأسيس نادي صقاري الإمارات ليكون وجهة ريادية في صون الصقارة.

وجمع المؤتمر في حينها للمرّة الأولى بين صقاري الجزيرة العربية وصقاري أميركا الشمالية وأوروبا والشرق الأقصى، وكان مُنطلقاً حقيقياً للاستراتيجية التي وضعها الشيخ زايد رحمه الله بهدف حشد الصقارين ليكونوا في طليعة الناشطين أصحاب المصلحة الحقيقية للمحافظة على الطبيعة.

في مجال حماية الصقور وطرائدها كان الشيخ زايد أول من أدرك المخاطر التي تُواجه أنواع الطيور والحيوانات، فقام بإنشاء عدّة مشاريع لحماية الأنواع المهددة بالانقراض، وبتوجيهاته بدأ برنامج إكثار الحبارى الآسيوية في الأسر في حديقة حيوان العين عام 1977، وقد أعلن في عام 1982 عن تفقيس أول فرخ في الأسر في دولة الإمارات.

وفي مُستهلّ الثمانينات قام الشيخ زايد بإنشاء مستشفى الصقور بمنطقة الخزنة ثم وجّه فيما بعد بإنشاء مستشفى أبوظبي للصقور في عام 1999. إذ قاده شغفه بالصقور والصقارة إلى أن يأمر بإنشاء مستشفى بيطري لا مثيل له يركز على تشخيص ومعالجة الأمراض التي تُصيب الطيور الجارحة إلى جانب البحوث التطبيقية ذات الصلة، مما نجم عنه تحسينات نوعية في مجالات الإدارة والرعاية الصحية المخصصة لصقور الصيد في جميع أنحاء العالم.

وفي عهده بادر المركز الوطني لبحوث الطيور عام 1989 الذي أصبح فيما بعد جزءاً من هيئة البيئة بأبوظبي، برنامجه الطموح لإكثار الحبارى الآسيوية والذي تطوّر من بداية متواضعة حتى وصل إلى إنتاج 200 طائر في عام 2004، ومُتّجهاً بقوة وثقة باتجاه الهدف بعيد المدى الذي حدده المؤسس الراحل بإنتاج عشرة آلاف طائر حبارى آسيوي سنوياً، وإطلاق معظمها لزيادة أعداد المجموعات البرية. وهو ما تمّ تجاوزه لاحقاً بكثير.

وأنشأ في المملكة المغربية عام 1995 مركز الإمارات لتنمية الحياة الفطرية لإكثار الحبارى وإطلاقها في البرية.. وقد أثمر النجاح المُتزايد من عام إلى آخر عن تفريخ "2150" طائر في 2004، العام الذي شهد رحيل الشيخ زايد، رحمه الله.



وأيقن الشيخ زايد منذ عام 1995 ضرورة التحول من استخدام الصقور البرية إلى الصقور المتكاثرة في الأسر. وفي عام 2002 أصبح صقارو الإمارات يعتمدون بنسبة 90 بالمائة على الصقور المُكاثرة في الأسر مما جعل الإمارات البلد العربي الأول الذي أصبح يعتمد على استخدام هذه الصقور بديلاً عن طيور البرّية في رياضة الصيد بالصقور.

ودعم بقوة إنشاء الهيئة العالمية للحبارى في باكستان، وقد أثمر ذلك عن زيادة التعاون والتنسيق مع الحكومة الباكستانية من أجل مكافحة الصيد غير المشروع لطيور الحبارى، وإعادة تأهيل الطيور المُصادرة لإطلاقها في البرية.

وتبنى المغفور له الشيخ زايد تقليد إعادة إطلاق العديد من صقوره إلى البرية في نهاية موسم الصيد، حيث بدأ برنامج زايد لإطلاق الصقور في عام 1995، حيث تمّ إطلاق المئات من صقور الحر والشاهين التي نجحت في العودة إلى حياتها البرية الطبيعية بعد إطلاقها على مسار هجراتها الأصلية في باكستان وأواسط آسيا.

وشجع الشيخ زايد بصورة فعالة الصقارين على الاستغلال الأمثل للطيور المُنتجة في الأسر، واعتمد نظاماً مشدداً للترخيص باستخدام الطيور البرية في دولة الإمارات. ورافق ذلك إصدار "جواز سفر الصقر" الذي تم اعتماده بواسطة اتفاقية /سايتس/ العالمية، مما كان له أثر بالغ في التقليل من أنشطة الصيد غير المشروع في المنطقة.

وفي مسعاه لخدمة صقّاري دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي والمحافظة على الصقور من الانقراض، تمّ في عام 2001 إشهار نادي صقاري الامارات.

**وأطلق الشيخ زايد معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية في دورته الأولى العام 2003، والتي تشرّفت حينها بزيارته، ليأمر حينها، طيّب الله ثراه، بأن يكون المعرض على مستوى عالمي وينطلق من أبوظبي مرّة كل عام بتنظيم من نادي صقّاري الإمارات، حيث تمّ تنظيم نسخة /أبوظبي 2004/ التي لاقت نجاحاً وإقبالاً كبيرين.**

ولا يزال المعرض يُشكّل محطة هامة على خارطة المعارض العالمية المتخصصة في هذا المجال، لما يُقدّمه من جهود كبيرة في ترسيخ الصيد المُستدام، ودعم وتشجيع استراتيجية الحفاظ على التراث والتقاليد والقيم الأصيلة التي تتميز بها دولة الإمارات.



# الشيخ زايد والصقارة: إرث مُتجدد يعبر الأجيال



- كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رجلاً قدّر قيمة المحافظة على بيئتنا وتراثنا منذ بداية الستينات، وقد ترك لنا أساساً متيناً ونهجاً راسخاً.
- تعلّق الشيخ زايد برياضة الصيد بالصقور وشغف بها، وكان خبيراً بأصولها وفنونها ومرجعاً في ممارستها واستدامتها على الصعيد العالمي.
- عاش المغفور له الشيخ زايد ورحل، وبقيت قيم المُحافظة على الطبيعة وصون التراث من أولى اهتماماته.
- في الوقت الذي كان يُدير فيه بمهارة عجلة تطوير بلاده، كان يعمل الشيخ زايد على تشجيع جهود إحياء التراث ومشاريع صون الأنواع.
- وجد الشيخ زايد في الصقارة الوسيلة للحياة والتواصل الاجتماعي، وكان قادراً على إدراك أن كل شيء في طريقه للفناء إن لم يُحمى بشكل كافٍ.
- في ممارسة الشيخ زايد للصقارة تتجلّى الإنسانية والمخوة في أبهى صورها، حيث الحرص على مخالطة الناس والاطلاع على أحوالهم وآرائهم.
- الرؤية المُتفرّدة للشيخ زايد توصّلت في سنّ مُبكّرة إلى ما عرفه حُماة الطبيعة المُعاصرين لاحقاً بالصيد المُستدام.
- جسّد الشيخ زايد بتفرّد الصورة المثالية للصقار العربي لصدق حدسه ومعرفته الواسعة بالطبيعة.



- باتريك سيل: الشيخ زايد يعرف كل حجر وكل شجرة وكل طائر يصل إلى منطقته.
- كان الشيخ زايد قادراً على فهم لغة الطبيعة والحياة الأم، وقد رفض استخدام البندقية للصيد مُبكّراً.
- أنشأ الشيخ زايد منذ الستينات هيئة للرفق بالحيوان في العين تولت مهمة حراسة الصحراء للإشراف على تطبيق الحظر المفروض على صيد الحيوانات البرية.
- تنظيم المؤتمر العالمي الأول للصقارة والمحافظة على الطبيعة عام 1976 كان من أهم مُبادرات الشيخ زايد، طيّب الله ثراه.
- في عام 1977 وبتوجيهات من الشيخ زايد، بدأ برنامج إكثار الحبارى الآسيوية في الأسر بحديقة حيوان العين، وفي 1989 بدأ المركز الوطني لبحوث الطيور برنامجه الطموح لإكثار الحبارى.
- بحلول عام 1995 عمل المغفور له الشيخ زايد على التحوّل من استخدام الصقور البرية إلى الصقور المُكاثرة في الأسر، ومع مطلع هذا القرن أصبحت الإمارات البلد العربي الأول الذي يعتمد كلياً على استخدام الصقور المكاثرة في رياضة الصيد بالصقور.



- رغم التطوّر المُتسارع لأبوظبي لم ينسَ الشيخ زايد أبداً جذوره البدوية الأصيلة وصقوره المُحبّبة.
- تمتّع الشيخ زايد بخبرة واسعة في الصقارة والصقور، وكان يُميّز بنظرة دقيقة الطير المناسب للصيد من عدمه.
- استشعر المغفور له الشيخ زايد مُبكّراً أهمية الحفاظ على الطبيعة واستدامة تراث الصقارة وضرورة تحقيق التوازن بينهما.
- اتّسمت شخصية الشيخ زايد بالبداوة الأصيلة التي ورثها، وبحكمة وفصاحة رجل الدولة المُتمرّس.
- كان للحياة البرّية أثرها الواضح في صقل شخصية الشيخ زايد وطباعه المُتميّزة بكونه فارساً مهيباً وصقاراً ماهراً ومُرتاداً للإبل.
- يُعدّ ارتباط المغفور له الشيخ زايد الوثيق بتراث وطنه وإدراكه العميق لأهمية الحفاظ عليه وإحيائه، من أبرز السمات التي ميّزت شخصيته.
- كان الشيخ زايد حريصاً، على أن تظلّ مُفردات التراث وفي مُقدّمتها الصقارة حاضرة دوماً في المُجتمع الإماراتي.

# الصقّار الأول في عيون صقّاري العالم..

يُعتبر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد صقاراً كبيراً ومعروفاً على المستوى العالمي برفعة أخلاقه، وقد نعاه صقارو العالم فور الإعلان عن نبأ وفاته، ليُعبّروا عن مشاعرهم إزاء هذه الخسارة.
ولا زال الصقارون في مختلف أنحاء العالم مُتمسّكين بالحب والوفاء له ولعطائه الكبير لهذه الرياضة التي ارتقى بها إلى فنّ تراثي أصيل أحبّه وأتقنه وتفرّد فيه، وأضفى عليه الكثير من أياديه البيضاء وروحه المُحبّة للطبيعة والحياة البرية.

كين ريدل
مُجتمع الصقارة، يدين بالعرفان للشيخ زايد لإسدائه النصح والمشورة لمجموعة من الصقارين العرب التقليديين وإيصالهم إلى مكانة عالمية في ممارسة هذا الفن، وكذلك لدوره الريادي في إرساء فلسفة جديدة حول تعزيز الصقارة والصيد في القرن الحادي والعشرين.



دولة الإمارات، فهو كان وسيبقى دوماً جزءاً لا يتجزأ من دولة الإمارات.

برايان سوليفان
ارتبط اسم الشيخ زايد ارتباطاً وثيقاً بالصقارة في الشرق الأوسط لما عُرف عنه من اهتمام وشغف بهذه الرياضة، كما عُرف باهتمامه ورعايته الكريمة لشعوب الكثير من الدول في منطقة الشرق الأوسط.

باتريك موريل
لقد حظي الشيخ زايد بالكثير من التقدير في العالم أجمع كأحد الصقارين الرواد والذي كان له تأثير كبير على عالم الصقارة بينما كنا في الغرب لا نزال في بداية الطريق.



مارك روب وسارا سكالمان
كان اهتمام الشيخ زايد بالحياة الفطرية وشغفه برياضة الصقارة معروفاً لدى الجميع، وحظيت جهوده في هذا الإطار بكثير من الاحترام على مستوى العالم أجمع.
لقد خسر العالم رجلاً عظيماً وتعجز الكلمات عن التعبير عن فداحة هذه الخسارة، إلا أنني متأكد تماماً من أن الشيخ زايد سوف يحيى إلى الأبد في قلوب وعيون شعبه وسيبقى حيّاً في كل شجرة ونبتة في

كارل بوشبيرغر
لقد فقد عالم الصقارة برحيل الشيخ زايد واحداً من الصقارين الرواد والخبراء في مجال الصقور.
لقد كان خبيراً حقيقياً في تقييم جودة الصقور وخصوصاً صقور الحر، ولذلك فإنني حظيت بفرصة التعلم من أحد أعظم الخبراء في هذا المجال، وجزء كبير من معرفتي بالصقور حصلت عليه من الشيخ زايد رحمه الله.

خوسيه مانويل رودريغز فيلا
من الواجب على مُجتمع الصقارة أن يبرز دوماً سجّله الرائع كصقّار ومهتم بالحفاظ على الحياة الفطرية.

زنجيرو تاغوموري
كم كانت صدمتي كبيرة عندما قرأت في الصحف الخبر المفجع لرحيل القائد العظيم والصقار الرائع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ولا يسعني وزملائي الصقّارين اليابانيين إلا أن نتقدم بتعازينا النابعة من القلب إلى شعب دولة الإمارات فرداً فرداً.

لارس وديفيد سيغو
كُنّا مثله من المُحبّين للصقور طوال حياتنا. وفي سنوات الشباب كنا نقضي ساعات في القراءة عن الشيخ زايد وغيره من الصقارين الرائعين في دولة الإمارات على أمل أن نرى يوماً هذه الأرض الجميلة بأم أعيننا. كان الشيخ زايد بلا شك هو القوة المحركة للحفاظ على الصقارة في الإمارات، وقد أنعم الله عليه بحب خاص وفهم متميز لهذه الرياضة، وما المستوى الراقي الذي تتمتع به الآن رياضة الصقارة في دولة الإمارات سوى شهادة إثبات لجهود ورؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

لقد خسر العالم قائداً عظيماً وأباً رائعاً وأحد أنبل الصقارين على مرّ الزمن برحيل الشيخ زايد والذي سيبقى في الذاكرة إلى الأبد كرجل شهم وقائد عظيم.

د.نك فوكس
رغم كل شيء، لم ينسَ الشيخ زايد مُطلقاً جذوره البدوية وصقوره المحببة، وفي تاريخ الصقارة بطوله وعرضه يقف الشيخ زايد جنباً إلى جنب مع الشخصيات العالمية المرموقة الأخرى. لقد فقد عالم الصقارة صديقاً اسمه الشيخ زايد.

# جوائز وأوسمة حصل عليها الشيخ زايد





## رجل العام 1988

في عام 1988 اختارت هيئة ( رجل العام ) في باريس الشيخ زايد، وذلك لنجاحه في تحقيق الرفاهية لشعب دولة الإمارات وتنمية بلاده أرضاً وإنساناً، وجعلها دولة متطورة متقدمة حتى أصبحت (درة الخليج).

## رجل البيئة والإنماء - 1993

نال سموه في مهرجان الشباب العربي والذي عُقد في بيروت خلال شهر سبتمبر 1993 لقب رجل البيئة والإنماء، وذلك تقديراً لدوره الرائد في حماية البيئة ومكافحة التصحر.

## وشاح جامعة الدول العربية - 1993

في عام 1993 منحته جامعة الدول العربية وشاح رجل الإنماء والتنمية لجهوده في مكافحة التصحر والاهتمام بالبيئة والمشاريع الإنمائية على مستوى دولة الإمارات والدول العربية والإسلامية.

## الشخصية الإنمائية - 1995

في عام 1995 اختير الشيخ زايد (الشخصية الإنمائية لعام 1995 م) على مستوى العام، من خلال الاستطلاع الذي أجراه مركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية في جدة، وشارك فيه أكثر من نصف مليون عربي.

## جائزة الفاو - 1995

وفي ديسمبر عام 1995 كذلك قدمت لسموه جائزة تقديرية وميدالية ذهبية من منظمة الأغذية والزراعة الدولية «الفاو» تقديراً لجهوده في نشر التنمية الزراعية داخل دولة الإمارات ومساهماته في عدد من الدول النامية في هذا المجال.

## جوائز أعمال الخليج - 1996

في عام 1996 منحته لجنة (جوائز أعمال الخليج 96) جائزة حماية البيئة، تقديراً وعرفاناً منها لإسهاماته الخالدة والكبيرة لحماية البيئة والطبيعة في الإمارات.

## شهادة الباندا الذهبية - 1997

وحصل على شهادة الباندا الذهبية من الصندوق العالمي للبيئة ( باندا ) نتيجة العطاءات غير المحدود لسموه والتوجهات المستمرة في مجال البيئة وكل ما يتعلق بها من كافة الجوانب، ليكون بذلك أول رئيس دولة يحصل على جائزة بيئية عالمية.

## وسام المحافظة على البيئة - 1997

كما منح الرئيس الباكستاني السابق فاروق ليجاري سموه وسام المحافظة على البيئة، والذي يمنح لأول مرة لرئيس دولة، وذلك تقديراً لجهود سموه المتواصلة ومساهمته في الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد الطبيعية لدولة الإمارات ونشر الرقعة الزراعية.

## الدكتوراة الفخرية في الزراعة - 1997

وفي يونيو من العام 1997 منح شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال الزراعة من جامعة عين شمس، وذلك تقديراً لجهوده الكبيرة في مشاريع التنمية الزراعية.



## جائزة زايد الدولية - 1998

كما حصل على جائزة زايد الدولية وذلك بمناسبة احتفالات الإمارات بيوم البيئة الوطني الأول في الرابع من فبراير عام 1998.

## زايد داعية البيئة - 1998

منحته منظمة المدن العربية عام 1998 جائزة داعية البيئة تقديراً وعرفاناً لمجهوداته الشخصية المتميزة والبارزة في مجال الحفاظ على البيئة واهتماماته المتميزة على المستويين الشخصي والرسمي في مجالات التشجير والتخضير وإقامة المحميات الطبيعية.

## أبرز شخصية عالمية - 1998

منحت للشيخ زايد من هيئة رجل العام الفرنسية لعام 1998، لجهوده في مكافحة التصحر والاهتمام بالبيئة والمشاريع الإنمائية.

## زايد رجل البيئة لعام 2000

وبمناسبة يوم البيئة العالمي في يونيو 2000 كرم لبنان صاحب السمو الشيخ زايد واختاره رجل البيئة لنفس العام، وقدمت لسموه شهادات التقدير وهدايا تذكارية تاريخية من معهد الجودة اللبناني.

## ميدالية اليوم العالمي للأغذية - 2001

واعترافاً من منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» بجهوده في خدمة البشرية واهتمامه الكبير بقضايا الزراعة والغذاء ومصادر المياه، قررت المنظمة في شهر مايو 2001 منح سموه ميدالية اليوم العالمي للأغذية.



## جائزة «كان» الكبرى للمياه - 2001

منحت منظمة شبكة البحر الأبيض المتوسط التابعة لرئاسة اليونسكو للموارد المائية والتطوير المستدام والسلام جائزة كان الكبرى للمياه، للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك تقديراً لدوره الكبير في مجال البيئة والحفاظ عليها محلياً وإقليمياً ودولياً.

## جائزة الأمم المتحدة - 2002

وفي يونيو 2002 تلقى صاحب السمو الشيخ زايد درعاً تذكارية تقديراً وعرفاناً لجهود سموه المخلصة في مجال حماية البيئة ومكافحة التصحر ونشر الرقعة الخضراء، وذلك من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

## زعيم أسهم في «إعادة صنع» بلده - 2009

اختارت مجلة نيوزويك الأميركية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ضمن قائمة ضمت 10 من زعماء العالم، من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، قالت إنهم أسهموا في «إعادة صنع» بلدانهم، وقالت المجلة: إن المغفور له أبدع في تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وجعل منها قوة اقتصادية إقليمية حديثة، وتتمتع بالتسامح الديني، والسياسات المتحررة فيما يخص حقوق المرأة.



## أبطال للأرض - 2005

اختار برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يونيب» المغفور له الشيخ زايد واحداً ضمن سبع شخصيات عالمية بوصفهم أبطالاً للأرض، وذلك اعترافاً وتقديراً لجهوده التي حققها في سبيل حماية البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي مناطق أخرى من العالم.

### بشراكة استراتيجية بين نادي صقّاري الإمارات ومجموعة أدنيك

# أبوظبي تستعد لإطلاق الدورة الـ 22 من معرض الصيد والفروسية

## قصّة نجاح تتجدّد سنوياً

تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس نادي صقاري الإمارات، تعقد الدورة الـ 22 من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية فعالياتها في الفترة من 30 أغسطس إلى 7 سبتمبر 2025، في مركز أدنيك أبوظبي.

ومن المُنتظر أن تشهد الدورة الجديدة مُشاركة قياسية بعد النجاح الكبير الذي حققته النسخة الأخيرة من المعرض.

وكانت فعاليات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية في دورته الـ21، التي استمرت لـ9 أيام خلال الفترة من 31 أغسطس إلى 8 سبتمبر 2024، قد اختتمت بحضور جماهيري واسع، مُحققة نجاحات جديدة في استقطاب أنظار العالم إلى تراث دولة الإمارات وتاريخها العريق، ومُسلطة الضوء على أهم الرياضات المتعلقة بالصيد بالصقور والفروسية.

وامتدت الدورة الأخيرة التي تمّ تنظيمها بشراكة استراتيجية بين نادي صقّاري الإمارات ومجموعة أدنيك، على مساحة 87 ألف متر مربع، بمشاركة أكثر من 1.742 شركة عارضة وعلامة تجارية من 65 دولة احتضنتها العاصمة أبوظبي راعية الثقافة والصيد المستدام، والتي باتت بفضل هذا الحدث المتجدد كل عام مركزاً مهماً على الخريطتين الإقليمية والدوليّة يجمع أصالة التراث العريق وأحدث ما تقدمه تكنولوجيا اليوم.

وتألقت خلال المعرض، العديد من الشركات المحلية والعالمية الرائدة في مجال توفير منتجات الصيد الفاخرة والعريقة التي تضفي رونقاً خاصاً على المعرض لكونها تستهوي عشاق الصيد من مختلف أنحاء العالم.



ويهدف المعرض إلى الحفاظ على رياضة الصيد بالصقور كتراث إنساني، ويقدم عروضاً فلكلورية حول الصيد بالصقور وتربيتها، ويشهد الزوار منصات مخصصة لعرض الصقور المُكاثرة في الأسر.

وتضمّنت الدورة الأخيرة للمعرض 11 قطاعاً مُتميّزاً بما في ذلك الفروسية، والصقارة، والصيد، والتخييم، والفنون، والحرف اليدوية، والتراث الإماراتي إلى جانب العديد من الفعاليات الجديدة مثل منصّة المعرفة التي استضافت العديد من الحوارات والمناقشات الثرية حول الصيد المستدام والحفاظ عليه.

ومن أهم الفعاليات التي شهدها معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية خلال دورته الأخيرة المزاد اليومي للصقور الذي أقيم في منطقة الأرينا والذي أبرز الدور الرائد لدولة الإمارات في تربية الصقور في إطار التزامها المتواصل بصون الحياة البرية والمحافظة عليها. وأتاح المعرض وللمرة الأولى في تاريخه فرصة للمزايدة عبر الإنترنت على الصقور المتميزة التي تم عرضها في منطقة عرض خاصة.

ووفر المزاد منصة للمشاركين لعرض صقورهم التي تمت تربيتها لتقديم أفضل أداء في رحلات الصيد والمسابقات التنافسية، وشكل مزاد الصقور النخبة حدثاً حصرياً خلال المعرض للمزايدة على الصقور المتميزة وعالية الجودة وسط إقبال الآلاف من عشاق الصقور من جميع أنحاء دولة الإمارات.

وشهد المعرض بيع 325 صقراً بقيمة إجمالية بلغت 5.4 مليون درهم خلال فعاليات المعرض، في حين حصل 302 صقر على شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، التي أهلتها للمُشاركة في بطولة كأس رئيس الدولة للموسم 2024-2025.






وعكست مسابقة جمال الصقور بمشاركة 10 صقور، عراقة الموروث الثقافي لدولة الإمارات، كما حظي مزاد الإبل العربية باهتمام كبير من الزوار، وحقق مبيعات بلغت نحو 2.5 مليون درهم إماراتي لـ 15 جملاً وناقة. كما حقق معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية رقمًا قياسياً في موسوعة غينيس لصنع أكبر برقع للصقور في العالم.

وتضمن المعرض تنظيم زيارات تعليمية وتفاعلية للآلاف من أطفال المدارس في جميع أنحاء أبوظبي وتخلله إقامة مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تناسب جميع الفئات العمرية إلى جانب مسابقة لأصحاب الهمم في يومه الأخير.

وفي مسابقة «أفضل قاعدة صقر»، حصلت شركة خنجر على الجائزة عن تصنيع القواعد اليدوية للصقور، والتي تم تقييمها بناءً على جودة المواد، والوظيفية، وراحة وأمان الصقور، إضافة إلى التصاميم المبدعة التي تعكس التراث الإماراتي وحرفته بأسعار معقولة.

أما جائزة «أفضل أدوات صقارة مستخدمة في الصيد» فقد فازت بها «كلثم بلسيلاه» بفضل جودة المواد، ووظائف الأدوات، والأمان الذي توفره للصقور، مما يعكس تميز أدوات الصقارة التي قدمتها.

وحصل الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى على جائزة «أفضل جهود في الاستدامة»، تقديراً لقيادته المتميزة في مجال الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض، مع أكثر من أربعين عاماً من الابتكارات العلمية في استعادة الحبارى البرية.



# رئيس الدولة يزور فعاليات "أبوظبي للصيد"






وزار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" فعاليات الدورة الـ 21 لـمعرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي نظّمه "نادي صقاري الإمارات" تحت شعار "تاريخ يُحاك بروح مبتكرة" في مركز أبوظبي الوطني للمعارض " أدنيك".

واطّلع سموه خلال جولته في المعرض على مشاركات عدد من الأجنحة الوطنية والشركات الدولية في مجال صناعة الصيد والفروسية وما تطرحه من تقنيات ومستلزمات مبتكرة خاصة بهذه الرياضات.

وتبادل سموه الأحاديث مع العارضين حول أهم ما يشهده هذا المجال من مستجدات واستمع إلى شرح بشأن أبرز ابتكاراتهم ومنتجاتهم المشاركة في المعرض.

وأكد سموه أهمية المعرض في إحياء الموروث الإماراتي وما يمثله من منصة عالمية لتعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب.. مُشدداً سموه على الاهتمام الذي توليه دولة الإمارات للتراث لربط الأجيال الجديدة بتاريخها وموروثها الحضاري.

رافق سموه خلال الجولة.. سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون الخاصة وسمو الشيخ زايد بن محمد بن زايد آل نهيان ومعالي محمد بن مبارك المزروعي وزير الدولة لشؤون الدفاع ومعالي الشيخ محمد بن حمد بن طحنون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة وعدد من كبار المسؤولين.



# خالد بن محمد بن زايد: معرض أبوظبي للصيد جسر ثقافي يربط أجيال الحاضر والمستقبل بماضي الآباء والأجداد





كما زار سموّ الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، جانباً من فعاليات النسخة الـ21 من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية.

وتفقّد سموّه، خلال جولته في المعرض، عدداً من أجنحة الجهات المشاركة في المعرض الذي يُعد أكبر معرض للصيد والفروسية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث اطّلع سموّه على أحدث الابتكارات والحلول التقنية التي يقدمها العارضون في مختلف المجالات المرتبطة بالصيد والفروسية، ومن أبرزها الصقارة والصيد البري والرماية، والتخييم، والرياضات البحرية، وغيرها من الفنون والحرف اليدوية الأخرى، التي تُسهم في تعزيز جهود الاستدامة البيئية في مختلف الأنشطة التقليدية المحلية والتراثية.

كما اطّلع سموّه، خلال هذه الزيارة، على الجهود التي تبذلها الجهات المشاركة في المعرض لتعزيز مكانة الأنشطة الرياضية الشعبية، منوهاً سموّه بحرصها والتزامها بصون الهوية الوطنية ونشر الوعي لدى فئات الشباب بأهمية الموروث الشعبي والعادات الإماراتية الأصيلة.

وأشار سموّه إلى أن هذا المعرض السنوي أصبح جسراً ثقافياً يربط أجيال الحاضر والمستقبل بماضي الآباء والأجداد من خلال إبراز عراقة وأصالة الموروث الوطني والحفاظ عليه للأجيال المقبل.

ورافق سموّه، خلال هذه الزيارة، أنجاله، والشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس إدارة نادي العين الرياضي الثقافي، رئيس اللجنة التنفيذية، ومعالي اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعي، القائد العام لشرطة أبوظبي، رئيس هيئة أبوظبي للتراث، ومعالي ماجد علي المنصوري، رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية والأمين العام لنادي صقاري الإمارات، وسعادة حميد مطر الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة أدنيك ومجموعة الشركات التابعة له.



# حمدان بن زايد: المعرض سيواصل دوره في تسليط الضوء على الوجه الحضاري والمشرق والتراث الغني للإمارات



زار سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس نادي صقاري الإمارات، معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية في دورته الحادية والعشرين، حيث تفقد سموه أجنحة المعرض.

رافق سموه في الزيارة الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، والشيخ راشد بن حمدان بن زايد آل نهيان، ومعالي ماجد المنصوري، الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، ومعالي اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعي، القائد العام لشرطة أبوظبي، وسعادة ناصر المنصوري، وكيل ديوان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، وسعادة حميد مطر الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنيك، وسعادة عيسى أبوشهاب مستشار سمو رئيس الهلال الأحمر الإماراتي، وسعادة خديم الدرعي وعدد من كبار المسؤولين.

وتفقَّد سموه خلال جولته في المعرض، أبرز المشاركات المحلية والعالمية المتخصصة في صناعات الصيد والفروسية، التي تعرض آخر المستجدات والتقنيات الحديثة المستخدمة في هذه القطاعات، والتقى عدداً من المشاركين، وتعرف على أبزر المبادرات والمشاريع الوطنية والفعاليات الثقافية والتراثية المصاحبة للمعرض. كما زار سموه أجنحة عدد من الشركات الوطنية، من بينها بينونة وكراكال، إضافة إلى جناح الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، واطلع سموه على مبادرة "المقناص" التي تقدم تجربة تفاعلية للتعرف على رياضة الصيد بالصقور من خلال العروض الأدائية والمعرض المصاحب، وصولاً إلى جناح هيئة البيئة أبوظبي وشركة "ما هوا" التي تنتج الماء من الهواء ومشروع الغدير.

وأعرب سموه عن سعادته بنجاح المعرض والمشاركة الواسعة للعارضين المحليين والدوليين الذين عكسوا غنى التراث المحلي، مؤكداً أن معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية يواصل دوره كمنصة للتبادل الثقافي والحضاري ومنبراً للممارسات المستدامة في هذا المضمار.

وقال سموه: " تُعد الدورة الـ 21 من المعرض حدثاً استثنائياً رسخ مكانة إمارة أبوظبي كعاصمة لقطاعات الصيد والفروسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وحاضنة للإبداع والابتكار في هذه القطاعات الحيوية، وذلك وفق توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الرامية للتوفيق بين متطلبات الحداثة والموروث الحضاري والثقافي الغني للدولة في مختلف القطاعات المعرفية والاقتصادية، وذلك للحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته التراثية وصونها لأجيال المستقبل".

وأثنى سموه على جهود فرق العمل والقائمين على الدورة الحالية للمعرض من الكفاءات الوطنية، الذين ساهموا في نجاح الفعالية وإبرازها بالشكل الذي يليق بسمعة ومكانة دولة الإمارات العربية المتحدة، وأعرب سموه عن ثقته في أن المعرض سيواصل دوره في تسليط الضوء على الوجه الحضاري والمشرق والتراث الغني للدولة.





# إطلاق «شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية» للصقور

بتوجيهات سموّ الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، أطلقت مجموعة أدنيك، بالتعاون مع نادي أبوظبي للصقارين، «شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية» للصقور، خلال فعاليات الدورة الـ21 من المعرض.

وأهّلت الشارة الصقور المُشتراة في «معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية» والفعاليات والمزادات المصاحبة له، للمشاركة تحت إشراف نادي أبوظبي للصقور في أشواط السباق الجديدة، التي استحدثت للصقور الحاملة للشارة في أربع فئات تشمل «جير بيور»، و«جير قرموشة»، و«جير شاهين»، و«تبع»، ضمن كأس صاحب السمو رئيس الدولة للصيد بالصقور 2025-2024.

وقال معالي ماجد علي المنصوري، الأمين العام لنادي صقاري الإمارات: «يأتي إطلاق هذه الشارة ترجمةً لتطلعات قيادتنا الرشيدة في دعم جميع الفعاليات الوطنية التي من شأنها أن تُسهم في توفير قيمة مضافة تُعزِّز مكانة أبوظبي كعاصمة تجمع بين الحداثة والأصالة، ومركز ريادي للإبداع والابتكار في مختلف الرياضات والأنشطة التراثية».

وأعرب معاليه عن ثقته في التأثير الإيجابي الكبير لمثل هذه المبادرة في دعم قطاع الصقارة والصقارين محلياً ودولياً، والتي تُسهم في تعزيز المشاركة في فعاليات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، وصولاً إلى جميع القطاعات المساندة والرديفة لها.

وقال حميد مطر الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنيك: «يعكس إطلاق هذه الشارة التي تحظى برعاية ودعم سموّ الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، حرص القيادة الرشيدة على النهوض بواقع ومستقبل قطاع الصقارة في الدولة، وسعيها للحفاظ على المُقدَّرات والموروث الشعبي لهذه الرياضات المهمة، وتعزيز تنافسيتها على الصعيدين الإقليمي والدولي».

وأضاف الظاهري: «يهدف إطلاق هذه الشارة لتقديم الدعم للمنتجين لتعزيز مشاركتهم في المعرض، وستسهم في التحفيز على إدراج الطيور ذات المستويات العالية للمشاركة، وتشجيع الزوار على اقتناء الصقور والتعريف بموروث رياضة الصقارة، وصولاً للترويج للمعرض ودوره في دعم هذه الرياضة محلياً ودولياً».

وقال سلطان المحمود، المدير التنفيذي لنادي أبوظبي للصقارين: «نحن فخورون بشراكتنا الاستراتيجية مع نادي صقاري الإمارات ومجموعة أدنيك لإطلاق هذه الشارة، وكلي ثقة أنها ستسهم في تعزيز تنافسية ومكانة المعرض الإقليمية والعالمية، وستسهم أيضاً في دعم طيف واسع من القطاعات المساندة ابتداءً من المنتجين وصولاً إلى الخبراء والمهتمين في هذه القطاعات».

وأضاف المحمود أنَّ فِرق العمل في نادي أبوظبي للصقارين، بالتعاون مع مجموعة أدنيك، تعمل على إنجاح أشواط البطولات المستقبلية للشارة تحت مظلة بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، ما يُسهم بفاعلية في دعم هذه الرياضات المهمة، وتعزيز حضورها وتنافسيتها.



# تحت رعاية هزاع بن زايد..
# تنظيم النسخة الأولى من "المعرض الدولي للصيد والفروسية العين" في نوفمبر 2025




تحت رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة العين، تُنظِّم مجموعة "أدنيك"، بالتعاون مع نادي صقاري الإمارات، النسخة الأولى من "المعرض الدولي للصيد والفروسية العين"، خلال الفترة من 26 إلى 30 نوفمبر 2025، في مركز "أدنيك" العين.

ومن المُنتظَر أن تشهد فعاليات الدورة الأولى للمعرض مشاركة مجموعة واسعة من المؤسسات والشركات الوطنية والعالمية المتخصصة في قطاعات معدات الصيد ورياضات الصقارة والهجن والفروسية والسلوقي، بالإضافة إلى أنشطة المغامرات والسفاري من جميع أنحاء العالم.

ويسعى نادي صقاري الإمارات من خلال شراكته الاستراتيجية مع أدنيك في تنظيم المعرض، ليُساهم في إبراز تراث الصقارة العريق لدولة الإمارات، وذلك بفضل خبراته الطويلة في تنظيم الأنشطة والفعاليات التراثية الهامة. ويحرص النادي على نشر الثقافة المعرفية حول فنّ الصقارة العريق، وتعزيز قيم المُحافظة على التراث وصون البيئة، مما يضيف بُعداً تعليمياً وتثقيفياً للمعرض ويُتيح للجمهور التعرف عن قرب على هذه الرياضة الأصيلة.

ستقام فعاليات معرض (العين 2025) على مساحة تتجاوز 12 ألف مترمربع، وسيتم من خلالها عرض آخر الابتكارات والمعدات والتقنيات الحديثة المتخصصة في هذه القطاعات. وهو امتداد لمعرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، الذي يشهد نجاحاً كبيراً منذ انطلاقته الأولى قبل 22 عاماً. وقد تم اختيار مدينة العين لما تتمتع به من تراث حضاري وثقافي غني، بالإضافة إلى أهمية سوق العين الكبير للشركاء والعارضين، خاصة في قطاع الرياضات الخارجية والتخييم والمغامرات».وسيضمُّ المعرض 11 قطاعاً رئيسياً، وهي: الفنون والحرف اليدوية، والمركبات ومعدات الرياضات الخارجية 4x4، ومعدات التخييم، والصقارة، والهجن، والفروسية، والسلوقي، بالإضافة إلى قطاعات المنتجات والمعدات البيطرية، والحفاظ على البيئة والتراث، ومركبات المنازل المُتنقِّلة، ورحلات الصيد والسفاري.

وسيشهد المعرض أيضاً تنظيم عدد كبير من الفعاليات المصاحبة، مثل مسابقات تحضير القهوة وطهي المأكولات الشعبية، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة المخصصة لزوّار المعرض من جميع فئات المجتمع المحلي، ومن بينها عروض الخيول الترفيهية والفعاليات الثقافية والبيئية المتنوّعة.

# أبوظبي للصيد يسجل رقماً قياسياً في موسوعة غينيس لأكبر برقع صقر في العالم

بتنظيم من هيئة أبوظبي للتراث ومجموعة أدنيك، حقق معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية إنجازاً عالمياً جديداً، من خلال تسجيل رقم قياسي أضيف للمرة الأولى لموسوعة غينيس لأكبر برقع صقر في العالم. وقام ممثلو موسوعة غينيس بالتحقق واعتماد قياسات البرقع الذي بلغ قطره 1.95 متر، متجاوزاً الحد الأدنى الذي وضعته موسوعة غينيس لتسجيل الرقم الذي بلغ 1.65 متر.

وقال سعادة عبدالله مبارك المهيري، المدير العام لهيئة أبوظبي للتراث بالإنابة: "هذا الإنجاز ليس مجرد رقم قياسي، بل هو ثمرة الجهود الوطنية المبذولة للحفاظ على تراث الصقارة الإماراتي، الذي يُعد جزءاً لا يتجزأ من هويتنا الوطنية، وضمان استمراريته للأجيال القادمة، ونحن فخورون بإضافة هذا الإنجاز إلى قائمة النجاحات التي تحققها دولة الإمارات، وتسليط الضوء على جهود أبوظبي الرائدة في صون التراث الإماراتي."

وأضاف سعادته أن تصميم البرقع أخذ في الاعتبار جميع الجوانب التقنية والتقليدية التي تميز برقع الصقر الإماراتي، ويُعد البرقع أداة أساسية في تدريب الصقور على الصيد، وقد استوفى كافة المعايير المطلوبة التي تم اعتمادها في عملية التقييم، ويسهم هذا الإنجاز في تعزيز الترويج للتراث الأصيل لدولة الإمارات.

ومن جانبه، أعرب حميد مطر الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنيك، عن فخره بهذا الإنجاز قائلاً: "نحن فخورون بتحقيق هذا الرقم القياسي في موسوعة غينيس خلال معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، والذي يُعد شهادة على التزامنا بالتعريف بالإرث الحضاري الكبير والغني للدولة، والترويج له على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأوضح أن هذا الإنجاز يعكس اعتزازنا بالتقاليد الإماراتية، ويؤكد التزامنا بعرضها على مستوى عالمي، ومن خلال هذا الرقم القياسي، نأمل في إلهام الأجيال القادمة لتقدير ومواصلة إرث الصقارة، الذي كان ولا يزال جزءاً من تاريخنا وهويتنا.

ويعد برقع الصقر، الذي يعود استخدامه إلى الحضارات القديمة في منطقة الشرق الأوسط، أداة أساسية في ممارسة الصقارة منذ قرون، ووظيفته الأساسية هي حجب رؤية الصقر للحفاظ على هدوئه ومنعه من التفاعل مع ما حوله.

وقد تم تصنيع البرقع القياسي بالكامل بأيادي إماراتية باستخدام الطرق والمواد التقليدية، بما في ذلك جلد الإبل، وحقق رقماً قياسياً يضاف للمرة الأولى لموسوعة غينيس لأكبر برقع صقر في العالم بقطر بلغ 1.95 متر مقارنة بالحد الأدنى الذي وضعته موسوعة غينيس لتسجيل الرقم الجديد الذي بلغ 1.65 متر، استوفى البرقع جميع المعايير التي حددتها موسوعة غينيس للتقييم، مما يعزز مكانة هذا الإنجاز كجزء من التراث الأصيل لدولة الإمارات.



# معاً .. نحافظ على إرث

## السلوقي العربي .. وتراثه الأصيل



**يقدم مركز السلوقي العربي خدمات متنوعة**

- أماكن الإيواء
- الإكثار
- التدريب والفعاليات
- ترتيبات السفر والنقل
- فرص الإقتناء

نادي صقاري الإمارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

مشاريعنا

مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء
MOHAMED BIN ZAYED FALCONRY AND DESERT PHYSIOGNOMY SCHOOL

ABU DHABI
المعرض الدولي للصيد والفروسية
INTERNATIONAL HUNTING & EQUESTRIAN EXHIBITION

International Festival of Falconry
مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة

EMIRATI JAPANESE FALCONRY PROGRAM

efcuae.com

لمعرفة المزيد

تواصل معنا +971 2 575 5339 | +971 2 575 5330 | P.O. Box 45553 | Abu Dhabi, United Arab Emirates | info@arabiansaluki.com

أكبر تجمّع للصقّارين في العالم

# مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة: جسرٌ ثقافي يعبر القارات لحماية تراث الصيد بالصقور




**يُعدّ ارتباط المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الوثيق بتراث وطنه وإدراكه العميق لأهمية الحفاظ عليه وإحيائه، من أبرز السمات التي ميّزت شخصيته.**

**وكان حريصاً، طيّب الله ثراه، على أن تظلّ مُفردات التراث حاضرة في المجتمع الإماراتي، وفي مُقدّمتها رياضة الصيد بالصقور التي تعلّق بها وكان خبيراً بأصولها وفنونها ومرجعاً في ممارستها واستدامتها على الصعيد العالمي.**

وقد بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامها بصون الصقارة كتراث إنساني منذ أولى سنوات تأسيسها قبل نحو 55 عاماً.

ويُعدّ مؤتمر ومهرجان الصداقة الدولي للبيزرة أهم محفل وتجمّع دولي على مستوى العالم يجمع الصقارين والمنظمات والفعاليات ذات الصلة بالمحافظة على التراث الإنساني للصيد بالصقور.

## مؤتمر الصداقة الدولي الأول للبيزرة - أبوظبي

# 1976

## أولى المبادرات العالمية التي تمّ إطلاقها من أجل الحفاظ على الصقارة

في ذلك العام، لبّى الصقارون والناشطون في جميع أنحاء العالم، دعوة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّب الله ثراه" بهدف إطلاق جهود الحفاظ على رياضة الصيد بالصقور، وصون التراث الأصيل، وحماية الحياة البرية.

استطاع المؤتمر التمهيد لاستراتيجية طويلة الأمد من المساعي والجهود المتصلة على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقد حضره حشد كبير من ممثلي الأندية والمؤسسات والعلماء والأطباء البيطريين والباحثين المتخصصين في الطيور وعلماء المتاحف لبحث كيفية تطوير الصقارة، والحفاظ على الصقور وإثراء قوانين هذه الرياضة وتقاليدها، إضافة إلى تبادل الخبرات في كل ما يتعلق بالصيد بالصقور.

## قرارات ونتائج مُثمرة

شكّلت قرارات الدورة الأولى حينها بداية نشاط وعمل مكثف، حيث نلمس اليوم امتداد ذلك المؤتمر بآماله وطموحاته إلى الحاضر والمستقبل، وخاصة من حيث رعاية التراث الثقافي والعلمي للبيزرة كما جاء في قرارات مؤتمر 1976.

### اليوم، وبعد نحو 50 عاماً، تحوّلت قرارات المؤتمر إلى واقع وإنجازات ملموسة، بل وأكثر من ذلك!

- ✓ فقد تمّ إصدار العديد من أهم الكتب والموسوعات والمخطوطات التي توثق وتؤرخ للصقارة باللغتين العربية والإنجليزية، ومنها ترجمة كتاب الامبراطور فريدريك الثاني حول الجوارح وفن الصيد بالصقور، وإصدار كتاب "الصقارة.. احتفاء بتراث حي" لِـ د.خافيير سيباللوس.




- ✓ كما تمّ الحصول على أرشيف الصور التوثيقية للصقار والمؤلف البريطاني روجر أبتون، وصدرت موسوعة حول دراسة التاريخ والتراث الثقافي المُتعلّق بالصيد بالصقور، وبشكل خاص "التصوير العالمي للصقارة، من العصور القديمة قبل نحو 3000 سنة قبل الميلاد وحتى العصر الحالي".

- ✓ وكجزء من استراتيجية دولة الإمارات للمحافظة على الإرث الثقافي في المنطقة العربية والعالم، فقد تمّ إنشاء أرشيف الصقارة في الشرق الأوسط، وذلك بهدف إحياء الاهتمام بالمؤلفات التاريخية القديمة حول الصيد بالصقور، واستخدامها في التوعية بهذا التراث الأصيل، ولأغراض البحث العلمي.

- ✓ ولم يمضِ عام واحد على تنظيم المؤتمر الأول، إلا وانطلقت مشاريع إكثار الحبارى في الأسر، أي في العام 1977 في حديقة حيوان العين، وبعد جهود علمية مكثفة، تحقق النجاح بإنتاج أول فرخ من الحبارى الآسيوية في الأسر في عام 1982.

- ✓ وجاء تأسيس المركز الوطني لبحوث الطيور في سويحان في عام 1989، والصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى في عام 2006، امتداداً لرؤية الشيخ زايد طيّب الله ثراه، وجهوده لحماية هذا الطائر المُهدّد، بعد أن استشرف برؤيته أهمية تأسيس برنامج متخصص لإكثار الحبارى وإطلاقها وحمايتها من الانقراض.

- ✓ على صعيد مشاريع الحفاظ على الصقور، فقد كانت دولة الإمارات سبّاقة في برامج إكثار الصقور ورعايتها، وتشجيع الصقارين على التعامل مع صقور المزارع.

- ✓ كما ونجح برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور في إطلاق المئات من صقور الحر والشاهين للبرية منذ العام 1995.

- ✓ ومن أبرز المشاريع التي تمّ تنفيذها وتأسيسها وتُمثّل ترجمة ملموسة لقرارات المؤتمر وطموحاته، تأسيس نادي صقاري الإمارات، وصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، ومدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، وصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، وغير ذلك من المؤسسات والمشاريع التي تهدف لحماية تنوّع الحياة البرية والحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض وصون التراث الثقافي.

- ✓ ومن أهم انعكاسات التأثيرات الإيجابية طويلة الأمد للمؤتمر، نجاح جهود تسجيل الصقارة كتراث إنساني حي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية باليونسكو عام 2010 بعد جهود مكثفة قادتها أبوظبي منذ العام 2005.





# مهرجان الصداقة الدولي الثاني للبيزرة - العين 2011

## العين - ديسمبر 2011 .
## مخيم الصقارين في منطقة رماح، وفعاليات المُنتدى والمهرجان في محيط قلعة الجاهلي.





- أكثر من 500 صقار من 75 دولة .
- أكثر من 65 ألف زائر.
- 93 مُتحدّثاً في المنتدى والمؤتمر الدولي للصقارة.
- 82 ممثلاً رسمياً لدى منظمة اليونسكو.
- 51 عارضاً ومؤدّ في ساحة العروض.
- 19 مُدرّباً للصقور.
- 45 رسّاماً ونحّاتاً.
- 47 مصوراً فوتوغرافياً.
- 10 معارض متخصصة لفن الرسم والتصوير الفوتوغرافي.
- مسابقة التصوير الفوتوغرافي: 199 مشاركة من 25 دولة.
- مُشاركة: جمعية مستشاري الحيارة البرية الدوليين IWC، الرابطة العالمية للصقارة IAF، والمجلس العالمي للحفاظ على الصيد والحياة البرية CIC.
- مخيم رماح:
  - سباق الهجن: بمشاركة 44 من الإبل.
  - مسابقة السلوقي العربي: 125 كلباً سلوقياً.
  - مسابقة الصيد بالصقور: 150 صقّار.
  - سباق القدرة للخيول: 113 فارساً وفارسة.
- المعسكرات الوطنية: قرية السهوب، قرية شمال إفريقيا، قرية الخيام المخروطية من أميركا الشمالية.













# مهرجان الصداقة الدولي الثالث للبيزرة - أبوظبي 2014

**- أبوظبي - ديسمبر 2014 .**
**- مخيم الصقارين في محمية المرزوم بمنطقة الظفرة في إمارة أبوظبي.**
**- المُنتدى الدولي: في كل من مخيم الصقارين ونادي الفرسان.**
**- فعاليات المهرجان: منتجع نادي الفرسان الرياضي الدولي.**

- إنشـاء مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء.
- أكثر من 800 صقار من 82 دولة .
- 10 معارض متخصصة لفن الرسم والتصوير الفوتوغرافي.
- 50 مُتحدّثاً في المنتدى الدولي للصقارة.
- 51 عارضاً ومؤدياً في ساحة العروض.
- 19 مدرباً للصقور.
- 47 مصوراً فوتوغرافياً.
- 40 رسّاماً وفناناً.
- 30 صحافياً دولياً.
- الخيم المخروطية القديمة، خيم العصور الوسطى، خيم المملكة المتحدة، خيم شرق آسيا، خيم أمريكا الجنوبية، خيم دول مجلس التعاون الخليجي، وخيم دول البلقان.
- مُشاركة: جمعية مستشاري الحيارة البرية الدوليين IWC، الرابطة العالمية للصقارة IAF، والمجلس العالمي للحفاظ على الصيد والحياة البرية CIC.
- ركن الصقارة العربية.
- وركن العائلة.


















# مهرجان الصداقة الدولي الرابع للبيزرة - أبوظبي 2017

**- منتزه خليفة، أبوظبي – ديسمبر 2017 .**
**- المخيم الصحراوي للصقارين في منتجع تلال رماح.**
**- برنامج المؤتمر المُصاحب في مركز الشيخ زايد لعلوم الصحراء في حديقة العين.**

- ما يزيد عن 50 فعالية.
- أكثر من 700 صقار من 90 دولة.
- 250 صقاراً وباحثاً شاباً.
- 27 صقاراً وباحثاً وخبيراً ممن شهدوا المهرجان الأول عام 1976.
- 8 مدارس وأكاديميات دولية للصقارة.
- 30 ورشة عمل استراتيجية متخصصة بالصقارة.
- ورش فنية عن الأعمال الجلدية لصناعة براقع الصقور ومعدات الصقارة شارك فيها صقارون من إيطاليا وجنوب أفريقيا.
- دروس عملية حول طرق مختلفة لصناعة الأفخاخ قدّمها صقارون من الإمارات.
- 22 باحثاً وخبيراً في الشؤون الدولية للصقارة.
- 40 مصوراً فوتوغرافياً.
- 44 صحفياً دولياً.
- 102 صورة نادرة عن المهرجان الأول سنة 1976.
- حفل تكريم لِـ 27 صقاراً وباحثاً من الرواد الذين شهدوا الدورة الأولى.
- مُشاركة غنيّة من الجهات الحكومية والدوائر والهيئات المعنية بالحفاظ على البيئة والتراث الإماراتي الأصيل.
- الإعلان عن إنشاء صندوق الشيخ محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة.












أداة واعدة في علم الطيور، على الرغم من محدوديته

# الطيور البرّية والذكاء الاصطناعي: إيجابيات وسلبيات

**سواء أحببته أم كرهته، يتزايد تغلغل الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية بوتيرة مُتسارعة. والآن، تُستخدم هذه التقنية لتحديد الطيور البرية وتتبعها ومُراقبتها، من بين أمور أخرى. فما هي إيجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي فيما يتعلّق بعالم الطبيعة؟**

## معرفة المزيد عن الطيور، نحو فهم أفضل لأنظمتنا البيئية

منذ بضع سنوات، يستخدم العلماء والباحثون من جميع أنحاء العالم الذكاء الاصطناعي لمعرفة المزيد عن الطيور من حولنا. ومن الأمثلة على ذلك مشروع BirdCast، وهو ثمرة تعاون بين مختبر كورنيل لعلم الطيور وجامعة ولاية كولورادو وجامعة ماساتشوستس أمهرست في الولايات المتحدة.

يستخدم هذا المشروع مواقع رادار من 48 ولاية، بالإضافة إلى خرائط الطقس المباشرة، لتحديد حركات الطيور وتتبعها وتحليلها. ثم يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي للتنبؤ بموعد وكيفية هجرة الطيور.

تطبيق BirdNET ، وهو ابتكار آخر من مختبر كورنيل، يُمكّنه الذكاء الاصطناعي من التعرّف على أصوات الطيور، وسرعان ما أصبح أداةً مفضلةً لدى خبراء الطيور ومُراقبيها على حدّ سواء. يتعرّف هذا التطبيق على الطيور من خلال أصواتها ونداءاتها. ويُعد منصةً علميةً رائدةً تُجسّد التعلّم الآلي في أبهى صوره، حيث يُستخدم الذكاء الاصطناعي لفرز مجموعاتٍ كبيرة من تسجيلات الطيور الصوتية من مصادر مختلفة لبناء شبكةٍ تضم 3000 طائر، يتم التعرّف عليها من خلال الصوت فقط.

وفي إنجلترا، يستخدم الباحثون كاميرات مُتحكّم بها بالذكاء الاصطناعي لمُراقبة الطيور والحيوانات البرية. وقد أتاحت هذه التقنية التقاط عشرات الآلاف من ملفات البيانات، وآلاف الساعات من التسجيلات الصوتية، من مواقع مختلفة. يُنقّي الذكاء الاصطناعي هذه الكمية الهائلة من البيانات ويُحلّلها، مُحدّدًا أنواع



الطيور المُختلفة ويُصنّفها بسرعة، وهي عملية قد تستغرق سنوات من البشر لإنجازها.

حقق الذكاء الاصطناعي إنجازًا بارزًا آخر في مجال علم الطيور في جزيرة بالميرا المُرجانية العام الماضي. وقد استخدمت منظمة الحفاظ على الطبيعة تحليل الصور المدعوم بالذكاء الاصطناعي لاكتشاف طائرين بحريين - هما طائر النودي الأزرق وطائر القطرس ذو الذيل الإسفيني - كان يُعتقد سابقًا أنهما مُنقرضان محليًا منذ أربعينيات القرن الماضي.

لماذا تُعدّ البيانات المُجمّعة من هذه المشاريع وغيرها من المشاريع القائمة على الذكاء الاصطناعي بالغة الأهمية؟ نحصل على إجابات لأسئلة جوهرية مثل: كيف تتأثر الطيور بتغيّر المناخ؟ ما هي أنواع الطيور التي تتناقص أعدادها؟ ما هي الطيور المهاجرة التي تبدأ رحلتها متأخرة عن المُعتاد؟ باختصار، تُساعدنا هذه البيانات على فهم أفضل، ليس فقط لصحة طيورنا، بل أيضًا لأنظمتنا البيئية. وما نفهمه، يُمكننا العمل على الحفاظ عليه.



## الذكاء الاصطناعي وصور الطيور: أيهما حقيقي؟

من المُساعدين الافتراضيين وروبوتات الدردشة إلى المنازل الذكية وتقنيات التعرّف على الوجوه على أجهزتنا الذكية، يُسهّل الذكاء الاصطناعي حياتنا اليومية. وفي عالم إنشاء المحتوى، أنتج الذكاء الاصطناعي صورًا رائعة وواقعية. وعبر تطبيقات مُعيّنة يعرض الذكاء الاصطناعي صور المشهد المطلوب بتفاصيل ديناميكية. لكنّ هذا المثال الأخير هو مكمن المشكلة: "تصوير طبيعي" مُولّد بالذكاء الاصطناعي.

ربما ليست المشكلة بالخطورة التي يتوقعها بعض مُعارضي الذكاء الاصطناعي: مُستقبلٌ تستحوذ فيه الروبوتات على وظائفنا، أو ما هو أسوأ، على حياتنا. لكن في الأوساط العلمية، وفي مجالات أخرى، تُعتبر هذه المشكلة جديرة بالدراسة.

### طائر غير موجود في الطبيعة

لنأخذ مثالاً واحداً يوضح هذه النقطة: صورة "سانتا كاردينال" التي انتشرت على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي في نوفمبر 2023. كانت الصورة لطائر احتفالي بألوان الأحمر والأبيض والأسود يقف على أرض ثلجية. حصدت منشورات الصورة 170,000 تفاعل و74,000 مشاركة. المشكلة الوحيدة؟ تبيّن أن الصورة مُولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي، وهذا الطائر غير موجود في الطبيعة.

في حين أنّ الصور التي تمّ إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي غالبًا ما "تكشف" عن نفسها بأخطاء مُعرّضة للتعلّم الآلي، إلا أنّ بعض الصور يصعب التعرّف عليها على أنها مُزيّفة. لماذا يُعدّ هذا أمرًا مُهمّاً للغاية؟ لأنّ "البيانات النظيفة" (بما في ذلك اللقطات العفوية للطيور في الطبيعة) هي العمود الفقري للبحث العلمي.

لذا، ومع وجود الصور التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، كيف يُمكننا أن نثق في أنّ الصورة تقول الحقيقة؟ كيف يُمكننا التأكد من أنّ صورة الطائر هي نوع مُوثّق علمياً، وأنّه قد عُثر عليه في موسمه وموطنه الحقيقي؟ كما يُعكّر ذلك جهود جمع البيانات للعلماء والمُحافظين على البيئة والباحثين ومُصوّري الحياة البرية ومُحبّي الطيور.

ومع المُضي قُدمًا، فإنّ عدم معرفة الفرق بين الصورة الحقيقية والصورة التي تمّ إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، يُمكن أن يُقوّض أيضًا ثقة الجمهور في القضايا المهمة مثل تغيّر المناخ وتناقص أعداد الطيور.

## حدود الذكاء الاصطناعي

ما المحصلة النهائية؟ يُعدّ الذكاء الاصطناعي أداة واعدة في مجال علم الطيور، على الرغم من محدوديته. ومع ذلك، يتشارك الخبراء نفس الرأي مرارًا وتكرارًا: لا بديل عن التجربة البشرية. في البحث العلمي، تُبرز أهمية مُساهمات المُهتمّين العلمية هذا الأمر؛ فالبيانات الخام التي يجمعها الناس في الطبيعة هي ما تستخدمه تقنية الذكاء الاصطناعي للتعلّم منها والعمل عليها. وعندما يتعلق الأمر بمتعة مراقبة الطيور أو الآثار المُهدّئة للطبيعة، فإنّ الذكاء الاصطناعي يفشل فشلاً ذريعًا.

ما هي التقنية التي يُمكنها محاكاة إثارة سماع صوت طائر في نزهة صباحية مبكرة في الطبيعة؟ أو رهبة مشاهدة طيور البجع وهي تُشكّل برشاقة شكل حرف "V" أثناء تحليقها في السماء؟ يُمكن لأي مُحبّ للطبيعة أن يُقدم الإجابة المعروفة، حسبما تقول الباحثة الأمريكية وكاتبة المُحتوى آني كروج في موقع chirpforbirds.com.

### مكّن من معرفة الطيور التي تُحلّق فوقنا بدقة وبشكل فوري

# الذكاء الاصطناعي يُغيّر طريقة دراستنا لهجرة الطيور

**بعد عقود من الإحباط، تعمل أدوات التعلّم الآلي على فتح كنز من البيانات الصوتية لعلماء البيئة.**

طائر مُغرّد صغير يُحلّق فوق مدينة إيثاكا، نيويورك، في ليلة من ليالي سبتمبر. إنه واحد من أربعة مليارات طائر، في موسم سنوي كبير من هجرة الطيور عبر أمريكا الشمالية. في الجو، يُطلق ما يصفه علماء الطيور بنداء طيران ليلي للتواصل مع سربه.

إنّها أقصر إشارة صوتية، لا تتجاوز مدتها 50 ميلي ثانية، تُصدر في الغابة في منتصف الليل. لكن البشر التقطوها مع ذلك، باستخدام ميكروفون يعلوه قمع تركيز (تكثيف للصوت). بعد لحظات، يُحدد برنامج يُسمى BirdVoxDetect، وهو ثمرة تعاون بين جامعة نيويورك ومختبر كورنيل لعلم الطيور والمدرسة المركزية للهندسة في مدينة نانت الفرنسية، الطائر ويُصنّفه على مستوى النوع.

لطالما حلم علماء الأحياء، مثل أندرو فارنسورث من جامعة كورنيل الفرنسية، بالتجسس على الطيور بهذه الطريقة. في عالمٍ يزداد دفئًا ويعجّ بالبنى التحتية البشرية التي قد تكون مُعيقة جداً لها، مثل ناطحات السحاب الزجاجية وخطوط الكهرباء، تُواجه الطيور المهاجرة العديد من التهديدات الوجودية.

يعتمد العلماء على مجموعة من الأساليب لتتبع توقيت وموقع هجراتها، ولكن لكلّ منها عيوبها. يُمكن لرادار دوبلر، مع ترشيح الطقس، اكتشاف الكتلة الحيوية الإجمالية للطيور في الهواء، ولكنّه لا يستطيع تقسيم هذا الإجمالي حسب النوع.

تُساعد علامات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) على الطيور الفردية والملاحظات الدقيقة التي يقوم بها مراقبو الطيور من المواطنين العلماء على سد هذه الفجوة، ولكن وضع علامات على الطيور على نطاق واسع يُعدّ إجراءً مُكلفًا وتدخليًا. وهناك مشكلة رئيسية أخرى: تُهاجر معظم الطيور ليلًا، عندما يكون من الصعب تحديدها بصريًا وبينما يكون معظم مراقبي الطيور في أسرّتهم. ولأكثر من قرن، ظلّ الرصد الصوتي بعيد المنال كطريقة من شأنها أن تحل مشاكل علماء الطيور.



## جمع كمية هائلة من البيانات الصوتية سهل، لكن من الصعب تحليلها

في أواخر القرن التاسع عشر، أدرك العلماء أنّ الطيور المهاجرة تُصدر أصوات طيران ليلية خاصة بأنواعها - ما يُسمّى بـ"بصمات صوتية". وعندما أصبحت الميكروفونات مُتاحة تجاريًا في خمسينيات القرن الماضي، بدأ العلماء بتسجيل أصوات الطيور ليلًا. قاد فارنسورث بعضًا من أبحاث علم البيئة الصوتية في التسعينيات. ولكن حتى في ذلك الوقت، كان من الصعب رصد الأصوات القصيرة، التي يقع بعضها على حافة نطاق التردد الذي يُمكن للبشر سماعه. وانتهى الأمر بالعلماء بآلاف الأشرطة التي كان عليهم فحصها آنيّاً أثناء النظر إلى المخططات الطيفية التي تُصوّر الصوت. وعلى الرغم من أنّ التكنولوجيا الرقمية سهّلت التسجيل، إلا أن "المشكلة الدائمة"، كما يقول فارنسورث، "كانت أنه أصبح من السهل بشكل مُتزايد جمع كمية هائلة من البيانات الصوتية، ولكن من الصعب بشكل متزايد تحليل حتى بعضها".

ثم التقى فارنسورث بخوان بابلو بيلو، مدير مختبر أبحاث الموسيقى والصوت بجامعة نيويورك. بعد انتهاء مشروعه باستخدام التعلم الآلي لتحديد مصادر التلوث الضوضائي الحضري في مدينة نيويورك، وافق بيلو على معالجة مشكلة نداءات الطيران الليلية. شكّل فريقًا يضم خبير الاستماع الآلي الفرنسي فينسنت لوستانلين، وفي عام 2015، وُلد مشروع BirdVox لأتمتة العملية.

يقول فارنسورث: "كان الجميع يقول: 'في النهاية، عندما يُكتشف هذا الشيء، سيصبح مصدرًا غنيًا بالمعلومات'". لكن في البداية، يتذكر لوستانلين، "لم يكن هناك حتى تلميح إلى إمكانية تحقيق ذلك". بدا من غير المُتصوّر أن يتمكن التعلّم الآلي من الاقتراب من قُدرات الاستماع التي يتمتع بها خبراء مثل فارنسورث.

يقول بيلو: "أندرو هو بطلنا. كل ما نريد تقليده باستخدام أجهزة الكمبيوتر هو أندرو".

بدأوا بتدريب BirdVoxDetect، وهي شبكة عصبية، لتجاهل الأخطاء مثل الطنين المنخفض الناتج عن أضرار مياه الأمطار للميكروفونات. ثم قاموا بتدريب النظام على اكتشاف نداءات الطيران، والتي تختلف بين الأنواع (وحتى داخلها) ويُمكن الخلط بينها بسهولة مع صوت إنذار السيارة أو صوت زقزقة الربيع. يقول لوستانلين إنّ التحدي كان مُشابهًا للتحدّي الذي يُواجهه مُكبّر الصوت الذكي عند الاستماع إلى "كلمة الاستيقاظ" الفريدة الخاصة به، إلا أنّه في هذه الحالة تكون المسافة من الضوضاء المُستهدفة إلى الميكروفون أكبر بكثير (مما يعني المزيد من ضوضاء الخلفية للتعويض عنها).

وبالطبع، لم يتمكن العلماء من اختيار صوت فريد مثل "Alexa" أو "Hey Google" كمُحفّز لهم. يقول مازحًا: "بالنسبة للطيور، لا نتخذ هذا الاختيار حقًا. لقد اتخذ تشارلز داروين هذا الاختيار نيابةً عنا".

لحُسن الحظ، كان لديهم الكثير من بيانات التدريب للعمل بها - فقد قام فريق فارنسورث بشرح آلاف الساعات من التسجيلات التي جمعتها الميكروفونات في إيثاكا يدويًا.

## رصد 233124 نداء طيران والبيانات الصوتية تُضاهي فعالية الرادار

مع تدريب BirdVoxDetect على رصد نداءات الطيران، كانت هناك مهمة صعبة أخرى تنتظره: تعليمه تصنيف النداءات المرصودة حسب النوع، وهو أمر لا يستطيعه سوى قلة من خبراء مراقبة الطيور. للتعامل مع حالة عدم اليقين، ونظرًا لعدم توفر بيانات تدريب لكل نوع، فقد قرروا استخدام نظام هرمي. على سبيل المثال، بالنسبة لنداء معين، قد يتمكن BirdVoxDetect من تحديد رتبة الطائر وعائلته، حتى لو لم يكن متأكدًا من نوعه - تمامًا كما قد يتعرف مراقب الطيور على نداء على أنه نداء طائر مغرد، سواء كان أصفر الردف أو كستنائي الجانب. أثناء التدريب، تأثرت الشبكة العصبية بشكل أقل عندما خلطت بين الطيور الأقرب في شجرة التصنيف.

في أغسطس 2024، وبعد ثماني سنوات من البحث، نشر الفريق ورقة بحثية تُفصّل خوارزميات التعلم الآلي لبرنامج BirdVoxDetect. كما أصدروا البرنامج كمُنتج مجاني مفتوح المصدر ليستخدمه علماء الطيور ويُعدّلوه. في اختبار أُجري على موسم كامل من تسجيلات الهجرة، بلغ مجموعها 6671 ساعة، رصدت الشبكة العصبية 233124 نداء طيران. وفي دراسة نُشرت عام 2022 في مجلة علم البيئة التطبيقي، وجد الفريق الذي اختبر BirdVoxDetect أن البيانات الصوتية تُضاهي فعالية الرادار في تقدير الكتلة الحيوية الإجمالية.

## الأمر أشبه بتعلم لغة للتحدّث بها

يعمل BirdVoxDetect على مجموعة فرعية من الطيور المغردة المهاجرة في أمريكا الشمالية. ولكن من خلال التعلّم "بضع لقطات"، يُمكن تدريبه على اكتشاف طيور أخرى مماثلة من خلال بعض أمثلة التدريب فقط. يقول بيلو إن الأمر أشبه بتعلم لغة مشابهة للغة التي تتحدثها بالفعل. باستخدام ميكروفونات رخيصة، يمكن توسيع النظام ليشمل أماكن حول العالم بدون مراقبي الطيور أو رادار دوبلر، حتى في ظروف تسجيل مختلفة تمامًا.

يقول لوستانلين: "إذا ذهبت إلى مؤتمر في الصوتيات الحيوية وتحدثت إلى عدد من الأشخاص، فلكل منهم حالات استخدام مختلفة". ويقول إن الخطوة التالية في الصوتيات الحيوية هي إنشاء نموذج أساسي، مثل النماذج التي يعمل عليها العلماء لمعالجة اللغة الطبيعية وتحليل الصور والفيديو، والتي ستكون قابلة لإعادة التكوين لأي نوع - حتى خارج الطيور. وبهذه الطريقة، لن يضطر العلماء إلى بناء BirdVoxDetect جديد لكل حيوان يريدون دراسته.

## لا يمكن لميكروفون واحد اكتشاف ارتفاع الطائر أو اتجاه حركته

اكتمل مشروع BirdVox، لكنّ العلماء يعملون بالفعل على تطوير خوارزمياته ومنهجيته. يستخدم بنيامين فان دورين، عالم أحياء الهجرة بجامعة إلينوي أوربانا-شامبين، والذي عمل على BirdVox، شبكة Nighthawk، وهي شبكة عصبية جديدة سهلة الاستخدام تعتمد على كل من BirdVoxDetect وتطبيق Merlin الشهير لتحديد أصوات الطيور، لدراسة الطيور المهاجرة فوق شيكاغو وأماكن أخرى في أمريكا الشمالية والجنوبية. ويقول دان مينيل، الذي يدير مختبرًا للصوتيات الحيوية بجامعة وندسور، إنه متحمس لتجربة Nighthawk على مكالمات الطيران التي يعلق عليها فريقه يدويًا بعد تسجيلها بواسطة ميكروفونات على الجانب الكندي من البحيرات العظمى.

تتمثل إحدى نقاط ضعف المراقبة الصوتية في أنه على عكس الرادار، لا يمكن لميكروفون واحد اكتشاف ارتفاع الطائر أو اتجاه حركته. ويُجري مختبر مينيل تجارب على مجموعة من ثمانية ميكروفونات يمكنها التثليث لحل هذه المشكلة. وقد كان غربلة التسجيلات بطيئًا. ولكن مع Nighthawk، سوف يتم تسريع التحليل بشكل كبير.

## معرفة الطيور التي تُحلّق فوقنا بدقة وبشكل فوري تُساعد العلماء على حمايتها

يقول مينيل إنّه مع تعرض الطيور والحيوانات المهاجرة الأخرى للخطر، جاء تطبيق BirdVoxDetect في الوقت المناسب تمامًا. فمعرفة الطيور التي تُحلّق فوقنا بدقة وبشكل فوري تُساعد العلماء على متابعة حالة الأنواع ووجهتها.

وهذا بدوره يُسهم في جهود الحفاظ على البيئة العملية، مثل مبادرات "إطفاء الأنوار" التي تشجع ناطحات السحاب على إطفاء الإضاءة ليلًا لمنع اصطدام الطيور. ويُضيف: "الصوتيات الحيوية هي مستقبل أبحاث الهجرة، ونحن نقترب من مرحلة امتلاك الأدوات المناسبة. وهذا يُبشّرنا بعصر جديد".

بقلم: كريستيان إليوت، مُراسل متخصص في العلوم والبيئة- شبكة المُراجعة العلمية - معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا – الولايات المتحدة.

### صقرا شاهين وأربعة صقور هاريس لحماية الشخصيات المُهمّة

# في قاعدة فيلاكوبلاي العسكرية بفرنسا..”الطيور الجارحة تعمل من أجل سلامة الطيران“

في إقليم إيفلين بمنطقة إيل دو فرانس، غرب باريس، يستخدم سلاح الجو الفرنسي الصقور والنسور لتخويف الطيور والثدييات الصغيرة، التي قد تُعطّل حركة الطيران والمرور الجوي. طريقة فعالة جدًا، يُطبّقها الصقارون، وتتطلب الصبر والدقة.

”جينيس“ ليس سعيداً. لا يقبل هذا الصقر من نوع هاريس بوصول المُتطفّلين إلى أراضيه، حتى لو كان ذلك لتصوير ريشه المرقط بدقة، والذي يُصبح مضطربًا بشكل متزايد على وكره.

لتهدئته، وضع العريف ماكسيم غطاءً على رأسه لتغطية عينيه. إنّهم ينامون في الظلام، “يُهدّئهم ذلك”، يُوضح لويس، وهو صقّار يعمل مع السلطات الفرنسية.

نحن في قاعدة فيلاكوبلاي الجوية (إيفلين)، مما يعني أنّ هناك مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها. أوّلها عدم استخدام اسم العائلة: يُشار إلى الجنود برتبهم، والمدنيين، مثل لويس، بأسمائهم الأولى. كما تُوضح المُراسلة الصحافية في يومية ”ليبراسيون“ الفرنسية كاميل بيه، المتخصصة في إعداد تقارير عن التنوّع البيولوجي.



## جعل المطار ”مُعادياً“ للطيور والحيوانات الصغيرة

في هذه القاعدة الجوية، يُنظر إلى الحيوانات بوصفها تعمل وتُقدّم خدماتها. مافالدا، كلبة الصقار الرئيسي، تعمل في الواقع بموجب عقد مع الجيش لضمان حماية الطيور “لقد تعلّمت احترام مساحتهم الصغيرة”، كما يقول لويس، حتى لو “في بعض الأحيان، عندما تقترب منهم أكثر من اللازم، فإنّهم يُذكّرونها بذلك”.

أما بالنسبة لسرب الطيور الجارحة، فإنّ الصقر جينيس ورفاقه - أربعة صقور هاريس واثنان من صقور الشاهين - فلديهم مهمة حيوية: تأمين مدرجات القاعدة قبل نصف ساعة من عمليات الإقلاع والهبوط المختلفة. يُوضح لويس “طيورنا تعمل على ضمان سلامة الطيران”.

ومن المتوقع أن تخلق هذه الصقور بيئة غير آمنة تجعل مطار القاعدة ”مُعادياً“ للحيوانات الصغيرة، وخاصة الطيور، لمنعها من الوقوع في مُحرّكات الطائرة، وبالتالي تجنّب مخاطر التلف أو التحطّم. لذا لا بدّ من القول إنّ للصقور عُملاء مُهمّين لحمايتهم - ومن الجدير بالذكر أيضاً أنّ الأسطول الرئاسي مُتمركز هنا في هذه القاعدة.

لكن هناك خيبة أمل كبيرة: إذ على الرغم من التوقّعات، فإنّ لواء الصقور الذي يحمي الطائرات والشخصيات المُهمّة لا يحمل الاسم الجميل “سلاح الجو رابيس”، ولكن يُطلق عليه بشكل أكثر بساطة اسم SPPA، الذي يعني قسم الوقاية من خطر الحيوانات - وهو اسم يفقد في بريقه ما يكتسبه من جاذبية عسكرية.

## الأسلوب الأكثر فاعلية

في ثمانينيات القرن العشرين، بدأت القواعد العسكرية التابعة للقوات الجوية في تجهيز نفسها بمُعدّات الصيد بالصقور - حيث تم افتتاح أول قاعدة في عام 1980 في إيستر (بوش دو رون)، وقاعدة فيلاكوبلاي في عام 1988. وعلى هذه القاعدة التي تبلغ مساحتها 327 هكتارًا، والتي تشمل جزءًا كبيرًا من المساحات الخضراء وملعب جولف، فإنّ الطيور المُقيمة أو المارّة عبرها كثيرة في الواقع، ويُمكن أن تُعطّل عمليات الهبوط أو الإقلاع.

يُوضح لويس قائلاً: إنّ "إدخال حيوان مُفترس إلى البيئة هو إحدى طرق إبعاد الحيوانات، من الطيور وغيرها، وذلك من بين طرق أخرى، إلا أنّه أسلوب فعال مُقارنةً بالطرق الصوتية (مثل بث صيحات تنبيه الطيور أو أصوات الحيوانات المفترسة) والأساليب النارية (مثل إطلاق صواريخ طقطقة) المُستخدمة في الطيران المدني لإخافة الحيوانات.



## "إنّه أمر جراحي تمامًا"

كل صباح تمر الطيور الجارحة عبر غرفة الوزن. يُتابع لويس قائلاً: " إنّ الصيد بالصقور هو في المقام الأول فن وزن الطيور وإطعامها". وللحفاظ على وزنها، تتلقى الطيور الجارحة فرخًا أو اثنين مجمدين كل يوم، في حين يتم منح الصقور جناح حمامة إضافي. الأمر المُهم هو تركها تشعر بالجوع، حتى تُحافظ على غريزة الصيد لديها، دون إضعافها.

نحن نزن "كرونوس"، يكتب لويس (685 غرامًا) على ورقة وزنه: الصقر جاهز للانطلاق، لذا يمكننا إخراجه، بمُجرّد إعداده وتزويده بجهاز GPS. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ الصقر تبدأ في الانزعاج، ويفتح جناحيها احتجاجاً بسبب "عدم الصبر"، يُشخّص العريف ماكسيم ما يبدو، لكنّه ليس مندهشًا حقًا لأنّه إذا كان عليه أن يصف شخصية "كرونوس"، فسيقول "مُتلهّف للصيد وغير صبور".

أما بالنسبة للصقر الحوام، وهو نوع من الطيور الجارحة التي "تُحلّق على ارتفاع منخفض"، فيتم تنفيذ العمل مباشرة من السيارة، من قفاز الصقار، حيث ينطلق الطائر الجارح. يقوم العريف، الذي يجلس في مقعد الراكب، بإطلاق الطائر من النافذة بمُجرّد أن يكتشف الفريسة.

ميّزة صقور هاريس أنّها تقوم بما يُشبه عملية جراحية تمامًا. فإذا لم تنجح، فستكون النتيجة عكسية. تمّ اختيار المصطلح بشكل جيد: في المرّة الأولى، بالكاد يكون لدينا الوقت لفهم ما يحدث قبل أن يعود الطائر بالفعل حيث لم يتمكن من اصطياد فريسته، رغم أنّها شعرت بالخوف، لذا ستكون حذرة من الاقتراب من مطار القاعدة، وهو المطلوب.



## إخلاء المُدرّج في الوقت المناسب

"جينيس"، وهو صقر صغير جدًا، لا يزال في مرحلة التدريب. ويتعلّم التواصل الاجتماعي مع الصقّار حيث بات يُدرك أنّه هو المُغذّي له، وهو ما سيحدد رغبته في العودة إليه. يقول لويس: "لا يزال الطائر الجارح انتهازيًا إلى حدّ كبير"، فنحن مصدر غذاء سهل له."

أخيراً، لم تعد السيارة هذه المرّة وسيلة صيد، بل هي وسيلة نقلنا إلى المضمار فقط. وقد استغرق الأمر بعض التفاوض، كي يمنح برج المراقبة الصقّارين خمس دقائق للعمل مع الصقر المُتدرّب، وبعدها ستحتاج المروحية إلى المدرج خالياً إذ سيتعين عليهم الانطلاق. الصقور طيور "تُحلّق عالياً"، لذا عليك "مُحاكاة رحلة صيد" معها. في الوقت الحالي، يقوم "جينيس" برحلات صيده الأولى دون قيود وعلى مسافات أطول بشكل مُتزايد. يقوم العريف ماكسيم بإطلاقها في أحد طرفي المدرج، وينتظرها لويس في مكان أبعد مع طُعم مُتّصل به قطعة من الحمام. الانقضاض ليس مثاليًا، لكنّه كافٍ لإخلاء المُدرّج في الوقت المناسب. قريبًا، ستكون "جينيس" جاهزة لإبعاد الطيور وخاصة طيور النورس التي تهبط على مسار مدرج الطيران طوال العام. وفي هذه الأثناء، وضعنا له برقعه الصغير مرّة أخرى كي يهدأ.



### أقوى الصقور وأضخمها بنية

# صقر الجير، آلة قنص لا تتوقف

أكبر أنواع الصقور حجماً وأبهاها صورةً في العالم.. كل من استخدم هذا الصقر للقنص وقع أسيراً في حب هدّه والصيد به، لا لصفاته وحسب، وإنما لقُدرته على إثارة عاطفة تشتعل بالرغبة للحصول عليه وتملّكه والصيد به.

وعندما تحوّل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، قبل عدّة سنوات للصيد بصقر الجير، أعطى ذلك الشهادة الأولى في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، لهذا الطائر، بأنّه الأقوى والأقدر على قنص الطريدة من بين الصقور الأخرى.

وما زال صقر الجير في منطقة الجزيرة العربية يُثبت لنا يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة بأنّه الصقر الأجدر، بقوته وشفافية جمال تكوينه الجسدي الفريد عن جميع الجوارح الأخرى.. وله لونان أساسيان هما الأبيض والأسود، وأخرى تقع بين هذين اللونين.

واليوم تُعد تربية صقور الجير هي الأكثر انتشاراً في المنطقة، حيث أنّ صقور الجير هي الأكثر رواجاً بين مُحبّي الصيد بالصقور في الإمارات، لما تتميز به من حجم وسرعة فائقة في الطيران وقدرات هائلة على الصيد.

## أصل التسمية

كلمة (جير) مُعرّبة عن اللغة الإنكليزية، جاءت من اللغة اللاتينية وهي أصل اللغات الأوروبية الحديثة، وتعني الحربة وتعكس قدرة هذا الطائر ومقدرته على الصيد والمناورة، وقد خصّه الألمان باسم صقر القطب، أما الإغريق فقد لقّبه باسم ملك الصقور.. واستقر الاسم العلمي اللاتيني على (RUSTICOLUS) وتعني الجوّال.

ومن خلال الأبحاث الشاملة والسفر إلى كافة البلدان الواقعة ضمن نطاق انتشار صقر الجير، رسم الباحثان الكاتب يوجين باتابوف والمصوّر ريتشارد سايل خارطة جديدة لنطاق انتشار الطائر، واستنتجا أنّ صقر الجير أكثر قابلية للتكيف مما كان يُعتقد سابقاً، وأعادا الاسم العلمي التقليدي للنوع وهو (Falco gyrfalco). وكشفا أيضاً أنّ صقور الجير تعتمد في غذائها خلال معظم حياتها على عدد قليل من أنواع الطرائد، وهو أمر نادر ليس لدى الجوارح فحسب، وإنما لدى أنواع الطيور عموماً.



## الصيد بالجير

بقي بدايةُ تاريخ استخدام الجير في الصيد من قبل الإنسان مجهولاً حتى الآن، ولكنّه ظهر في لوحات مرسومة في عهد حكم مملكة «سنج» في الصين بين 960 – 1279م.

وجاء ذكر الجير كسلعة نادرة تُجاز في المبادلات التجارية، وعملة نقدية يُدفع من خلالها الغرامات في أوروبا في القرن الثاني عشر. وفي القرن الثالث عشر تحدّث عنه الإمبراطور الروماني فردريك الثاني، الذي كرّس حياته لرياضة الصيد بالصقور والعناية بها، وقد ألّف كتاباً بقي مرجعاً للصقّارين حتى اليوم أسماه «فنّ الصيد بالصقور»، حيث كتب قائلاً "احتراماً لحجمه وقوته وسرعته وشجاعته نحب وضعه في أعلى السلم فوق جميع الصقور".

وعالمياً، يدخل الجير يدخل في القائمة الأولى من الاتفاقية الدولية للاتجار بالطيور والحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض(CITES)، ويتم توليده في الأسر بكميات كبيرة لاستخدامه في الصيد.



## تكاثره وتوزعه الجغرافي

يبدأ موسم التكاثر خلال الفترة من مارس إلى يوليو، ولكن الجير بطبيعته يبدأ البحث عن مكان التعشيش في شهري يناير وفبراير.
وتنتشر صقور الجير في القطب الشمالي من الكرة الأرضية، وأقاليمه الأوراسيا، أمريكا الشمالية، جرينلاند، ايسلندا. وفي الشتاء القارص تنتقل إلى الجنوب قليلاً، حسب توافر الغذاء.



## الإكثار في الأسر

رغم أنّ صقر الحر يُعتبر طائر الصقارة التقليدي في بلدان الشرق الأوسط، فهو لم يعد الصقر الشائع الاستخدام في رياضة الصيد بالصقور بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تزايدت في السنوات القليلة الماضية أعداد الصقور المُكاثرة في الأسر من نوعي الجير حر والجير شاهين، والمُستخدمة في الصقارة تزايداً سريعاً. وأحد الأسباب الرئيسة لهذا التزايد هو قانون السايتس الذي صدر في أكتوبر 2002 وسمح فقط باستخدام الصقور المكاثرة في الأسر لأغراض الصقارة داخل دولة الإمارات. وأدّى ذلك إلى الحاجة الماسّة لتعزيز الأبحاث حول هذه الصقور من أجل صحتها.



## صقر الجير الإيسلندي وطائر الترمجان

لمدة تزيد عن عشر سنوات تعاون صندوق الشاهين مع عالم الأحياء الإيسلندي أولافور نيلسن في دراسة أعداد صقور الجير وطيور ترمجان الصخور في شمال شرق إيسلندا. وصقر الجير هو أكبر أنواع الصقور حجماً ويتكاثر في المناطق القطبية الشمالية وشبه القطبية الشمالية من العالم، وربما يتكاثر 400 زوج أو أكثر في إيسلندا وحدها.
وفي معظم أنحاء نطاق انتشار صقر الجير يُعتبر طائر الترمجان الطريدة الرئيسية. وتتقلب أعداد طيور الترمجان بين الندرة والتوافر في دورة تقترب مدتها من عشر سنوات، فحين تنخفض أعداد طيور الترمجان يجد صقر الجير صعوبة في الحصول على الغذاء والتكاثر إلا إذا توفرت طرائد أخرى. وبالنسبة للعديد من صقور الجير في إيسلندا لا يتوفر الغذاء البديل في مناطق التعشيش، ولهذا السبب لا تتكاثر صقور الجير خلال السنوات التي تنخفض فيها أعداد طيور الترمجان، وقد تهجر أعشاشها أيضاً، فتوفر الطرائد هو ما يحدد غالباً أعداد الطيور الجارحة.

## الحفاظ على صقر الجير

- تقوم أبوظبي بالمحافظة على الصقر الجير وموائله في مناطق التندرا القطبية الشمالية، عن طريق توحيد جهود العلماء من جميع دول القطب الشمالي في مشروع بحثي مُستمر لدراسة تأثير التغيّر المناخي على النظم البيئية وتبادل المعلومات مع الخبراء الذين يُمكنهم صنع الفارق.
- في عام 2011 عُقد مؤتمر دولي حول إيكولوجية الجير والمحافظة عليه وعلى فرائسه في النظم البيئية القطبية. وقد شارك في هذا المؤتمر أكثر من 120 عالماً من الدول القطبية، ساهموا بتقديم 70 بحثاً وورقة علمية. وخلص المؤتمر حينها إلى ما يلي:
- صقر الجير غير مُعرّض للتهديد بالانقراض في الوقت الحالي، إلا أن تنبؤات التغير المناخي تشير إلى إمكانية فقد 50-60 % من الموائل المناسبة له ولفرائسه خلال الثمانين عاماً القادمة.
- توصّل المؤتمر إلى ضرورة إقامة مشروع بحثي مستمر على المدى الطويل، وتعزيز التعاون بين العلماء من 8 دول قطبية شمالية في هذا المجال.



# الأرنب البري الصحراوي

## طريدة الصقّارين التي تصونها الإمارات

**شكّلت الأرانب البرية الصحراوية عبر الزمن مصدراً غذائياً هاماً لقبائل البدو في شبه الجزيرة العربية فتم اصطيادها بواسطة الصقور والكلاب السلوقية، وإضافةً لذلك اعتاد البدو على الإمساك بالأرانب البرية بسحبها من جحورها في الرمال. ونتيجةً للقلق من تناقص أعداد الأرانب البرية الصحراوية تمّ حظر صيدها في إمارة أبوظبي في العام 1983.**

### برنامج إكثار الأرنب البري العربي

يُنفّذ نادي صقاري الإمارات برنامجاً رائداً لإكثار الأرنب البري العربي في الأسر، بالإضافة إلى تنفيذ برامج إعادة الإطلاق في الطبيعة لتعزيز أعداد الأرانب البرية في المناطق المحمية، وفي المناطق المخصصة للصيد باعتبارها طرائد للصقارين.

### طريدة سهلة للصقور

يُعتبر الأرنب من بين الطرائد السهلة بالنسبة للصقور. ويُعد الصقر الحر من أكثر الصقور مهارة في اصطيادها. يتميز بقدرته على التكيف مع الصحراء، وبخاصة طعامه الذي يُعيد اجتراره ومضغه. تحفر الأرانب الصحراوية جحورها في الأرض، وتكون عميقة جداً، ويمكن اقتفاء أثر الأرنب من خلال معرفة الصقار للحجم، والجحر، والمسافة التي تفصل بين الأقدام.



## تناقص أعدادها

تتعرّض الأرانب في أنحاء الجزيرة العربية للتناقص المستمر. وتُعتبر شبه الجزيرة العربية منطقة صحراوية قاحلة، ويقل هطول الأمطار في المنطقة بشكل عام. وللعيش في ظلّ هذه الظروف القاسية اضطرت حيوانات المنطقة إلى التكيّف معها من الناحيتين الفسيولوجية والسلوكية، فذوات الحوافر الصحراوية كغزال الرمال والغزال العربي معروفة بقدرتها على تحمّل درجات الحرارة شديدة الارتفاع لأن نسبة المساحة السطحية الصغيرة من الحجم الكلي لديها تتيح لها خفض مقدار امتصاص الحرارة عندما ترتفع درجة الحرارة الخارجية، أما القوارض الصحراوية الصغيرة كالجربوع الصغير فقد تكيفت بعادة الخروج ليلاً فقط حيث تقضي النهار في جحور عميقة محفورة في الرمال.



## انتشاره

والأرنب البري هو أحد أنواع الثدييات التي تعيش في الصحراء بصعوبة بالغة، فنسبة مساحة سطح جسمه من حجمه الكلي كبيرة، وهذا يعني أنه يمتص الحرارة بسهولة إذا ما تعرض لأشعة الشمس الحارقة أثناء النهار، ومن ناحية أخرى فقد تكيف هيكله العظمي والعضلي بحيث يتيح له الهرب من مفترسيه أكثر مما يتيح له حفر الجحور، فما يحفره لا يزيد عن حفرة قليلة العمق في الرمال. هذا ويحتاج الأرنب البري الصحراوي بالتأكيد لمزيد من التكيفات السلوكية الحيوية كي يتحمل أو يتجنب عبء الحرارة.

على مستوى العالم يمتد نطاق الانتشار الجغرافي الواسع للأرنب البري من جنوب أفريقيا وعبر شمال أفريقيا وجنوب غرب أوروبا إلى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وحتى شرق الصين، ويوجد في أنحاء النطاق المذكور عدد لايحصى من الأنماط البيئية التي تحددها المناخات المعتدلة وشبه الاستوائية والاستوائية والصحراوية.



## الأرنب البري الصحراوي

تمّ وصف ثمانين نوعاً فرعياً لأرنب الألسن البري، وإلى وقت قريب كان من المعتقد أن أرنب الألسن البري هو نفسه الأرنب البري الأوروبي الذي يعرف أيضاً بالأرنب البري البني، وفي الواقع لا يزال هنالك جدل حول هذه المسألة.

وهنالك ستة أنواع فرعية من الأرنب البري تعيش على البر الرئيسي لشبه الجزيرة العربية، ونوعان فرعيان منه يعيشان على الجزر بعيداً عن الشواطئ، ومن بين الأنواع الفرعية الستة التي تعيش على البر الرئيسي تعتبر ثلاثة أنواع مقيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الأنواع هي أرنب الرمال البري والأرنب البري العربي والأرنب البري العماني، وفي كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية تعرف هذه الأنواع الثلاثة جميعها باسم الأرنب البري العربي أو الصحراوي.

هذا ويمكن أن تؤدي الاختلافات الإقليمية والموسمية في لون الفرو ضمن نفس النوع الفرعي إلى صعوبات في التمييز التصنيفي، حتى إن كل ما كتب حول الأرانب البرية الصحراوية لم يتضمن أيّة محاولة للتمييز بين الأنواع الفرعية، على أمل أن يتم اللجوء مستقبلاً إلى تحليل الحمض النووي الريبي منقوص الأوكسجين (DNA) من أجل الفصل في مثل هذه المسائل التصنيفية.

## تواجده وصفاته

ويتواجد الأرنب البري الصحراوي في كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية وعلى العديد من جزرها بعيداً عن الشواطئ.

وهو حيوان ليلي عاشب يخرج من حفر قليلة العمق أو جحور صغيرة بعد غروب الشمس بقليل، ويعود عادةً إلى نفس المكان في الصباح التالي عند أو حوالي شروق الشمس، أما إذا أجفله حيوان مفترس أو بعير يرعى وأخرجه من جحره فإنه على الأرجح لا يستخدم نفس الجحر مرة أخرى لعدة أشهر، وتتوضع الحفر والجحور التي يستخدمها الأرنب البري الصحراوي كأماكن للاستراحة عادةً عند قواعد الشجيرات حيث تتجمع الرمال الناعمة، كما شوهدت أرانب برية تستخدم جحوراً مهجورة حفرتها الثعالب والعظاءات الشوكية الذيل في الطبقات السفلية الأصلب للسهول الحصوية وداخل منخفضات الكثبان الرملية.

تتخذ الأرانب البرية أثناء فصل الشتاء وعلى الأرجح ملجأ لها تحت الشجيرات في السهول الحصوية أو المناطق المنبسطة، وفي الصيف تنتقل إلى أقصى أطراف السهول الحصوية أو إلى داخل المناطق الكثبان الرملية حيث تتواجد الشجيرات الأكبر حجماً والتي تتيح للأرانب البرية فرصة حفر جحور قليلة العمق في الرمال المتماسكة عند قواعد الشجيرات حول جذورها.

وتختلف الأرانب البرية الصحراوية بشكل واضح جداً عن نظائرها الأرانب البرية البنية من النواحي الفسيولوجية والحجمية والسلوكية، فالأرانب البرية الصحراوية أصغر حجماً بكثير حيث يبلغ متوسط كتلة الجسم لديها حوالي 1050غ بينما يبلغ متوسط كتلة جسم الأرنب البري الأوروبي 3870غ، وعلاوةً على ذلك يلاحظ ضمن نوع أرنب الألسن البري وجود اختلاف كبير بين أنواعه الفرعية، وقد ذكر مؤخراً في إحدى المقالات أن متوسط كتلة جسم أرنب الألسن البري في الصين يبلغ حوالي 2200غ في فصل الخريف (لو2000)، ومن الوارد جداً أن تصل الأبحاث المستقبلية على الحمض النووي الريبي المنقوص الأوكسجين(DNA) إلى نتيجة مفادها أن الأرنب البري الصحراوي هو نوع مستقل تماماً.



## التكيف مع البيئة الصحراوية

وطورت الأرانب البرية الصحراوية عدداً من التكيفات الشكلية والفسيولوجية والسلوكية كي تتمكن من تحمل أيام الصيف الحارة وليالي الشتاء الباردة، فبينما تلجأ أنواع كثيرة من الثدييات إلى التعرق أو اللهاث للحفاظ على برودتها لا تتحمل الأرانب البرية فقدان الماء الذي تتطلبه العمليات المذكورة، وبينت الأبحاث على الأرانب البرية طويلة الأذنين أنها تقلل من فقدان الماء بطرح براز جاف وتركيز البول والسماح لدرجة حرارة الجسم بالارتفاع أثناء النهار، كما يزيد نفس النوع من تدفق الدم إلى أذنيه الكبيرتين فينتج عن ذلك ازدياد فقدان الحرارة الحملي والإشعاعي، ويكون التصعد الحراري من خلال الفرو أعلى في فصل الصيف لأن الفرو في الصيف يتميز بموصلية حرارية أكبر من الفرو في الشتاء.

وتملك الأرانب البرية الصحراوية معدلاً أيضياً أدنى بكثير منه لدى الأرانب البرية الأوروبية، علماً بأن المعدل الأيضي المرتفع يسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم، كما يمكنها تحمل شرب الماء الذي تصل نسبة ملوحته إلى 6% (تبلغ نسبة ملوحة ماء البحر حوالي 3.5%)، بينما تتحمل الأرانب البرية الأوروبية شرب الماء الذي لا تزيد نسبة ملوحته عن 2% فقط.

ومن الناحية السلوكية تختار الأرانب البرية أماكن مختلفة للاستراحة حيث يعتمد اختيارها للمكان على الفصل من السنة، وهنالك اعتقاد سائد بأنه عندما تصبح درجة الحرارة شديدة الارتفاع لا تعود الأذنان قادرتين على إشعاع حرارة الجسم فتقوم الأرانب البرية بحبس تدفق الدم إلى الأذنين وتضغطهما بشكل منبسط على سطح الجسم لتوفر بذلك ظلاً شبيهاً بظل المظلة.

## التكاثر

بمقدور الأرانب البرية الصحراوية التكاثر طوال السنة، إلا أن موسم تكاثرها الرئيسي يكون عادةً خلال أشهر الشتاء الأبرد، وكافة الأرانب البرية هي من النوع الذي ينتهز الفرصة المناسبة للقيام بعملية التكاثر، فعندما تتوفر الظروف الملائمة (فترات هطول الأمطار غالباً) يمكنها التكاثر بسرعة، وفي كل مرة تنتج عادةً ذرية واحدة أوذريتين على أبعد تقدير.

وإذا ما توفرت الظروف الملائمة يمكن للإناث أن تحمل من جديد مباشرةً بعد وضعها لصغارها، وأثناء موسم التكاثر الرئيسي تشاهد الذكور غالباً وهي تطارد بعضها البعض كمحاولة منها لجذب الإناث، وتشاهد الأرانب البرية الأوروبية غالباً وهي تلكم بعضها البعض حيث يتم هذا الصراع عادةً بين الإناث، ويرجح أن هذا الأمر يحدث أيضاً عند الأرانب البرية الصحراوية.

تولد صغار الأرنب البري الصحراوي بعد الحمل بحوالي 42 يوماً، وعند ولادتها تكون الصغار مكسوة بالفرو بشكل كامل ومفتوحة العينين (مبكرة النضج)، بخلاف صغار الأرانب التي تولد عارية وعمياء، وتترك الأم صغارها خلال ساعات من ولادتها، وتبقى تغذية الصغار أمراً مبهماً، علماً بأن الأم تلتقي مع الذرية مرة واحدة في اليوم من أجل الإرضاع.



## التغذية

تختار صغار الأرانب البرية والأوروبية عادةً مكاناً للاستراحة قريباً من مكان مولدها، وتعود الأم والذرية إلى مكان الولادة بعد غروب الشمس بقليل حيث يرضع الصغار من الأم لمدة تقل عن خمس عشرة دقيقة، وحالما تنتهي عملية الإرضاع تغادر الأم بينما يعود الصغار إلى مكان آمن للاستراحة. أما لدى الأرانب البرية الصحراوية فموعد التغذية غير واضح، إلا أن بعض الأرانب البرية الصحراوية شوهدت وهي تغذي صغارها في الصباح الباكر.

ويتراوح نطاق السكن لدى الأرانب البرية الصحراوية بين 0,11 و 0,3 كم2 ، وتتداخل نطاقات السكن غالباً مع بعضها البعض وخصوصاً بين الذكور والإناث خلال موسم التكاثر الرئيسي.

ولكون الأرانب البرية الصحراوية تحصل على الماء بالكامل من الغذاء الذي تتناوله فهي بالفطرة تفضل النباتات كثيرة العصارة، كما أنها تتغذى على البراعم الجديدة لشجيرات السنط (acacia) ومعظم الأعشاب، والأغصان التي توفر لها الغذاء ليلاً توفر لها أيضاً الملجأ نهاراً.

## حظر الصيد

تميّزت أجزاء عديدة من الأراضي بامتداد هائل للاستيطان البشري داخل المناطق الصحراوية الرملية، كما ازداد تأثير رعي الإبل على نباتات الصحراء المتناثرة بسبب الارتفاع الملحوظ لأعداد الإبل نتيجةً لسهولة الوصول إلى الصحراء وتوفر الماء المحمول في الصهاريج (بدلاً من الاعتماد على مياه الآبار الأرضية)، والعديد من السهول الحصوية التي كانت مغطاة بالنباتات كثيرة العصارة أصبحت الآن قاحلة تماماً.

وقد تبيّن أنّ الأرانب البرية الصحراوية تتواجد على الأرجح بعيداً عن المناطق بالغة التأثر بالاستيطان البشري، ولم يتم بحث الأسباب الكامنة وراء هذا الأمر بصورة كاملة، إلا أن هذه الأسباب يحتمل أن تشمل الإضرار بالبيئة وارتفاع أعداد الحيوانات المفترسة وبالأخص الثعالب والقطط البرية، حيث ترافق هذه العوامل عادةً الاستيطان البشري.

# الكلاب في الصقارة



## حُسن الاختيار ومهارة التدريب ضمان للأداء المتميز

ديري أرغيو

إن الطيور الجارحة سريعة جداً بإدراك ما يمنحها الفرصة للصيد، ومعظمها يتعلم بسرعة العمل مع كلب حالما يدرك الفائدة منه. ويمكن أن يتحسن أداء صقرك فقط إذا تمكنت من إطلاقه بصورة منتظمة نحو الطرائد، ولتحقيق ذلك ليس هنالك طريقة أفضل من الاستعانة بكلب صيد مدرّب جيداً.

## اختيار الكلب المناسب

لا أجرؤ أبداً على تقديم النصيحة لأي شخص فيما يتعلق بأمر شخصي جداً كاختيار كلب من أجل الصقارة. لقد رأيت كلاباً من نوع السّبنيليّ (Spaniel) تعمل مع صقور من نوع الباز بشكل جيد جداً وبحيث كان المشاركون من البشر مجرد متفرجين، وهنالك صقارون يطلقون صقورهم من نوع المرلين (Merlin) على طيور القبّرة ويستخدمون كلاباً من نوع السّبنيليّ البريتاني (Brittany Spaniel) مدرّبة خصيصاً على ملاحقة طيور القبّرة. منذ قرون يطلق الصقارون صقورهم على أنواع مختلفة من الطرائد باستخدام كلاب من نوع البوينتر (Pointer) أو السيتر (Setter) من أجل توجيههم نحو هذه الطرائد، وأعرف صقارين أمريكيين يستخدمون كلاباً مدرّبة على تجفيل البط من البرك عند أمرها بذلك وعلى التوقف عن العمل عند توجيه إشارة معينة لها أو عندما يكون الصقر قد قتل الطريدة أو في وضعية غير مناسبة. إن ما يقيّد استخدام كلاب الصيد المدرّبة في الصقارة هو فقط خيالك ومهارتك كمدّرب.

## أيّ سلالة؟

عموماً أرى أنه من الحكمة عادةً الالتزام بالسلالات المعروفة والشائعة من كلاب الصيد. لقد تم استيراد سلالات عديدة غريبة ورائعة من مختلف أنحاء العالم خلال العقود القليلة الماضية، وقد أعلن عن معظم هذه السلالات بأنها استجابة لدعوات الصيادين أو الصقارين. ما يحزنني هو أن أرى الكثيرين يبحثون عن الكلب الذي يفعل كل شيء بنفسه دون أن يتكبّد مالكه عناء تدريبه أو منحه الخبرة. صدقوني إن مثل هذه الكلاب هي إما نتيجة لعمل شاق أو مجرد مصادفة عرضية غير عادية. لا يحتاج الكلب إلى نسب عميق الجذور أو حتى إلى شهادة تسجيل (KC) كي ينجح، ويمكنك أخذ ذلك من مربٍّ للكلاب يستولد نفس كلاب البوينتر (Pointer) منذ 33 عاماً. أحد أفضل كلاب الصيد والصقارة مما رأيته كان نتيجة تهجين مدروس بين كلب بوينتر (Pointer) وكلب سبرينغر سبنيليّ (Springer Spaniel)، وينفذ الإيرلنديون عمليات التهجين هذه بانتظام، ربما بين سبرينغر (Springer) وسيتر (Setter)، سبرينغر (Springer) وبوينتر (Pointer)، لابرادور (Labrador) وبوينتر (Pointer)، أو أي شيء يرغبون به ويناسب البيئة المحلية، وتسمى هذه الكلاب (دروبّرز Droppers) وهي رائجة جداً أيضاً. ولسبب ما نحن هنا في المملكة المتحدة غارقون في قصاصات من الورق، وذلك أبعد ما يكون عن الحس السليم أو المنطق.

ربما أسوأ ما يمكن أن يحدث لسلالة من سلالات كلاب الصيد هو أن تصبح هذه السلالة رائجة، فعندما يأتي ذلك اليوم ستباع الجراء بأسعار مرتفعة حيث يتلقفها الشارون التواقون لاستيلاد مجموعات منها. وإذا كانت السلالة نادرة نوعاً ما يكون حوض الجينات محدوداً ومع استيلاد كل فرد منها تسوء النوعية حتى تصل في النهاية إلى مرحلة الدمار، وستكون الضربة القاضية هي الخيار من أجل منصة العرض.

إن سلالات كلاب الصيد الأكثر رواجاً في المملكة المتحدة هي على الأرجح



السبرينغر السّبنيليّ الإنكليزي (English Springer Spaniel) واللابرادور ريتريفر (Labrador Retriever). يمكن تعليم كلاب السّبنيليّ (Spaniel) على التوجيه، وأنا أعرف مربّياً واحداً على الأقل في الولايات المتحدة الأمريكية ابتكر نوعاً من اللابرادور (Labrador) الموجّه.
بصراحة في ذهني بضعة سلالات أرى أنها أفضل من السّبنيليّ (Spaniel) للصيد مع صقور من نوع بوتيو (Buteo) أو أكسيبيتر (Accipiter)، وكلاب الكوكر (Cocker) هي أيضاً من الكلاب الممتازة ولكن تدريبها يميل لأن يكون أصعب من تدريب كلاب السبرينغر (Springer). ويمكن تدريب كافة سلالات الكلاب تقريباً على التوجيه رغم أنه من الأفضل ربما البدء مع سلالة ميّالة إلى فعل ذلك بالفطرة.



في أراضي المستنقعات المكشوفة لا شيء يمكنه التغلب على إحدى السلالات التقليدية من كلاب السيتر (Setter) وكلاب البوينتر (Pointer)، وحتى على الجذامات (الجذامة= بقية الزرع بعد الحصد) أثناء صيد الحجل يكون الكلب المتخصص بالطيور ذا قيمة عالية جداً.
وأكثر ما يعجبني هو أن يكون الغطاء الترابي للأراضي الزراعية إما سميكاً جداً أو رقيقاً جداً لمساعدة الطريدة على الاختباء فيه، وأن يستطلع الصقارون الطيور الطرائد بواسطة المنظار من نافذة السيارة، ولكن ماذا يحدث إذا كان الصقر فتيّاً وهو نفسه بحاجة للمساعدة؟.
حتى الآن لم أتحدث عن السلالات المتنوعة من (كلاب البوينتر التي تكتشف الطرائد Pointer-Retrievers) والموجودة في قارتنا، وهنا أضعها بين قوسين لأن المملكة المتحدة تنفرد بكونها البلد الوحيد في العالم الذي لا تدرّب فيه الكلاب التقليدية من نوعي البوينتر (Pointer) والسيتر (Setter) على اكتشاف الطرائد.
وبعيداً عن ذلك يؤدي كل من البوينتر الألماني ذو الشعر القصير (German Short-haired Pointer) والبوينتر الألماني ذو الشعر الكثيف الخشن (German Wire-haired Pointer) والفيزلا (Vizsla) والمونستراندر (Munsterlander) والسّبنيليّ البريتاني (Brittany Spaniel).. إلخ عملاً جيداً عند الحاجة لكلب قادر على التوجيه والتجفيل (إخافة الطير) في الأراضي الزراعية المجاورة للمناطق المحروثة، والخيار لك.





## النقاط الأهم

ربما أهم نقطة في اختيار الكلب هي أنه يجب أن يكون من سلالة مستخدمة في هذا المجال ومن نوع معروف بسهولة تدريبه نوعاً ما، والنقطة الثانية هي أنه يجب أن يكون من اختيارك شخصياً ومن نوع أو سلالة أو نسب يروق لك فعلاً ويحظى بإعجابك، فبعض الأنواع أو السلالات تستجيب لنظام مُعيّن من التدريب بينما تستجيب أنواع وسلالات أخرى لنظام تدريب مختلف عن سابقه. على سبيل المثال من المعروف أن كلاب الفيزلا (Vizsla) سهلة التدريب، بينما تعرف كلاب البوينتر الألمانية ذات الشعر القصير (German Short-haired Pointer) بأنها صعبة التدريب، لذا يجب أن يكون الكلب ملائماً لنظام التدريب وكذلك لمزاج المدرّب.

وأياً كان الأمر من الممكن أن يبقى ذلك الكلب معك ومع عائلتك لعشرة أعوام أو حتى خمسة عشر عاماً، لذا فمن الأفضل أن يتم اختياره بعناية ورويّة.

| | |
|---|---|
| **السّبنيليّ (Spaniel)** | **سلالة من سلالات كلاب الصيد**<br>**تتميز بأذنين طويلتين متدليتين وشعر حريري ناعم** |
| **السبرينغر السّبنيليّ (Springer Spaniel) أو السبرينغر (Springer)** | **إحدى سلالتين من سلالات السّبنيليّ**<br>**تتميز برأس مقبّب قليلاً وأذنين متوسطتي الطول** |
| **البوينتر (Pointer)** | **سلالة من سلالات كلاب الصيد**<br>**تتميز بحجم كبيروشعر ناعم وتكون عادةً بيضاء اللون مع وجود علامات سوداء أو بنية أو ليمونية** |
| **السيتر (Setter)** | **سلالة من سلالات كلاب الصيد**<br>**تتميز بحجم كبير وشعر طويل وتدرّب على التوجيه إلى مكان الطريدة بالوقوف المتصلب** |
| **اللابرادور ريتريفر (LabradorRetriever) أو اللابرادور (Labrador)** | **سلالة من سلالات كلاب الصيد التي تكتشف الطرائد**<br>**تتميز ببنية قوية وشعر قصير وكثيف يكون عادةً أسود اللون أو بني ذهبي** |
| **الكوكر (Cocker)** | **سلالة من سلالات السّبنيليّ (Spaniel)**<br>**تتميز بحجم صغير وجسم مكتنز** |
| **الفيزلا (Vizsla)** | **سلالة من سلالات كلاب الصيد الهنغارية**<br>**تتميز بشعر ناعم ذي لون ذهبي ضارب إلى الصّـفرة** |

INPEX

Energy for a brighter future



# التناغم بين التراث الياباني والإماراتي

**عزل 30 ألف عمود كهرباء لتُصبح آمنة للطيور في أكبر مشروع لتحديث خطوط الطاقة على مستوى العالم**

# مُبادرة الحدّ من الصعق الكهربائي لصندوق محمد بن زايد تحمي 25000 طائر جارح في منغوليا

صندوق محمد بن زايد للمُحافظة على الطيور الجارحة، أحد المُبادرات الرائدة لنادي صقّاري الإمارات، يُواصل تنفيذ مشاريع مُهمّة على مستوى العالم تصبّ في إطار الحفاظ على الأنواع واستدامة رياضة الصيد بالصقور، سيّما مع وجود واحد من كل خمسة أنواع من الطيور الجارحة مهددة بالانقراض.

ومن أهم وأكثر إنجازات الصندوق تحقيقاً لنتائج إيجابية لغاية اليوم نحو صقارة مُستدامة، مُبادرة الحدّ من صعق الطيور الجارحة بالكهرباء التي انطلقت في منغوليا لحماية الصقر الحر المهدد بالانقراض، كنموذج لجهود الحفظ والصون الرائدة.



## أربع ركائز أساسية لصون الأنواع

د.منير ز.فيراني الرئيس التنفيذي للعمليات في صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، قال إنّ " مهمتنا تتمثل في ضمان حماية أنواع الطيور الجارحة في جميع أنحاء العالم وازدهارها في مواطنها الطبيعية، ومن خلال العمل مع شركائنا العالميين، فإننا نُغيّر مسار هذه الطيور الرائعة".

وأوضح أنّ الصندوق يعمل على أربعة ركائز أساسية للحفاظ على البيئة، وهي صون الأنواع، والبحث العلمي، والشراكات العالمية، وتطوير القيادة في مجال الحفاظ على البيئة. وتُستخدم هذه الركائز كنقاط محورية استراتيجية للتوجيه، مما يُسهّل تخصيص الموارد بكفاءة، مع توفير إطار عمل واضح للتعاون وقياس الأثر. ويدفع ذلك بالتالي مهمة الصندوق لتحقيق نتائج حفظ تحويلية وتقديم نتائج ملموسة على أرض الواقع.

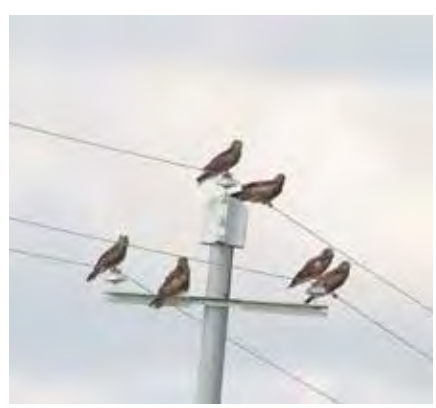
## عزل 30 ألف عمود كهرباء لتُصبح آمنة للطيور الجارحة

د.أندرو ديسكون مدير العلوم والحفظ في صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، أوضح من جهته أنّه مع تزايد الطلب العالمي على الطاقة، أصبحت الحاجة إلى ضمان الاستثمارات الإيجابية في الطبيعة أكثر من أيّ وقت مضى، خاصة أنّ العديد من قارات العالم ذات التنوّع الغني بالطيور الجارحة تسير بخُطى سريعة نحو توسيع شبكات وخطوط الكهرباء الضرورية لحماية الطيور الجارحة.

وبيّن أنّ مشاريع الصندوق الدولية للمحافظة على الطيور الجارحة بدأت بمعالجة قضية ملحة هي مشكلة الصعق الكهربائي لملايين الطيور سنوياً على خطوط توزيع الكهرباء ذات الجهد المنخفض. مُشيراً إلى أنّ هذه الحوادث لا تُؤدّي فقط إلى نُفوق أعداد كبيرة من الطيور فحسب، بل تتسبب أيضاً في انقطاع التيار الكهربائي وتلف المُعدّات والحرائق المُحتملة،



مما يتسبب في خسائر مالية وأضرار بيئية كبيرة.
وأفاد ديسكون أنّه على مدى السنوات الماضية، نجح الصندوق في عزل30 ألف عمود لتُصبح آمنة للطيور الجارحة والطيور الأخرى في جميع أنحاء منغوليا.
وأشار إلى أنّ المبادرة التي تقودها أبوظبي تُعدّ من كبرى الجهود العالمية للتخفيف من آثار الصعق الكهربائي في جميع أنحاء العالم، وتوفير أعشاش اصطناعية، والتي ساعدت في تفريخ وحماية 25000 طائر جارح من التعرّض للصعقات التي كانت تؤدي إلى هلاك ما يقرب من 4000 صقر حر سنوياً.
ويُعد هذا أكبر مشروع لتحديث خطوط الطاقة على مستوى العالم، مما يدل على أنه يمكن نشر التخفيف الفعال على نطاق واسع، مما يقلل بشكل كبير من معدلات الصعق الكهربائي للطيور الجارحة وإنقاذ عشرات الآلاف من الطيور كل عام.
وتتكون مُعدّات عزل أعمدة الكهرباء من أغطية عازلة تُثبّت فوق الأذرع المتقاطعة وأغطية الأعمدة الخرسانية لأعمدة الخطوط القياسية في منغوليا، وهي مناسبة لتحديث الخطوط السابقة ودمجها في خطوط جديدة.
ولفت ديكسون إلى البرامج الأخرى التي يُنفّذها الصندوق في منغوليا ومنها إنشاء أعشاش اصطناعية للصقور في الأماكن التي يتوفر فيها الغذاء لها، ومنها القوارض الصغيرة بما يحُقق الحماية للمراعي والمحاصيل الزراعية من القوارض من خلال الانقضاض عليها من قبل الصقور.



## نموذج إرشادي

وبناء على النجاحات التي حققها صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة في التصدّي لخطر الصعق بالكهرباء في منغوليا، فإنّ خطواته التالية تتمثل في استخدام مشروع منغوليا كنموذج إرشادي، والدفع من أجل وضع مواصفات آمنة للطيور عند بناء خطوط الكهرباء، وجذب انتباه الممولين والجهات المعنية لمعالجة مشكلة الصعق بالكهرباء على نطاق عالمي.
ويأمل الصندوق في أن يتمكن من إلهام الدول والهيئات والصقّارين وأفراد المُجتمع للمساعدة في تنفيذ خطط حماية طموحة في مناطق تكاثر الطيور الجارحة وعبر مسارات هجرتها، حيث يُمثّل صعق الطيور بالكهرباء تهديداً كبيراً بالإضافة إلى تدهور الموائل والتأثيرات السلبية على أنواع الحياة البرية.
وبالإضافة إلى مواصلة جهوده في منغوليا وبلغاريا، فإنّ الصندوق يعمل حالياً مع شركاء في مختلف أنحاء العالم لتطوير مشاريع جديدة للحفاظ على الطيور الجارحة لتحقيق نتائج استراتيجية شاملة لحماية الطيور الجارحة مع تطوير القدرات المحلية في أبحاث الطيور الجارحة وطرق الحفاظ عليها.

**يُشار إلى أن الصندوق تأسس في 2018 بمبادرة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، حفظه الله، لتطوير حلول للتحدّيات الرئيسية التي تواجه الطيور الجارحة في مختلف أنحاء العالم، بما يُساهم في حماية البيئة واستدامة التراث الثقافي الوطني والعالمي المُرتبط بالطيور الجارحة.**

ويعمل الصندوق من مقرّه في أبوظبي على تطوير حلول مبتكرة وتحويلية للحفاظ على الطيور الجارحة في مختلف أنحاء العالم ودعم البرامج العالمية التي تهدف إلى استعادة الطيور الجارحة وحماية موائلها الطبيعية، حيث أنّ ما يقرب من 570 نوعاً من الطيور الجارحة حول العالم مهددة بالانقراض، هذه الطيور ذات الأهمية الكبيرة للتوازن البيئي وحياة الإنسان. وبالتالي يجب ضمان الحفاظ على الجوارح وموائلها واستعادتها باعتبارها عناصر قيمة للتنوع البيولوجي الإقليمي والعالمي.



## أهداف الصندوق:

- تقديم المنح للمشاريع البحثية والعلمية المتخصصة - المحلية والدولية في المحافظة على الطيور الجارحة.
- تشجيع الجهات الأخرى على تقديم المنح والهبات لأصحاب المشاريع من أجل ضمان استدامة المشاريع، وتدفق مساهمات مادية سنوية لها.
- التشجيع على إجراء البحوث العلمية والبيطرية حول الطيور الجارحة البرية والمكاثرة في الأسر.
- نشر الأبحاث والمشاريع التي يدعمها الصندوق.
- دعم مشاريع المحافظة على رياضة الصيد بالصقور بصورتها التقليدية في المناطق التي جرت فيها العادة على مزاولتها منذ قديم الزمان.
- التوعية والتعريف بالرواد والمبادرات الكبيرة في مجالات المحافظة على الطيور الجارحة.



### من عُمق الصحراء إلى منصّات الفوز والتتويج بطولة تُعانق الأصالة والحداثة..

# نجاح كبير لكأس صاحب السمو رئيس الدولة للصيد بالصقور

## مُشاركة واسعة في أشواط شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية

يُقام كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور بشكل سنوي، تماشياً مع دعم واهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة « حفظه الله» ، وتحت إشراف مباشر من سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أبوظبي الرياضي، وبتنظيم نادي أبوظبي للصقارين الذي يتطلع للحفاظ على مُنجزات الماضي والسعي لدعم مسيرة تراث الإمارات وأصالة الرياضات التراثية الحافلة بعراقة التاريخ، والقيم النبيلة والرسالة الهادفة، تثمينا لمساعي الفخر والاعتزاز بالموروث التاريخي الذي أرسى خطواته ولبناته الأولى على يد المؤسسين الرائدين من الأجداد والآباء.

وامتدت منافسات كأس رئيس الدولة بمحطتها الثانية عشر للنجاحات الكبيرة التي حققتها في مواسمها السابقة، والمشاركة الواسعة للصقارين والتميز الكبير الذي حققته المسابقات في مختلف الأشواط.

وأقيمت المُنافسات بمنطقة الفلاح بالعاصمة أبوظبي، وابتدأت بأشواط الخليجيين يوم 10 يناير 2025 فئة الجير للحر والشاهين. ثمّ أقيمت مُنافسات العامة الملاك بأشواط الجير تبع للحر، والجرناس. ثمّ منافسات الجير شاهين، الجير قرموشة والجير. ومُنافسات أشواط العامة المفتوح التي شملت أشواط الجير تبع فرخ وجرناس.

وخصصت اللجنة المنظمة للبطولة يوم 21 يناير لأشواط معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، وتلاها أشواط فئة العامة الهواة للسيدات، وأشواط أصحاب الهمم والناشئين. واختتمت منافسات النسخة الثانية عشرة من كأس رئيس الدولة يوم 27 يناير بإقامة الأشواط النهائية لفئات العامة المفتوح للفرخ، والعامة الملاك للفرخ، والعامة المفتوح للجرناس، والعامة الملاك للجرناس.

وتُعد كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور الأهم والأغلى لا سيّما وأنها تحمل اسم عزيز على نفوس الجميع، كما أنها المسابقة الأغلى من حيث قيمة الجوائز حيث خصصت اللجنة المنظمة جوائز كبيرة للفائزين في مختلف الأشواط في الفئات كافة.





وبتوجيهات من سموّ الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، كانت مجموعة أدنيك، بالتعاون مع نادي أبوظبي للصقارين، قد أطلقت «شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية» للصقور، خلال فعاليات الدورة الـ21 من المعرض في سبتمبر 2024، بما يُسهم بفاعلية في دعم هذه الرياضات المُهمّة، وتعزيز حضورها وتنافسيتها.

وأهّلت الشارة الصقور المُشتراة في «معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية» والفعاليات والمزادات المصاحبة له، للمشاركة تحت إشراف نادي أبوظبي للصقور في أشواط السباق الجديدة، التي استحدثت للصقور الحاملة للشارة في أربع فئات تشمل «جير بيور»، و«جير قرموشة»، و«جير شاهين»، و«تبع»، ضمن كأس صاحب السمو رئيس الدولة للصيد بالصقور 2024-2025.

# زايد بن حمد يتوج الفائزين في ختام كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور

اقتنص الصقر "هكر" لعبد الله خلفان بطي سالم القبيسي لقب شوط كأس رئيس الدولة للفرخ فئة العامة المفتوح، في اليوم الختامي من النسخة الثانية عشرة من كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور التي نظّمها نادي أبوظبي للصقارين.

وشهد اليوم الختامي إقامة 4 أشواط ختامية في فئتي العامة المفتوح والعامة الملاك بواقع شوطين لكل فئة.

واحتل الصقر" ليمتد" لغدير سهيل سالم الكتبي المركز الثاني في شوط الفرخ النهائي للعامة المفتوح، وحل ثالثاً "مبشر" لعبد الله خلفان بطي القبيسي.

وفي كأس رئيس الدولة للفرخ فئة العامة الملاك حلق الصقر "إس 69" لأحمد عتيق محمد المهيري باللقب، فيما جاء ثانياً "إن 7" لخالد جمعة خادم الهاملي، فيما كان المركز الثالث من نصيب "العذب" لحمد عبد الله حليس الفلاسي.

أما شوط التلواح الذهبي للجرناس فئة العامة المفتوح فقد ذهب لقبه إلى الصقر "ميراج" لفريق دبي، فيما كان المركز الثاني من نصيب "مرشح" لفريق ميدان، وحل ثالثاً "إس 03" لفريق الهلال.

واقتنص "الأسمر" لعبد العزيز عبد الله سعيد الكندي لقب شوط التلواح الذهبي للجرناس فئة العامة الملاك، واحتل المركز الثاني "غيض" لعبد الرحيم إبراهيم علي الحوسني، وجاء في المركز الثالث "غيهبان" لسعيد عبد الله حليس الفلاسي.

توج الفائزين بالمراكز الأولى في اليوم الختامي من المسابقة الشيخ زايد بن حمد بن حمدان آل نهيان نائب رئيس اتحاد الإمارات للصقور، ومعالي فارس محمد المزروعي رئيس مجلس إدارة نادي أبوظبي للصقارين، وسعادة عارف العواني الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي، وسعادة راشد مبارك بن مرخان الأمين العام لاتحاد الإمارات للصقور وغانم فارس المزروعي عضو مجلس إدارة نادي ابوظبي للصقارين وسعادة سلطان المحمود المدير التنفيذي لنادي أبوظبي للصقارين.

وانطلقت منافسات النسخة الثانية عشرة من كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور في العاشر من يناير الماضي بمنطقة الفلاح وشهدت منافسات قوية في مختلف الفئات سواء للمشاركين من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي أو الشباب وكذلك أصحاب الهمم والسيدات، واختتمت بنجاح كبير فاق التوقّعات في 27 يناير 2025.



























## "النسيم"، "متروكه"، "شان"، "طويق"

# تُحلّق بأشواط شارة معرض أبوظبي للصيد

اقتنص "النسيم" لسالم محمد راشد المهندي، لقب شوط المعرض الدولي للصيد والفروسية للجير بيور فرخ في افتتاح منافسات اليوم الثاني عشر من كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور.

واحتل "بي 1" لعابد صالح زايد محمد الفلاحي المركز الثاني لهذا الشوط، فيما كان المركز الثالث من نصيب "نقي" لهادي سعيد سالم المنصوري.

وحلق "متروكه" لهادي سعيد سالم المنصوري بلقب شوط المعرض الدولي للصيد والفروسية للقرموشة جير فرخ، فيما جاء "جي 1" لعلي عمر علي البلوشي ثانياً، وحل "نسايم" لسالم محمد راشد المهندي في المركز الثالث.

وذهب لقب شوط المعرض الدولي للصيد والفروسية للجير شاهين فرخ إلى "شان" لماجد سعد عبد الله المنهالي، وحل ثانياً "برزان" لهادي محمد هاشل المنصوري، وفي المركز الثالث جاء "ديزرت 24" لزايد بتال سلطان المرر.

واختتمت منافسات اليوم الثاني عشر من كأس رئيس الدولة للصيد بالصقور، بإقامة شوط المعرض الدولي للصيد والفروسية للجير تبع فرخ وحلق بلقبه "طويق" لعبد الله سيف صياح المنصوري، فيما جاء ثانيا "سهيل" لسالم محمد راشد المهندي، وجاء في المركز الثالث "بطاش" لراشد محمد عبد الله السهلي.

يُذكر أنّ عدد المُسجّلين في أشواط شارة معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، بلغ 215 شخصاً، فيما بلغ عدد المُشاركين 45 مُشاركاً، وعدد الحاصلين على جوائز 30 صقّاراً.















## حفظ إرث الصقارة وتعزيز جهود المُحافظة عليها

# مكتبة حمدان بن زايد للصقارة العالمية

### خدمة مُجتمع محلي وعالمي مُتنوّع من الصقارين والباحثين والعلماء والطلبة وكافة فئات الجمهور

تُعدّ الصقارة جزءًا أصيلًا من التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وبفضل جهود دولية قادتها دولة الإمارات العربية المتحدة، تمّ تسجيلها ضمن قائمة التراث المعنوي في منظمة اليونسكو، تأكيدًا لقيمتها الثقافية وأهميتها في تعزيز الهوية والتراث الإنساني.

وانطلاقًا من رؤية قيادة دولة الإمارات في الحفاظ على هذا الإرث العريق، وتوثيق تقاليد الصيد بالصقور وتطويرها لضمان استمراريتها للأجيال القادمة، فقد وجّه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس نادي صقاري الإمارات، بإنشاء "مكتبة حمدان بن زايد للصقارة العالمية"، والتي تُعدّ الأولى من نوعها على المستوى العربي والعالمي.

وتهدف هذه المكتبة إلى أن تكون مركزًا شاملًا لحفظ وتوثيق المعرفة المُتعلّقة بالصقارة، وإتاحتها للباحثين والأكاديميين والصقارين وجميع المهتمين بهذا التراث العريق.

ومن هذا المنطلق، يسعى نادي صقّاري الإمارات للتعاون والتنسيق مع عدد من أهم المؤسسات الرسمية والخاصة المعنية والرائدة في مجال نشر المعرفة وتعزيز صون التراث الثقافي، وذلك بهدف:

- إثراء محتويات المكتبة عبر تقديم كتب نادرة أو إصدارات حديثة تتناول تاريخ وتقاليد الصقارة، والطيور الجارحة وطرائدها، والموضوعات المتعلقة بصونها وتدريبها ورعايتها.
- تبادل المعرفة والخبرات حول أفضل الممارسات في إدارة المكتبات وتوظيف التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والرقمنة، لتعزيز الوصول إلى المعلومات.
- التعاون في تنظيم فعاليات علمية وثقافية تُساهم في نشر الوعي بأهمية الصقارة كتراث عالمي.

## على خُطى زايد

عُرف عن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس نادي صقّاري الإمارات، ولعه بالصقارة وحرصه على صون البيئة والصيد المُستدام، إذ نشأ في بيئة تفيض بالأصالة وحُبّ الوطن وموروث الصيد بالصقور، وأخلاق أبناء الصحراء وفراستهم، مُستلهماً خُطى الصقّار الأوّل، والده المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه.

من هنا يحتل صون التراث والحفاظ على البيئة حيّزاً رئيساً في اهتمامات سموه، إذ يرأس مجلس إدارة هيئة البيئة-أبوظبي، كما يشغل منصب رئيس نادي صقاري الإمارات، وهو راعي معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي يُقام سنوياً منذ عام 2003، ويُحقق نجاحات عاماً بعد آخر حتى أصبح الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

## لماذا مكتبة حمدان بن زايد للصقارة العالمية؟

**- الرسالة:**

مركز رئيسي عالمي للمعرفة والتاريخ والتراث الثقافي للصقارة، مع ضمان الحفاظ على هذه الممارسة العريقة، ونشرها من خلال مجموعات شاملة، وأبحاث علمية، وبرامج تعليمية عامة.

**- الرؤية:**

مركز عالمي للتميّز في مجال الصقارة، يجمع بين التقاليد والممارسات الحديثة وجهود الاستدامة، لتعزيز الصقارة والحفاظ عليها كجسر بين التراث وإدارة الحياة البرّية المُستدامة.

**- الأهمية:**

- أولت حكومة أبوظبي اهتماماً كبيراً للحفاظ على الصقارة العربية وتوثيقها. ويُمثّل إنشاء مكتبة للصقارة في مدينة أبوظبي ثروة حقيقية ومكتبة شاملة من المعلومات التاريخية والثقافية المُتعلّقة بهذه الرياضة العريقة.

- إنّ إنشاء مكتبة الصقارة الإماراتية كمرجع للأفراد والمؤسسات، هو مشروع قيّم ومحوري لحفظ تراث وتاريخ هذه المهنة العريقة، إلكترونياً، وإتاحتها محلياً وعالمياً باستخدام تقنية الذكاء الصناعي.

**- الأهداف**

1. **صون التراث الثقافي:**

الصقارة جزء مهم من التراث الثقافي في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الخليج العربي. إنّ حفظ وتوثيق تقاليد وأساليب الصقارة يُساعد في نقلها للأجيال القادمة، واعتزازهم بتراثهم وأصالة تقاليدهم.

2. **الحفاظ على إرث الصقارين:**

بما في ذلك مراسلاتهم وتذكاراتهم وفنونهم وأدبهم وقصص حياتهم، بالإضافة للكُتب المعنية بالصقارة.

3. **التوثيق العلمي:**

دعم التعلّم واستكشاف العلاقة القديمة بين البشر والطيور الجارحة، حيث تُوفّر المكتبة معلومات قيّمة للباحثين والعلماء الذين يدرسون الصقور وسلوكياتها وبيئاتها، وتُساهم في فهم أفضل للتنوع البيولوجي والحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

4. **التعليم والتوعية:**

يمكن استخدام المكتبة كأداة تعليمية لنشر الوعي حول أهمية الصقارة وقيمتها الثقافية والبيئية، ولتعليم المُهتمّين بأساليب الصقارة وتقنياتها.

5. **السياحة الثقافية:**

يمكن أن تجذب المكتبة السياح الذين يهتمون بالتعرّف على تقاليد الصقارة وتجاربها، مما يُساهم في تنمية السياحة الثقافية.

6. **الحفاظ على التاريخ الشخصي والعائلي:**

تُساعد مكتبة الصقارة في توثيق تجارب وقصص الصقارين الفردية والعائلية، مما يعزز الفخر والانتماء بين مُمارسي هذه الرياضة العريقة.

7. **إبراز وتوثيق:**

تفسير الأحداث المُهمّة في تاريخ الصيد بالصقور، والاحتفاء بدور الصقارين في صون الأنواع، وتوثيق إنجازاتهم.

## باقة من محتويات المكتبة:

- كُتب نادرة، وحديثة، حول تاريخ الصقارة، أدواتها وتقنياتها، وجهود المُحافظة عليها.
- مخطوطات تاريخية.
- صور فوتوغرافية نادرة.
- بحوث ودراسات مميزة.
- أدوات الصقارة التقليدية.
- تسجيلات صوتية، وفيديو.
- مُقتنيات وإهداءات.
- أرشيف رقمي للوصول إلى موارد الصقارة عن بُعد.

## مرافق المكتبة، وأقسامها

- **مساحات العرض:** لتسليط الضوء على تطوّر الصقارة وتأثيرها الثقافي.
- **مركز الأبحاث:** لدعم الدراسات المُتعمّقة في الصيد المُستدام ومُبادرات الحفاظ على البيئة.
- **قاعات الحفظ:** مُخصصة لحفظ المُقتنيات التاريخية والمخطوطات.
- **أماكن الأنشطة والفعاليات:** تستضيف المحاضرات وورش العمل والمؤتمرات الدولية.

## برامج وأنشطة المكتبة:

- ندوات حول تراث الصقارة.
- ورش عمل تعليمية مُوجّهة للمدارس والمُجتمع وهواة الصقارة.
- معارض فنّية تُبرز تقاليد الصقارة على مستوى العالم.
- مِنح وزمالات بحثية للدراسات المُتعلّقة بالحفاظ على البيئة والثقافة.



## الشراكات وفرص التعاون:

- **الصيد المُستدام**: شارك في جهود تعزيز استدامة الصقارة الصديقة للبيئة وصون الأنواع.
- **مشاريع الحفاظ على البيئة**: كُن معنا لتطوير بحوث وحلول مُستدامة لحماية الطيور الجارحة وموائلها، وبشكل خاص الأنواع المُهدّدة.
- **مُبادرات التبادل الثقافي**: شاركنا في إبراز تقاليد الصقارة من خلال المعارض والفعاليات والمنشورات التي تحتفي بالتراث العالمي للصيد بالصقور، وتسليط الضوء على أهميته الثقافية.
- **التفاعل المُجتمعي**: انضم معنا لتعزيز الوعي من خلال المُشاركة في برامج تعليمية ومُبادرات شبابية وأنشطة تواصل مع كافة أفراد المُجتمع بهدف ترسيخ الفهم العميق للصقارة وجهود المُحافظة عليها للأجيال.
- **البحوث والدراسات**: إطلاق الشراكات البحثية بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والبيئية لتطوير المعرفة في مجالات الصقور وعلم الطيور ودراسات البيئة. نحن نوفر موارد واسعة لدعم الأبحاث المُبتكرة.

## المُساهمة في إغناء مُحتوى المكتبة وتطوير أنشطتها:

**- الأهمية، المزايا والعوائد:**

- **تعزيز الظهور**: فرصة لتسليط الضوء على مُبادراتكم المُجتمعية النبيلة، أمام جمهور عالمي، ومن خلال شبكتنا التي تضم مُتخصصين في الحفاظ على البيئة، وأكاديميين وهواة وخبراء الصقارة.
- **تأثير مُشترك**: إبراز جهودكم في المُساهمة في الحفاظ على تقاليد الصقارة وحماية الحياة البرّية على مستوى دولي.
- **مميزات حصرية**: يحصل الشركاء على وصول مُبكّر لموارد المكتبة، ودعوات لحضور الأنشطة والفعاليات، وفرص فريدة للتعاون.
- **الاعتراف والمُشاركة**: عرض مُساهماتكم من خلال برامج ومعارض مُشتركة ووثائق موسومة بالشراكة والتقدير لجهودكم.

**- كيفية التعاون وآلية الإهداء:**

- **الرعاية**: دعم برامج محددة، أو مُبادرات بيئية، أو معارض.
- **فعاليات مُشتركة**: تنظيم ورش عمل، ندوات، أو عروض ثقافية مُشتركة.
- **تبادل المعرفة**: المُساهمة بالأبحاث أو المنشورات، أو بخبراتكم.
- **الإهداء**: التبرّع للمكتبة ببعض من الأرشيف الشخصي والمُقتنيات الخاصّة للمُساهمين فيما يتعلّق بتسليط الضوء على تراث الصقارة وصونها.

10000 – 12.000 سنة مضت

# هل نشأت الصقارة في منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر العصر الحجري؟!

د.كيث دوبني

هنالك نظرية جديدة تعيد أصول الصقارة إلى ما قبل التاريخ بفترة طويلة، وربما إلى أواخر العصر الجليدي السابق منذ حوالي 10.000 – 12.000 سنة مضت، حتى أن الصقارة قد تكون إحدى الخطوات الأولى للبشرية على الطريق نحو الزراعة.

ومنذ زمن بعيد تُعتبر الصقارة رياضة نبيلة وعريقة جداً، ووفقاً لبعض الآراء بدأ الناس استخدام الطيور الجارحة الداجنة في صيد الطرائد في آسيا الوسطى خلال القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد، ومن خلال التجارة والاتصالات الأخرى امتدت ممارسة الصقارة غرباً نحو الشرق الأوسط وأخيراً إلى أوروبا.

ولكن المُحيّر في هذا الأمر هو المشاهدات الفنية الأولى للصقارة والتي تأتي من تركيا وليس من الشرق الأقصى، فالعديد من النقوش التي تعود إلى حوالي سنة 1500 قبل الميلاد تُظهر طائراً كبيراً على قبضة إنسان، وفي نفس القبضة يظهر أرنب بري (الطريدة المحتملة) ممسوكاً بقائمتيه الخلفيتين. أيضاً وجدت نقوش مشابهة في شمال العراق يعود تاريخها إلى عهد الملك سارجون الثاني (705 – 722 قبل الميلاد)، حيث كانت تُصوّر طائراً جارحاً صغيراً على معصم رجل، ومعنى هذا أنّ الصقارة كانت تُمارس في الشرق الأوسط في القرن الثامن قبل الميلاد. وفي كلتا الحالتين فسّر بعض الباحثين هذه النقوش على أنها مشاهد دينية أو رمزية صرفة، أما إذا كانت فعلاً تصور رياضة الصقارة فهذا يعني أن تاريخ هذه الرياضة يعود إلى 3500 سنة على الأقل في غرب أوراسيا.



أحد أقدم الأدلة على بداية الصقارة (منذ أكثر من 5500 عام). تل شويرة سوريا.

## لحم جديد على عظام قديمة

تُلقي التنقيبات الأثرية الآن ضوءاً جديداً ومثيراً للاهتمام على منشأ الصقارة في الشرق الأوسط، كما تعطي أدلة جديدة على أسباب ظهورها وتوقيت هذا الظهور، وذلك من خلال دراسة عظام مستحاثات الثدييات والطيور. ففي السنوات الأخيرة قام علماء الآثار بالتنقيب عن العديد من المستوطنات البشرية القديمة في الأردن وسوريا والعراق وإيران والتي يعود تاريخها إلى 8.000 – 10.000 سنة قبل الميلاد، وبين البقايا كانوا يكتشفون دائماً وجود عظام بعض الطيور الجارحة، وقد فسر معظم الباحثين وجود هذه العظام على أنها بقايا غذاء الكائنات البشرية التي كانت تعيش في هذه المواقع أو أنها كانت تستخدم في الطقوس الدينية. ولكن هل يمكن أن يكون هنالك تفسير آخر؟ قد تمثل هذه البقايا الهشة بداية تربية وتدريب الطيور الجارحة الحية وأولى الخطوات نحو ممارسة الصقارة، وكي نستعرض هذه الفكرة من كافة جوانبها نحتاج لما يلي:

- فهم دلالة عظام الحيوانات الأخرى المستخرجة من هذه المواقع القديمة.
- الاطلاع على السجلات التاريخية للصقارة وعلى ممارستها الحالية من قبل الشعوب التي لا تزال تستخدم الطيور الجارحة للصيد.
- وضع هذه البيانات ضمن الإطار البيئي والثقافي للعالم مثلما كان قبل عشرة آلاف سنة مضت.



أثر الحكم المغولي على انتشار الصقارة في العالم.


الصقارة الآشورية.

## الغذاء في أواخر العصر الحجري

دهش علماء الآثار لما كشفته البقايا المستخرجة من هذه المواقع القديمة، حيث تبيّن أنّ سكان هذه المواقع استخدموا نطاقاً واسعاً ومتنوعاً من الثدييات والطيور، ويُشكّل ذلك تحوّلاً هاماً في الغذاء البشري، ففي أواخر العصر الحجري كان الناس يميلون إلى صيد الثدييات الكبيرة الحجم بالدرجة الأولى، ولكن خلال الفترة القصيرة من التاريخ البشري منذ 10.000 إلى 12.000 سنة مضت يبدو أن التركيز الاقتصادي للصيد في الشرق الأوسط قد تحول من أنواع الثدييات الكبيرة إلى نطاق أوسع من الغذاء، أهم ما فيه الاعتماد الأكبر على الحيوانات صغيرة الحجم. وشملت بقايا الثدييات والطيور في كافة هذه المواقع بقايا الغزلان والثعالب والأرانب البرية والطيور الطرائد كالحجل وطيهوج الرمال، ومن المؤكد أن الصيادين كانوا يتمتعون بالكثير من المهارات كي يتمكنوا من اصطياد هذه الأنواع الصغيرة من أجل إطعام شعبهم، وهم استخدموا بالتأكيد طرقاً مختلفة لاصطياد طرائدهم، منها الأفخاخ والشباك والحفر وربما السم أيضاً، ومن المحتمل أيضاً أن الطيور الجارحة التي وجدت في هذه المواقع كانت إحدى طرق الصيد كوسيلة لاصطياد أنواع الطرائد الصغيرة الحجم.

بمعنى آخر هل نشأت الصقارة واستخدمت أولاً كإحدى طرق الصيد في منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر العصر الحجري؟


الصقارة في كوريا.

## ما هي الطيور التي استخدمت؟

إن وجود عظام الطيور الجارحة والطيور الطرائد في نفس الرواسب لا يثبت أن هذه الطيور الجارحة قد استخدمت لصيد الطرائد، وكما ذكر سابقاً يعتقد الكثير من علماء الآثار أن الطيور الجارحة كانت تحضر إلى المستوطنات لأغراض دينية، وبالتالي فبقاياها مستقلة تماماً عن بقايا الأنواع الأخرى التي كانت جزءاً من المورد الغذائي. ولكن يمكننا الحصول على أدلة إضافية من خلال معاينة الأنواع المختلفة للطيور الجارحة المكتشفة بين البقايا، ويشير التحليل الأولي إلى وجود خلل في الفرضية القائلة بأن الطيور الجارحة كانت تستخدم للصيد، حيث أن أغلبية العظام تعود للطيور الجارحة الكبيرة الحجم كالعقبان ونسور الفلتشر والحوام والبومة النسرية، وبنسبة أقل بكثير الصقور، والمشكلة هي أن معظم الطيور الجارحة الكبيرة الحجم غير ملائمة للصيد، فالنسور صغيرة الحجم وبعض أنواع الحوام تتغذى غالباً على الجيف ولا تصطاد الطرائد الحية إلا نادراً، ويستخدم الصقارون اليوم نطاقاً محدداً نسبياً من الأنواع، جميعها من أصغر الأنواع حجماً وتتضمن الصقور القادرة على قتل الطيور كصقر الشاهين والوكري الأزرق والحر وأحياناً الجير، إضافةً إلى أغلبية صقور الباز والدوري، أي أنواع الطيور النادرة الوجود في المواقع الأثرية بمنطقة الشرق الأوسط. ولكن هل يمكننا أن نكون متأكدين من أن الصقارين القدماء اتبعوا نفس الممارسة؟

يمكن استئناس وتدريب كافة الطيور الجارحة بسهولة، وقد قام الصقارون الحاليون في آسيا الوسطى والهند وحتى في أوروبا بتدريب مجموعة من الطيور الجارحة كبيرة الحجم على التحليق والصيد وبدا بعضها أكثر نجاحاً من الأنواع الأخرى. على سبيل المثال يمكن تدريب النسر الذهبي على اصطياد حيوان بحجم الذئب، وفي أوزبكستان وكازاخستان اليوم لا يزال بعض الصيادين المهرة يعتمدون على النسر الذهبي في اصطياد الأرانب البرية والثعالب والذئاب من أجل الحصول على جلودها ومن ثم بيعها. وفي القرن الثالث عشر شارك ماركو بولو في رحلة صيد باستخدام النسور مع كوبلاي خان العظيم حيث علق قائلاً: "لديه أيضاً مجموعة من النسور المدرّبة جيداً على اصطياد الذئاب والثعالب والوعل وأيل الروّ والأرانب البرية والحيوانات الصغيرة الأخرى".

ويمكن أيضاً استئناس وتدريب نسر الفلتشر على التحليق إلى اليد وبالأخص الفلتشر المصري الذي يستخدم حالياً في عدة مراكز للطيور الجارحة في بريطانيا، وحتى لو لم تكن نسور الفلتشر قد استخدمت فعلياً للصيد في هذه المواقع ربما استخدمها الصقارون لتدريب الطيور الجارحة صغيرة الحجم على اصطياد الطيور الأكبر حجماً، وهذه من الممارسات الشائعة التي ورد وصفها في المؤلفات التاريخية.

كذلك أضاف اكتشاف عظام البومة النسرية في العديد من مواقع العصر الحجري بعداً آخر مثيراً للاهتمام إلى فرضية الصقارة، فهذا الطائر الجارح القوي للغاية يمكن أيضاً تدريبه على اصطياد مجموعة من الطرائد، حيث يتميز بتفوقه في الأداء وخصوصاً عند الغسق أو حتى في الليل، وقلة من الصقارين يستخدمونه اليوم بهذه الطريقة.



**نقش بارز للصيد بالصقور من أطلال بوغازكاب (تركيا الآسيوية)، القرن الثالث عشر.**

## الصقارة والغذاء والزراعة

كيف يُمكن لدراسة قِدم الصقارة أن تسهم في فهمنا للمجتمع البشري والحضارة البشرية في أواخر العصر الحجري ومع اقتراب العصر الجليدي السابق؟

خلال الفترة المذكورة تعرضت المجموعات البشرية في الشرق الأوسط والأدنى إلى تغيرات جذرية في حياتها الاجتماعية والاقتصادية، وتشهد البقايا الأثرية على أحد أهم الأحداث في التاريخ البشري وهو التحول من حياة البداوة والصيد وجمع الموارد البرية إلى حياة الاستقرار والزراعة وجمع المحاصيل وتربية الحيوانات، حيث أدى هذا الحدث البالغ الأهمية إلى ارتفاع سريع في أعداد البشر ومن ثم بزوغ فجر الحضارات الرئيسة القديمة والتغير الجذري في شكل العالم كما نعرفه اليوم. وتقدم المواقع – محور الدراسة – في الشرق الأوسط والأدنى تصوراً هاماً لهذا التحول، فالبقايا تحتوي على نطاق واسع جداً من الأنواع، وهذا يعني أن السكان كانوا يواجهون تناقصاً سريعاً في موارد غذائهم، ربما لأنهم أفرطوا في استغلال منطقة معينة للصيد مما أدى إلى استنزافها كلياً، وهو بلا شك تفسير معقول لاتجاه الصيادين نحو الأنواع صغيرة الحجم، وربما يكون ذلك قد أجبر العديد من هذه المجموعات البشرية على الاتجاه نحو الزراعة كوسيلة بديلة ووحيدة من أجل البقاء.

ولا بد أن أكل الأنواع صغيرة الحجم قد ترافق مع تغيرات في طرق اصطيادها، وربما كان استخدام الطيور الجارحة للصيد أحد الحلول، وأكثر ما يثير الانتباه والاهتمام هو أن هذه الفترة تصادف ظهور الكلب الداجن، فالكلب المتحدر من الذئاب المروّضة قد يكون استخدم كمرافق ومساعد في الصيد، وهكذا يمكن الربط بين أصول الصقارة – التي نشأت كطريقة أخرى للصيد – وتدجين الكلب. وإذا كانت بقايا الطيور الجارحة في هذه المواقع تمثل بالفعل دليلاً على تجربة استئناسها وتربيتها، عندئذٍ تحتل الطيور الجارحة مكانةً جنباً إلى جنب مع الكلاب كأولى الحيوانات التي تم التعامل معها، والأهم من ذلك هو الدور المؤثر للطيور الجارحة والكلاب في تمهيد الطريق أمام التدجين اللاحق لأنواع أخرى هامة اقتصادياً كالأغنام والماعز والأبقار.

وبالنظر إلى كافة الأدلة المتوفرة تبقى أهمية عظام الطيور الجارحة المكتشفة في هذه المواقع القديمة موضعاً للنقاش، فيما إذا كانت مجرد نفايات غذائية أو أشياء ذات رموز معينة أو بقايا طيور داجنة، وقد تكون فكرة أن الطيور الجارحة استئنست قبل ظهور الزراعة وربما ساهمت أيضاً في البدء بالزراعة لا تزال مجرد نظرية، إلا أنها تستحق المزيد من الاهتمام والأخذ في الاعتبار كونها يمكن أن تقدم تصوراً حاسماً لأصولنا.

* د. كيث دوبني رئيس قسم الاثار – جامعة ليفربول، باحث سابق في الوحدة البيئية لعلم الآثار القديمة بجامعة يورك في المملكة المتحدة، وهو متخصص بدراسة العظام البشرية والحيوانية المستخرجة من المواقع الأثرية.

المصدر: موقع First Science على شبكة الإنترنت



كانت الجوارح تُعتبر فألاً حسناً قبل أيّ معركة

# فن الصيد بالصقور في اليونان - لمحة تاريخية

1

**جهود كبيرة ومعركة قضائية صعبة خاضتها جمعية الصقارة اليونانية للاعتراف بمشروعية الصيد بالصقور كممارسة قانونية، وكونها رياضة وممارسة تُعتبر مفيدة للإنسان والطبيعة.**

ستافروس أثاناسيو و د.بانوس أزمانيس

للصيد بالصقور في اليونان تقاليد عريقة، وعلى الرغم من تدمير العديد من الأدلة التاريخية خلال الفترة (1453-1821)، لا تزال هناك العديد من الاكتشافات المهمة التي تثبت الوجود العريق والمتنوع لفن الصيد بالصقور كما يُمارس في بلدنا.
أطلقت جمعية الصيد بالصقور اليونانية (AHF) بحثًا تاريخيًا في عام 2016، ولا يزال مستمرًا بتوجيه من علماء مختصين (مؤرخين، لغويين، إثنولوجيات، إلخ). وقد ألقى هذا البحث الضوء على بيانات ثقافية مفقودة مذهلة. العنصر الأول والأهم هو وجود عبادة للطيور الجارحة في جميع أنحاء اليونان القديمة، ولذلك جسّدت الأساطير اليونانية أبرز الآلهة. زيوس، على سبيل المثال، تجسد في صورة نسر ذهبي، وأثينا في صورة بومة صغيرة، وأبولون في صورة صقر.

## الأوديسة وسقوط طروادة

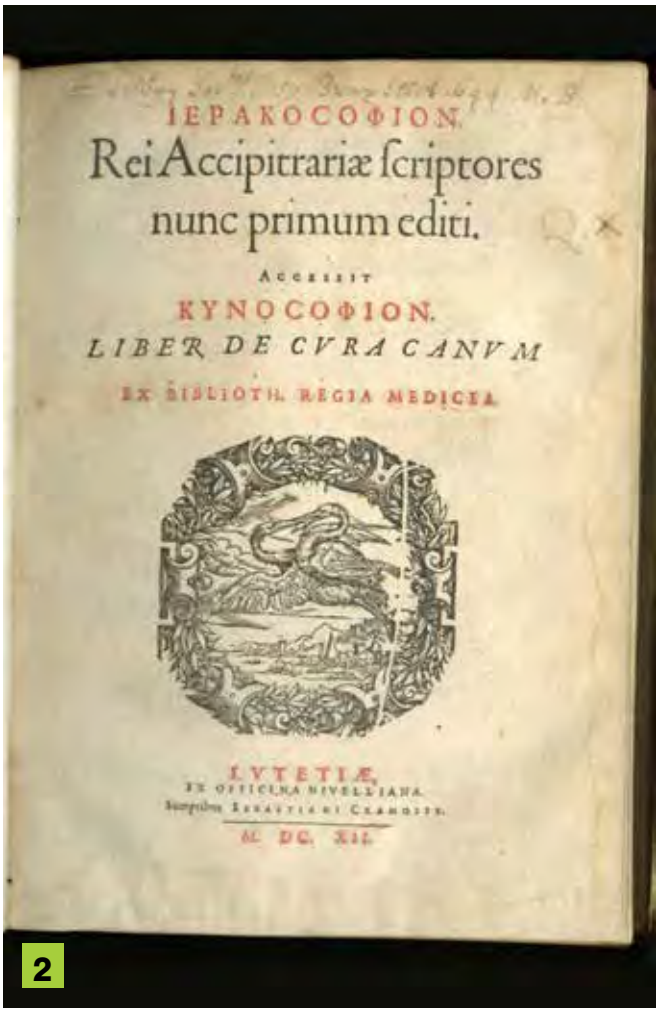
كانت الجوارح التي تحلق حول الأرض تُعتبر فألًا حسنًا قبل أي معركة، سواء خلال العصر الكلاسيكي أو في وقت لاحق في العصر الهلنستي، حيث كان مسار طيران النسر قبل المعركة ذا أهمية استراتيجية قصوى للإسكندر الأكبر. اكتُشفت العديد من القطع الأثرية، مثل الكتابات واللوحات الجدارية والعملات المعدنية والفسيفساء والتماثيل، وهي تشهد على وجود قدر كبير من الحب والمعرفة بالجوارح في اليونان القديمة، وحتى لو لم يُثبت هذا بشكل مباشر ممارسة الصيد بالصقور، إلا أنه يُشكل بلا شك سابقةً عظيمةً لها.
وبتحليل بعض البيانات التاريخية، يأتي أقدم تقرير في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، حيث يذكر هوميروس، في ملحمة الأوديسة، رحلة عودة المحاربين اليونانيين إلى ديارهم. بعد سقوط طروادة، أخذ هؤلاء المحاربون اليونانيون صقور الصيد كغنائم وأعادوها إلى اليونان. وفي وقت لاحق، روى كتاب أرسطو "بيري زون" ("حول الحيوانات") مشهدًا من الصيد بالصقور في بداياته، وكيف تعاون الناس مع الجوارح لصيد الطيور أو الثدييات.

## توثيق الصيد بالصقور والنسور

من العصر الكلاسيكي، اكتُشفت العديد من العناصر، مثل التماثيل والرسومات ومراجع المؤرخين، وقام فريقنا العلمي والثقافي بمعالجتها. كما تُمثل العملات القديمة مصدرًا مهمًا للأدلة على الصيد بالصقور. في العام الماضي فقط، اكتشف فريقنا البحثي عملتين معدنيتين تحملان صورًا للصقارة. إحداهما للإسكندر الأكبر تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، والأخرى، تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، من جزيرة رودس، تُظهر الصيد من على ظهر حصان يحمل نسرًا ذهبيًا. مع الأخذ في الاعتبار أن الإغريق القدماء استعمروا حوض البحر الأبيض المتوسط، وكانت لهم علاقات تجارية مع مصر والشرق الأوسط، وأن الإسكندر الأكبر غزا بابل ووصل إلى الهند، نتوقع المزيد من البيانات من العصر الكلاسيكي لإثبات مشاركة الإغريق القدماء في انتشار الصيد بالصقور من الشرق إلى الغرب.

بالانتقال إلى مجرى التاريخ، يأتي السجل التالي من القرن الرابع الميلادي (العصر البيزنطي 313-1453 ميلادي) حيث وُجدت في أرجوس (بيلوبونيز) أكبر مدرسة للصقارة في الإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية). في "فيلا الصقار"، كما أطلق عليها الفريق الأثري الفرنسي الذي اكتشفها، توجد لوحات فسيفسائية للصقارة. وقد ألّفت غونيلا أكرستروم-هوغن كتابًا بعنوان "التقويم والصيد: فسيفساء فيلا الصقار في أرجوس" حول ما عُثر عليه في هذا المبنى. استمرت هذه المدرسة حتى القرن السادس الميلادي، ثم نُقلت إلى فناري (القسطنطينية). تكمن المفارقة في هذا الاكتشاف في أن جميع الأدلة مستمدة من أدبيات أجنبية. في العصرين البيزنطي والعصور القديمة، تُثبت العديد من التماثيل المنحوتة والجداريات أن الصيد بالصقور كان له مكانة بارزة في الحياة اليومية للنبلاء وعامة الناس على حد سواء. وقد تجلى هذا التعبير بوضوح في كتاب مُفصّل عن الصيد بالصقور وتربية الصقور وطب الجوارح، يُدعى "إيراكوسوفيون". يُشتق اسمه من كلمتي "ييراكس" (كلمة يونانية قديمة تعني الصقر) و"سوفيون" (مصطلح يوناني يعني الحكمة). أمر الإمبراطور باليولوجوس بكتابة "إيراكوسوفيون" من قِبل طبيبه/الصقّار/عالم الطبيعة المحبوب، ديمتريوس بيباغومينوس. وهو أطروحة عن الصيد بالصقور وتدريبها وتجارتها ورعايتها وإدارة الصقور المُدربة، وربما يكون أقدم أطروحة أوروبية من نوعها، إذ يعود تاريخه إلى الفترة ما بين 1230 و1250. يبدو أنه قد تم الانتهاء منه قبل عامين من الرسالة الشهيرة للإمبراطور فريدريك الثاني فون هوهنشتاوفن. ويجري البحث لتحديد هذا الجانب، ومع ذلك، فهو رسالة رائعة لا تقل أهمية، ويمكن لصيادي الصقور المعاصرين قراءتها والاستمتاع بها. وتمثل ترجمته إلى اللغة اليونانية الحديثة، ثم إلى اللغة الإنجليزية، أولوية قصوى لجمعيتنا.

مع استمرار البحث في أدلة ممارسة الصيد بالصقور في جميع أنحاء البلاد، عثرنا بالصدفة على كلمات أغنية إروتوكريتوس (1590-1610 م) التي تتواصل فيها الإشارات إلى الصيد بالصقور، ويتجلى فيها حب البطل لهذا الفن. ووفقًا لفصل بعنوان "رحلة إلى كريت وجزر الأرخبيل" في كتاب جوزيف بيتون دي تورنفورت "رحلة إلى بلاد الشام" (1718)، كانت كريت، في ذلك الوقت، تتاجر بالصقور، وكانت أكبر مُصدّر لها في جميع أنحاء أوروبا. وأخيرًا وليس آخرًا، يُزيّن تمثال لصياد صقور راكبًا يحمل صقرًا القصر الملكي والعقار (1889) في تاتوي (أثينا، أتيكا). هذه ليست سوى بعض العناصر التاريخية التي اكتشفتها جمعية الصقارة اليونانية، بينما تواصل سعيها الحثيث لاكتشاف المزيد من الأمثلة بالتعاون مع العلماء.



2

## في العصر الحديث

في الدولة اليونانية حديثة التأسيس (1822)، أُدرج فن الصقارة كممارسة صيد في أول قانون للغابات وقانون الصيد (1860) وما بعده، حتى عام 1998 عندما استُبعدت الصقارة من قانون الصيد دون أي إشعار مسبق أو استشارة عامة. ويعود ذلك أساسًا إلى قلة نشاط الصيد بالصقور وغياب أي تعاون جماعي داخل مجتمع الصقارة. أما تطبيق الصقارة الوحيد الذي استمر، فكان تطبيقًا تابعًا للقوات الجوية اليونانية لمكافحة الآفات حول المطارات العسكرية.

نجحت جهود جمعية الصقارة اليونانية (AHF) المكثفة في الضغط على وزارة البيئة في عام 2020، فأعادت إدراج رياضة الصيد بالصقور في قانون الغابات وقانون الصيد. ومنذ عام 2021، صدر قرار وزاري جديد ينظم ممارسة الصيد بالصقور وتعليم/إصدار شهادات الصقارة في اليونان. واعتبارًا من فبراير 2023، أطلقت وزارة البيئة وجمعية الصقارة اليونانية شعارًا جديدًا لجمعية الصقارة اليونانية. وأنشأت وزارة البيئة نظامًا تعليميًا جديدًا لإصدار شهادات الصقارين، وعيّنت رسميًا أول صقارين يحملون رخصة رسمية.

## المعركة الكبرى لتقنين الصيد بالصقور

واجهنا تحديًا هائلًا لتقنين فن الصيد بالصقور في اليونان، وذلك بسبب معارضة جماعات الضغط "المناهضة" المتمثلة في المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة ورعاية الحيوان.
تأسست جمعية الصقارة اليونانية عام 2016، وهي الممثل الوطني للاتحاد العالمي للصقارة (IAF) والنادي الوحيد للصقارة في اليونان. ورغم كل الصعوبات والمعارضة من المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة ورعاية الحيوان، حققت جمعية الصقارة اليونانية (AHF) إنجازات ملحوظة في جميع المجالات، إلى جانب نجاحها في تقنين الصيد بالصقور.
على الرغم من محدودية مواردنا البشرية والمالية، نجح أعضاء مؤسسة الصقارة اليونانية (AHF) على مدار السنوات السبع الماضية في إعادة تأهيل أكثر من 750 طائرًا جارحًا مصابًا، وإنقاذ أكثر من 150 طائرًا.
تتألف اللجنة العلمية للمؤسسة من علماء مرموقين، أنجزوا بشكل فردي دراسات علمية قيّمة حول الطيور الجارحة والحفاظ على التنوع البيولوجي، ونظموا ندوات وورشة عمل وطنية، وحددوا مواعيد جميع الأنشطة العلمية اللاحقة للمؤسسة.
علاوة على ذلك، نشطت المؤسسة بشكل كبير في مكافحة الاتجار بالطيور الجارحة والتجارة غير المشروعة، ورفع مستوى الوعي العام بأهمية الحفاظ على الطيور الجارحة (حيث وصلت إلى أكثر من 60,000 طالب/طالبة) وفي مجال المكافحة البيولوجية لأنواع الحياة البرية المتطفلة، مما أكسبها ثقة الجهات المختصة وعامة الناس، الذين أصبحوا الآن يدركون فن الصيد بالصقور وتطبيقاته الحديثة المفيدة.
في البداية، اعتُبرت مؤسسة الصقارة اليونانية (AHF) منظمةً متعاطفةً وواعدة، ولن تُحقق الكثير ولن تدوم طويلًا. بعض المنظمات البيئية غير الحكومية التي تواصلت معها المؤسسة شخصيًا أو رسميًا لمناقشة وإيجاد أرضية مشتركة، رفضت بغطرسة الحوار أو حتى التعاون في مجالات مهمة مثل جرائم الطيور أو إعادة تأهيل الجوارح. ومع نمو استراتيجيتنا وتصاعد أصواتنا، بدأت منظمات بيئية غير حكومية، مثل الجمعية اليونانية لعلم الطيور ومنظمتين غير حكوميتين لإعادة التأهيل، في نشر دعاية ضد الصيد بالصقور والصقارين للتأثير على الرأي العام والجهات المختصة. هذه المنظمات البيئية غير الحكومية هي في الأساس منظمات غير حكومية مناهضة للصيد، وترى أنه ينبغي لها احتكار إعادة تأهيل الجوارح البرية والحفاظ عليها. علاوة على ذلك، يعارضون استخدام مصطلح "سفراء الجوارح" في فعاليات/حملات التوعية العامة، كما اتهموا الصقارين بـ"لصوص الطبيعة"، وشوهوا سمعة الصيد بالصقور ووصفوه بأنه رياضة قاسية. وانضمت إليهم لاحقًا منظمات غير حكومية راديكالية معنية برفاهية الحيوان، تُعارض أي قسوة متصورة على الحيوانات واستهلاك اللحوم.

## نحو مشروعية الصقارة أخيراً

تمّ صد كل هذه الهجمات بإجابات علمية رصينة وقائمة على الأدلة، ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العامة.
قاد ستافروس أثاناسيو والدكتور باناجويتيس (بانوس) أزمانيس، بمساعدة مجلس إدارة وأعضاء جمعية الصقارة اليونانية، النضال ضدّ مُعارضي الصقارة. أثارت ردودنا ونشاطنا استياء المنظمات غير الحكومية التي صعّدت معارضتها، مما أدى إلى حرب سرية وقانونية ضد الصقارة. بادرت هذه المنظمات بتقديم شكاوى مكتوبة ومحاولات تدخل إلى وزارة البيئة، في محاولة للتأثير على إجراءات الترخيص أو تخريبها، ثم تورطت في هجمات شخصية على أعضاء مجلس إدارة جمعية الصقارة اليونانية. هددت وحاولت ممارسة ضغوط سياسية، لكنها في النهاية لجأت إلى المحكمة بشأن أحداث فردية تتعلق بأنشطة الصقارة.
كان مجلس إدارة جمعية الصقارة اليونانية (AHF) حاضرًا دائمًا، ويسبق التطوّرات بخطوة، يتنبّأ بردود أفعالهم، ويُحيّد أفعالهم، ويكسب كل نزاع قانوني. في حالة ذعرهم، بدأوا بالاعتماد على سلوكيات متطرفة، مثل رفض تسليم نسر إلى سلطات الغابات لتسليمه إلى جمعيتنا لإعادة تأهيل الصقارة، والكذب على وزارة البيئة، وإرسال رسائل غاضبة إلى الجهات المختصة، وإجراء اقتراعات عامة ضد الصقارة. فشلت هذه الإجراءات أيضًا، مما دفعهم في يونيو 2022 إلى الحل النهائي؛ وهو الاستئناف أمام محكمة الدولة العليا ضد وزارة البيئة لإلغاء كل قانون يتعلق بالصقارة!
وقد عيّنت جمعية الصقارة اليونانية (AHF)، بصفتها المستشار المساعد لوزارة البيئة، محاميًا خبيرًا، وأعدّت تقريرًا مفصلًا من 23 صفحة ضد جميع الاتهامات، مدعومًا بأدلة دامغة. انعقدت المحكمة العليا في نوفمبر 2022 للبت في الاستئناف، وأصدرت قرارها النهائي في يناير 2023، وهو أسرع قرار نهائي في تاريخ محكمة الدولة العليا.
وبقرار المحكمة العليا، انتهت الحرب القانونية بين المنظمات غير الحكومية، وحُكم رسميًا على رياضة الصيد بالصقور في اليونان، مُبدِّدًا بذلك أي شكوك حول شرعيتها أو فائدتها للبشرية والطبيعة. في كل هذه الجهود الطويلة والمعقدة ومتعددة الجوانب التي بذلتها جمعية الصقارة اليونانية (AHF)، ما كان ليتحقق أي شيء لولا الدعم الفني المستمر من الاتحاد العالمي للصقارة (IAF). كنا، وسنظل، على تعاون وثيق ومواءمة دائمة لمواصلة استراتيجيتنا المشتركة في المستقبل، بما يعود بالنفع على فن الصيد بالصقور في اليونان وعلى الصعيد الدولي.


3

## الصور مُقدّمة من ستافروس أثاناسيو

1. فسيفساء تُصوّر ممارسة الصيد بالصقور، حوالي القرن الرابع الميلادي.
2. كتاب قديم، إيراكوسوفيون، عن تربية الصقور، وعلاج الطيور الجارحة.
3. فسيفساء تُمثّل الصيد بالصقور، حوالي القرن الرابع الميلادي.
4. شعار جديد لجمعية الصقارة اليونانية.
5. ستافروس أثاناسيو ود.بانوس أزمانيس.
6. الاحتفال بنهاية ناجحة لدعوى قضائية رفعتها جماعات مناهضة للصيد. في يناير 2023، قضت المحكمة العليا للدولة بأنّ الصيد بالصقور ممارسة قانونية وتُعتبر مفيدة للإنسان والطبيعة.
7. السيد ستافروس أثاناسيو
ضابط شرطة متقاعد، وصقار ماهر، ورئيس ومؤسس جمعية الصقارة اليونانية. عمل صقارًا لمدة 24 عامًا، أعاد تأهيل أكثر من 430 طائرًا جارحًا بريًا على مدى 15 عاماً. عمل بالتعاون مع جامعة كابودستريان في أثينا وأكبر مركز للتعليم البيئي لتدريس الحفاظ على الطيور الجارحة في المدارس. حضر دروسه أكثر من 60,000 طالب. ينشغل ستافروس بشركته التي تُعنى بمختلف أنشطة الصيد بالصقور، مثل التثقيف ومكافحة الآفات وإعادة التأهيل.
8. الدكتور بانوس أزمانيس
طبيب بيطري في اليونان، حصل على درجة الدكتوراه في جراحة عظام الطيور في زيورخ. وهو أخصائي معترف به في طب الحيوان في أوروبا، وعضو في مجموعة متخصصي النسور في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، وفي مجموعة رعاية النسور في الاتحاد العالمي للصقارة (IAF)، وعضو مؤسس ونائب رئيس ورئيس اللجنة العلمية في جمعية الصقارة اليونانية. منذ عام 1994، شارك في حماية وإعادة تأهيل الطيور الجارحة في اليونان، ومنذ عام 2015، عمل في مستشفى دبي للصقور (الإمارات). هو صقّار ماهر، يصيد بالصقور، ونسور بونيلي، ونسور فيرو.



4


5



6


7


8




His Highness
Sheikh Mohamed bin Zayed
MUSEUM OF
INTERNATIONAL
FALCONRY

# متحف
# الشيخ محمد بن زايد للصقارة الدولية في بروكسل

في عام 2010، تمّ إدراج الصقارة كتراث ثقافي غير مادي للإنسانية من قبل اليونسكو. إنها إرث يجب حمايته للأجيال القادمة ويجب إبرازه والتعريف به لكلّ من لا يعرف أهميته.

انضم إلينا في متحف الشيخ محمد بن زايد للصقارة الدولية في بروكسل لاستكشاف عالم الصقارة الدقيق والممتع، وكذلك التاريخ والروابط الدبلوماسية التي تربط الثقافات معًا، والتي تتواصل منذ آلاف السنين حتى اليوم.
تكشف الجولة في المتحف عن الجوانب الملموسة وغير الملموسة للصقارة، بما في ذلك الصيد التقليدي، الشعر، فن الرسم، أرشيف الصور الفوتوغرافية، نماذج عن مُعدّات الصقارة، ومنحوتات وصور الصقور.

يُبرز المتحف أنّه ورغم ممارسة الصقارة في نحو 90 دولة، فإنّ جذورها تمتدّ وتتأصّل بقوة في الثقافة البدوية وواقع الحياة الصحراوية القاسي، وأنّ نقل إرث الصيد بالصقور لا يتعلق فقط بالحفاظ على جزء أساسي من تراث الإمارات، بل هو مثال يُحتذى لبقية العالم الذي تتمتع فيه ممارسة الصقارة بمكانة كبيرة.

يقع المتحف في وسط مدينة بروكسل، في قلب أوروبا. ويعكس جهوداً لصون الصقارة بدأها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويقودها اليوم، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله.

المتحف هو مشروع تعاون بين صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، ونادي صقاري الإمارات، والاتحاد الدولي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة.

www.internationalfalconrymuseum.org

# الصقور تُحلّق في إبداع فناني الإمارات



عبير يونس

- **ظهرت حركات الصقور ودلالتها بواقعية شديدة في أعمال كثير من الفنانين الإماراتيين والمُقيمين.**
- **وثّقت الصور الفوتوغرافية لحظات نادرة من انقضاض الصقور على فرائسها.**
- **اعتمد المصممون على شكل الصقر في مبنى متحف زايد الوطني وجناح الإمارات في إكسبو دبي.**

منظر الصقور وهي تُحلّق عالياً في الفضاء، أو تنقض على فريستها بكل قوة وثقة، أو رحلات القنص التي اعتاد الآباء والأجداد في الإمارات على القيام بها، أو مشاهد تراثية كثيرة أخرى، جاءت موضوعاً مُهمّاً وكثيراً ما يُلاحظ في أعمال الفنانين الإماراتيين أو المُقيمين، فاقتناص اللحظة كما يقتنص الصقر فريسته قادت الفنانين إلى تجسيد لحظة من لحظات حركات هذا الطير وممارسته المتعددة. كل الأساليب الفنية من تصميم وعمارة ورسم ونحت والاتجاهات المتعددة في الفن من واقعي إلى تجريدي إلى تصوير فوتوغرافي، سخّرها الفنان ليُعبّر عن تقديره للصقر، وبذلك ينسجم مع بقية الجهات في الدولة التي تُبرز تقديرها لهذا الطير شديد الخصوصية في تراثها وماضيها وحاضرها.

## مبانٍ تعانق السماء

كل ما تجسّد أو سيتجسّد في الفنون عن الصقر، يعكس قيمة هذا الطير الذي يُشكّل رمزاً للهوية الوطنية الإماراتية، فهو عنصر مهم في أول شعار بعد تأسيس دولة الإمارات، ليعكس بشكله المميز وشموخه النادر التاريخ الطويل مع الصحاري وذكريات الآباء والأجداد.

وبعد أن ظهر الصقر على الأوراق النقدية، وعلى الطوابع البريدية وفي رموز الكثير من العلامات التجارية، وفي شعار الكثير من المؤسسات الرسمية والأهلية. من المقرر أن يظهر الصقر للجمهور بطريقة مختلفة تحفظ ما يمثله هذا الكائن من معنى، في مبنى متحف زايد الوطني الذي سيفتتح خلال الفترة القادمة، فقد استوحى المتحف تصميمه من شكل جناح الصقر أثناء التحليق، وهو ما يُعبّر عن جهود الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه وشغفه بالبيئة والتراث الوطني.

كما كانت الإمارات قد برهنت للعالم على أهمية الصقر كرمز وطني في المباني من خلال جناح دولة الإمارات العربية المتحدة في إكسبو دبي 2020 الذي يعكس جمالية عالية ورمزية عميقة، تتجسد في البناء الخارجي الذي جاء على هيئة صقر يستعد للتحليق فارداً جناحيه بحرية، ليذكر العالم بحكايات مستمدة من عمق التراث الإماراتي، وبمدى اهتمام الشيخ زايد بالصقور كتقليد أصيل يرتبط برحلات القنص.







## بين اللوحة والمنحوتة

في المنحوتات واللوحات الفنية يظهر الصقر بحسب أسلوب الفنان، فهناك من يُجسّده بشكل واقعي مثل الفنان فارس الحمادي الذي يحرص في أعماله على تجسيد المعالم الإماراتية، وعناصرها من كائنات وبيوت وخيول وصقور بوضعيات مختلفة، لذلك كثيراً ما تتشبع ألوانه الزيتية بالتقدير لكل ما يرسمه ويجسده فناً بأكثر من طريقة، ففي إحدى لوحاته عن الصقور يقف الصقر براحة وألفه على يد صاحبه. وقد استطاع الحمادي في هذه اللوحة أن يكون مُخلصاً لكل تفصيل من ريش الطير إلى وضعيته، وهو ما يُعيد للأذهان حرفيته في الرسم الواقعي الذي كثيراً ما سخّره لتجسيد جمالية عناصر البيئة المحلية كما أكد أكثر من مرّة خلال حديثه عن تجربته.

ومسألة تجسيد الصقور بطريقة واقعية ظهر أيضاً في أعمال الكثير من الفنانين الإماراتيين من بينهم الفنانة خولة الفلاسي التي كانت قد خصصت إحدى معارضها وبشكل كامل عن الصقور وجاء المعرض بعنوان "التحليق عالياً.. مصدر فخر واعتزاز"

وجسّدت في كل لوحة من لوحاتها التفاصيل الدقيقة لتُبيّن وضعية وتعابير محددة من وضعيات وتعابير الصقور، فمن وجه صقر جانبي إلى وجه صقر أمامي، وفي كلتا الحالتين تُظهر النظرة الحادة التي تُميّز عيني الصقر. لتعكس الفنانة حالته المزاجية عبر العديد من حركات رأسه الذكية، وهو في كل لحظة تمر لا يغفل على استكشاف المناطق المحيطة بطرق مثيرة للإعجاب والاهتمام.

وحين يستمر الفنانون في رسم الصقور، يستمرون في طرح أفكارهم مع الأعمال، مثل الفنانة آمنة البنا التي كانت قد عبرت في لوحة عرضت في جناح الشباب في إكسبو 2020 دبي، عن استمرار التقدير للصقور، من خلال لوحة تُمثّل صقراً على يد طفل صغير، وأرادت من خلال ذلك أن تُبيّن أنّ رياضة الصيد بالصقور والتقدير للصقور مُستمر عبر الأجيال، إلى جانب أنّها حرصت على اختيار هذا الموضوع بالذات أمام جمهور ينتمي لثقافات مختلفة، وأن يتعرف الناس على أهمية الصقور في المجتمع الإماراتي.

لكنّ شكل هذا الطائر قد يتم التعبير عنه بطريقة تجريدية، وهو ما ظهر في إحدى مجسمات الفنانة الإماراتية عزة القبيسي، وهو المجسم الذي اتخذ اسمه من أحد أنواع الصقور وهو "الحر" حيث جسدت بكل انحناء وانسيابية في هذه القطعة حركة الطير الحر وليس شكل الطير بحدّ ذاته.

ولم يقتصر التعبير عن الصقور في الدولة على الفنانين الإماراتيين، بل اشتغل على هذا الموضوع المهم عدد من الفنانين المقيمين من بينهم الفنان الصيني "جاك لي" الذي تتشبع لوحاته بالتفاصيل التي تميزها الدقة




والاحترافية، فالفنان "لي" المعروف في الوسط المحلي برسمه التراث الإماراتي بواقعية شديدة، رسم العديد من اللوحات التي تمثل أصحاب السمو الشيوخ وهم في رحلات القنص، بكل ما في هذه المشاهد من خصوصية تختلف عمّا يُمكن رؤيته في الحياة اليومية، وهو ما يُبين استمرار تقدير حكومة الإمارات لهذا الطائر من خلال لوحة تُمثّل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وهو يحمل صقراً.

## صور مهيبة

عملت مُبادرة "لئلا ننسى" التي تدعمها مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان على أرشفة وتوثيق الذاكرة الثقافية في دولة الإمارات، وتعاونت المُبادرة في سبيل تحقيق ذلك مع الكثير من الأفراد والعائلات والمُجتمع لإصدار وإنتاج الكتب والمعارض والأفلام والأعمال الفنية. ولذلك لا يبدو مُستغرباً أن تظهر من بين مقتنياتهم الكثيرة مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي التقطت في فترة من ماضي الإمارات بالأبيض والأسود وما بينهما من رماديات، من بينها صورة للشيخ زايد، وهو يسقي صقراً في إحدى رحلات القنص التي كان يحرص عليها، وهو ما يترجم بعض أهداف مبادرة "لئلا ننسى" ويقدم للجمهور إحدى المشاهد التي تدل على الاهتمام المتوارث بالصقور.

والكاميرا بكل ما وصلت إليه من تقنيات عادت بالفائدة على المصور الذي استطاع أن يُسابق الزمن ويلتقط الكثير من الصور للصقور في وضعيات مختلفة، وعبر سباقه مع حركات الطائر استطاع في مساحة الزوايا الأربع للصور أن يوثق الصقر عند اصطياده لفرائسه، أو يوثقه في إحدى حركات الطيران التي تُبيّن أنّه كان مُسرعاً أو يطير بتمهل، وبعدد دقائق اليوم كان بإمكان عين المصور الفوتوغرافي أن تلتقط المشهد قبل أن تلتقطه العدسة، لقد عرّفوا الناس من خلال هذه الصور على الصقور وأنواعها وجماليتها، وظهر هذا التنوّع في الكثير من التجارب الفوتوغرافية من بينها





تجربة مصور الحياة البرية الإماراتي يعقوب الحمّادي الذي وثق عبر سلسلة من الصور المتنوعة لقطات مهيبة لانقضاض الصقور على فرائسها في صحراء دبي. وإن كانت الصقور من أسرع الطيور في العالم مثل الشاهين الذي يحقق سرعة في الانقضاض على فريسته تصل إلى 200 ميل في الساعة أي 320 كيلو متراً في الساعة في المساحات المفتوحة بحسب ما يذكره المختصون، لكنّ الحمادي استطاع أن يوثق هذا المشهد المهيب لمرات ومرات في صور تختلف عن بعضها، وإن كانت تتشابه بأن الصقر بطلها المطلق في كل المرات.





وإن بقي العنصر الأساسي هو الصقر، لكن الطرح يبدو مختلفاً مع المصور العراقي العالمي كريم صاحب الذي صدر كتابه "عين تصطاد اللحظة" مؤخراً عن مركز أبوظبي للغة العربية ضمن مشروع "إصدارات" وسلسلة "رواد بيننا"، وضم الكتاب 400 صورة كانت قد نشرتها كبريات وسائل الإعلام في العالم، كما وُثّق بعضها في أرشيف الأمم المتحدة. وهذه الصور التي رصد فيها مصور وكالة الصحافة الفرنسية بيئة الإمارات، كانت بمثابة النص الذي يحمل الكثير من المعاني التي تصل إلى الناس من غير كلام وهو ما ساعد على انتشارها في مختلف دول العالم العربية والأجنبية.

ولم يكن مُستغرباً طالما يصور الإمارات أن يكون الصقر بحالاته المتعددة قد طغى على العديد من الصور التي كان كريم صاحب يلتقطها في لحظة تبدو مثالية بالنسبة إليه. من بينها صور في صحراء ليوا يطلق فيها الصقارون صقورهم بحثاً عن الحبارى، وفي مشهد آخر رصد صورة عنونها بـ "الصقور والحبارى صيد يعزز تراث الأجداد في محمية المرزوم" بينما أظهر في صورة أخرى "صقار إماراتي خلال مهرجان البيزرة الدولي".

وهكذا مثلما أظهرت الصور والأعمال الفنية إلى الآن مشاهد متنوعة من الصقور وحركة طيرانها، وخصوصية اقتناصها لفرائسها، ستبقى هذه العلاقة مستمرة في صور وأعمال أخرى قد تبدو مدهشة بقدر ما هو مدهش ومثير عالم الصقور في كل حالاته.

# على طول طرق الحرير، فن الصيد بالصقور تراث حيّ ونشاط رياضي تقليدي




**لعبت الأنشطة الرياضية والألعاب التقليدية، ولا تزال، دوراً مُهمّاً في الهويات الثقافية لمُختلف الشعوب والحضارات التي تعيش على طول طرق الحرير.**

لقد أتاحت التبادلات الثقافية واللقاءات المُجتمعية التي حدثت منذ آلاف السنين على طول هذه الطرق التاريخية فرصاً قيّمة ليس فقط لانتشار الرياضات والألعاب التقليدية في مُختلف مناطق العالم، ولكن أيضاً في تطوّرها التدريجي وتبنّيها من قبل شعوب جديدة. حيث تم اشتقاق عدد من الرياضات التقليدية التي لازالت موجودة اليوم على طول طرق الحرير في الأصل من استخدام محدد للأرض، أو تقنية صيد، أو وسائل للتفاعل مع العالم الطبيعي المُرتبطة بظروف منطقة مُعيّنة.

ومن الأمثلة على ذلك الصيد بالصقور، وهو الفن التقليدي حيث يتم تربية وتدريب الصقور وغيرها من الطيور الجارحة لاصطياد الحيوانات البرية، المُمارسة التي لا زالت مُتواصلة منذ أكثر من 4000 عام.

وفي حين أنّ الأصول الدقيقة لهذا الفن التقليدي لا تزال غير معروفة، إلا أنّه يُعتقد على نطاق واسع أنها نشأت في مناطق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والهضبة الإيرانية، وانتشرت عبر الروابط الثقافية والتجارية إلى مناطق مُتنوّعة أخرى بما في ذلك شرق آسيا وشمال إفريقيا وأوروبا، وفي وقت لاحق بدءاً من القرن السادس عشر الميلادي إلى كثير من أنحاء العالم.





أقدم دليل قوي على الصيد بالصقور يأتي من موقع تل الخويرا شمال سوريا اليوم، وهو بقايا قطعة فخارية تُصوّر طائراً جارحاً، ويعود تاريخه إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد. في حين تمّ العثور على أقدم صور الفن المنحوت على الصخر لمُربّي الصقور في سلسلة جبال ألتاي التي تمتد عبر أجزاء من وسط وشرق آسيا، ويعود تاريخها إلى حوالي 1000 قبل الميلاد.

وبحلول العصور الوسطى المُبكّرة، انتشر فنّ الصيد بالصقور بشكل كبير، وتمّ توثيقه في مناطق عدّة من العالم، بما في ذلك الرسوم التوضيحية على المقابر الصينية من فترة سلالة تانغ (618 - 907 م).

وأصبح هذا التقليد التراثي شائعاً بشكل خاص على طول طرق الحرير بين الشعوب التي تعيش في مناطق السهوب في آسيا الوسطى. وفي الواقع، كان الصقر طائراً رمزياً مُهمّاً في منغوليا القديمة.

على طول طرق الحرير، كان الصيد بالصقور، وخاصة تقليد تبادل طيور الصيد كهدايا، مُرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة الدبلوماسية والتفاعلات الثقافية بين المُجتمعات المختلفة على طول هذه الطرق.

ومن الطرق الأخرى التي انتشر بها هذا الفن التقليدي، التجار الذين غالباً ما حملوا المعرفة بهذا التقليد، وكذلك طيور الصيد نفسها، إلى أوطانهم معهم بعد أن تعرّفوا على مُربّي الصقور في أجزاء من آسيا الوسطى وشبه الجزيرة العربية.

واليوم لا يزال تراث الصيد بالصقور مُندمجاً في الكثير من المُجتمعات كجزء من أنشطة الترفيه الاجتماعي





والوسائل الشائعة للتفاعل مع الطبيعة.

وعلى الرغم من أنّها كانت في الأصل تقنية للحصول على الطعام، فقد تطوّرت هذه الممارسة بمرور الوقت لتصبح رياضة تقليدية اكتسبت العديد من القيم الأخرى وأهمية اجتماعية أكبر.

وعلى وجه الخصوص، أصبح الصيد بالصقور مُرتبطاً بالصداقة الحميمة، والتفاعل المُجتمعي والتعبير عن الفرح، والتواصل مع الطبيعة.

علاوة على ذلك، على طول طرق الحرير، فقد ألهم الصيد بالصقور إنتاج مجموعة واسعة من الإبداع الفني بما في ذلك الكتب والمخطوطات والشعر واللوحات والمباني التاريخية. ولا يزال الصقر رمزًا ثقافيًا مُهمّاً في العديد من البلدان، وغالباً ما يُستخدم في الطوابع البريدية والعملات المعدنية وشعارات ملابس الجنود والجيش.

في حين أنّ هناك تنوعًا هائلاً في الظروف والتقاليد المحلية المتميزة المرتبطة بفن الصيد بالصقور في جميع أنحاء العالم، فإنّ هذا التقليد بالنسبة للعديد من المُجتمعات يوفر ارتباطًا بالماضي، لا سيّما للمُجتمعات التي تُمثّل هذه الممارسة رابطًا مُتبقّيًا مع بيئتها الطبيعية وثقافتها التقليدية.

على سبيل المثال، في حين أنّ مُروّضي الصقور في العصور الوسطى غالبًا ما يركبون الخيول، فإنّ هذا النمط من الرياضة أصبح نادرًا الآن باستثناء فن الصيد بالصقور الكازاخستاني والمنغولي المعاصر.

يرتبط هذا الفن التقليدي أيضًا ارتباطًا وثيقًا بالرياضات والألعاب التقليدية الإقليمية المحددة، مثل مُسابقات مهرجان قيرغيزستان "سالبورن" التي تجمع بين أشكال مختلفة من الصيد بالصقور والرماية

التي تتم أحيانًا على ظهور الخيل.
أما في كازاخستان وقيرغيزستان ومنغوليا، فيُستخدم النسر الذهبي تقليديًا، غالبًا من على ظهور الخيل، لصيد الطرائد الأكبر مثل الثعالب والذئاب. وفي العديد من المناطق، يتم نقل المعارف والمهارات ذات الصلة عبر الأجيال داخل العائلات أو عن طريق التوجيه الرسمي أو التدريب المهني. بالإضافة إلى ذلك، توفر اللقاءات الميدانية والمهرجانات فرصًا للمُجتمعات لتبادل المعرفة وزيادة الوعي وتعزيز التنوّع.
بمرور الوقت، تطوّرت ممارسة الصيد بالصقور والتي كانت في الأصل وسيلة للحصول على الطعام، وأصبحت اليوم أكثر انسجامًا مع الحفاظ على الطبيعة والتراث الثقافي والمُشاركة الاجتماعية داخل المُجتمع الواحد، وبين المُجتمعات على طول طرق الحرير، وكذلك في أجزاء أخرى عديدة من العالم.
تقديراً لهذا التراث الغني، تمّ إدراج فن الصيد بالصقور التقليدي ضمن قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في العديد من دول العالم، ولا يزال جزءًا لا يتجزأ من التراث المُشترك لشعوب طرق الحرير حتى يومنا هذا.







## - عن/ برنامج اليونسكو لطرق الحرير - منظمة اليونسكو

شكّلت طرق الحرير جسراً للترابط بين الحضارات وساهمت على مدار آلاف السنين في تلاقي الشعوب والثقافات الآتية من شتّى مناطق العالم. وقد اعتاد البشر منذ القدم على الترحال من مكان إلى آخر وإقامة علاقات تجارية مع من جاورهم من الشعوب مُتبادلين السلع والمهارات والأفكار.
ففي المنطقة الأوروبية الآسيوية شُقت على مرّ التاريخ طرق للمواصلات ودروب للتجارة تشابكت وترابطت مع الوقت لتُشكّل ما يُعرف اليوم بتسمية "طرق الحرير"؛ وهي طرق برية وبحرية تبادل عبرها الناس من كل أصقاع العالم الحرير وغيره الكثير من السلع.

# Falconry Without Borders:

## The Work of the International Association for Falconry and Conservation of Birds of Prey (IAF)

The **IAF** is a global community of over 120 falconry organisations in 90 countries. It unites falconers across cultures, promoting falconry as an ancient art and a modern tool for **conservation, heritage preservation,** and **animal welfare**.

### Representing Falconry on the Global Stage

The **IAF** is the official voice of falconry in major **Multinational Environmental Agreements (MEAs)** like **CMS, CITES,** and **CBD,** giving falconers a role in shaping international wildlife policy.
Since **UNESCO's 2010 Inscription of Falconry as Intangible Cultural Heritage of Humanity,** the IAF has represented falconers at UNESCO — safeguarding traditional knowledge and passing it on responsibly.



### Falconry as Conservation, Heritage, and Welfare

The IAF promotes **sustainable falconry** practices and leads in **raptor welfare** standards through advocacy, training, and education.
One key initiative is the **IAF Welfare Course,** a free online program that improves global raptor care for both beginners and experienced falconers.

Welfare Course

Inspired by the enduring vision of the late Sheikh Zayed and His Highness Sheikh Mohammed bin Zayed, the IAF gratefully honours their continued patronage by preserving falconry as living heritage and a global force for conservation.

INTERNATIONAL ASSOCIATION FOR FALCONRY AND CONSERVATION OF BIRDS OF PREY
IAF

www.iaf.org



### دعت للاستفادة من خبرة الإمارات في رفع مستوى الوعي لدى الجيل الجديد لحماية ثقافة الصيد بالصقور في اليابان

# نوريكو أوتسوكا رئيسة جمعية «سوا» للحفاظ على الصقارة: أتمنّى أن يُصبح الصيد بالصقور بوابة للثقافة اليابانية

يُعدّ الصيد بالصقور أحد أكثر أساليب الصيد التقليدية في اليابان. وقد وصلت الصقارة إلى اليابان من جارتها كوريا في العام 355م، ويُقال إنّ ذلك كان خلال حقبة الإمبراطور نينتوكو في القرن الرابع الميلادي، ثم تحوّلت الصقارة إلى رياضة يُمارسها النبلاء، وازدهرت في اليابان كإحدى طرق الصيد التي أقرتها العائلة الامبراطورية إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، حيث لم تعد الصقارة تحظى بالتأييد، كما سقطت الرعاية الملكية لها.

وبقيت ممارسة الصقارة حصرية للنبلاء والإقطاعيين حتى القرن التاسع عشر، وازدهرت في القرن السابع عشر في ظلّ عائلة توكوغاوا شوغون.

وكان الصقار الأول في اليابان كوري الجنسية، ومنحه الامبراطور آنذاك زوجة يابانية كي يُشجّعه على البقاء في اليابان، وتعلّمت هذه الزوجة استخدام الصقور في الصيد. ثم انتقل فنّ الصقارة إلى عدد كبير من الرجال الذين تعلّموا وتدرّبوا في مدرسة «سوا».

ومدرسة "سوا" هي أقدم وأشهر مدرسة للصقارة في اليابان. وعندما تمّ تأسيسها، قبل أكثر من 1650 عاماً، كانت تسعى إلى جذب أعضاء من مجموعة واسعة من الأشخاص المهتمين بثقافة الصقارة دون الاقتصار على أي مدرسة معينة.



**مجلة "الصقّار" تُحاور اليوم الصقّارة المعروفة نوريكو أوتسوكا رئيسة جمعية «سوا» للحفاظ على الصقارة ورئيسة الجيل الثامن عشر، وذلك خلال مشاركتها في فعاليات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية في نسخته الـ 21 العام 2024، حيث دأبت أوتسوكا منذ أكثر من عشرين عاماً على المشاركة في المعرض، وتأمل أن تُصبح الصقارة بوابة للثقافة اليابانية، وأن تُساهم في زيادة اهتمام السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة باليابان بشكل أكبر.**

## أخبرينا عن بداياتك مع الصقارة، وما نقطة التحوّل التي جعلت منك أحد معلمي الصقارة البارزين في اليابان وسيدة الصقور للجيل الثامن عشر في مدرسة سوا؟

عندما كنت طالبة جامعية، كنت أبحث عن رياضة تقليدية يُمارسها الناس ويكون لها ارتباط بالحيوانات لتكون موضوع أطروحة التخرج. ثم لحسن الحظ، التقيت بصقار عظيم وهو زينجيرو تاجوموري، رئيس الجيل السابع عشر لمجموعة سوا. وكان مشهورًا ومتواضعًا للغاية، لدرجة أنه لم يُجب على أسئلتي فحسب، بل قدّم لي أيضاً خبرته ومهاراته في مجال الصقارة. لقد أعجبت كثيرًا برحلة الصيد وأصبح لدي شغف للتأمل وفهم الصقر وعقلية الصقار.

وفي عام 1995، تخرجت من الجامعة وكرّست وقتي للتدرّب لديه، وكانت تلك بداية الحياة لأكون صقارة. ثم واصلت تدريبي. وفي عام 2015، عندما مرض معلمي، عينني خليفةً له باعتباري رئيسة الجيل الثامن عشر. لقد كان شرفًا عظيمًا لي، ولكن في نفس الوقت وضع على كاهلي مسؤولية كبيرة لنقل أفكار أسلافي والحفاظ على هذه الرياضة وتوريثها لجيل النشء، ومُساعدة التلاميذ الصغار على بناء ثقافتهم التقليدية، وليكون مُستقبل الصقارة مُشرقاً.



## من هو الشخص الذي أثّر في مسيرتك المهنية في عالم الصيد بالصقور؟

مرشدي السيد زينجيرو تاجوموري، رئيس مدرسة سوا للصقور من الجيل السابع عشر، هو الشخص الذي أطلعني على التدريب في البداية. كان صقارًا رائعًا ولم يكن شغوفًا بالحفاظ على التقاليد فحسب، بل كان شغوفًا أيضًا بمشاركة الثقافة اليابانية في الخارج.

وأكنّ للأستاذ زينجيرو تاجوموري كل التقدير فهو كان ملهمي ومعلمي، فهو الشخص الذي علّمني التدريب في البداية وساعدني في أن أصبح صقارة معروفة. لقد تأثرت كثيراً برحلة الطيور، وكانت تلك بداية الحياة لي في ميدان الصيد بالصقور.

## كيف تعتقدين أنّ الصيد بالصقور يُمكن أن يُساعد الناس على التعرّف على الثقافة اليابانية؟

أعتقد أنّه من خلال الصقارة، يُمكن للشعب الياباني التعرّف على القيم النبيلة والشجاعة والفخر والمجد الذي تتسم به هذه الرياضة، بالإضافة إلى احترام الطبيعة والمحافظة عليها، واحترام العادات والتقاليد وتراث الأجداد.

## ما هي الأساليب والأدوات التي تعتمدين عليها في تعليم جيل النشىء على هذه الرياضة، والتعامل مع الصقور التي تُعتبر من الطيور الجارحة؟

نظرًا لأن حمل الصقر على قبضة اليد أمر مرهق للغاية بالنسبة لشخص عديم الخبرة، فإن الطلاب يمارسون الطريقة الصحيحة باستخدام فنجان شاي أو زجاجة بلاستيكية مملوءة بالماء، وعندما تصبح قبضتهم ثابتة مثل أغصان الشجر، يُمكن للصقور أن تهدأ بشكل طبيعي على أيديهم.





## هل يُمكنك تسليط الضوء على مُشاركاتك في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، وما هي انطباعاتك عن المعرض؟

في عام 2004، تمّت دعوة أستاذي إلى معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، ورافقته كأحد تلاميذه. كانت تلك أول رحلة لي إلى الشرق الأوسط. والمعرض وزواره كانوا مليئين بطاقة فريدة من نوعها، وأدركت مدى جهلي بعالم الصيد بالصقور، فأصبحت مهتمة بما يمكن أن يفعله الصقارون في العالم باعتبار هذه الرياضة قادرة على التعريف بثقافات الدول وخلق علاقات من التعاون وتبادل المعارف.

وتعتبر هذه الرحلة إلى أبوظبي إحدى نقاط التحوّل في حياتي. حيث كانت السبب في أن يتولد لدي الإرادة والإصرار بأن أكون سفيرة للصقارة اليابانية ونقل خبرات الصقارة وتعريف العالم بها، بالإضافة إلى تنشئة جيل جديد من الصقّارين اليابانيين لديهم معرفة بعالم الصقارة في الدول العربية، وتناقل الخبرات وتبادلها.

وبعد هذه الرحلة، قررت أن أصبح صقارًا يمكنه المساهمة في المجتمع، وينقل المعرفة للجيل الجديد من الصقّارين.

## ما هو هدف مشاركتك السنوية في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، وما هي الرسالة التي تسعين إلى إيصالها؟

يُعدّ معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية فرصة نادرة للترويج للصقارة، وهي ثقافة مشتركة بين اليابان ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولنقل هذه الرياضة لمجموعة واسعة من الناس، بحث لا تقتصر على الأغنياء فقط وإنما تعليمها ونقل المعارف بها لعامة الناس، ومُشاركتها مع السياح من جميع أنحاء العالم.

وما أحلم به هو أن يتحقق الاعتراف بالصيد بالصقور على نطاق أوسع في جميع أنحاء العالم، وأن تُصبح أنشطة الحفاظ على التراث أكثر كثافة. وقد حقق المعرض نجاحات في استقطاب أنظار العالم إلى تراث دولة الإمارات وتاريخها العريق، ومُسلّطاً الضوء على أهم الرياضات المتعلقة بالصيد بالصقور والفروسية.



## كيف تُقيّمين تفاعل زوار المعرض مع الصقارة اليابانية ومُساهمتكم في تعريف الزوار بالثقافة اليابانية؟

بصفتي صقارة يابانية، أنا فخورة جدًا بأنّ الصقارة أصبحت أحد بوابات التعريف بالثقافة اليابانية، سيّما وأنّ المعرض استقطب العديد من الجمهور ممن ليس لديهم معرفة واسعة بالصقور، ومن خلال رغبتهم بالتعرف عن قرب على هذه الطيور الجارحة، أصبح لديهم شغف للحديث مع الصقارين اليابانيين المشاركين في جناح اليابان، ممن عملوا على نقل الخبرات وتبادل المعارف والتعريف بصورة غير مباشرة بالثقافة اليابانية.



## ما تقييمك لمخيم الصقور الإماراتي الياباني الذي استضافته دولة الإمارات العربية المتحدة في يناير 2024، وكيف ساهم في نقل المعرفة؟

يميل الأطفال اليابانيون إلى الخجل والتحفظ. ومن خلال سفرهم إلى دولة الإمارات للمشاركة في المخيم الإماراتي ساعدهم ذلك في التغلب على مخاوفهم من رحلتهم الأولى إلى الخارج والحياة في الصحراء. ولقد كنت فخورة جداً برؤيتهم يُصبحون أكثر إقبالاً على الثقافات الأخرى، ومن خلال مشاركتهم في المخيم الإماراتي الياباني اكتسبوا مهارات جديدة، وأصبح لديهم شغف بتعلّم كل ما هو جديد عن رياضة الصيد بالصقور في الإمارات، وهو ما دفعنا للتفكير بأن ننظم مخيماً آخر، ولكن هذه المرة في اليابان في فبراير 2025، ويتطلع شباب من اليابان إلى استضافة نظرائهم من دولة الإمارات العربية المتحدة، ونقل المعارف إليهم بشأن الصقارة في اليابان وأدواتها وطرائدها.

## كيف ساهم المخيم في تعريف الطلاب والصقارين الإماراتيين واليابانيين بتاريخ الصقارة في كل بلد، وتبادل الخبرات والتجارب؟

بالنسبة للطلاب، كان المخيم أول تجربة لهم في التعرف على الصيد بالصقور في بلد مختلف. وقد خاض بعضهم تجربة غيّرت حياتهم بالكامل. ومن خلال هذه الفرحة والتعلم، سيأتي الوقت الذي سيتولون فيه أدواراً قيادية. وكان للمخيم الدور الكبير في خلق هذه المعرفة والرغبة لديهم لأن يكونوا قادة في مجال الصقارة.



## ما أوجه الشبه والاختلاف بين الصيد بالصقور في اليابان والإمارات؟ وبالأخص ما يتعلق بطبيعة الصقور وأدواتها وطرق رعايتها وأعمارها ومسارات هجرتها؟

الصقر الأوراسي الموجود في اليابان من المعروف عنه أنه أكثر عصبية من أنواع الصقور المعروفة في دولة الإمارات وأكثر حساسية للتغيرات في البيئة والبشر، لذلك من الضروري أخذ الوقت الكافي لتعويدها على ذلك.

ومن المُهم أن يتمّ اختيار الأدوات بما يتناسب مع طبيعتها. وهناك اختلافات بين الصقور في اليابان والإمارات فيما يتعلق بنوع المجثم وطريقة التغذية. ويوجد قاسم مشترك بين الصقور في اليابان والإمارات وهو أنه يتم تدريبهم منذ الصغر وعندما يكتسبون الخبرة، كل ما يحتاجون إليه هو التأقلم مع الصقار. وفيما يخص هجرة الصقور، فالصقور الأوراسية الموجودة في اليابان والمعروفة باسم «Hawks» فهي لا تهاجر، فيما الأمر مختلف فيما يخص صقور الحر والشاهين المُتعارف عليها في دولة الإمارات إذ لها خط هجرة وتأتي إلى دولة الإمارات في أشهر الشتاء.

وهناك اختلاف في الثقافة والتقاليد في التعامل مع الصقور. فالشعب الياباني غير مُعتاد على التواصل مع الصقور ولمسها كما هو معتاد عليه بين الإماراتيين، ولكننا نتشارك نفس الحب والاهتمام بالطيور.



## في الإمارات العربية المتحدة، الفريسة المفضلة للصقارين هي طائر الحبارى، فما هي الفريسة المفضلة للصقارين اليابانيين؟

حاليا الطريدة المفضلة في الصقارة اليابانية هي البط، ولكن سابقاً كانت الفريسة المفضلة للصقارين اليابانيين هي طائر التَدْرُج والمعروف باسم الديك البري.

## فيما يتعلق بالتعاون بين اليابان والإمارات العربية المتحدة في مجال الصيد بالصقور، ما هي جوانب التعاون المستقبلية التي يمكن تنفيذها لتطوير الأجيال اليابانية الجديدة المهتمة بهذا المجال؟

في اليابان، هناك نقص في أماكن الصيد، وليس من السهل الاحتفاظ بالصقر الأوراسي في المنزل. ولكن في دولة الإمارات ثقافة الصيد بالصقور يتم الحفاظ عليها، من خلال القصص والحكايات التي يرددها الكبار على الصغار ويتم توعيتهم بأهمية هذه الرياضة، ودرها في اكتساب الجيل الجديد لأخلاق الصقار والمتمثلة في الصبر والتسامح والامتنان، ومثل هذه الأساليب تُساعد على استمرارية هذه الرياضة وتناقلها بين الأجيال.

ومن خلال تبادل المعارف مع الصقارين الإماراتيين يمكن الاستفادة من الوسائل التي ينتهجها الأجداد واستخدامها في اليابان لرفع مستوى الوعي لدى الجيل الجديد لدينا لحماية ثقافة الصيد بالصقور في المستقبل، ولأن يكون ذلك محل تقدير.



## فيما يتعلق بالحفاظ على التراث، كيف يمكن للصقارة أن يكون لها دور في حماية التراث وتناقله بين الشباب؟ وهل يمكنك تسليط الضوء على الجهود اليابانية في هذا الجانب؟

في اليابان، ظروف الحفاظ على التراث الثقافي معقدة، مما يجعل من الصعب على الشباب المشاركة. ولكن من خلال المحاضرات والمعارض كمُشاركتهم في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية ممكن التعريف بأنّ رياضة الصيد بالصقور في اليابان لها تاريخ طويل يزيد عن 1650 عامًا، وتتاح لهم الفرصة للتعرف على السحر الذي تتمتع به الصقور الأوراسية، ومن هنا يبدأ الشغف لديهم للتعرف على هذه الرياضة وأن يتواصلوا بشكل أكبر مع الصقور، والعمل في وظائف ذات صلة.

ومن المُهم أن يتولى الصقارون مهام ووظائف في مجال الحفاظ على البيئة والطبيعة وحماية التراث. وهذا يكون له انعكاسات إيجابية في أنشطة الحفاظ المستقبلية.

## في الآونة الأخيرة، كان هناك العديد من الصقّارات الإناث. كيف ترين انتشار هذه الرياضة بين الفتيات، وما الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في الحفاظ على هذه الرياضة ونشرها بين الأجيال القادمة؟

عندما بدأت التدريب المهني في مجال الصقارة، لم يكن هناك نساء ضالعات في هذا المجال. وأعتقد أن مشاركة المرأة من شأنها أن تجعل الصيد بالصقور يبدو أكثر قبولاً في المجتمع. ورغم أن العديد من النساء قد لا يكنّ نشيطات بما يكفي للتنافس على عدد الفرائس، إلا أنّ تأثير النساء اللواتي يحببن الصقور على تربية الأطفال في المنزل والمدرسة لا يُقاس. كما أن الصيد المشترك بين الرجال والنساء من شأنه أن يشجع جهود كل منهما في الحفاظ على البيئة.



## للشباب دور بارز في نقل التراث إلى الأجيال القادمة. برأيك، كيف يمكن للصقارين الشباب أن يلعبوا دوراً في التعريف برياضة الصيد بالصقور والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي وتعريف الشباب بأساسيات الصيد بالصقور أثناء رحلات الصيد؟

لقد سهّل استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي انتقال المعلومات عبر حدود البلدان والمناطق متجاوزا الاختلافات في العرق والجنس والثقافة والعادات والتقاليد. وقد لا تكون كافية لنقل المعلومات الحقيقية، وقد تؤدي إلى سوء الفهم أحياناً، لذا من الضروري توخي الحذر عند استخدامها. ومع ذلك، أعتقد أن القدرة على مشاركة الخبرات في مجال أساليب الصيد، والتشويق في رحلات الصيد ومتابعة الطرائد، ومتعة السفر مع الأصدقاء يمكن أن تكون مصدر قوة كبير لنا كصقّارين، يمكن الاستفادة منها لحثّ الشباب والجيل الجديد للإقبال على هذه الرياضة.

## في النهاية ونتيجة لتجاربك الخاصة، كيف يُمكن للصقارة أن تُشكّل التراث الياباني؟

تتميز رياضة الصيد بالصقور اليابانية بتقنيات وروح فريدة، ولقد عملت بجد لنقلها إلى الأجيال القادمة. هذه السلوكيات من الضروري أن يتبنّاها الصقار الياباني وأن يحمل رسالة عبر سنوات حياته لنقل هذه الخبرات والمعارف للجيل الجديد، وأن تكون جزءاً من الثقافة الحديثة، وأن لا يؤثر على استمراريتها نهج الحياة السريع.

في حوار شيّق معه:

# الصقّار محمد إبراهيم علي الحمادي يتحدّث عن تفاصيل مقناص الشيخ زايد

- الصيد بالصقور يُعلّم تحمّل الشدائد، وأن يكون الشخص مسؤولاً عن تصرفاته تجاه الطبيعة.
- الشيخ زايد مرجع هام في الصقارة، وكان من أكثر العارفين بالصقور حتى في أمراضها وطرق علاجها.
- مقناص الشيخ زايد كان يضم أكثر من 100 شخص، لكنّ رحلات العامة كانت لا تقل عن أربعة أشخاص، وأن يتم توفير أكثر من سيارتين للتعامل مع أيّ حالات طارئة.
- في الوقت الحالي أصبح المقناص في محميات إكثار الحبارى وإطلاقها، كمحمية رماح ومرزوم، والبعض لا زال يتوجّه لدول أخرى.
- عشنا مع الشيخ زايد أجمل الأيام والساعات واللحظات، وكان بيننا كواحد منّا وكأننا أسرة واحدة، وكنّا في مساء كل ليلة نجتمع ونُحلّق حوله، نُحادثه ويُحادثنا، ونستمع لشعر الطير والمقناص.



- يعشق رياضة الصيد بالصقور، ويعرف أجود أنواعها وألوانها، ويُدرّب الجوارح منها حتى تُصبح وديعة مُطيعة للأوامر، مسكون بالمحافظة على تراث الأجداد وإحياء ملامح حياة الصحراء التي تغنّى بها الشعراء، لازم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، خلال رحلات الصيد، يُجيد التعامل مع الصقور بمختلف أنواعها وأجناسها، وأهما الحر والشاهين.

- ذكرياته مع الصقارة، وأحاديثه عن عبق الماضي لا تنتهي، يُؤكّد أنّ الصيد بالصقور من أفضل هوايات الشيخ زايد، رحمه الله، الذي كان مُولعاً بهذه الرياضة العريقة، ووفّر كلّ الدعم لها باعتبارها ركناً رئيساً من الموروث الشعبي في دولة الإمارات، وجزءاً أساسياً من ثقافة المُجتمع. كما كان، طيّب الله ثراه، يُشجّع على إحياء جميع عناصر الثقافة الشعبية.

- وفي إطار جهودها لتوثيق رياضة الصيد بالصقور، وتسليط الضوء على الصقّارين في الدولة، التقت المجلة بالصقّار الإماراتي محمد إبراهيم علي الحمادي، الذي يتمتّع بخبرة تزيد عن الـ 30 عاماً في مجال الصقارة، سعى خلالها للحفاظ على تراث الماضي ونشر أخلاقيات الصيد بالصقور.





## • البدايات والذكريات:

**1. رياضة الصيد بالصقور من أهم الرياضات المتوارثة في دولة الإمارات، فكيف بدأ مشوارك في هذا المجال، ومن كان له الأثر في ممارستك لهذه الرياضة الأصيلة؟**

منذ صغري تعلّمت من والدي كيفية صيد الصقور بطرقها المختلفة وكيفما كان يفعل كنت أقلّده. حيث كنت أجلس بجواره وأراه كيف يعمل فأعمل مثله فاكتسبت منه الخبرة بالتالي، وكنت أراه كيف يعمل الكوخة وكيف ينصبها وكيف يُركّب الألياخ وكيف يشد الشرياص، وكنت مُرافقاً لأبي خلال مواسم الصيد بالصقور لأنها كانت في الماضي أحد سبل الاعتياش وتوفير الغذاء.

وبعدما تعلّمت فنون الصيد من والدي، تتلمذت على أيدي الصقار الأول المغفور له الشيخ زايد رحمه الله، حيث كان بمثابة المعلم لكافة الصقارين لديه في كيفية التعامل مع الصقر وتدريبه وإطعامه وتجويعه في حال لم يوفق في جولات الصيد التي يقوم بها، حيث كنت مدرباً لصقور الشيخ زايد، ومرافقاً له في كثير من رحلاته داخل الدولة في بينونة، وخارجها في المغرب وباكستان، ما أكسبني العديد من الخبرات، حيث كنت أرافق المغفور له في رحلات الصيد منذ كان عمري 20 عاماً.

**2. كيف تنظر لرياضة الصيد بالصقور وأهمية الحفاظ عليها في دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي عموماً؟.**

الشيخ زايد – طيب الله ثراه – كان مولعاً برياضة الصيد بالصقور، ووفر كل الدعم لهذه الرياضة التي تُعتبر من الموروث الشعبي للإمارات، وجزءاً أساسياً من ثقافة المجتمع. الوالد زايد كان يشجع على إحياء جميع عناصر الثقافة الشعبية، وحافظ على هذه الرياضة ليتوارثها أبناء الدولة، وزرع في أبنائه الشيوخ حُبّ هذه الرياضة، والحفاظ عليها.

ومن مظاهر الاهتمام بالحفاظ على رياضة الصيد بالصقور، تأسيس العديد من المحميات الخاصة بإكثار الحبارى، التي تعتبر من أكثر الطرائد المفضلة لدى الصقارين، وبما يحقق معايير الصيد المستدام، بالإضافة إلى الحفاظ على الصقور النادرة كالحر والشاهين من خلال برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور، الذي أسسه المغفور له بإذن الله الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في عام 1995، حيث بلغ عدد الصقور التي أعادها البرنامج إلى الطبيعة حتى الآن نحو 2300 صقر من نوعَي الحر والشاهين اللذين يتعرضان لضغوط بيئية خلال الثلاثين سنة الماضية.

**3. متى كانت بداية تعلقك بهذه الرياضة؟ وما هي آثار أول رحلة قنص قمتم بها؟ وكم كان عمرك حينها؟**

كان عمري 20 عاماً عندماً رافقت المغفور له الشيخ زايد في أول رحلة قنص، وكانت فرحتي لا توصف بأن أكون أحد الصقارين في مجموعة صقارة الشيخ زايد، فهو مدرسة ينهل منها الجميع فنون الحياة وإدارتها.

**4. حدّثنا عن تفاصيل رحلات المقناص التي كنت تُرافق فيها المغفور له الشيخ زايد والدروس التي استفدتم منها كصقارين من الوالد الشيخ زايد؟**

يُعتبر المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، مرجعاً هاماً في رياضة الصيد بالصقور من حيث أصولها وفنونها وآدابها.

تعلمنا من الشيخ زايد دروساً كثيرة من دروس الحياة العملية والعلمية والمعرفية في مجال عملنا في تربية الصقور وغيرها من جوانب الحياة، وقد تعلّمت الكثير من أمور الطيور لم أكن أعرفها من قبل، فقد كان رحمة الله من أكثر العارفين بأمور الصقور وأنواعها وطرق تربيتها ومعاملتها وتدريبها، حتى في طرق الصيد ونوعية الفرائس التي تصيدها، بل وفي أمراضها وطرق علاجها، وكانت له فراسة في كل شيء حتى في الصقور، فقد كان من النظرة الأولى يعرف الجيد منها من الرديء.

الشيخ زايد رحمه الله، كان يجمع المهتمين بالصقارة في موسم الصيد، وأثناء رحلة الصيد يجمع الصقارين ومن يرافقه من كبار المسؤولين خلال رحلات الصيد، التي تستمر لعشرة أيام أو أسبوعين في البر، وكان بنفسه يشرف على توزيع الصقور على الصقارين، ومتابعة صحتهم وتدريبهم.

وفي صباح كل يوم كان يوزع المرافقين له في رحلات الصيد في مجموعات، وكانت كل مجموعة تتكون من ثلاث أو أربع سيارات، ويحدد مسؤول مشرف على المجموعة الذي بدوره يعطي التفاصيل للمغفور له الشيخ زايد، وتبدأ رحلة القنص مع بزوغ الشمس، وفي العشاء يرجع المخيم ويسأل عن الطيور والصقارين واحتياجاتهم.

رحلة الصيد كانت تبدأ بعد شروق الشمس، وبعد تناول وجبة الإفطار تتوزع المجموعات حسب رؤية الشيخ زايد حيث يعطيهم الاتجاهات التي يجب أن يكونوا بها، وفي ساعات الظهر كان المغفور له يأخذ القيلولة تحت الشجر في منطقة الصيد من صلاة الظهر لحين صلاة العصر، وبعدها يُكمل المقناص لحين غروب الشمس.




**5. كيف كان يتعامل المغفور له الشيخ زايد مع الصقارين؟**

رحمة الله عليه كان صاحب قلب كبير، ولا أذكر أنه عامل أي من الصقارين بقسوة أو شدة وخاصة إن أخطأنا عن غير قصد، وأذكر أنه في بدايات أيامي عنده، جاء ليرى كيفية إعدادنا للطيور (الصقور)، وعندما كان ينظر للطير كان يعرف إذا الصقر بحاجة لتجويعه ليتمكن من النجاح بصيده للطرائد، فنادى على أحد الصقارين ونظر إلى الطير الذي بيده وقال له: لا تُطعم الطير كثيراً، وقلل من وجبته قدر إصبعين من اللحم، ولكن الصقار أطعم الطائر أكثر من الكمية التي أوصى بها المغفور له وكانت النتيجة عدم قدرته على الصيد، وكانت ردّة فعله تنبيه الصقّار بالقول، ولكن من دون قسوة أو تجريح، فقد كان سموه يُريد منّا أن نتعلم منه أكثر مما نعرف

**6. كيف كان رحمه الله ينسق ما بين مسؤولياته الجسام وانشغالاته المتعددة، وبين ممارسته لرياضته المفضلة (القنص)؟، سيما وأنه بقي محافظاً على هذه الرياضة الأصيلة طوال رحلة الكفاح التي عاشها.**

دائما الشيخ زايد عندما كان يُشارك في الصيد لا يستشعر من يُرافقه أنّ لديه مسؤوليات أخرى، فدائماً كان يعطي مرافقيه من الصقارين الاهتمام، ويعطي الصقارة حقها، وفي وقت راحته كان يبدأ بمتابعة أمور شعبه ويتابع قضايا الأمة العربية، وطوال وقت راحته يكون مُنشغلاً في إدارة شؤون البلاد.

**7. ماذا اكتسبتم من خبرات من خلال رياضة الصيد بالصقور؟**

الصيد بالصقور يُعلّم الصبر وتحمل الشدائد، وأن يكون الشخص مسؤولاً عن تصرفاته تجاه الطبيعة، خاصة أنّ الصقار يعتمد على نفسه في التجهيز لرحلة الصيد، وتحمّل مسؤولية الصقر وتدريبه وإعداده ليكون قادراً على خوض رحلة الصيد، بالإضافة إلى أن يكون رفيقاً جيداً للمجموعة المرافقة له في رحلة الصيد.

**8. للمخوة آدابها وأصولها.. كصقار وثيق العهد بها، ماذا تُحدّثنا عنها، ما هي واجباتها، وما هي حقوقها؟ وكيف تحافظون عليها؟**

المخوة المقصود بها "رفيق السفر" عندما تذهب مع شخص خلال رحلة الصيد. والمخوة تُساعدك على معرفة الأشخاص في السفر، شخصيته وتحمّله للمسؤولية في تصرفاته وفي حماية الرفيق في السفر وتوعيته بالصح والخطأ.



**9. ما هي أبرز الخصال والسمات التي يجب أن يتحلى بها الصقار القدير بنظركم؟**

الصقّار يجب أن يتحلى بالصبر واللين والطيب والحب في تعامله مع الصقر، وعدم ضربه. وهو ما ينعكس في تصرفات الشخص مع الناس وأن تكون أخلاقه عالية.



- **تفاصيل الرحلة والمقناص:**

**10. رحلة الصيد في البراري والصحراء لها متعة خاصة، فهلا أخبرتنا عن مدة الرحلة؟ وعدد أفرادها؟**

رحلات الصيد التي كان يرأسها المغفور له الشيخ زايد تزيد على المائة شخص، لكن رحلات العامة يجب ألا تقل عن أربعة أشخاص، وأن يكون هناك أكثر من سيارتين للتعامل مع أي حالات طارئة. ورحلة المقناص تستغرق من عشرة أيام لأسبوعين.

**11. معروف أن للقنص مواسم ومناطق للصيد، فهل تحدثنا عن مواسم القنص والمناطق المفضلة للقنص وأسباب اختيارها، بالنسبة للصقارين في دولة الإمارات؟**

موسم المقناص في الدولة يبدأ في أكتوبر مع بدء هجرة الطيور إلى الدولة، وفي الوقت الحالي أصبح المقناص في محميات إكثار الحبارى وإطلاقها، كمحمية رماح ومحمية مرزوم، كما يذهب الصقارون للمناطق الشمالية من الدولة. ويتوجّه بعض الصقارون للخارج للصيد في بعض الوجهات المحببة لديهم خارج الدولة كمناطق الصيد في مصر والمغرب وموريتانيا وباكستان.

**12. ما هي بنظركم دوافع رحلة القنص في وقتنا الحالي؟ وهل اختلفت هذه الدوافع عنها في الأمس؟ ولماذا يتكلف فيها الصقارون ما يتكلفون من جهد ووقت وسفر؟**

في الماضي كان الصيد للاعتياش وتوفير الغذاء، لكن حالياً هواية وخطوة للحفاظ على الموروث الثقافي، ورغبة في نقل هذه الرياضة لجيل النشء.

**13. ماذا عن المقناص هل تغير في الماضي عنه في الحاضر؟ وكيف ذلك؟**

المقناص سابقاً كان يتم بالاعتماد على الصقر والسلوقي وباستخدام الجمال كوسيلة للتنقل، لكن حالياً المقناص تطور وعملية تدريب الصقور وتتبعها أصبحت تعتمد على التكنولوجيا والأقمار الصناعية. كما نشهد حالياً تطوراً في التعامل مع أمراض الصقور حيث أن هناك مستشفيات وعلاجات حديثة للصقور، كما يوجد جواز سفر مسجل لكل صقر.

**14. ماذا عن المخاطر والمصاعب التي كانت تواجه الصقّار في الماضي أثناء رحلة القنص؟ (وحوش برية، انقطاع من الماء، إضاعة الطريق)، وكيف كان يحتاط لها الصقار؟**

في السابق كان على الصقار أن يستعد للرحلة من مياه وطعام، ويضع في حسابه المكان الذي سيتوجه له، وعدد الأيام التي تستغرقها الرحلة. فيما في الوقت الحالي الأمور تختلف حيث يتم التوجه لمناطق محددة للصيد والتي تتمثل في المحميات المسموح بها الصيد، وذلك بعد أن يتم التسجيل في المحمية وتحديد عدد الفرائس المطلوبة.





**15. ما هي الأدوات التي يستعين بها الصقار اليوم في المقناص، ولا يغادر للقنص بدونها؟ وهل هي ذات الأدوات التي استعان بها من قبل؟**

الأدوات القديمة نفسها، فالصقار يحتاج المرسل والسبوق وهو حبل يستخدم لشبق الطير وربطه بالكف أو الدس أو المنقلة أو الوكر ويربط برجل الطير.

كما يحتاج للمنقلة والمخلاة، والتلواح وهو عبارة عن مجموعة من الأجنحة بحيث تصف فوق بعضها وتربط بخيط، ويستخدمها الصقار لجذب الصقر أثناء تدريبه على الصيد.. والتلواح في حدّ ذاته أسلوب من أساليب تدريب الصقر على الطيران بمختلف مستويات التحليق والانقضاض.

حالياً، يتم استخدام الأدوات السابقة، بالإضافة إلى جهاز تتبع الصقور، وأدوات السنارة لتدريب الصقور، وتجهيز السيارات بالمياه والطعام بما يكفي عدد أيام رحلة الصيد.

**16. بشكل عام، كيف تنظرون إلى دور المدنية الحديثة بكل مكتشفاتها في دعم هذه الرياضة؟ هل أفرغتها من مضمونها ومعانيها بقيامها بكل المهام عن الصقار؟**

التكنولوجيا ساعدت في تسهيل رحلة الصقار والذهاب لمسافات أبعد، كما أنها ساهمت في توفير حلول علاجية للصقور.

**17. لا أشهر من عبارة: " الصقر من صقّاره " التي يتداولها الصقارون دائماً، فماذا تعني هذه العبارة خاصة وأن تدريب الصقر يحتاج للخبرة والبراعة؟**

هذه العبارة دلالة على العلاقة القوية بين الصقر والصقّار، فبقدر رعاية الصقّار لصقره والرأفة به خلال تدريبه، تكون هناك علاقة حب وعلاقة تبادلية بين الصقّار وصقره.

**18. ما هي المدة التي يحتاجها الصقّار لتدريب طيره؟ وكيف تتفاوت من صقار لآخر، ومن طير لآخر؟، وكيف يتم ذلك؟ وما هي أدواته؟**

التدريب عملية شاقة لا يُجيدها إلا الصقّار الذي يمتلك فنوناً ومهارات عالية في التعامل مع الصقور، وهي تتدرج في مراحل وتُكسِب المدرب إيجابيات عديدة، أبرزها الصبر والجلد خاصة بالنسبة للصقر الوحشي الذي يصطاد من البر، فيجب على المدرب في المرحلة الأولى أن يضع قناعاً (البرقع) على عيني الصقر حتى لا يراه، ثم يطعمه بيديه، ويظل ملازماً له في الأسابيع الأولى لتنشأ علاقة بينهما، وذلك من خلال تقييده بحبل حول قدميه ليتعلم كيف يقف على ذراع الصقار والمدرب، ثم تبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية، وهي عملية التعليم، وتكون بإطلاق نوع من طيور الحبارى ثم يطلق الصقر خلفها ليتمكن من اصطيادها، ثم المرحلة الأخيرة، وهي إطلاق الصقر في الطبيعة .

**19. هل يستطيع الصقر التعرف على صاحبه سواء من حيث الهيئة أو الصوت؟ وهل يستغرق ذلك زمناً طويلاً؟**

الصقر يعرف صقّاره من الصوت وطريقة التعليم أثناء تزويده بالطعام، وباللمس وبالصوت.







## • خبرة الصقار وعشق الطير:

**20. الصقر رمز للقوة والإباء، ودائماً ما يشبهون به الرجال الأقوياء، فما هي سمات الصقر القوي، وكيف يتم اختياره من وجهة نظركم؟**

أجود أنواع الصقور هو الصقر الحر الذي يمتاز بكثرة ألوانه، وبكبر هامته، وله مكانة خاصة في نفوس الصقارين في الدولة، حيث يعشقون لونه الأبيض، إضافة إلى صقر الجير الذي يعد من أفضل أنواع الصقور النادرة، لأنه يتميز بسرعته في صيد الفرائس.

ومن أنواع الصقور في الإمارات أيضاً ما يسمى بالقرموشة، والذي يتميز بطول منقاره وصغر رأسه، وكذلك الصقر الشاهين، والصقور المُكاثرة في الأسر التي تكون نتاج تهجين نوعين من الصقور حر، شاهين، جير.

والصقّار يختار الصقر بناء على النوع المُفضّل لديه فالبعض يفضل الصقر نوع الجير أو الحر أو الشاهين، وكذلك اعتماداً على القدرة الشرائية لدى الصقار.

وعادة يتم اختيار صقر الفرخ، أو الجرناس، والأفضل الفرخ لأن الصقار يدربه على طريقته، أما عند شراء الصقر الجرناس يجب أن يسأل الصقار عن خبرة الصقر خلال العام الأول من عمره، من حيث الطرائد التي قام باصطيادها وسرعته.

وعند شراء الصقر يجب أن يكون ريش الصقر مُكتملاً، وأن يتم فحصه لضمان خلوه من الأمراض. وبعد كل هذه الأمور يتم الاعتناء بالصقر من خلال تزويده بالأكل النظيف، وإجراء الفحوصات الطبية بشكل مستمر، فكل هذه الأمور تُساعد الصقر ليكون قوياً وسرعته عالية وقدرته كبيرة في اكتساب المهارات التعليمية.





**21. ما هي أبرز أنواع الصقور المعروفة في المنطقة؟ وبما تتميز عن غيرها؟**

الصقور المعروفة في دول الخليج العربي هي الجير، الحر، الشاهين، ثلاثة أنواع رئيسية، لما تتميز به من قُدرة على تحمّل ظروف الطقس، وأجدادنا كانوا يستخدمون الحر والشاهين سابقاً، فيما الجير بدأ استخدامه في نهاية الثمانينات للحفاظ على الأنواع الأخرى المهددة بالانقراض.

**22. ما هي أوصاف الحر الكامل، وما هي مبررات ارتفاع أسعار الصقور؟**

- أسعار الصقر تتفاوت وفقاً لنوعه، وحجمه، وعمره ووقت شراء الصقر، ففي بداية الموسم يختلف سعره عن نهاية الموسم، وسعر الصقر المُدرّب والذي لديه خبرة في الصيد يختلف عن البقية، إضافة إلى أن سعر الصقر المُكاثر في الأسر يختلف حسب المزرعة التي يأتي منها الصقر.

**23. الإيقاع بالصقور وصيدها ممنوع اليوم حفاظاً على أعدادها وتكاثرها، لكن كيف كان يتم صيد الصقور في الماضي؟ وهل اختلف ذلك اليوم؟**

الصيد في الماضي للصقور كان موجود لكثرة الصقور وخلال مواسم هجرتها، وكان يتم الصيد عن طريق الكوخة، وهي طريقة ينتهجها صائدي الصقور، وبدورهم كانوا يبيعون الصقور للصقّارين الذين كان عددهم محدوداً.

ولكن مع التسعينيات وجه المغفور له الشيخ زايد بمنع صيد صقور الحر والشاهين، ومن يمتلك هذه الصقور أوصاهم بإعادة إطلاقها لتنطلق في موسم هجرتها وتتكاثر حفاظاً عليها من الانقراض.

- وحالياً هناك العديد من مزارع إكثار الصقور، فهي موجودة الآن بكثرة والصقار يختار صقره من أي مزرعة. كما أنّ معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية يُشكّل أرضية مناسبة لشراء الصقور والمُفاضلة بين الأنواع المعروضة في أكثر من مزرعة.

**24. ما هي أبرز الأمراض التي كانت تُصاب بها الصقور في الماضي بدولة الإمارات؟ وكيف كانت تتم مُعالجتها؟ وما أهمية الدور الذي تقوم به مستشفيات الصقور حالياً؟**

الصقر في الماضي كان يُصاب بقرحة في الفم، أو التهابات معوية، ويُعطى الصقر أدوية الخيل التي تستخدم لتنظيف الأمعاء.

ومن الأمراض الأخرى تكسّر ريش الصقر، وكان الصقارون يُعالجون ذلك بوسر الريش والمقصود به جبر كسر الريش.

الأمراض كانت قليلة في الماضي، لكن الآن الأمراض الموجودة حالياً أصبحت معروفة بالأسماء حيث ساهم تطور العلم بمعرفتها، ومنها مرض الرداد والكوكسيديا والبكتيريا والسومار، ومع تطوّر العلم صار هناك معرفة فيها وبعلاجاتها المبكرة.

**25. تُشير الإحصائيات إلى انخفاض في أعداد بعض أنواع الصقور وخاصة الصقر الحر، لدرجة تهدد بالانقراض الوشيك، فكيف تنظرون لبرنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور، أين تكمن أهميته، وكيف يُمكن دعمه؟**

برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور بدأ في عام 1995، قبل ذلك كانوا يستخدمون صقري الحر والشاهين في الصيد وكان المغفور له الشيخ زايد يُطلق الصقور الموجودة لديه بعد كل رحلة صيد، في خطوة لتحفيز الصقارين لإطلاق صقورهم حفاظاً على تكاثر الحر والشاهين، وعند إطلاق البرنامج أصبح الصقارون يسلمون صقورهم في نهاية المقناص للجهات المعنية التي كانت تتولى الاعتناء بالصقور، وإعدادها لإطلاقها في مناطق الانتشار والتكاثر شمال باكستان أو كازاخستان لتكون قريبة من مناطق الإكثار، وهذا البرنامج ساعد بشكل كبير في حماية هذه الصقور من الانقراض.





**26. ما الجهود التي اتخذتها دولة الإمارات للحفاظ على رياضة الصيد بالصقور، وحمايتها من الانقراض؟**

أولت دولة الإمارات رياضة الصيد بالصقور عناية كبيرة، منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إلى يومنا هذا، حيث نجحت عام 2010 في تسجيل الصقارة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وفي ديسمبر عام 2016، تم افتتاح مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، وفي عام 2018 فازت الإمارات برئاسة الاتحاد العالمي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة. كما أطلقت الإمارات مشروع أرشيف الصقارة في الشرق الأوسط.

ويتصدر إنتاج دولة الإمارات من الصقور المُكاثرة في الأسر، وينافس كبرى مزارع الإنتاج العالمية، في مجال إنتاج وتربية الصقور في العالم، فيما يمثل الإماراتيون نسبة كبيرة من صقاري العالم.

وعزز نادي صقاري الإمارات دوره النوعي، والمؤثر، والمهم، في تطور هذه الرياضة، بتنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة، التي تستهدف تطور هذه الرياضة، والحفاظ على الصيد بالصقور كتراث إنساني وإرث تاريخي، والتعريف بالمبادئ الأساسية والممارسات السليمة للصقارة العربية وأخلاقياتها، إلى جانب تعزيز الصيد المستدام، ودعم الدراسات والتشريعات والآليات الهادفة للحفاظ على التنوع البيولوجي، والمساهمة في مشروعات صون الصقور، والطرائد، وإكثارها في الأسر، وحماية بيئاتها الطبيعية، ومناطق انتشارها، بالإضافة لتنظيم الأنشطة والفعاليات ذات الصلة، وتطوير التعاون الدولي مع المؤسسات المعنية بصون الصقارة.

**27. هل ترون في الصقور المُكاثرة في الأسر بديلاً مناسباً لصقور الوحش؟ وهل تشجعون على التعامل مع هذه الطيور؟**

الصقور المكاثرة في الأسر تُساهم في الحفاظ على صقري الحر والشاهين من الانقراض، وكل صقار يختلف عن غيره في تفضيل أي نوع من الصقور على الآخر فهناك من يفضل الصقور البيور جير، أو من يحب الشاهين، من يأخذ جير حر أو بيور جير إذا تهجن أصبح جير شاهين أو جير حر، المزارع هي التي تحدد نسبة التهجين.

والصقّار هو الذي يحدد قوة الصقر وسرعته وفقاً للتدريب. كما أنّ طبعه يختلف حسبما يُعامله صقاره.

**28. وما هو تقييمكم لمراكز إكثار الصقور؟ هل تعدونها رافداً جيداً للصقور، أم أنها تشجع على عدم الاكتراث لتناقص أعداد الصقور في البرية؟.**

نعم لها دور مهم بالتأكيد في الحفاظ على استدامة رياضة الصيد بالصقور وحماية الصقور المهددة من الانقراض.



## • معشوقة الصقارين:

**29. ما هي الطرائد المفضلة لدى الصقارين؟ وهل يتم استخدام صقر معين لكل نوع من الطرائد؟**

الحبارى الآسيوية هي الطريدة المفضلة لدى الصقّارين، وحالياً أصبح متاح وجودها في المحميات، حيث يتم إطلاق الحبارى المكاثرة في الأسر بالمحميات خلال مواسم الصيد.

ومن الطرائد الأخرى الكروان، هناك النوع المهاجر، والكروان المستقر في الدولة، حيث يتكاثر بنفس المنطقة. ويستخدم لصيد الكروان الطير الصغير الذكر من الطيور القرموشة والوكري والتبع.

كما أنّ الأرنب من الطرائد المفضلة في الدولة، وفي صيدها نحتاج أن يكون الصقر مع السلوقي نظراً لأنه يُساعد الصقر في صيد الأرنب.

**30. معروف أنّ الاتجار غير المشروع بالحبارى من أهم المخاطر التي تهدد هذا الطائر، كيف يُمكن القضاء عليه؟ وهل تكفي الجهود المبذولة حالياً؟**

الاتجار غير المشروع بالحبارى، محدود جداً اليوم، حيث أنّ الجهات الرقابية في الدولة متيقظة لهذا الموضوع، وفي حال كان هناك حالات للتهريب عبر الحدود يتم الإمساك بها ومصادرتها.

## • الشعر في أمسيات المقناص:

**31. تزداد أمسيات القنص متعة وجمالية بوجود الشعراء من الصقارين، فما الذكريات التي لديك في هذا الإطار؟**

كنا نعيش مع الشيخ زايد أجمل الأيام والساعات واللحظات، فقد كنا نجتمع حوله في مواسم القنص أكثر من ثلاثمئة رجل، بدءاً من موسم إعداد الطيور وبعدها رحلات القنص، وهناك تزيد اللحمة والارتباط بيننا وبينه، وكان بيننا كواحد منّا وكأننا أسرة واحدة، وكان سمح الخلق والطباع يداعب هذا ويمازح ذاك، ويطيب خاطر ذاك ويفرج هم ذاك، وكُنّا في مساء كل ليلة نجتمع ونُحلّق حوله ونُحادثه ويُحادثنا، وكُنّا نسمع منه أحاديثه وعلومه، وكان يحب سماع الشعر، وكان رحمة الله عليه يلقي علينا شيئاً من قصائده الرائعة، ومن أبياته الشهيرة:

**يا طير وظبتك بتدريب**
**أبغي أصاوغ بك هدادي**
**لي طارن الربد المهاريب**
**لي ذايرات من العوادي**
**القف لهن عساك ما تخيب**
**واقصد لقايدهن عنادي**

والشعراء سابقا كانوا موجودين في رحلات القنص، فمنهم من كان يُعدّ قصيده في مدح الطير وبما يمتاز به من شجاعة وسرعة وقوة، فيما بعضهم كان ينسج القصائد التي فيها انتقاد للصقر الأقل كفاءة. وكل هذه الأجواء، تجعل الفريق يتحمّس وتخلق أجواء من المُتعة.







## • المرأة والصقارة

**32. هل هناك من علاقة بين المرأة والصقارة سواء أمس أم اليوم؟، وهل تتوقعون مشاركة المرأة الخليجية بشكل أقوى في هذه الرياضة الأصيلة؟، وما هي مبررات ذلك؟**

المرأة سابقاً كان لها دور بارز عندما يكون الصقر معها في البيت، فهي من تعتني به وتُضرب الأمثال بدورها في الحفاظ على الصقر. ولكن لم يكن هناك صقارات من قبل.

فيما في الوقت الحالي هناك توجّه لدى الفتيات لكي يكونوا صقّارات ومُدرّبات للصقور.

ومن خلال مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، يتم تشجيع الفتيات على مهارات التعامل مع الصقور وحملها وتوفير الرعاية لها وإطعامها، ليصبح لديهم ألفة مع الصقر والتعامل معه.

## • نصائح وطموحات:

**33. كيف توجهون الشباب والجيل الناشئ حول الممارسة المثلى لهذه الرياضة بما يضمن بقاءها للأجيال القادمة، وبما لا يتعارض مع قوانين الطبيعة وتوازنها؟**

من خلال مُشاركاتي كصقّار ومدرب للصقارة في جميع دورات معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية منذ انطلاقه، و كذلك مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، ومقناص أبناء الفخر السنوي الذي يُنظّمه مكتب شؤون أسر الشهداء، لتعليم أبناء الشهداء على رياضة الصيد بالصقور والحفاظ عليها، و كذلك كمدرب متطوع في مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصحراء، أحاول في كل محفل أن أنقل ما تعلمناه من المغفور له الشيخ زايد رحمه الله، في كيفية الحفاظ على هذه الرياضة، باعتبارها إرث الأجداد، الذي يجب الاهتمام به وتنشئة الجيل الجديد عليه، لما تمنحه الصقارة لممارسها من أخلاق حميدة وصفات الصبر والإنسانية في التعامل مع البيئة والطيور.

ونحاول من خلال المحافل المختلفة والمعارض أن نوعي الجيل الجديد بأهمية الحفاظ على الحبارى الطريدة المفضلة لدى الصقارين، والاستفادة من كافة المحميات والبرامج التي وضعتها الدولة لحماية هذه الرياضة واستمراريتها. ولنكون في ذات الوقت عوناً للبيئة في ظلّ التوسع العمراني ومظاهر التغير المناخي.

وما أتمنّاه وأسعى إليه أن أستمر بنقل تراث الأجداد للأجيال القادمة.



## صقّارون يستذكرون مقناص "حفر الباطن"

# الملك خالد، المخوة والمواقف الإنسانية في رحلات الصيد والبر

د.علي القحيص*

**الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، كان من الشخصيات البارزة في تاريخ المملكة العربية السعودية، وامتاز إلى جانب حكمته وحنكته السياسية بحُبّه العميق للتراث والثقافة العربية الأصيلة، ومن أبرز مظاهر هذا التعلّق: رياضة الصيد بالصقور.**

الصيد بالصقور في الجزيرة العربية عشق بدأ ولا ينتهي، ومتعة لا تتوقف عند زمن أو وقت، وله طابع خاص، قبل وبعد ظهور النفط، وما قبل وبعد التطور الحضاري والنهضة العمرانية في منطقة الخليج العربي، لم تتوقف أو تتلاشى هذه الهواية الجميلة والرياضة المحببة لدى أهل البادية.

وتحوّلت الصقارة من مهنة ومصدر كسب للرزق إلى هواية مرغوبة ورياضة خاصة محببة للصقارين، من أهل البادية والخليج العربي.

من عرف المقناص وتولّع بالصقور وتدريبها فلن يتنازل عن هوايته وهوسه أبداً رغم المشقة ومتاعبها وتكاليفها، وذلك رغم الظروف الصعبة إثر تحوّل منطقة الشرق الأوسط إلى ساحات للحروب والمنازعات والصدامات بين الدول وكثرة النزاعات في هذه المنطقة بفعل موقعها الاستراتيجي.

والصيد عموماً يُعدّ هواية تراثية وشعبية جميلة وأصيلة، ومن تاريخ إرث أبناء المنطقة وثقافتهم العامة. هذا هو حال أبناء المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي منذ العهود القديمة، والذين عُرفوا بولعهم وتعلّقهم الشديد بممارسة الصيد بالصقور من أجل الحصول على الطعام (لحوم طائر الحبارى والأرنب والغزال)، فتعددت أساليب الصقارة وأنواعها وأشكالها وصنوفها، من على ظهور الخيول والإبل، إلى السيارات المُخصصة للصيد وطلعات البر.

وإذا كانت هذه الرياضة العربية التراثية العريقة هي رياضة الملوك والأمراء والشيوخ وأبناء البادية والخليج العربي على حدّ سواء، فلا يُذكر المقناص وعشق الطير وولعه، إلا ويُذكر اسم الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله (13 فبراير 1913 – 13 يونيو 1982 م)، ملك المملكة العربية السعودية الرابع من 25 مارس 1975 - 13 يونيو 1982.



**كان الملك خالد شديد التعلق بالطبيعة وبالبيئة الصحراوية، وكان يجد في رياضة الصيد بالصقور فرصة للصفاء والتواصل مع الأرض والتراث. وقد عُرف عنه مشاركته في رحلات القنص التي كانت تُنظّم في مناطق مختلفة من المملكة، خصوصاً في الربع الخالي والمناطق الشرقية والشمالية.**

**واشتهر هو كذلك بتنظيمه لرحلات صيد قادها بنفسه لعُمق أكثر من 200كم داخل الصحراء، كانت تُعدّ محافل تجمع كبار القناصين، وتُمارس فيها الصقارة وفق التقاليد العربية الأصيلة، مع عناية خاصة برفاهية الطيور وتدريبها.**

ترك الملك خالد إرثاً طيباً من البساطة والكرم والمحبة وعشق الطبيعة، وافتقده الصقارون وعُشّاق البادية، لعشقه رائحة الصحراء وعبق الأرض العربية وتراث البداوة وأبنائها، ولبساطة طبعه في حُبّ الصحراء، فقد كان مُتيّماً بها ويقضي جلّ أوقاته فيها، ولعشقه المقناص وطيب المخوة ومعشر أصدقائه في رحلات الصيد في صحراء مدينة حفر الباطن (شمال الرياض 500 كم) حيث كان يحب أن يقضي أوقاته فيها سواء في فصل الربيع أو خلال موسم الصيد بين نهاية الخريف حتى مطلع الشتاء، في أراضٍ منبسطة وسهول تكثر فيها طرائد الصقر المُفضّلة الحبارى، وكذلك أرض الفقع( الكمأ).

وحين نذكر مقانيص الملك خالد بن عبدالعزيز، رحمه الله، نجده يُمثّل رجل الصحراء وعاشق البيئة العربية الصحراوية والبادية بشغف، بما تحمله من معانٍ وصفات جميلة سواء في الجانب النفسي أو الأخلاقي والاجتماعي والتراثي وعلاقاته مع عامة الناس والشعراء وهواة الصيد، فقد جمع في شخصه كل الصفات الحميدة والخصال والصدق والبراءة وحُبّه للبيئة العربية الأصيلة، فكيف إذا كان هذا الإنسان أحد أبرز الصقارين المعروفين بشغفه للصيد ورحلات البر والمقناص وهواية البراري، وقد حصلت معه عدّة مواقف إنسانية في رحلات الصيد يرويها أصدقاؤه ومُحبّيه.

أما عن حبه للصيد بالصقور ورحلات البر، فلا يُذكر القنص إلا ويُذكر اسم الملك خالد رحمه الله، فقد اشتهر بحرصه الشديد على شراء واقتناء ومعرفة معظم أنواع الصقور الثمينة الأصيلة النادرة والخيول العربية النادرة والإبل الطيبة، حيث يُعدّ الملك خالد بن عبد العزيز موسوعة معرفية في أنواع الصقور وتربيتها واقتنائها والاهتمام بها وعنايتها عناية فائقة.

ومن دلائل المعرفة الكبيرة لكل تفاصيل الخصال في هذه الحيوانات النادرة الأليفة التي يُحبّها ويرغبها، ما رواه طبيبه الخاص حين كان مُرافقاً له في

زيارة لباكستان، حيث أمضى معه يوماً كاملاً في الصيد. يقول الطبيب: (لقد بدأت عملية الصيد منذ الصباح الباكر، ولم تنتهِ إلا عند الغروب، وأثناء عودتنا بالسيارة شاهد الملك خالد جملاً كبيراً أعجبه، فقال: يا دكتور، ابحث عن مكانه.. فقمت بتحديد المكان ورجعت فيما بعد لأهل الجمل، وسألت عن صاحبه، وعرفت أنه أشهر جمل في المنطقة هناك، لكنّ صاحبه رفض بيعه، لأنّه يعتبره نادراً ويعتني به كأولاده وهذا يدل على أن الملك خالد عرف أصالة الجمل من نظرة واحدة).

وفي القنص كان الملك خالد يعمل على ترابط أصحابه وتآلفهم وتحابهم، وله برنامج منظم إذ يحرص على تأدية الصلاة جماعة وخاصة الفجر، كما كان يُساعد أصحابه في إعداد الطعام في المخيم، ولا يجعل بينه وبينهم مسافة إنما دون أن يفقد هيبته كرجل دولة.

وقد كان ذهابه للمقناص مدعاة خير وبركة على أبناء البادية في المناطق التي يذهب إليها، فكانوا يستبشرون بقدومه ويتحيّنون الوقت المناسب للالتقاء به والسلام عليه، وكان هو بنفسه يتوقف عندهم، يسمع منهم ويتفقد أحوالهم، ويتحدّث إليهم ويحل مشكلاتهم، ويُغدق عليهم من مشهور كرمه ولطفه وعطفه. كما اشتهرت رحلاته للمقناص بكثير من الطرف والمواقف والحكايا الشيّقة، إذ روى بعض ممن كان في صحبته عن أمور هي من قبيل النوادر الممتعة. والملك خالد في مقناصه إنسان بسيط شديد الحفاظ على سعادة كل من يُصاحبه ويُرافقه، وأشدّ حرصاً على تحقيق الخير لكل من كانوا يأتون إلى مخيمه.





## الطير مشهور

وفي محافظة حفر الباطن شمال المملكة تُعدّ رياضة الصيد بالصقور من أعرق الهوايات العربية التي تُمارس ببراعة ودراية في أرض منبسطة، ويسعى أهالي محافظة حفر الباطن دائماً للمُحافظة على هذه الرياضة كمظهر من مظاهر البساطة والأصالة العربية، حيث يتم الاهتمام بالصقور والعناية بها في أماكن مخصصة لمراقبة تصرّفاتها وحركاتها وتقلّب أمزجتها، ويقوم أشخاص مختصون بخدمتها وتدريبها وإعدادها، ويوفرون لها الطعام الجيد والعلاج اللازم لتصبح الصقور جاهزة للانطلاق عند حلول موسم الصيد، لما تُشكّله منطقة حفر الباطن كمرتع خصب وبيئة جاذبة في فصل الربيع وفصل الصيد في الخريف، ومكاناً آمناً للصقور والحبارى لما تتسع المساحات الصحراوية في تلك المنطقة الشاسعة الخالية من السكان.

وكان الملك خالد آل سعود (رحمه الله) يحب القنص في أرض حفر الباطن باستمرار، وفي إحدى رحلاته في روضة (ابن حنايا)، أطلق صقره الخاص الشهير الذي روّضه ويُحبّه ويعشقه الذي أطلق عليه اسم (مشهور)، ولكنّ الصقر طرأ له حادث طارئ، وقرر الارتفاع عالياً في السماء على حين غرّه، ومن ثم الانطلاق مُحلّقاً بقوة، ولم يعد لصاحبه الملك خالد الذي دعاه، والذي أومئ له وصاح (مشهور..مشهور....) ولكن هذه المرة قرر الطير مغادرة المكان بدون رجعه ولم يعد لصقاره ووكره فأطلق جناحيه لعنان السماء تُسابق الريح مقرراً السفر بلا عودة.

وكان الشاعر الكويتي (مرشد البذال) قد علم بقصة ضياع الطير (مشهور) من الملك خالد الذي حزن عليه كثيراً.. وتأثّر الملك عليه، فنظم قصيدة "الصقر مشهور" التي قال فيها في حينها:

يا من يبشرنا عن الطير مشهور — وابشره عند الملك له بشاره
طيرٍ ليا شفته تجي فيه مجبور — هو منوة اللي فاهم بالصقاره

وتُعرف براري حفر الباطن بأنها من أشهر مواطن الصيد على في المنطقة العربية، وكان يقصدها الصقارون من مختلف أرجاء المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، لكونها ممراً لهجرة الطيور السنوية كالقمري والقطا والكدري والكروان والحبارى.

وفي موسم الربيع وموسم المقناص، تشهد توافد هواة القنص عليها لاصطياد الحبارى في مواسم الصيد المعروفة راجلين وراكبين يُطاردون الحبارى في بيئتها ويُطلقون صقورهم عليها مُحاولين إخافتها بطرق كثيرة مع الحرص على أن لا يشبع الطير قبل إطلاقه.

وكان الصقارون يقصدون أمكنة تواجد الحبارى على ظهور عرباتهم المخصصة حاملين معهم أمتعتهم وزادهم وأدوات الصيد والمقناص، يمكثون هناك لأسابيع يتنقلون من موضع إلى آخر تبعاً لوفرة الصيد والحبارى، ولربما تمتد رحلتهم لتصل إلى أكثر من شهر أو شهرين، أما الآن وقد اختلفت وسائل المواصلات المستخدمة فقد حلت السيارات محل المطايا قديماً واختلفت أيضاً مواضع وبلدان القنص، وأصبح الصقارون يستعينون بأجهزة لاسلكية خفيفة لتحديد الأماكن التي تبعد كثيراً عن مكان الصيد.

وللصقور أسماء شائعة في مناطق المملكة ودول الخليج العربية، مثل (مشهور، فلاح وعزام وعماش وراكان ونواف ومنصور، وشعلان، هزاع وضرغام وبتاع)، وأسماء أخرى تدور في فلك مجمل معانيها حول صفات القوة والفراسة والشجاعة والجرأة والذكاء والنبل والشراسة.

## مواقف إنسانية كبيرة

ونعود الى سجايا وسلوك وأخلاق إنسانية الملك خالد أكدها كل من عرفه وتعامل معه حتى طغت على كل مواقفه، إذ كان متواضعاً شديد القرب من الناس والمجتمع وهمومهم ومعاناتهم. وفي لقاء ذكر مع محيسن البقمي، وهو من رفاق الملك خالد، ومن الرجال الملازمين له طيلة حياته، حكى عن الملك خالد في مقناصه حكايات مؤثرة.

قال البقمي: ذات مرة عندما كان الملك خالد "أميراً" ولياً للعهد واتجهنا للقنص في شمال المملكة العربية السعودية، وكعادته فإنّه كان كثير السؤال كثير الاستفسار عن أحوال الناس ومعيشتهم وأحوالهم، كما كان دائم السؤال عن الصيد والصقور والأمطار، وكانت رحلاته للمقناص رحلات استكشاف للأحوال الاجتماعية، وللظروف الإنسانية التي يعيشها أهالي المنطقة، فهي رحلات صيد ممتعة ورياضة وترويض للنفس وتشذيب للسلوك.

ويُتابع البقمي يقول: امتدّ بنا المسير حتى الأطراف الشمالية للمملكة، وعلى حين فجأة لاح لنا خيمة بعيدة، وحيدة مُنعزلة عن الحياة والناس، عتيقة بالية من الزمن، كل ما حولها خلاء وصحراء قاحلة، وكان منظر هذا البيت الصغير الوحيد يُوحي فعلاً بالتساؤل: من هذا الذي يعيش في الخلاء بهذه الظروف.

طلب منّا الملك خالد أن نتوقف للسؤال عن صاحب هذا البيت لنعرف السر ولعلّنا نجد عنده معرفة عن أحوال الصيد والطرائد في هذه المنطقة المعزولة، ونزولاً عند رغبة الملك خالد ورغبته تقدّمت نحو الخيمة، وناديت بأعلى صوتي حتى يؤذن لي: يا صاحب البيت.. هل هناك أحد؟ ولكن لا مجيب.. عند ذلك لاحظ الملك خالد أنّ في الأمر شيئاً.. فأمرني أن أتوقف في مكاني ولا أبرحه، وجاء سموه يركض بأقصى سرعته، حتى وصل إلى مكاني، وقال: توقف يا محيسن.. فإنّ صاحب هذا المنزل إما ميت أو مريض أو به شيئاً غريباً، وكان يريد بذلك أن يكون هو المسؤول عن دخول البيت إبعاداً بي عن المسؤولية التي يُمكن أن تحدث، واستأنف الملك خالد النداء بأعلى صوته: يا صاحب البيت.. ولكن دون جدوى.

استمر الملك خالد يسير تجاه المنزل ببطء حتى وصل إلى مدخله وأمسك بيده طنب الخيمة، وإذا به يتوقف في مكانه.. وقد أذهله ما رأى، وأفزعه ما شاهد، حتى أدركت أنّ في الأمر شيئاً خطيراً، وناداني بهدوء: تعال يا محيسن، وتقدّمت فإذا المنظر المخيف موجع للقلب، لم أكن أتصور أن الإنسان يمكن أن يكون بهذا الشكل المخيف حين ينزع الله عنه ثوب الصحة والعافية! رجل وحيد مريض، اشتدّ عليه المرض حتى بات لا يقوى على الكلام، وكأنّ عظامه لم تُكسَ لحماً من قبل.

سأله الملك خالد: هل أنت مريض؟ قال: نعم، فردّ الملك خالد بقلب يقطر ألماً، ووجه ينمّ عن تأثر وأسف: منذ متى وأنت مريض؟ قال الرجل: من عام، فسأله الملك خالد: هل لك عيال؟ أجاب المريض بصوت ضعيف متقطع: ولد واحد، زوجتي وولدي الوحيد عند الإبل والغنم، ثم عاد وسأله: إذا رزقك الله بفاعل خير يُرسلك للكويت للعلاج أتستطيع الذهاب (كان ذلك قبل أن يكون في المملكة مراكز طبية مُتقدّمة)، مثل الوضع الحالي وكانت الكويت أقرب له من الرياض، قال الرجل.. وكأن العافية دبّت فيه لمُجرّد أن سمع كلمة العلاج: نعم.. (الشيء الذي يأتي منه عافية أريده).. فأمرني الملك خالد أن أتتبع أثر ابنه وآتيه به، ثم أرسلني للناس بالمنطقة القريبة لأحضر اثنين منهم، وهو لا يزال جالساً مع الرجل المريض، وعندما حضر اثنان منهم، قال لهم الملك خالد:







أريد منكم أن تكفوني هذه المرأة (زوجة الرجل المريض) وإبلها وغنمها وتحفظوها لي وأعطيكم الذي تريدونه حيال ذلك فقالوا: والله ما نأخذ شيئاً وسنحفظها ونحرص عليها وهي في بيتها ونرعى إبلها وغنمها وأنت جزاك الله خيراً ثق بنا يا ابن عبد العزيز أمرك مُطاع.

هذه واحدة من مواقفه الإنسانية الكثيرة في الشمال وفي الجنوب واحدة مثلها..

ففي إحدى رحلاته للقنص في الربع الخالي شاهد عن بُعد امرأة تركض في الخلاء تجري على غير وعي أو اهتداء، فتساءل الملك: من هذه التي تجري في هذا المكان الذي تخافه الوحوش وتنفر منه الضواري؟ لا بدّ أن بها مصيبة ما تفوق هول الربع الخالي، فأمر الملك خالد السائق أن يتوقف، ونادى المرأة: يا امرأة ما بك؟ إنك تضربين التهلكة، ما الذي رمى بك في هذه الأماكن الموحشة الخالية؟ فقالت أبحث عن إبلي الضائعة!

امرأة في شبابها وقوتها تجري على غير هدى في الصحراء الدهماء بحثاً عن إبلها، وتدور في "رأس خالد" أفكار وخواطر الخوف على هذه المرأة التي يُمكن أن تكون مطمعاً لأصحاب الشر في هذه الأماكن القاحلة، فيقول لها الملك خالد وقد جزع عليها: ما رأيك لو أتاك فاعل خير وأعطاك مالاً تستأجرين من تثقين به للبحث عن إبلك؟ وتتوقف المرأة لتأخذ أنفاسها فقد كادت تُفارق الحياة تعباً من الجري.. لقد عادت إليها الحياة ووافقت على الطلب... دون أن تعرفه.

كان المغفور له الملك خالد دائم الحرص على توجيه شعبه لأهمية صون الخيرات التي أنعم الله بها على الإنسان، وفي مُقدّمتها الاهتمام بالزرع والضرع والحيوان، وفي ذلك يقول: (تعلمون، بارك الله فيكم، ما أنعم الله به على هذه البلاد وأهلها من الخيرات، وما رزقهم بفضله من الطيبات. فالواجب علينا وعليكم شكر هذه النعم حتى تدوم وتستقر، وشكره هو بامتثال طاعته واجتناب نهيه، والاعتراف بهذه النعم باطناً والتحدّث بها ظاهراً وصرفها في مرضاة سيدها ومولاها).

وتقديراً لجهود الملك خالد بن عبد العزيز-رحمه الله- في حماية البيئة والحياة البرية، فقد أنشئ مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية عام 1987م لإدارة وإنماء مجموعة الحيوانات الخاصة الكبيرة التي بدأها المغفور له في مزرعته بالثمامة، والتي تضم أكثر من 600 حيوان تُمثّل 20 نوعاً مختلفاً من بينها عدد من الأنواع العربية التراثية الهامة تعيش تحت ظروف شبه برية في مسيج مساحته 600 هكتار، ويقع مركز الملك خالد بالثمامة عند سفح جبل طويق ذي الطبيعة الخلابة على بعد 70 كم تقريباً شمال الرياض.

وفي إطار تسهيل مهمة المركز قامت الهيئة الوطنية السعودية للحفاظ على الحياة الفطرية وتنميتها بإنشاء مختبرات بجوار المسيج الرئيس، إضافة إلى إنشاء 70 حظيرة إكثار مساحة كل منها نصف هكتار، كما أتيح للمركز أيضاً استخدام مجمع الاسطبلات بالثمامة.

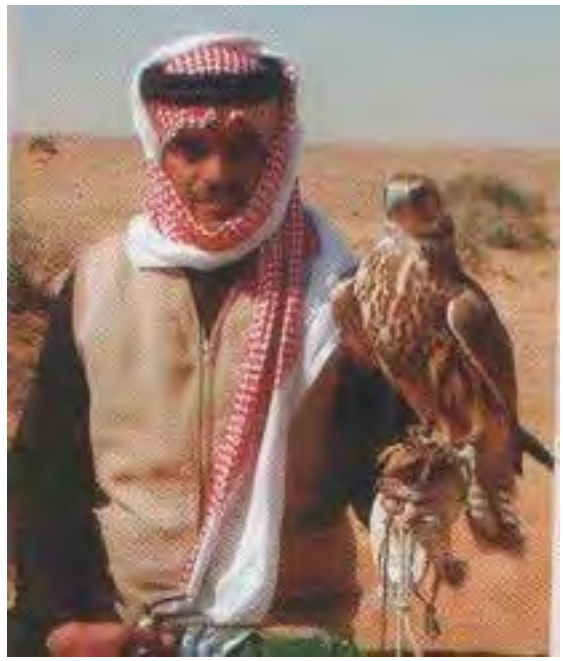
وقد ازدادت أعداد الحيوانات خلال السنوات الخمس الماضية من عمر المركز، حيث تمّت إعادة تنظيمها بعد استبعاد كل الأنواع الدخيلة، وإعطاء الأولوية للأنواع المستوطنة مثل المها العربي (الوضيحي) وغزال الريم وغزال الادمي التي يقوم المركز بتطوير برامج علمية لإكثارها تحت الأسر، ويمتاز المركز بقدرات تشخيصية متطورة يتم استخدامها بفاعلية لمعالجة المشكلات المرضية إلى جانب احتوائه على الكفاءات العلمية المتخصصة والأجهزة الحديثة الدقيقة التي تخدم البيئة والحياة الفطرية والمحافظة عليها.

*كاتب سعودي وباحث بالتراث









# حمدان ودعتك، صقاقير زايد

الفراق.. من أصعب المراحل التي يمرّ بها الإنسان في حياته.. هنا نوع من أنواع الفراق، فشاعرنا حمد عبد الكريم السعيد ها هو يودع ذلك الطير "حمدان" الذي ربما يكون من أغلى الطيور التي يُميّزها عن غيرها فعلها وصفاتها الفريدة وذكرياتها الجميلة، فبعد ارتباط استمر عشر سنوات ما بين (صايد وفايد)، وبكل ما جسّدته المواقف خلال تلك الفترة، ها هو يُطلقه في برنامج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لإطلاق الصقور، مُشجّعاً غيره على الفعل ذاته للمُحافظة على الصقر وإعطاءه فرصة الحياة والتكاثر من جديد..
إليكم هذا النص الجميل بمُعاناة الشاعر..

يا حمدان ودعتك صقاقير زايد
بلاه رباهم على هل عوايد
امير شعب ولصقاقير قايد
الله خلق زايد لغيره فوايد
دوك الطيرور مخظبات العوايد
برنامجه بالطير مزال رايد
وانا على سلمه عسا السلم سايد
حمدان ذا حقك ولا هوب كايد
بلاك فعل وثقته القصايد
من طيب فعلك قلت فيك الفرايد
رح علها سفره وطاريك عايد
ماتنسي ذيك الطلوع والبعايد
ياكثر ماقلت ابشرو الطير صايد
وياكثر ما علمت منك الجدايد
عشرت سنين بين صايد وفايد
بلاك ميلاف طلوعك وكايد
عندي حشيم ولك غلا بالورايد
اي اطلقك لا يا عذاب الشرايد
واخير من قولت التوى بالجدايد
والا مريض بقطوه الولايد
لاح والعشا صيدك خيار الطرايد
لا يردعك روف البلاد المحايد
تمسي بعيد وكل ما اصبحت صايد
لطير حب وحب شرواك زايد

ناس تعز الطير وتعز شانه
كنه ترك فيهم غلا الطير امانه
بالعقل والتفكير سابق زمانه
الله من نفس شملها حنانه
مبطي ولا يرضا لهن بالاهانه
يجني ويطلق كل طير بمكانه
ما ارخصتك للي يسومك لعانه
الا مثل شرواك عنده حصانه
ماهي قصايد عذبتي فلانه
كم واحد قد قال يسلم لسانه
لابد تطريلي ةخذها ضمانه
وذاك الجناح الي يسر احقلانه
وكثر ماقلت ابحروها وزانه
فروخ لاهلها في خفوقي مكانه
ما يوم قلت الطير شدو قرانه
يفداك من اطلقه راعيه خانه
ماوالله اذكر قالوا فلان هانه
هذي ولا قولت ذبحك اقديانه
في مربطن رمل السوافي دفانه
من جاه قل الطير صعب اشفيانه
من كفك الي خابرين اعلقانه
ولا يردعك سبق يغشك ليانه
في ديرتن لك مع جبلها ميانه
يا واحدن له في خفوقي مكانه

حمد عبد الكريم السعيد

# في أرض الشعر والشعراء.. الصقور تُعيد الحياة لسوق عكاظ




في 27 يناير 2025 عادت الحياة لسوق عكاظ، الذي كان مُغلقاً منذ عام 2019، لتشهد جنباته على مدى خمسة أيام انطلاقة بطولة كأس الطائف الأولى من نوعها في موطن الشعر الأول (سوق عكاظ) بمُشاركة نحو 300 صقار تقريباً.

ولطالما أخذت هذه الصقور حيّزاً كبيراً من اهتمام الشعراء، وكتبت فيها العديد من عيون الشعر وصفاً وتشبيهاً لرمزيتها في القوة والتعالي والشجاعة والإقدام.

وصاحبت البطولة مجموعة متنوعة من الفعاليات الترفيهية والثقافية، شملت إقامة معارض، أمسيات شعرية، ندوات حوارية، وورش عمل مبتكرة، مما وفّر للزوار تجربة فريدة تمزج بين المتعة والتعلم، وتعزز من ارتباطهم بهذا التراث الأصيل.

وتُعتبر الصقارة من أقدم الرياضات التقليدية في الجزيرة العربية، وهي موروث ممتد عبر التاريخ وتناقلته الأجيال، وتغنّى بها الشعراء في قصائدهم فخراً واعتزازاً بها.

### ومن هؤلاء المُبدعين الشاعر محمد السديري في قصيدته المشهورة:

طير السعد من كفه الدم شلال
بالمخلب الساطي عطيب المضاريب
ولا يغرّك بالرخم كبر الأزوال
وكبر النسور المهدفات المحاديب

### وقال الشاعر بدر الحويفي:

لو كل رجلٍ ينقل الطير صقار
كان الصقاره ما تغير سنعها




### بينما قال الشاعر صالح الزيد:

يا حلو صف الريش والموس بتلاه
بالطير يتيه ناظره بالتفاكير
نادر بوصفه ما تعدد مزاياه
من ضلع فارس ما تهجن من الجير
وجت سالفه للطير يا حلو طرياه
وشدوا على التدريب من غير تقصير
لا لاح بالمواح للطير ثم جاه
استاسع الخاطر على أول تباشير
ودايم على كفه يدارا مداراه
من خوف لا ريشه يجي فيه تكسير
يمسح على وجهه وصدره بيمناه
تدليل ورع ما بلغ خمس صغير
عشقه تعدا عشق عنتر وليلاه
وحبه تعدا حب بيض الغنادير

### وكتب الشاعر نايف صقر، يقول:

يا طير يا اللي جناحينك عراض وعظمك جلال
وعيونك حداد ويدينك خناجر يا اشقر الريش
كم لك تصيد الحباري والقطا بيّن وختال
ومن علم ايديك تبطش لا طواك الجوع وتعيش



# بالله يالطاروح لا تطرح الطير خل الوحش لا توجعه بالمهادي

الشاعر الكبير عبدالله بن عون من أبرز شعراء جيله، ومن النخبة العارفين بخفايا الصقارة والتعامل مع الطير. وفي هذه القصيدة عن القنص وشبك الطيور ووصف الطيور والربيع، توسّل للطاروح لعدم طرح الطير أو اصطياده حُبّاً وتقديراً له، لنعيش في جوّ من الإبداع الشعري.

بالله يا لطاروح لاتطرح الطير
خل الوحش لا توجعه بالمهادي

خله امضياحه بروس الشناظير
بالخد ولا في ارجوم الحمادي

يشيخ في رايه ورزقه بتيسير
ويسلم من البرقع وتل القيادي

وانت اكسب الراحة وخل المخاسير
اليوم شبك الطير عود اجهادي

الا ان ابو تركي ذكر تله السير
وطراله المقناص وقت الهدادي

فأنت اجتهد له بالطيور المشاهير
طوال الموامي بارزات الثنادي

وعليك باللي كن لونه لهب كير
الصافي الهجر العريض السنادي

ولا ابيض من وافيات المغاتير
في وصف طير جابه العام هادي

قاصر محل السبق وافي التشابير
الصدر بادي والمواسي احدادي

عوق الطيار العازمات المعاشير
يلحق ولو ان الطيار امتمادي

لاقفا يهز الريش هذا البواكير
وروس المناكب منهن الصدر بادي

يعطيه حقه طلعت الشمس وعصير
الى هب ذع ذاع الشمال البرادي

مع درب وسمي قفنه شخاتير
ندراير يدرج بهن كل وادي

فيها الخضار مولع له تباشير
مثل النميلي في عروض الكدادي

لا قوضن الربد منها مدابير
وتركزن بالجو مثل الجرادي

هده وقام يصخر الشرد تصخير
كنه عقيد ضاري بالمعادي

وان كان ضايقهن وجوهن مخامير
مستذريات في جنوب العرادي

دولي مدابير وذولي مناحير
مثل الخدوش اللي عليهم بيادي

خذولهم غفلة بعزل وتطيير
وما طار منهن موعداً بالنفادي

وزمالهم من لذة العام تذكير
وكثر المزايد بينهم والعنادي

والريش غادي بالمفارس دعاثير
يلعب به النسناس حول المصادي

وهاذي تراها طربة العمر يا امير
وزرع العمار مواعد بالحصاوي




**السلوقي يُعبّر عن الذكاء والولاء، ويدل الصقر على يقظة العقل والروح، والحصان رمز للجمال والقوة**

# رواية "الحصان، السلوقي والصقر" للشيخة سلامة بنت هزاع آل نهيان ترصد تساؤلات الإنسان

**تحتفي الكاتبة الشيخة سلامة بنت هزاع آل نهيان في روايتها "الحصان، السلوقي والصقر"، بوطنها، إذ تنتقي حيوانات شهيرة في الثقافة الإماراتية لتُحوّلها إلى شخصيات حكيمة تُقدّم دروساً في التعاطف والحب والمودّة والرفقة. وهي تتبع في ذلك نهجاً فريداً يتناول تطوّر فهم الشباب للعالم وسُبل بناء العلاقات مع الآخرين.**

تجتمع إذاً الحيوانات الثلاثة معاً لتُقدّم فهماً للعلاقات الإنسانية، ومُطالعة النفس وحُبّ الذات. وعندما تتحاور كلّ منها مع فتاة صغيرة يتملّكها الفضول، تعكس جوانب مختلفة من التجربة البشرية.

تضم الرواية مجموعة من الاقتباسات وتُسلّط الضوء على إيجابية الكون وما تحمله حياتنا في طياتها من بوارق أمل تُبدد حالة الضبابية التي تسود العالم. وتعتمد على فكرة مفادها أنّ الحيوانات تتحدث بلغات لا نسمعها، وأنّ هذه الحيوانات تُمثّل الحكمة التي سبقت وجود البشر، والتي ستبقى طويلًا بعد زوالهم.

في الرواية، يُمثّل الحصان الجمال والقوة ويتحدث عن مثابرة القلب، في حين يرمز السلوقي إلى الذكاء والسرعة والولاء، ويدل الصقر على يقظة العقل والروح. ويعتمد كل اقتباس على صفات هذه الحيوانات التي تُقدّم منظوراً مختلفاً في إجاباتها على أسئلة الطفل الشغوف.

- تقول الكاتبة على لسان السلوقي: "تذكّر أن تُظهر الحب لأولئك الذين لا يظهرونه. إنهم على هذا النحو لأن الحب لم يُمنح لهم عندما كانوا في أمسِّ الحاجة إليه".
- وعلى لسان الحصان، فتقول "عندما تُدرك أن الحياة هي أعظم مُعلّم لك، ستكون في سلام مع كل ما يأتي لاحقًا، فكل شيء يُعلّمك أمراً ما".
- أمّا الصقر فعندما ينظر من علٍ إلى مشاكله، فإنّها تبدو صغيرة وليست مُستحيلة أو صعبة، وهذا وجهٌ من وجوه عدم الاستسلام أمام أشياء يمكن أن تُحلّ بسهولة.

## رواية تعكس العديد من التساؤلات الإنسانية

يلتمس المرء النصيحة من الأصدقاء، ويسعى للبحث عنها، وربّما جاءته الحقيقة على طبق من محبّة؛ وذلك ما نراه في دفء الحقيقة التي تقتبسها فتاة تبدو حائرة وهي تُسجّلها في قلبها قبل ذاكرتها، من أصدقائها: الحصان، السلوقي والصقر.

تلك هي رواية الشيخة سلامة بنت هزاع آل نهيان، التي تُودعها في قلوب القُرّاء ووجدانهم وعقولهم، وهي تصنع محاورةً بين هذه الفتاة وهذه الحيوانات التي نشعر بما تحمله من معانٍ ودلالات، تُشير إلى القوّة والحريّة والتحليق والوفاء والطيران، وتعكس العديد من التساؤلات الإنسانية.

اعتمدت الكاتبة على الشذرات التي تختزل جيوشاً من الكلام، وتحمل أيضاً كثيراً من المعنى المُتضمّن في عبارات جاءت تلقائيّةً، ولكنْ، بذكاء، لأنّ التصوّر المسبق في الرواية راعى مدى شغف النفس البشريّة بالشوارد من المثل أو الحكمة، أو ما يجري في الأذهان واختمرته التجربة.

والحقيقة أنّ هذه الرواية التي راعت فيها الشيخة سلامة ألا تزيد على اثنتين وأربعين صفحةً مع الصور التي تعززها، وعلى قصرها في السؤال أو التساؤل بين الفتاة وأصدقائها (الحصان والسلوقي والصقر)... هي رواية تحتشد بمعلومات يخرج منها القارئ ممتلئاً نحو تغيير معنى حياته، باتجاه التأثير الإيجابي في نفسه وفي نفوس من يسرد عليهم ما ورد فيها من إشارات وكلام يقف في المنتصف في كثير من الأحيان، خاصةً حين يُشكل على الفتاة أمر، أو عندما تحار في المفاضلة بين أمور، أو تنشُد أفقاً جديداً ومفارقاً، أو غير ما اعتاده الناس.



تعكس هذه الرواية مدى الثقافة الكبيرة التي تتمتع بها المؤلفة الشيخة سلامة بنت هزاع، وهي تلخّص للقراء وجدانها وخبرتها وتأملاتها في الحياة والوجود الإنساني، وصفات الجرأة والشجاعة والتحليق الفكري؛ لأنّ الشذرة هي نقاط عريضة تدلّ على كلام كثير يكون بمثابة التجليات التي تنثرها في حوارات متكاملة، وتضعنا بشكل تجديدي في كتابة الرواية، اعتماداً على أنّ عصر السرعة لا يحتمل التوقّف والبطء، بل يحتاج إلى أن نحفز القارئ أو المتلقي على الفرح بملخّص الخبرة داخل الحياة وفي إطارها، وهذا ما حملته الرواية التي سنتعرّف على محاورها الرئيسة من هذه الحوارات.

تطرح الرواية، وعلى لسان الحصان مثلاً، مواضيع: التقبّل، والتعايش، والقلب المليء بالرحمة، وهي في الواقع عناوين، جداً، مهمّة من المنظور الإنساني، ويمكن أن نسقط كلّ ذلك على البشر مباشرةً في صراع الدول والشعوب، وتداخل الأجندات، وتضاءل القيمة الإنسانيّة أمام تقبل «الآخر»، أو التعايش معه، أو حتى النظر إليه بمنظار الرحمة والتوادّ والاحترام.

ثمّ يبرز «الموطن» الذي يطير به الصقر مثلاً في إجابته عن تساؤل الفتاة وهي تراه لا يستقرّ في مكان: «موطني أينما أجد الحبَّ»، والحقيقة أنّ الشيخة سلامة بنت هزاع ترمي لنا من هذه الكلمة «الحب» إلى أنّ الإنسانيّة وطنها الكون جميعه، وأنّ المحبّة تجعل كلّ الأرض صالحةً للعيش، لكنّها في الوقت ذاته، تترك لنا الكلمة مفتوحةً أيضاً على الحَبِّ، لتحيلنا إلى أنّ الطيور تقتات على القليل من الحَبّ، مثل الإنسان الذي يحتاج إلى القليل ليعيش، فهي نصيحة الحُبّ والفرح، لكي يعيش الإنسان.

إنّ الرواية وهي تتكامل في إجاباتها في حوار الفتاة وأصدقائها، تجعل من الحيوانات الثلاثة مصدر خبرة وحكمة، والواقع أنّ هذه الحكمة تبثّها الكاتبة الشيخة سلامة بنت هزاع، وذلك بماثل فلسفة ابن المقفع في كتابه الشهير كليلة ودمنة، غير أنّ الاختصار هنا يعطي لمحةً جميلة، مثلما يعطينا التبادل والتناوب في الحوارات بين الفتاة وأصدقائها أكبر الأثر لتغيير القناعات الخاطئة، والنظر إلى المستقبل بتفاؤلٍ وحب.

وفي الرواية ثمّة مواضيع مهمة في التعاطف والرأفة، والتحدي، والنمو، وفلسفة النظر إلى الأشياء من قمّة شجرة، في حوار الصقر والفتاة، وهو الدور الذي رأى الحصان أنّ الفتاة منوطةٌ به، كما أنّ اكتشاف المرء لمعدنه أمرٌ حيويٌّ جداً، من وجهة نظر الحصان.

أمّا مطلب الحريّة المتضمّنة في صورة السماء الواسعة، فموضوعٌ جدير بالالتفات إليه من وجهة نظر الصقر، هذا الطائر الحوّام في السماء، ولا شكّ في أنّ الحريّات باتت تنتقص كثيراً في عالمنا اليوم، كما أنّ مراقبة الطبيعة والنظر إلى المعاصرة من عدسة الماضي أمرٌ مطلوب، وكأنّه أمرٌ فكريٌّ صعب، نحار فيه بين الحاضر والماضي والمستقبل.

وهكذا، فنحن أمام عناصر الثقة والفرح بالحياة، وعدم القنوط أو اليأس، بسبب الوقوع قبل لحظة التمكّن الأخيرة من الطيران، أما توهان الإنسان، فسبب فلسفيٌّ مهم لاكتشاف الطريق.

وحين ينظر الصقر من علٍ إلى مشاكله، فإنّها تبدو صغيرة... وهذا وجهٌ من وجوه عدم الاستسلام أو الموت أمام أشياء تبدو صعبة ولكنّها يمكن أن تُحلّ بسهولة.

الحب، الشجاعة، الخوف، الجرأة، الحياة، المدرسة، الالتفات إلى المواضيع المهملة، السعادة، التأني، الخسارة، الفشل، التحرر من قيود الذات، الشفافية، الصدق، كلّ هذه نقاط مهمّة طرحتها المؤلفة في حوارات تناسبت مع خصائص الأصدقاء الثلاثة، ولذلك فهي الدورة الحيوية للحياة ودورانها والنظر للغد بأمل، بل إنّ الحوارات تكشف لنا عن يوم الرحيل الذي لا نأخذ فيه معنا غير أعمالنا الصالحات، وهو وجهٌ من وجوه ثقافتنا العربية الإسلامية والإنسانية أيضاً في نظرتنا للأمور، وتقليبنا للكثير من أوجه الحياة التي يجيء الواحد منا إليها صفحةً بيضاء بكل جموحٍ وتحليق ومحبّة، مثل جموح الحصان، وتحليق الصقر، ووفاء السلوقي وحُبّه، بل بكلّ رغبة بالحياة، لنكتشف حجم الألم والمحددات والعوائق التي دائماً ما تعترض طريق الإنسان.

أما اللوحة الأخيرة من الرواية، فنكون فيها مع سؤال الفتاة لأصدقائها: «لماذا يُعامل بعض الأشخاص الحيوانات بقسوة؟!» ليجيب الأصدقاء بأنّ كثيرين ربما يعتبرونهم، كحيوانات، أدنى درجة من البشر، لأنهم لا يتكلمون اللغة نفسها، «في حين أنّنا نتشارك لغة الصمت نفسها والمشاعر والأحاسيس ذاتها».

الرواية التي تزيّنت برسومات «أولجا بيرني»، جاءت مُعبّرةً جداً، ويمكن أن يقتنيها القارئ ويصطحبها في حلّه وترحاله، وفي وظيفته وفي الساحات العامّة، بل وبين العائلة التي يمكن أن تشاركه قراءتها لتنعم بحواراتها الفلسفيّة الراقية والخيّرة، وهذا جهدٌ كبير يعكس مدى رونق الحوارات ودفئها، وحساسيّة الكلمة، وجمال الرسومات الحميمة مع كلّ سطر أو عبارة، فهي جولة على ذواتنا ودواخلنا، نجلو بها همومنا، ونخفف بها من مُصابنا الإنسانيّ، قدّمتها المؤلفة الشيخة سلامة بنت هزاع في دفقات خالصة وصافية ورقراقة تنبع من الذّات، في شذرات من الشكوى والحوار بين الفتاة وشركائها: الحصان والسلوقي والصقر.

-عن عدّة مصادر إعلامية.

# في مقناص الشيخ زايد

**هذا يهد وذاك يبغي الحبارى تقوم**

**وذا ينعزل منه وهذاك قد صادي**

## الشاعر أحمد بن علي الكندي .. رحمه الله



بعض القصائد تموت وصاحبها على قيد الحياة، وبعض الأبيات تختفي برحيل ناظمها، لكنّ نُخبة من القصائد تعيش إلى الأبد.

هذه القصيدة التي اخترناها لكم اليوم من ديوان المرحوم الشاعر أحمد بن علي الكندي المرر، تُعتبر من عيون الشعر العربي في الجزيرة العربية. وقد دوّن لنا شاعرها أحداث إحدى رحلات مقناص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه. وذكر بالتفصيل المناطق التي زاروها في تلك الرحلة الجميلة، إلا أنّه لم يحدد التاريخ وهو مهم جداً في مثل هذه القصائد.

في هذه الأبيات نموذج مميز للأدب الشعبي الذي يحب أن يتم تدريسه لتعليم الأبناء الصفات الجميلة التي ذكرها الكندي في قصيدة المقناص، وتعليمهم طريقة الهدد وتدريب الصقور، ومعرفة بعض الكلمات الأصيلة التي يجهلها بعض الأبناء هذه الأيام، بينما لا زالت مُفردات معروفة وتُستخدم لدى أبناء البادية حتى في هذه الأيام.

تركت قصائد الشاعر أحمد بن علي الكندي (1940-1985) بصمتها وتأثيرها بقوة في الساحتين الشعرية والفنية في الإمارات، والكندي يعد أحد أشهر شعراء النبط في الإمارات خلال القرن العشرين. وكان من أهم الشعراء الذين ساهموا في تطوير القصيدة الشعبية والمحافظة على وجودها وجمالها بين الفنون والآداب الشعبية الأخرى.

ندعوكم للتمتّع بقراءة هذه القصيدة المُبدعة.

طرشنا مع الحاكم نهارٍ نوى بيشوم
لطيف المخوه سبع ظلما خفيف النوم
شعاهن من الظفرة تداوس صبخ وحزوم
الى ظفارو ( الجده) وهو حقهن جيدوم
ونقوة حرار الشام مع طيبين قروم
وكلٍ مدح طيره وهده على زمزوم
هذا يهد وذاك يبغي الحبارى تقوم
هذاك طيره يوم هذه شهر في الحوم
مكثنا بها مده قنصنا بها المقسوم
ومن عقب ذا آمر عليهن عقيد القوم
يلي حولن من سيح طاحن لهن مثموم
وكم هوجعن سون بذاري نقاه ارسوم
و(لمرير) داجن به عليهن تلايا يوم
ومرن على وادي (العميري) بيوم غيوم
قصدنا بلاد العين يا زين ذاك اليوم
مع شيخنا زايد ذرانا عساه يدوم

معزم على المقناص عجلٍ وقصادي
قوي العزايم مقتدر وين مارادي
ورملٍ كما لجبال وسيوح تنقادي
جداد المواتر لي مشت تقطع العادي
وكل اشقرٍ ممدوح للبر صيادي
نزل مثل برقٍ بين شعفٍ ورعادي
وذا ينعزل منه وهذاك قد صادي
وقف بتلواحه على الحزم وينادي
كبار الثنادي والتوافيق م الهادي
وخذهن على دار الوهيبة على جادي
ولي طوفن وادي تعرض لهن وادي
مقر الجوازي ناحرت فيه لانوادي
ومنه بدى المنكاف والسير متهادي
وشقن مياه السيل والسيل هدادي
مناكيف م المقناص ناصين لبلادي
حميد الخصايل حقنا ذخر وسنادي

## سالفة

# ( جرّاح )



في عام 1982م كان المقناص والصيد في قمة ذروته ومن أهم وأشهر الأراضي في الصيد، كانت الأراضي العراقية في تلك الفترة، وكان الشاعر فهد بن جبريل في رحلة صيد (مقناص) مع السيد سعد غيث السويط وبعض رفاقه. ولا زالت هذه الرحلة خالدة بالذاكرة لما فيها من صيد وفير ومتعة.

كان لسعد طير اسمه "جرّاح" من أشهر الصقور في هذه الرحلة لفعله وشجاعته وسرعته وبُعد "الطلع" أي يرى على مسافات طويلة، وكان لشاعرنا نوع من التحدّي معه في الصيد والعناد. أما سعد فكان "جرّاح" يعني الشيء الكثير له، وكل من يعرفه يعرف جرّاح. وفي أحد الأيام أطلق "جرّاح" على الصيد، ولكنها كانت المرة الأخيرة لأنه ذهب بلا عودة، والطير في تلك الفترة ولكثرة الصيد فإنّ فقدانه يعني بمثابة خسارة شخص عزيز جداً، فما بالك بجرّاح؟.

ذهب الصقر يُطارد الحبارى التي كانت سرعتها غير طبيعية، ومثل جرّاح لا يطلقها أو لا يصد عنها إن صح التعبير فأخذ يُلاحقها حتى غاب عن عين صقّاره لوعورة الأرض ولسرعة الطير والحبارى. ولم يملك سعد إلا أن يقوم بالبحث عن الطير في كل مكان يتوقعه ومن عالٍ إلى عالٍ، ويُلوّح للطير ويصيح لعله يكون قريباً ويراه، ويرمي له من الحمام ما يجعله ربما يعود ويترك صيدته لكن دون جدوى، فكان القدر محتوماً. ضاع جراح إذاً، وكان حال الصقّار أشبه بمن فقد ابنه الغالي، فأخذ يبعتد عن رفاقه في فترات تناول الطعام والمبيت حزناً على الطير. ولكثرة الهم كان الضيق النفسي لا يُفارقه طوال تلك الفترة، وعلى الرغم من أنّه قد عُرضت عليه صقور من الأصدقاء لكنه لم يقبلها، مُقسماً أنه بغير جرّاح لا يفرح خاطره.

ذهب جرّاح وظلّ سعد على حزنه الذي لم يُفارقه وهمومه تتلاطم بصدره كموج البحر، فلاحظ الشاعر فهد بن جبريل حال صاحبه فخاطبه قائلاً: الطير يا سعد كما قال الصقاقير "إما غادي أو ميّت"، فدعك من هذا الحزن وكل هذه الصقور تحت تصرفك، فنظر إليه سعد بعينين تفيضان بالحزن والعبرات، فما كان من فهد إلا أن يوظف موهبته الشعرية للتفريج عنه في هذه الأبيات المشهورة التي أصبحت مضرباً للأمثال:

يا سعد راح يومي سبق (جرّاحي) ... برق الارياش هذي من عوايدها
وتغّل الحمام(1) وتزعج صـياحي ... شفّه الخارم(2) اللّي راح يطردها
خارمٍ يوم تسهم ريشها صاحـي ... مخّها العام باقي في جرايـدهـا
لا طلبها عسَجْ عن كل ملواحـي ... صافي الريش في عينه موكّدْها
ولا تحسّب حساب الطير لا راحي ... المقانيص ما تحسـب فقايدهـا

(1): تغّل الحمام : أي ترمي الحمام.
(2): الخارم : طائر الحبارى الهارب.





ROSCONGRESS
Building Trust

ROSCONGRESS
INTERNATIONAL

إن مؤسسة "روس كونغرس" هيئة تنموية غير مالية ذات توجه اجتماعي، أكبر جهة منظمة للفعاليات الروسية والدولية والمؤتمرات والمعارض وفعاليات الأعمال والفعاليات الاجتماعية والشبابية والرياضية والأحداث في مجال الثقافة، وتأسست بموجب قرار صادر عن رئيس روسيا الإتحادية.
أُستُحدثت المؤسسة في عام 2007 بهدف المساهمة في تطوير القدرات الإقتصادية والترويج للمصالح الوطنية لروسيا، وتعزيز صورتها.
صُممت المنصة الدولية "روسكونغرس إنترناشونال" لتعزيز تطوير الحوار الدولي في مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي والإنساني. ويتمثل هدفها الرئيسي في إنشاء منصات التواصل الدولية تُسهّل إقامة العلاقات التجارية والحفاظ عليها بين ممثلي مجتمعات الأعمال الروسية والأجنبية، وتنفيذ المشاريع المشتركة في مختلف المجالات، وتوسيع آفاق التعاون ذي المنفعة المتبادلة.

المشتركون من
**209** بلدان والأقطار

**15,000+** ممثلي وسائل الإعلام

**5,000+** الخبراء من روسيا وخارجها

**226** شريكًا اقتصاديًا، بما في ذلك اتحادات الصناعيين ورجال الأعمال والجمعيات المالية والتجارية ورجال الأعمال

من **89** دولة

**358** منظمة عامة روسية وهيئة فيدرالية وتشريعية وكيانة فيدرالية

EASTERN ECONOMIC FORUM
3–6 September 2025
Vladivostok, Russia
FORUMVOSTOK.RU

FALCON DAY INTERNATIONAL FORUM
3 September 2025
Vladivostok, Russia
FALCONDAY.RU

RUSSIAN LABOUR SAFETY WEEK
15–18 September 2025
Sirius Federal Territory
RUSAFETYWEEK.COM

African Energy Week
29 September
3 October 2025
Cape Town, South Africa
AECWEEK.COM

Russian Energy Week
15–17 October 2025
Moscow, Russia
RUSENERGYWEEK.COM

NATIONAL HEALTHCARE
22–23 October 2025
Moscow, Russia
NZDRAV.RU

ROSCONGRESS INTERNATIONAL BUSINESS FORUM
25–26 October 2025
Kuala Lumpur, Malaysia
ROSCONGRESS.ORG

ROSCONGRESS INTERNATIONAL
29–30 October 2025
Muscat, Oman
ROSCONGRESS.ORG

VERONA EURASIAN ECONOMIC FORUM
30–31 October 2025
Istanbul, Türkiye
FORUMVERONA.COM

FOR AN AD

RUSSIA: COUNTRY OF SPORTS
5–7 November 2025
Samara, Russia
FORUMSPORTRUSSIA.RU

2025 decade of science and technology
YOUNG SCIENTISTS CONGRESS
26–28 November 2025
Sirius Federal Territory
КОНГРЕСС.НАУКА.РФ

FUTURE TECHNOLOGIES FORUM
February 2026
Moscow, Russia
FUTURE-FORUM.TECH

Healthy Life Forum
March 2026
Moscow, Russia
FORUMHEALTH.RU

INTERNATIONAL TRANSPORT AND LOGISTICS FORUM
April 2026
Saint Petersburg, Russia
ROSCONGRESS.ORG

BOSPHORUS ECONOMIC FORUM
April 2026
Istanbul, Türkiye
ROSCONGRESS.ORG

RUSSIAN DESIGN INDUSTRY FORUM
April 2026
Moscow, Russia
RUSDF.RU

RUSSIA – ISLAMIC WORLD KAZANFORUM
May 2026
Kazan, Russia
KAZANFORUM.RU

ST. PETERSBURG INTERNATIONAL LEGAL FORUM
May 2026
Saint Petersburg, Russia
LEGALFORUM.INFO

CAUCASUS INVESTMENT FORUM
17–19 May 2026
Mineralnye Vody, Russia
FORUMKAVKAZ.ORG

INTERNATIONAL TOURISM FORUM LET'S TRAVEL!
June 2026
Moscow, Russia
RUSTRAVELFORUM.COM

SPIEF ST. PETERSBURG INTERNATIONAL ECONOMIC FORUM
June 2026
Saint Petersburg, Russia
FORUMSPB.COM

بالإنجليزية
t.me/RoscongressDirect

بالعربية
t.me/RoscongressArabic

ROSCONGRESS.ORG

Roscongress Information and Analytical System: ROSCONGRESS.ORG

80 ПОБЕДА!

Advertising 6+



# الحبارى في مُختارات شعرية إماراتية

د.فاطمة مسعود المنصوري

يُعد طائر الحبارى رمزاً بيئياً وثقافياً متجذراً في الوجدان العربي، لا سيما في منطقة الخليج العربي ودولة الإمارات بشكل خاص، فقد ارتبط هذا الطائر بصحاري الجزيرة العربية، فهو ابنها الذي استوطن أراضيها، خاصة جنس الحبارى الآسيوية واصطبغ بصبغتها، فريشه بني موشى باللون الأبيض والأسود.

أما اسمه فهو مشتق من الحِبر (مداد الكتابة) أو من حسنه وبهائه شكلاً ولوناً. وتحبير الخط والشعر: تحسينه، كما ورد في لسان العرب لابن منظور. وقد وردت كذلك في القرآن الكريم في سورتي "التوبة"، و" المائدة"، كما ورد الفعل: يُحبرون في سورة " الروم"، وتُحبرون في سورة "الزخرف" ومعناها: تُسرّون وتّنعمون. والكلمة ومشتقاتها وردت كثيراً في الشعر العربي القديم، وفي شعر الخليج والجزيرة العربية.

على الجانب التراثي والثقافي فالحبارى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأحد أهم مقومات التراث غير المادي في الدولة، لذلك نلاحظ أن الدولة تهتم بهذا الطائر وذلك في إطار التزامها بالحفاظ على تراثها الثقافي، فطائر الحبارى يعد رمز تراثياً إماراتياً أصيلاً، وركناً أساسياً في رياضة الصيد بالصقور فهي الطريدة الأولى والأهم بالنسبة للصقارين، ويشكل اصطياده تحدياً كبيراً، واصطياده في الوقت نفسه يمنحهم الشعور بالإحساس والفخر.

وتصنف الحبر في أحجامها إلى ثلاثة أنواع: "الحفانة": وهي الحبارى صغيرة الحجم وتكون عادة أقل مقاومة للصقر وصيدها سهل، أما النوع الثاني فهو " الربد" أو الربدة: وهي الحبارى المتوسطة الحجم وقد تكون أنثى الحبارى، أما عن طباعها فهي صعبة المراس وقليلاً ما تتصدى للصقر أرضاً حيث تتميز بسرعتها الشديدة، وكثيراً ما تبتعد عن بالصقر وتغيب به عن نظر صاحبه وتكون سبباً في ضياعه، أما النوع الثالث فهو " الخرب": وهو ذكر الحبارى وهو المرغوب دائما صيده، وهو عادة ما يتصدى للصقر ويخرج من السرب لملاقاته ومبارزته .

## حضور مميز في الشعر النبطي

يحظى طائر الحبارى بحضور بارز في الأدب الشعبي الإماراتي، خاصة الشعر النبطي، فدائماً الشعر يرتبط بالبيئة بكل ما تتضمنه من مخلوقات بديعة، لذلك يمكن القول إنّ الشعر الشعبي هبة الطبيعة، لذلك كان من الطبيعي أن يتناول الشعراء الشعبيون الطيور، ويستلهمونها في قصائدهم سواء من ناحية الوصف أو التأويل، ومن بينها الحبارى التي تعد عناصر أساسية في العديد من القصائد خاصة شعر الطرديات. وقد وظفت تلك القصائد طائر الحبارى كرمز للسرعة والحكمة، ورسمت مشهد المبارزة بين الحبارى والصقر وبينت طبيعة العلاقة بينهما، كما شكل حضور الحبارى في النصوص الشعرية وسيلة لإبراز مهارات القناص والصقر. ولم يغفل الشعراء عن رسم صورة الصحراء التي يرتع فيها الحبارى ويتمناها كل قنيّص خاصة عند حلول موسم القنص. فعلى سبيل المثال، نجد في ديوان الشاعر عيد بن أحمد بن مساعد المنصوري ، نموذجاً مميزاً لطبيعة تلك العلاقة، فهو يذكر طائر الحبارى في العديد من قصائده، منها على سبيل المثال القصيدة المعنونة بـ (شلّه محمد كاسب المدح والكار)، ويشير فيها الشاعر ضمنياً إلى طائر الحبارى عندما ذكر موضوع الخروج إلى الصيد برفقة الشيخ محمد بن بطي آل حامد، ويتضح ذلك في أحد أبيات القصيدة، بقوله:

**لي قرنس القرناس والفرخ قد دار — يابوه من فارس اقروم مناعير**
**محلا شقاره بين ربات لوكار — أشقر ذهابي ما قنوه الصقاقير**
**عيل ارمعانه يلحق الخرب لي طار — وايصخره في لجة الجو تصخير**
**في الطرد لحاق وفي القاع جزّار — يازين تطلعيه من الصبح واعصير**
**اطلع وفك السبق راعيه محتار — شاف الحباري داريات ومخامير**

نلاحظ أن الشاعر في الأبيات يمضي ليُبيّن موطن الصقر ويمدحه ويصفه بصفات القوة والجمال والشجاعة، ولا عجب في ذلك فالصقور تحظى بمكانة عالية في الوجدان الشعبي لما لها من تلك الصفات، ثم يربط هذه الصفات بمشهد المطاردة بين الصقر والحبارى لاسيما ( الخرب) وهي ذكر الحبارى، فالطير ينقض على الخرب وهي محلقة في الجو، ثم يكمل الشاعر وصف شجاعة وسرعة هذا الطير أو الصقر، فهو سريع في الجو، ومفترس على الأرض وهذا ما يبينه البيت الثالث عندما يقول (في القاع جزار) أي يفتك بها، فهناك إشارة في هذا البيت إلى دقة الصيد وحسم المعركة.

ويختم الشاعر أبياته بوصف طائر الحبارى بأنها (مخامير)، في إشارة إلى الحبارى المتخفية في الرمال، ويظهر هذا التعبير براعة الشاعر في استخدام الصورة البلاغية لإبراز سلوك الحبارى عند شعورها بالخطر، إذ تتوارى عن الأنظار وتتخذ لنفسها موقعاً من الأرض حتى يزول الخطر، ويأتي هذا البيت ليكمل الصورة التي رسمها الشاعر عن مشهد الصيد، عبر إضفاء جانب من الرهبة والتوجس الذي يرافق الحبارى في لحظات المطاردة، مما يعكس فطنتها وغريزتها الدفاعية.

وفي قصيدة أخرى للشاعر ذاته بعنوان: (نسرح من العين فويا الربع الحشامي)، يسترجع الشاعر بعض الأبيات عن رحلات القنص ورفقة الأصحاب الأخيار من قصيدة مطولة، ويقول فيها:

**يازين لي من بنينا ذيك لخيامي — في خايع قفر فيه اخطور وسميّه**
**فيه الجوازي تقص ايداد واقدامي — والصيد فيها تشوفه شوف وثريّه**
**لي من سرحنا ويا التوفيق بصدامي — في قافرٍ ما بعد ذارت حباريّه**

نلاحظ أن الشاعر يصف الدار أو الأرض الخاصة بالقنص ويصفها بأنها (خايع) قفر والخايع والقفر: هو تسميات للمكان الخالي إلا من آثار الوسم، والوسم أو الوسمي: هي بداية موسم الأمطار وتأتي مع منتصف شهر أكتوبر، فأرض القنص هي أرض خالية من كل شي إلا من آثار المطر وآثار الجوازي وهي نوع من الغزلان، ويأتي كذلك على وصف طائر الحبارى، فالحبارى في هذه الأرض تطير وتمشي بحرية وبدون خوف، وهذا ما تفسره مفردة (ما بعد ذارت) في الشطر الثاني من البيت الثالث، أي أن الحبارى لم تختبئ فهي لم تشعر بأي خطر يحدق بها.

وفي سياق موازٍ، يعتمد الشاعر محمد بن سعيد الرقراقي المزروعي في ديوانه ، على وصف طائر الحبارى في العديد من قصائده الشعرية لاسيما تلك القصائد التي توثق لرحلات القنص، وهو لم يختلف كثيراً عن أسلوب الشاعر عيد بن مساعد، ففي إحدى قصائده المعنونة بـ (سهيل طاف وقرّب الوسم والطير) يقول:

**هواتي شلّة لحوق المدابير  اللّي طارت هروبٍ نكسها**
**تطيح لو ما ناشها منه تثوير  هباب ما من صيدة ما لمسها**
**حرٍ ايّزرْ داغر الخرب تيزير  شرحٍ شنوع بصيدته لي كبسها**

نلاحظ أن الشاعر في البيت الثالث يمعن في وصف طريقة افتراس الطير للحبارى وذلك بقوله "حر ايّزرْ داغر الخرب تيزير"، أي عندما ينقض الصقر على الحبارى فأول ضربة تكون في ظهرها (داغر)، وقد شبه الشاعر ضربة الطير بالجزار.

والشاعر محمد بن سلطان الدرمكي يعد كذلك من أبرز الشعراء الذي أولوا اهتماماً كبيراً بتوثيق رحلات القنص ومفرداتها التراثية في الشعر النبطي، حيث شكلت هذه الرحلات جزءاً أصيلاً من تجربته الشعرية، باعتباره كان أحد المرافقين الدائمين للشيخ زايد في رحلات القنص في المناطق الداخلية أو في خارج الدولة، ويبرز ذلك بوضوح في ديوانه ، فنلاحظ أن الشاعر أمعن في وصف الحبارى وذلك من خلال قصائده في مجال الطيور والمقانيص. ففي إحدى قصائده المعنونة بـ (حان المشام)، يصف الأرض الخاصة بالقنص بأنها مكتسية بالعشب وتعتبر مقر للربد (أنثى الحبارى)، ويقول في ذلك:

**نشتاق لي قلتوا ترى غاية المنشار  جدوى ترابٍ تزخرف بالعشب لونه**
**وطحتوا شعاب تكتسي بالعشوب خضار  وفيهن مقرّ الربد ربعك يقصونه**

وفي قصيدة أخرى بعنوان (زعيمنا)، يصف فيها الشاعر الدرمكي رحلة المقناص مع الشيخ زايد ويقول:

**زعمينا يا فخرنا الشيخ زايد  بوجودك المقناص توّه بمبداه**
**ومخوتك يا شيخ راس الفوايد  يا ذخرنا وانته لنا العز مرساه**

إلى أن يصل إلى مدح طيور الشيخ زايد ولاسيما طيره "فرحان" الذي يتميز بالشجاعة والقوة والسرعة، ويصف من خلال الأبيات الحبر بالعنايد، ويقول:

**وفي طيوركم بمدح وعندي وكايد  والشاهد الثاني " بن مغيره" عزّاه**
**"فرحان" له يا شيخ سابج عوايد  معوّد وعاد السيل في سير مجراه**
**هدّوه لي طارن الربد الشرايد  ولاظن عند الهدد " فرحان" تنساه**
**إن هدّ لحق اللّولات العنايد  والفخر للّي ينقله فوق يمناه**



أما في ديوان القصيلي ، فيأتي على ذكر الحبارى كذلك وهي في وضع مختبئة فيه عن الطير خوفاً منه، ودليلاً على قوته، وذلك في إحدى قصائده المعنونة بـ (**الطير يا خالد خذوه المناعير**)، ويقول فيها:

**الطير يا خالد خذوه المناعير  أشقر وجاني من لزيمي هديه**
**من شبّته ما لعوزوه الصقاقير  يوم انتوينا مع زبون الونيّه**
**يلحق طيار وفاصل في المخامير  هيفْ العزوم اللي بقاع خليّه**
**من عند قرمٍ ما يحاتي المخاسير  اللّي على العليا عزومه قوّيه**

يتضح مما سبق، أن طائر الحبارى، بما يتميز به من صفات وسلوكيات وحياة، شكل مصدر إلهام غنياً لمخيلة الشعراء، ولم يقتصر أثره على تحفيز نظم الشعر فحسب، بل تعداه ليكون مصدراً في توليد الصور الشعرية المبتكرة، مما جعله حاضراً بوضوح وقوة في شعر الطرديات.

مراجع البحث:


1. "طير الحبارى ومحمياته من أيام الشيخ زايد"، فاطمة عطفة، مجلة تراث، ع285 يوليو 2003.

2. "طائر الحبارى في شعر الطرديات" شمسة حمد الظاهري، مجلة تراث، ع285 يوليو 2023.

3. ديوان بن مساعد للشاعر عيد بم أحمد بن مساعد المنصوري، إعداد: محمد بن يعروف المنصوري، نادي تراث الامارات، ط1، 2010.

4. ديوان الرقراي لمحمد بن سعيد الرقراقي، إشراف: راشد أحمد المزروعي، نادي تراث الإمارات، ط1، 2019.

5. ديوان الدرمكي للشاعر محمد بن سلطان الدرمكي، إعداد: راشد أحمد المزروعي، نادي تراث الامارات، ط1، 2019.

6. ديوان القصيلي للشاعر علي بن محمد القصيلي، إشراف: الكندي مصبح الكندي، نادي تراث الإمارات، ط1، 2004.



## الإمارات الأولى عربياً، والسابعة عالمياً

# تعرّف على 16 عنصراً تراثياً إماراتياً تُزيّن قائمة التراث الثقافي لليونسكو

تتسابق دول العالم على تكثيف جهودها وتسخير طاقاتها بهدف تسجيل روائعها الثقافية تراثاً إنسانياً، وهو ما من شأنه أن يُعزز مشاعر الفخر لدى الأمم والمُجتمعات والأفراد. ويُعزّز التراث الثقافي الاحترام والتفاهم والسلام بين الشعوب، ويُساعدها على تحقيق التنمية المُستدامة. وتعني استراتيجيات ومشاريع صون التراث نقل المعارف والمهارات والمعاني والقيم من جيل لآخر.

يبلغ عدد عناصر التراث الثقافي غير المادي المُدرجة في القائمة التمثيلية للتراث الإنساني في منظمة اليونسكو 676 عنصراً في 140 دولة، وكثير منها عناصر مُشتركة في أكثر من بلد. وتهدف القائمة التي تعتمدها الأمم المتحدة إلى زيادة الوعي بالتراث غير المادي وتوفير الاعتراف بتقاليد المجتمعات ومعرفتها التي تعكس تنوّعها الثقافي.

ونجحت دولة الإمارات منذ العام 2010 في تسجيل 16 عنصراً في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، باعتبارها تراثاً ثقافياً إنسانياً يهم البشرية كافة، وهو إنجاز حضاري مُهم وضع الإمارات في المرتبة السابعة عالمياً والأولى عربياً على هذا الصعيد.

وكشفت أحدث الإحصائيات التي نشرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن تصدّر الإمارات كافة الدول العربية في عدد عناصر التراث التي اعترفت بها اليونسكو وأدرجتها ضمن قائمتها الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي للبشرية، كما أنّ دولة الإمارات باتت تحتل المرتبة السابعة عالمياً في هذا المجال مُتفوّقة على العديد من الدول والثقافات والحضارات العالمية.

كما تمكّن خبراء ومُستشارو التراث الثقافي بدولة الإمارات في إنجاز قوائم لجرد العشرات من عناصر التراث غير المادي، وفق المعايير الدقيقة التي تفرضها اليونسكو، حيث يستغرق إنجاز ملف كل عنصر عدّة سنوات ويتطلب جهوداً كبيرة.

## تراث حي للإنسانية

ووفقاً لمنظمة اليونسكو، فإنّ التراث الثقافي غير المادي، هو التراث الحي للإنسانية، وهو يشمل مُجمل الأشكال التعبيرية والعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والمعارف والمهارات التي ورثها الآباء عن الأجداد. وهو يُشكّل عاملاً مهماً في الحفاظ على التنوّع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، فضلاً عن القيمة الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي ينطوي عليها نقل المعارف من جيلٍ لآخر.

وبشكل أكثر وضوحاً، فإنّ التراث الثقافي المعنوي يشمل تقاليد أو أشكال التعبير الحيّة الموروثة من أسلافنا والتي ستنقل إلى أحفادنا، مثل التقاليد الشفهية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، أو المعارف والمهارات المرتبطة بإنتاج الصناعات الحرفية التقليدية.

## 16 عنصراً تراثياً للإمارات

وعلى الرغم من أنّ دولة الإمارات بدأت سلسلة نجاحاتها مُنذ العام 2010 حينما تمّ تسجيل أولى ركائز تراثها لدى المنظمة الدولية، وهي الصقارة، إلا أنّها نجحت خلال فترة قياسية في تسجيل 16 عنصراً في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، باعتبارها تراثاً ثقافياً إنسانياً يهم البشرية كافة.

وتوّج إدراج هذه العناصر التراثية الإماراتية الأصيلة في اليونسكو مسيرة طويلة في مجال تسجيل مُقومات تراث الدولة وإحيائه وتوثيقه واستدامته، باعتباره إرثاً حضارياً وثقافياً يجب الحفاظ عليه للأجيال المُقبلة.

## الصقارة - 2010

بفضل جهود قادتها الإمارات عبر تنسيقها وتعاونها مع 11 دولة عربية وأجنبية، وصولاً لـِ 24 دولة اليوم.
وبهذا الإنجاز المُهم حصلت الصقارة، التي تعود ممارستها لأكثر من 4000 سنة، على أهم اعتراف عالمي بها تراثاً ثقافياً إنسانياً مُميزاً، يُعبر عن اعتزاز الدول والجماعات والأفراد به باعتباره أحد المُكوّنات الرئيسة لثقافتهم وهويتهم.



## السدو - 2011

نجحت أبوظبي في تسجيل "السدو: مهارات النسيج التقليدية في دولة الإمارات" في قائمة التراث الذي يحتاج إلى صون عاجل، لتعزيز استمرارية هذه الحرفة التقليدية وتسليط الضوء على التراث الإماراتي.
والسدو شكل من أشكال النسيج الذي تصنعه المرأة في المجتمعات البدوية، لإنتاج الأثاث الناعم وإكسسوارات الزينة للإبل، والخيول وغيرها.



## التغرودة - 2012

الشعر البدوي التقليدي المُغنّى على ظهور الإبل".. ما ساهم في استمرار التغرودة وبقائها لوناً تراثياً أصيلاً، وتأكيد مكانتها في قائمة فنون الأداء في المنطقة، وضمان ممارستها من قبل الأجيال الحالية والمقبلة.
وتمثل التغرودة جزءاً من الكتاب التراكمي لشعر القبائل البدوية، الذي يشمل تاريخها، وقيمها الثقافية وعاداتها الاجتماعية، وحكمتها، وثقافتها التعبيرية.



## العيّالة - 2014

إنجاز مُهم ساهم في إحياء مختلف فنون الأداء، وتسليط الضوء على التراث الثقافي في الإمارات، وتشجيع التنوع الثقافي وحوار الحضارات.
والعيالة من فنون الأداء الشعبي المتأصلة منذ القِدم، وارتبطت تاريخياً بثقافة وشهامة أهل الصحراء، وهي أحد الطقوس الاجتماعية المُهمة التي تُسهم في تغذية روح الكرامة، ومشاعر الفخر. كما أصبحت ركناً أساسياً من فعاليات الاحتفاء بالهوية الوطنية.



## القهوة العربية - 2015

تمتد جذور تقاليد القهوة العربية في نسيج مجتمع الصحراء من خلال أدواتها وطقوسها، وباتت مرادفاً للكرم والضيافة والقيم الأصيلة.
وترمز القهوة العربية لحُسن الضيافة التي يتميز بها المجتمع الإماراتي، ما جعلها متأصلة بقوة في التقاليد الإماراتية العريقة.



## الرزفة - 2015

فن تقليدي أصيل يجمع بين الأداء والشعر يمتد عميقاً في تراث دولة الإمارات وثقافتها. ولا تزال أغاني الرزفة محفوظة في ذاكرة الثقافة الإماراتية منذ سنوات عديدة، ولا يزال معينُها لا ينضب إذ تمنح المُؤدّين اليوم شعوراً بأصالة الهوية والفخر بأصولهم.



## المجالس - 2015

يعتبر المجلس بوظائفه الثقافية والاجتماعية تقليداً حياً حرص الحكام وأفراد المجتمع على استمراريته والمحافظة على دوره جسراً للتواصل والحوار وبناء العلاقات الاجتماعية.

وهو بمثابة المنتدى الذي يجمع الأفراد بشيوخ القبائل، وكبار السن لمناقشة القضايا والشؤون اليومية.



## العازي - 2017

ظهر هذا النوع من شعر الفخر، منذ مئات السنين في ساحات المعارك، وتُلقى اليوم قصائده في الفعاليات والمناسبات الوطنية في الإمارات.

يعود أصل هذا الفن إلى الاحتفالات بالنصر، وكان يُنظم في ساحات المعارك، ثم توارثته الأجيال.

وتعمل عروض العازي على تقوية الروابط المجتمعية، كما يُعد هذا الفن المُميز من الوسائل المُهمة في نقل التقاليد والمعارف والثقافة.



## النخلة - 2019

يرتبط الإنسان في المنطقة العربية بعلاقات تاريخية طويلة مع النخلة والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ من تقاليدنا وتراثنا.

وقد لعب نخيل التمر، والمعارف والمهارات والتقاليد والممارسات المُرتبطة به، دوراً محورياً في تعزيز العلاقة بين البشر والأرض في المنطقة العربية، ومواجهة تحديات البيئة الصحراوية القاسية.



## الأفلاج - 2020

من التقاليد الشفهية والمعارف والمهارات المتعلقة بتشييد وصون نظام شبكة الري التقليديّة في دولة الإمارات، بهدف ضمان التوزيع العادل للمياه.

وهي تصغير لكلمة فلج أي القناة المائية أو الجدول المائي الصغير، وتعود إلى عصور قديمة وتروي تاريخاً عريقاً للدولة.



## سباقات الهجن - 2020

تُعدّ من الموروثات الثقافية التي تنتشر في العديد من دول العالم حيث تقام هذه السباقات من خلال التنافس بين الإبل المشاركة في هذه السباقات وفق أشواط محددة حسب الأعمار، وتشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً.

سباق الهجن تراث احتفالي، وممارسة اجتماعية مرتبطة بالإبل، جرى إدراجه باسم دولة الإمارات وسلطنة عُمان.



## الخط العربي - 2021

تطور الخط العربي جنباً إلى جنب مع تطور الكتابة العربية وذلك منذ القرون الأولى للإسلام.
ويُعتبر اليوم أحد الفنون التي يمارسها العديد من الأفراد بغض النظر عن دياناتهم ومجتمعاتهم وأصولهم.



## حداء الإبل - 2022

أحد أشكال التعبير الشفهي المتعدد الأصوات ويُرافقه عزف الرعاة على آلات موسيقية أو حركات يؤدونها من أجل التواصل مع إبلهم وتقوية العلاقة معها.
ويستمد هذا الشكل من التعبير الإيقاعي إلهامه من الشعر.
ويُمكن استخدام الحداء أيضاً لجمع الجِمال بسرعة حال وجود خطر مباشر. ويجري تناقل هذه الممارسة ضمن العائلات.



## التلي - 2022

حرفة يدوية تقليدية تُمارس في مناطق مختلفة من الإمارات، تُنقل من الأمهات إلى البنات، وكذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والمهرجانات التراثية.
تلتقي النساء في البيوت والأحياء السكنية لتضفير التلي مما يُعطيه بُعداً اجتماعياً كونه يوفر فرصة للتفاعل الاجتماعي وتبادل ونقل المعرفة بين الأجيال.



## الهريس - 2023

طبق تراثي تقليدي، يتمّ تناوله غالباً خلال التجمعات العائلية المهمة، مثل حفلات الزفاف، وفي المناسبات والأعياد الوطنية والدينية، وله حضور مميز خلال شهر رمضان المبارك.
يُحضّر عن طريق طبخ القمح في ماء مملح قليلاً لعدّة ساعات، ثم يُضاف اللحم، ويُطهى مرة أخرى لمدة أربع ساعات على الأقل، ثم يُقدّم الطبق مع وضع ملعقة من السمن البلدي فوقه.



## الحنّاء - 2024

مُمارسة اجتماعية وجمالية، ورمز للفرح والإبداع والفن، برز خصوصاً في احتفالات المُجتمع ومُناسباته ومهرجاناته عبر الأجيال. وترمز الحنّة، حسب اليونسكو، إلى دورة حياة الفرد، وهي حاضرة خلال المراحل الرئيسية من حياته. وتنوّعت استخداماتها في المُجتمعات ما بين الطبابة والزينة والاحتفال.
وتُرافق طقوس استخدام الحنّة أشكال تعبير شفهية كالأغنيات والحكايات. ويُمكن أن تدوم الأصباغ أو الوشوم التي يُستخدم فيها هذا العنصر من بضعة أيّام إلى أسابيع عدّة.



# تمكين "الصقارين في العالم ".. نهج إماراتي استباقي



**د.إحسان الميسري**
**باحثة متخصصة في الاستدامة الثقافية وشؤون التراث**

ارتبطت "الصقارة "في الذاكرة الوطنية الإماراتية بممارسات بيئية مُستدامة، باتت علامة فارقة في إرث دولة الإمارات العربية المتحدة، ومع مرّ السنين لم يُختزل الاهتمام بهذه الرياضة العريقة من خلال التوثيق التاريخي لها، أو الاحتفاء بها في المناسبات الوطنية والدولية فحسب، بل سخّرت لها كل الجهود الدولية لتمكين الصقّارين حول العالم من ممارسة هذه الرياضة المُتأصّلة في شتّى الحضارات الإنسانية المُتعاقبة، بهدف تعزيز ثقافة الاهتمام بالصقور بين مختلف الثقافات، ودعم حضورهم وتطوير أساليب الصيد المستدام.

## رائد الاستدامة

حرص المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، منذ تأسيس دولة الإمارات، على حشد الجهود الدولية لتمكين الصقّارين من ممارسة الصيد بطرق مُستدامة، وذلك من خلال الاهتمام المُبكّر برياضة الصيد بالصقور، ومأسستها من خلال إنشاء مرافق وهيئات معنية بها، فضلاً عن حشد الجهود الدولية لتسجيل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" للصقارة كتراث إنساني حي في قائمتها التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، وهو ما لم يكن وليد اللحظة بل كان حاضراً وبقوة لدى القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

كان "رائد الاستدامة" الشيخ زايد، رحمه الله، حريصاً كلّ الحرص على حشد الجهود الدولية لوضع استراتيجية عالمية للصقارة منذ منتصف السبعينات، وذلك من خلال استضافة دولة الإمارات لمؤتمر ومهرجان الصداقة الدولي الأوّل للبيزرة في عام 1976، والذي كان بمثابة "تدشين رسمي" لتطلّعات الدولة في بدايات تأسيسها بضرورة تضافر الجهود الدولية لحماية هذه الرياضة من الاندثار، وكانت كذلك بمثابة رسالة "تواصل" مع مختلف الدول الحريصة على الحفاظ على إرثها التراثي العريق.

كما حرص الشيخ زايد على حشد الجهود المؤسسية والشعبية للمُحافظة على الصقارة من خلال سلسلة من المُبادرات والمشاريع المُستدامة، وتسخير الإمكانيات لتأسيس بنية تحتية خاصة بالحفاظ على الموروث الشعبي، وجاءت الصقارة من بين أهم الملفات التي تصدّرت الأجندة الوطنية منذ قيام الدولة عام 1971.

ولم يكن مُستغرباً تزايد عدد المحميات الطبيعية في دولة الإمارات حيث بلغت نحو "49" وفقاً لوزارة التغير المناخي والبيئة إضافة إلى المنشآت المرتبطة بالحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي والحياة الفطرية وغيرها، حيث تُعدّ هذه المحميات مقرّاً لطيور الحبارى والصقور، وذلك من منطلق الرؤية الشمولية للقيادة الرشيدة في توفير بيئة متكاملة لاستدامة البيئة بكافة أشكالها.

## "المنظومة المؤسسية" للصقارة تحتضن الفعاليات التي تدعم مُمارستها حول العالم:

لعبت المنظومة المؤسسية للصقارة في دولة الإمارات العربية المتحدة - والتي تُمثّل بنية تحتية غير مسبوقة في المنطقة - دوراً فاعلاً على المستويين الإقليمي والدولي من خلال الاتفاقيات والتشريعات الدولية للصيد، والاستراتيجيات المُستقبلية للصقارة في العالم، وتبنّي أحدث التقنيات والأساليب السليمة في الحفاظ على الصقور وطرائدها.

فقد أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة عدداً من التشريعات والأنظمة التي تضمن ممارسة الصقارة بشكل مُستدام ووفق المعايير البيئية المُعتمدة عالمياً، ومنها إصدار جوازات سفر للصقور، وتطبيق أنظمة التتبع الالكتروني، بالإضافة إلى حظر استخدام الصقور البرّية في وقت مُبكّر وعدم القيام بممارسات تضر التنوّع البيئي، والاعتماد الكلّي في ممارسة الصقارة على الصقور المُكاثرة في الأسر، مما يُعدّ نموذجاً استباقياً يُعتدّ به عالمياً في تنظيم الصيد بالصقور.

وتُساهم المهرجانات السنوية الدولية المرموقة التي تحرص الإمارات على استضافتها وتنظيمها، في تعزيز التعاون الدولي، وتبادل الخبرات بين الصقّارين، من خلال خلق منصّات تواكب مقتضيات العصر، فضلاً عن دعم الجهود البحثية والأكاديمية، وذلك من مُنطلق أنّ تمكين الصقارين لا يقتصر فقط على الممارسة، بل يتحتّم على القائمين عليها التركيز على التطوير المعرفي والمهني، فضلاً عن إنشاء المراكز التدريبية المتخصصة للطلبة وإدراج الصقارة كمادة تعليمية ثقافية تُسهم في رفع الوعي لديهم والشعور بالاعتزاز بتراثهم.

ويتجسّد الزخم الإماراتي في مجال تمكين الصقارة في إنشاء نادي صقاري الإمارات الذي يعمل منذ عام 2001 على المحافظة على الصقارة كتراث إنساني، والتعريف بالممارسات السليمة للصقارة العربية، وتعزيز الصيد المُستدام. ولم يُغفل القائمون على النادي أهمية الحفاظ على التراث الثقافي فقد حرصوا على تنظيم ورعاية المعارض المتخصصة، وفي مُقدّمتها مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، والذي يُعدّ محفلاً عالمياً وأكبر ملتقى للصقارين من مختلف القارات، وكذلك معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي بات أيقونة عالمية في استقطاب كافة الخبراء والمهتمين والهواة برياضة الصيد والصقارة والفروسية.

وحظي دور الإمارات الريادي في مجال الحفاظ على التراث الإنساني وصون الصقارة والصيد المُستدام، بتقدير دولي تمثّل في اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" مؤسس نادي صقّاري الإمارات، رئيساً فخرياً للاتحاد العالمي للصقارة والمحافظة على الطيور الجارحة، وذلك في عام 2017. وامتدت جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لتشمل مشاريع عديدة تضمّنت دعم الصقارين في العديد من الدول من خلال توفير التدريب والمرافق والمُعدّات، إلى جانب مشروعات إعادة إطلاق الصقور في بيئاتها الطبيعية، وحماية أعشاشها وبيئات تكاثرها، وهو ما يُسهم في استدامة هذه الأنواع النادرة على المستوى العالمي.

ختاماً، نجد أنّ دولة الإمارات تمكّنت من قيادة الجهود الدولية في مجال المحافظة على التراث الإنساني وتحديداً رياضة الصيد بالصقور عن جدارة واستحقاق، ولعبت دوراً محورياً في المحافل الدولية لدعم الجهود الرامية للمُحافظة عليها، واعتبرت أنّ تمكين الصقّارين حول العالم، وتشريع رياضتهم قانونياً، هو البداية الحقيقية للمُحافظة على هذه الرياضة العريقة. واستطاعت كذلك حماية وصون البيئة واستدامتها وفرض التشريعات والسياسات الصارمة التي تدعمها من جهة، والتمسّك بالعادات والتقاليد الأصيلة من جهة أخرى، وهو ما نجحت فيه بتميّز.



الصورة مُقدّمة من السيد عبدالله الجنيبي.

## 11 دولة تشهد انخفاضاً في أعداد الشواهين

# بعد عقود من تراجع الصقور عن حافة الهاوية، ظهر تهديد جديد

**كاد استخدام مبيد الـ دي.دي.تي أن يقضي على الجوارح بحلول سبعينيات القرن الماضي. والآن، تتراجع أعداد الصقور الشاهينية مجددًا في العديد من البلدان، ولا أحد يعلم السبب تحديدًا.**



على مدى السنوات الست الماضية، ظلّ جوردون بروب، الذي يصنع مجموعات أفلام في كولومبيا البريطانية، يُراقب عن كثب 13 عشًا للصقور الشاهينية في فانكوفر وحولها، بما في ذلك 10 أعشاش على جسور المدينة.

بروب، الذي يصف نفسه بأنه من عشاق الحياة البرية وعالم محلي، كان مفتونًا بهذه الجوارح طوال حياته. يقول "إنّ رؤية مخلوق في أعلى السلسلة الغذائية يتكيف مع البيئة الحضرية أمرٌ مذهلٌ حقًا".

ويُتابع "إنّ مشاهدة الصقور الشاهينية، وهي تُحلّق وتُطارد الفريسة وتنقض عليها لتصطادها بسرعتها المميزة، التي تصل إلى 250 ميلاً في الساعة (400 كيلومتر في الساعة) هي مشاهد محفورة في ذهني".

لكن خلال العامين الماضيين، اختفت معظم أعشاش الشواهين تلك. ربما يُفسر افتراس الغربان الذكية للبيض اختفاء موقعين، لكنّه لا يستطيع تفسير خلو الأعشاش الأخرى.

ليست ملاحظات بروب معزولة. فقد سجّل العلماء حول العالم انخفاضًا حادًا في أعداد الصقور الشاهينية في 11 دولة على الأقل.

سمٍّ أي مكان في العالم، ومن المرجح أن تجد صقور الشاهين قد حلقت في سمائه. تتكاثر هذه الصقور في شرق الولايات المتحدة وشمال كندا، بالإضافة إلى جرينلاند وروسيا والدول الاسكندنافية. وهي منتشرة على مدار العام على طول الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، وفي أمريكا الجنوبية والوسطى، وأوروبا، وأفريقيا، والشرق الأوسط، وعبر آسيا، وأستراليا.

في أمريكا الشمالية، يراقب سكيب أمبروز، خبير الصقور الشاهينية السابق في هيئة الأسماك والحياة البرية الأمريكية، الصقور على طول نهر يوكون في ألاسكا منذ عام 1973. وقد لاحظ هو أيضًا انخفاضًا حادًا في أعدادها.

في صيف عام 2023، أفاد أمبروز أن 20 من أصل 60 موقع تعشيش للصيّاد الشاهيني كانت خالية، وأن ما يقرب من 12 موقعًا آخر فقد الأب أو الأم. وهذا ملحوظٌ بشكلٍ خاص لأنّ صقر الشاهين عادةً ما يكون وفيًّا لموقع تعشيشه ولشريكه.

دفعت ملاحظات أمبروز المروعة، باد أندرسون إلى التحرّك. في مايو 2024، ساعد أندرسون، وهو صقّار مُتقاعد كان يدير مجموعة أبحاث الصقور في ولاية واشنطن، في إطلاق منتدى يركز على الانحدارات الغامضة في أعداد الصقور.

ومنذ ذلك الحين، انضم أكثر من 100 باحث لمناقشة الفرضيات ومشاركة ملاحظاتهم الخاصة حول انخفاض أعداد الصقور الشاهينية في الدنمارك وجنوب غرب فرنسا وألمانيا وماليزيا وهولندا ووسط النرويج وشمال روسيا وجنوب السويد وسويسرا.

وفي حين لا يستطيع أيّ من العلماء أن يُوضح بشكل قاطع ما الذي يحدث، يقول أمبروز إن لا شيء على الإطلاق قادر على قتل الصقور الشاهينية البالغة بهذه السرعة - ولا حتى مبيد الـ DDT، وهو المبيد الحشري المستخدم على نطاق واسع، والذي كاد أن يدفع الطيور إلى الانقراض بحلول سبعينيات القرن العشرين.

من الغريب أن معاناة صقور الشاهين في أمريكا الشمالية تبدو أكثر وضوحًا على طول السواحل. ففي نيوجيرسي، على سبيل المثال، اختفى 22 من أصل 44 صقرًا شاهينًا معروفًا كان يعشش خلال موسم التكاثر الأخير. وفي فرجينيا، لاحظ علماء محليون مؤخرًا اختفاء 12 طائرًا من أصل حوالي 70 طائرًا.

ويذكر أندرسون أنّ أعشاش الصقور الشاهينية في المناطق الداخلية من ولاية واشنطن، بالقرب من جبال كاسكيد، تبدو مستقرة، في حين أن تلك الموجودة في جزر سان خوان القريبة تُكافح من أجل البقاء.

ويقول باتريك ريديج، وهو طبيب بيطري ورئيس جمعية الصقور الشاهينية في الغرب الأوسط، ويُساعد في تتبع 200 زوج من الطيور الجارحة في سبع ولايات: "من المثير للاهتمام أن السكان الساحليين يُظهرون تأثيرًا بينما السكان في وسط القارة، حتى الآن، لا يظهرون ذلك" .



## هل السبب نوع أشد من أنفلونزا الطيور؟!

ورغم أنّ العلماء يفتقرون إلى إجابة رسمية حول ما يدفع إلى حدوث مثل هذه الاختفاءات المفاجئة والواسعة النطاق، فإنّ كثيرين ــ بما في ذلك ديفيد بيرد، الذي قاد في السابق مركز علوم الطيور والحفاظ عليها في جامعة ماكجيل في كيبيك بمونتريال في كندا ــ يعتقدون أن إنفلونزا الطيور شديدة الضراوة (HPAI) قد تكون مسؤولة إلى حدّ كبير عن هذه الظاهرة.

منذ عام 2022 ، انتشر متحور الفيروس المعروف باسم A(H5N1) clade 2.3.4.4b في جميع أنحاء العالم، حيث أصاب الطيور ولكنه انتقل أيضًا عبر الأنواع إلى الماشية والثعالب والفقمات وحتى البشر.

لذا من المحتمل أن تكون الصقور الشاهينية قد أصيبت بأنفلونزا الطيور شديدة التأثير بعد افتراس الطيور الساحلية والطيور البحرية والطيور المائية- وهي مجموعات مؤقتة ربما أصيبت بالعدوى في مزارع الدواجن.

إنّ إلقاء اللوم على إنفلونزا الطيور شديدة الإمراض يتناسب مع ملاحظات إيف بيلزيل، التي كانت تراقب الصقور الشاهينية في مونتريال بكندا منذ عام 2008.

إن حوالي 30 صقر شاهين في مونتريال تصطاد مزيجاً من الحمام والزرزور وطيور المناطق الحضرية الأخرى، ولكنّها تصطاد أيضاً الطيور المائية والطيور الشاطئية من حين لآخر.

وأكدت عمليات التشريح أن صقرين على الأقل في المدينة نفقا بسبب أنفلونزا الطيور شديدة الإمراض العام الماضي، بينما اختفى صقران آخران أو وضعا بيضاً غير مخصب أو فقدا صغارهما خلال موسم التكاثر.

يُتابع جيروم لوميتر، عالم أحياء الطيور في حكومة كيبيك، نجاح تعشيش صقور الشاهين في المقاطعة. ويقول إنه على الرغم من عدم غياب الشاهين عن أعشاشها، كما هو الحال في أماكن أخرى، إلا أن نجاح تكاثرها في جنوب كيبيك انخفض من 50% إلى 30% في عام 2022، مع أن معدلات التكاثر انتعشت في عام 2023.

ويشير لوميتر إلى أنه من غير الواضح الدور الذي ربما لعبته إنفلونزا الطيور في هذا التراجع.

وبدون جهود مراقبة واسعة النطاق في مختلف أنحاء أميركا الشمالية، فإنّ تحديد ما إذا كانت أنفلونزا الطيور هي السبب وراء تراجع أعداد الصقور الشاهينية على طول الساحل وفي بعض الأماكن حتى في الداخل أمر صعب.

لكن كاثي كلارك، التي تقود برنامج الأنواع المهددة بالانقراض وغير المخصصة للصيد في ولاية نيوجيرسي، تقول إنه للحصول على رؤية أفضل للوضع، قد يبدأ مسؤولو ولايتي نيوجيرسي وفيرجينيا في جمع واختبار دماء الصقور الشاهينية الميتة بحثاً عن أنفلونزا الطيور عالية الإمراض بدءاً من موسم التكاثر هذا.

وعلى المدى الأبعد، يقول جاي فيتزجيرالد، وهو طبيب بيطري أطلق برنامج إعادة تأهيل الطيور الجارحة في كيبيك، إن أعداد الصقور الشاهينية في المقاطعة قد وصلت إلى مرحلة مستقرة وتظل عرضة لمزيد من الانخفاض حتى ينتهي تفشي إنفلونزا الطيور.

إذا كان إنفلونزا الطيور شديدة الإمراض هو السبب الرئيسي وراء هذا التراجع، يقول برايان واتس، عالم البيئة الذي يرأس مركز علم الأحياء للحفاظ على البيئة في جامعة ويليام وماري في ويليامزبرغ بولاية فرجينيا، إن صقور الشاهين في أمريكا الشمالية تواجه رحلةً شاقة "سيكون على هذا المرض أن يشق طريقه نحو النهاية، وسيتوجب علينا تطوير مناعة ضدّه".

- عن صحيفة الغارديان البريطانية. وقد نُشر هذا المقال في الأصل في مجلة bioGraphic ، وهي مجلة مستقلة عن الطبيعة والتجديد - أكاديمية كاليفورنيا للعلوم.



### اصطياد فرائس جديدة! وبدء مواسم الصيد بشكل متأخر أو مبكر!

# فصول الشتاء الأمريكي تتغيّر، وكذلك رياضة الصقارة التقليدية



ميلينا والينغ

غرينليف/ ولاية ويسكونسن – الولايات المتحدة (أسوشيتد برس) - لدى ستيفاني ستيفنز سبب وجيه لعشق برد شتاء ويسكونسن القارس. ففي كل عطلة نهاية أسبوع، تُحمّل شاحنتها الصغيرة بصندوق أخضر كبير وتقودها إلى المناطق الريفية، عادةً على أطراف حقول مزارع أصدقائها.

بعد أن ترتدي قفازًا جلديًا سميكًا، يخرج صديقها غير التقليدي في الصيد من الصندوق ويقفز على معصمها، أليكس إيكو هوك، أو إيكو باختصار: وهو صقر أحمر الذيل صغير a juvenile red-tailed hawk.

## تغيّر العالم الطبيعي

يُكرّس الصقّارون فتراتٍ طويلة من أبرد فصول السنة لقضاء أوقاتهم في الهواء الطلق، حيث يعملون مع طيورهم لاصطياد الطرائد الصغيرة كالأرانب والطيهوج. ويؤكد العديد منهم على أن تغير المناخ، وتطور المناطق الريفية، والممارسات الزراعية والحرجية، كلها عوامل تُشكّل المناظر الطبيعية والفرائس التي يعتمدون عليها.

وتنتشر الدلائل في كل مكان، من هجرة أرانب الثلج شمالًا إلى الغطاء الثلجي المتقطع الذي لا يدوم طويلًا، إلى ظهور تجمّعات سكانية جديدة في المناطق الريفية. وهذا يعني أنّ الصقارين مُضطرون لاصطياد فرائس مختلفة عما اعتادوا عليه، وبدء مواسمهم متأخرًا أو مبكرًا، ومواجهة مشاعرهم وهم يُشاهدون تغير العالم الطبيعي.

كما تمنح رياضة الصيد بالصقور ممارسيها دافعًا إضافيًا للحفاظ على الأراضي التي يُمارسون فيها الصيد مع طيورهم، بالإضافة إلى شعور أكبر بالخسارة مع تغير المناخ وغيره من العوامل البشرية التي تغير تلك الأماكن إلى الأبد.





## تبدّل جذري

قال توم دوليتل، عالم أحياء متقاعد من هيئة الأسماك والحياة البرية في الولايات المتحدة، والصقّار المخضرم في شمال ويسكونسن: "أتعاطف مع ما أصطاده بقدر تعاطفي مع الطائر الذي أحمله بين يدي". ويضيف أنّ الصيد بالصقور "رياضة تعتمد على الملاحظة والمشاركة. وقد تغيّرت جذريًا".

وبينما يُحلّق إيكو ويستقر في مكان مرتفع بين الأشجار، تتجول ستيفنز وابنها وابنتها وسط الثلوج، بحثًا بشكل أساسي عن أرانب قطنية.

يبدو "الأرنب" المثالي مُختبئاً بين أكوام من الحشائش أو غابات من العليق والأشواك. تخوض ستيفنز عبر الماء مباشرةً وتضرب أكوام الحشائش بعصا، أو تقفز فوقها مباشرةً أملًا في أن يخرج شيء ما.

ثم حدث ما حدث - انطلق أرنب. فهجم الصقر وغاص، أسرع من رمشة عين، يرنّ أجراس خلخاله، يمدّ إيكو مخالبه، ويُخرج خصلة من الفرو.

كاد الصقر أن يصطدم بالأرنب. لكن حتى عندما يُخطئ الصقر الهدف، فإنّه يبقى قريبًا جدًا، كما قال دانيال، نجل ستيفنز. "تلك اللحظة تُوقظك حقًا."

لقد بدأت رياضة الصيد بالصقور منذ آلاف السنين، ولكن في أمريكا الشمالية، حيث لا تُعد هذه الرياضة محلية ولا يُمكن ممارستها بسهولة بالنسبة للشخص العادي، فإنّ القوانين الفيدرالية والمحلية تحكمها بالإضافة إلى مدونة أخلاقية وضعتها جمعيات الصيد بالصقور.

عادةً ما يصطاد الصقارون طائرًا بريًا جارحاً بعد أن يتعلم الصيد بمفرده، ثم يعيدونه في النهاية إلى البرية، لذا فهي علاقة مؤقتة وعملية. لو أرادت الصقور، لكانت قد طارَت بعيدًا ولم تعد أبدًا. لكنّها تعود لأنّ البشر بمثابة نسخة الصقور من كلاب الصيد، إذ تصطاد الفرائس. وحتى لو لم تتمكن من صيد أيّ شيء، فلا يزال بإمكانها الحصول على وجبة.

هيلاري نيف، رئيسة جمعية صقّاري ويسكونسن، تقول إنّ هذا يمنح الصقارين شعورًا أكبر بالمسؤولية تجاه مراقبة الطبيعة والحفاظ عليها. وتُوضح أنّها تُولي اهتمامًا أكبر للطقس وتغيرات أعداد الحيوانات أكثر من أي وقت مضى؛ كما ويُسجّل بعض الصقارين ملاحظاتهم.

وتُشير نيف إلى أنّها تشعر بالإحباط لأنّ موسم الصيد بالصقور بدأ متأخراً هذا العام بسبب الخريف الدافئ بشكل غير مُعتاد.

عندما تصطاد مع طائر جارح، فأنت تُدخل نفسك في دائرة الحياة بكل تفاصيلها، تُتابع رئيسة جمعية صقّاري ويسكونسن «أنت تحت رحمة نزوة الطبيعة».

## تغير أعداد الحيوانات الصغيرة

عندما يذهب دوليتل، عالم الأحياء المُتقاعد، للصيد في منزله في الغابة على بعد ساعة تقريبًا جنوب بحيرة سوبيريور، فإنه يستخدم نوع من الصقور هو الباز الأوراسي، طيور رمادية مرقطة ذات عيون برتقالية.

تصطاد الصقور بشكل طبيعي الأرانب الثلجية، وقد رأى دوليتل بنفسه في مزرعته كيف تختفي هذه الثدييات الصغيرة التي يتغير لونها من البني إلى الأبيض الثلجي في الشتاء من منطقته.

في العام الماضي، عندما كانت الأرض عارية في منتصف الشتاء، شاهد أرنبًا يُحاول التمويه، لكنّه ركض واختبأ أمام بيت الصقور الخاص به - الشيء الوحيد الموجود ذو الخلفية البيضاء على بعد أميال.

"لقد شعرت بحزن شديد تجاهه"، قال دوليتل.

يتفاوت الغطاء الثلجي بشكل كبير من عام لآخر، لكن الاتجاه السائد على مدى عقود هو أن الغطاء الثلجي لا يدوم طويلًا. فارتفاع درجات الحرارة في المتوسط يعني أن الثلج يذوب أسرع عند تساقطه، وتتغير خصائصه الفيزيائية. لذا فالحيوانات التي تعتمد على الثلج تُواجه صعوبات.

عندما ينطلق دوليتل في رحلة إلى ما يُفترض أن يكون موطنًا مثاليًا للأرانب، ولا يرى سوى أثرٍ خفيفٍ لآثار أقدام على الثلج تحت أشجار الصنوبر، يقول: "لقد فقدت شيئًا ما بطريقةٍ ما. لقد فقدت تلك القطعة الوحيدة من اللغز التي تُمثل، في رأيي، منطقة الشمال".

هذا ما لاحظه جوناثان باولي، أستاذ علم بيئة الحياة البرية في جامعة ويسكونسن-ماديسون، من خلال اصطياد الحيوانات آكلة اللحوم وفرائسها بشكل منهجي في جميع أنحاء الولاية، ووضع أطواق حول رقابها، ومُراقبتها، ومُقارنة أعدادها التاريخية بأعدادها الحالية. وقال إن فريقه لاحظ "تقلصًا سريعًا نسبيًا في نطاق" الأرانب الثلجية، حيث تتحرك شمالًا مع تحوّلها المتزايد إلى ما يُشبه "مصابيح بيضاء" مرئية بوضوح لمُفترسيها في الشتاء.

وقال باولي "إنه أمر محزن بالنسبة لي، أنّ الأنواع التي استمرت لآلاف السنين لن تكون وفيرة بعد الآن أو لن تكون موجودة في ولايتنا في النهاية".

ويُوضح أنّ الدراسات أظهرت أنّ تضافر جهود الغابات يُمكن أن يُخفف من وطأة تغيّر المناخ على الأرانب البرية، مع أن ما يُفيد الأرانب البرية قد يُضرّ بأنواع أخرى مثل حيوان السمور. ويعتقد أن التحدّي يكمن في تضافر جهود مديري الغابات الفيدراليين والمحليين والسكان والعلماء للحفاظ على أنواع متعددة مُتكيّفة مع الشتاء بشكل استراتيجي في آنٍ واحد.



## تغيّر المناخ أحد العوامل المُؤثّرة على الصقارة

يعلم الصقارون أن كل عملية صيد تختلف عن الأخرى، والأسباب وراء ذلك كثيرة. قد يُسهّل قلّة الغطاء الثلجي الحركة والتنقل، لكنّه يُفقد الطيور ميّزة إبطاء هروب الفرائس أو جعل الحيوانات وآثارها أكثر وضوحًا. لا تُحب الطيور الصيد بالضرورة في درجات الحرارة القطبية، كتلك التي تشهدها الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا في الشتاء. كما يُمكن للظواهر الجوية المحلية غير الاعتيادية، كالفيضانات، أن تُعيد تشكيل مجموعات الطرائد مؤقتًا.

وأيضاً فإنّ الإفراط في استخدام المبيدات الحشرية الزراعية قد يقضي على الحشرات التي تتغذى عليها فرائس الطيور الجارحة. كما أنّ التنمية البشرية، كإنشاء التقسيمات الفرعية الجديدة، قد تُشكل معالم طبيعية بأكملها في المناطق الريفية. فكل شيء، من أعداد ذئاب البراري إلى قرارات تقسيم الأراضي، له أهميته.

يقول دوليتل إن التغييرات التي لاحظها على مدى عقود من الزمن تتعلق جميعها بالبصمة البشرية، والتي غالباً ما تكون على حساب الأنواع الأخرى. ويُتابع "علينا أن نُدرك أننا، كجنس بشري، أكبر مُؤثر بيئي مُتغير على كوكب الأرض، هذا كل ما في الأمر. أعلم أنه من المفترض أن نتجاوز التغيير، لكنّ الأمر صعب للغاية عندما يكون ذا أهمية أو أسلوب حياة".

الصور: (أسوشيتد برس/ جوشوا أ. بيكل)

# معرض الصيد والفروسية، الفكرة البسيطة التي تحوّلت إلى ظاهرة كبيرة



د.علي القحيص*

أي مشروع يبدأ بفكرة ومن ثم تتوسع وتكبر إذا كانت الفكرة ناضجة ومدروسة، حيث أُقيمت أول نسخة من معرض أبوظبي للصيد والفروسية في عام 2003، بتوجيه من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وقد زاره وتجوّل في أجنحته آنذاك، وكان واضحاً على محياه فرحة الافتتاح والحضور، فسجّل إعجابَه بالمعرض ودعا للاستمرار في إقامته دورياً مهما تكن الظروف.

كانت فكرة مشجعة ومبتكرة ورائدة، حيث تحدّث الراحل الصديق محمد خلف المزروعي، رحمه الله، صاحب المبادرات والأفكار الثقافية التراثية العديدة في أبوظبي، عن توجيهات الشيخ زايد، طيّب الله ثراه، في هذا الصدد، كونه أبرز الصقّارين الروّاد على مستوى العالم، ويعشق القنص والصيد والفروسية. فكان أول معرض دولي للصيد والفروسية يُقام في أبوظبي سبتمبر 2003 بعد نقل معرض الصيد العربي من دبي حينها. وقد أمر الشيخ زايد بشراء كل مُعدّات وأدوات العارضين المُشاركين في المعرض في دورته الأولى بعد انتهاء فعالياته، تشجيعاً ودعماً وتكريماً لهم، كما تمّ البدء فوراً بالاستعداد للدورة الثانية ليستمر المعرض في أنشطته سنوياً من نجاحٍ لآخر.

ومنذ ذلك التاريخ، كنتُ في حينها في السعودية وقد كلّمني الراحل أبوخلف، وهو كما نقول "طاير من الفرح" بدعم الشيخ زايد السخي للمعرض. وفي شهر سبتمبر من كل عام، بدأ يُقام المعرض الدولي للصيد والفروسية في أبوظبي بشكل مدهش ومذهل، قبيل موسم الصيد في المنطقة ليستعد الصقارون وليشتروا أدواتهم من هذا المعرض المُهم الذي تُشارك فيه شركات ومؤسسات محلية وعربية ودولية متخصصة في إنتاج وتصنيع أدوات الصيد والبر والصقارة وبنادق الصيد. كما يشهد عروض الصقور المميزة التي يبرزها مشاركون في المعرض من داخل وخارج الإمارات، لذا فقد أصبح معرض أبوظبي للصيد والفروسية تظاهرةً عالميةً بالمنطقة ومنصّة مهمة جداً، لحجم المشاركة الكبيرة ولأهميته وسمعته وتعدد المُشاركة فيه، وكثافة الحضور من زوار وعارضين، فضلاً عن تزايد أرقام مبيعاته عاماً بعد آخر بفضل تنامي الإقبال عليه بغية شراء مُعدّات الصيد والمُشاركة في مزادات الصقور، واقتناء سيارات الصيد والبيوت المُتنقّلة، وكذلك الخيم وأمتعة رحلات البر والسفر والصقارة بأنواعها وأشكالها التي تطورت بأجهزة حديثة دقيقة.

ورغم الظروف الإقليمية والعالمية التي شهدتها المنطقةُ والعالم خلال الأعوام الماضية، فإنّ معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية لم يتوقف أبداً، بل يزداد كثافة وحضوراً ومشاركة، وظلّ مُحافظاً على ديمومته وكينونته وسمعته الدولية والمحلية، وأصبح أشهر حاضنة مميزة من نوعها في الشرق الأوسط بهذا التخصص، وبات مصدرَ جذب وإلهام فعّال لكثير من هواة الصيد والفروسية وعشاق الرياضات التراثية والأنشطة الثقافية الأكثر أهمية من نوعها في المنطقة، وهذا بفضل اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة وحرصها على رعاية المعرض ودعمه واستمرار إقامته سنوياً.

ويُمثّل معرضُ أبوظبي للصيد والفروسية قصةَ نجاح مبهرة متواصلة لأكثر من عقدين من الزمن، ويُعد مُلتقى مُهمّاً لصون البيئة والتراث والمحافظة عليها، ولتشجيع الصيد المُستدام، وللحفاظ على التراث العربي المُتعلّق بالصيد والفروسية، ولتعزيز وعي الشباب والأجيال الجديدة بالتقاليد الإماراتية الأصيلة وترسيخها وتنميتها في ثقافة الشباب. وهو حدث ثقافي وتراثي واقتصادي نوعي مبهر وممتع للغاية، بات يمتد لأكثر من أسبوع، يستقطب العارضين والزوار وعُشّاق الصيد والفروسية بالإضافة إلى الفنون التشكيلية ذات الصلة بهذا التراث.

ولأهمية موقعه الاستراتيجي في المنطقة، ولحرفية إدارته ومهنية القائمين علية بمهارات وخبرات مُدرّبة وناجحة، كل هذا جعله محطَّ أنظار الخليجيين والعرب والأجانب، الذين يستقطبهم سنوياً بتنظيم من نادي صقّاري الإمارات في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، حيث يأتي الزوار من عشاق هذه الرياضة التراثية الثقافية الأصيلة المتجذرة في موروث أهل الإمارات وثقافتهم، وكذلك أبناء منطقة الخليج العربي. ومن هنا فقد حرصت أبوظبي على استمرار ودعم المعرض بشكل سخي ومتواصل بدون انقطاع، لأنها تنظر بفخر إلى تراث الآباء والأجداد وقيمهم النبيلة كرسالة مهمة، وإلى كل ما ينتمي لموروث الإمارات وتراثها الأصيل وهويتها الثقافية.

وقد حرصت دولة الإمارات منذ تأسيسها على تشجيع ودعم وتعزيز التراث العربي والمحافظة عليه بشكل لافت، والذي يتجلّى أحد أوجهه في استمرارية أنشطة وفعاليات الفروسية ورياضات الصقارة والصيد في صورتها المُستدامة الصديقة للبيئة، وتقديم البحوث والدراسات وإنشاء وإصدار مجلة متخصصة (الصقار) التي تصدر كل موسم في هذا الوقت.

وقد اهتمت الإمارات بالحفاظ على الصقور وضمان تكاثرها وتربيتها ورعايتها، بما في ذلك الأنواع النادرة منها المهددة بالانقراض، لأنها تُعدّ جزءاً من الهوية التراثية الثقافية الوطنية الأصيلة، المُرتبطة بتاريخ وروح تراث البلد وخصوصيته ونهجه.

ومن المعروف أنّ دولة الإمارات تتخذ من الصقر العربي رمزاً لشعارها، وصورته حاضرة في عملة الدولة وفي وثائق ومباني مؤسساتها الحكومية والخاصة. والصقر في الإمارات يُعتبر «ضيفاً كريماً فوق العادة»، وهو جزء لا يتجزأ من ملامح نهضتها ورمزها، وهو شاهد على مراحل التطور في هذه الدولة الفتية المُزدهرة المُستمرّة بالعطاء والتميّز والرخاء، والتي تعتز بماضيها الأصيل وبحاضرها المُزدهر، وترنو لمُستقبلها المُشرق الذي يتجدد كل عام وكل شهر وكل ساعة، بل في كل لحظة تُطلق الإمارات مُبادرة مُلهمة على مستوى العالم.

*كاتب وباحث سعودي



# عيادة الصقور

## رعاية متخصصة للصقور

### خدماتنا

- منظار الفرسة
- منظار القصبة الهوائية
- منظار البطن ( منظار الأكياس الهوائية)
- زراعة مسحة الفرسة للكشف عن البسودوموناس و غيرها من البكتيريا
- تركيب الصفرة
- تطعيم ضد الأنفلونزا و الصرع
- فحص كيمياء و خلايا الدم
- فحص المحط
- حقن غليكوز مع سوائل و فيتامينات
- تحصين ضد دود الأمعاء و قمل الريش
- تعديل المنقار و الصوايد
- وضع الشريحة الإكترونية
- توسيرالريش

نادي صقاري الإمارات
EMIRATES FALCONERS' CLUB

مشاريعنا

مدرسة محمد بن زايد للصقارة ومراسة الصحراء
MOHAMED BIN ZAYED FALCONRY AND DESERT PHYSIOGNOMY SCHOOL

ABU DHABI
المعرض الدولي للصيد والفروسية
INTERNATIONAL HUNTING & EQUESTRIAN EXHIBITION

International Festival of Falconry
مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة

EMIRATI JAPANESE FALCONRY PROGRAM

لمعرفة المزيد
efcuae.com

تواصل معنا info@efcuae.com | P.O. Box 47116 | Abu Dhabi, United Arab Emirates | +971 2 566 3963 | +971 2 693 4733

## نادي الشارقة للصقّارين يستعد لموسم المقناص بتوفير بيئة مناسبة لتدريب الصقور..

## ويدعو عُشّاق القنص لبطولة التلواح ومُسابقة المُقيض..

# محمد خليفة البدواوي: الصقارة تراث حيّ نحمله بكل فخر، ورسالة أصيلة نُسلّمها للأجيال القادمة



في قلب التراث الإماراتي الأصيل، تبقى رياضة الصقارة رمزًا للفخر والهوية، ومجالاً يزدهر بالاهتمام والدعم المتواصل. ومن بين أبرز الأسماء التي حملت راية الحفاظ على هذه الرياضة التراثية وتعزيز حضورها في الساحة المحلية والدولية، يبرز اسم محمد خليفة البدواوي، رئيس مجلس إدارة نادي الشارقة للصقارين.

من خلال رؤيته الواضحة وشغفه المتأصل بالتراث، قاد البدواوي النادي نحو مراحل متقدمة من التميز والتنظيم، حتى أصبح منصة حيوية تجمع بين التقاليد العريقة والتطوير المستدام.

في هذا الحوار الخاص، يفتح لنا أبواب رؤيته، ويتحدث عن تأسيس النادي ومُستقبله، الإنجازات المُنتظرة، والتحدّيات التي تُواجه الصقارة اليوم، وانعكاس دعم القيادة الرشيدة واهتمام الجيل الجديد على صون موروث الصيد بالصقور.

- **نُهنئكم بافتتاح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لنادي الشارقة للصقارين في فبراير 2025.. ما هي أهداف النادي والتوقّعات المرجوة من تأسيسه؟**

**تتمثّل أهداف نادي الشارقة للصقارين، في:**

-الحفاظ على الموروث الثقافي المرتبط بممارسة رياضة الصيد بالصقور والتوعية المجتمعية بأهميتها وتعزيز ممارستها وذلك من خلال بيئة محفزة تساهم في تطويرها

-الاسهام في دمج كافة أفراد المجتمع من خلال ممارسة رياضة الصيد بالصقور وكافة الأنشطة الثقافية والمجتمعية التي ينظمها النادي

-تعزيز مكانة الامارة في مجال رياضة الصيد بالصقور على المستوى المحلى والإقليمي والدولي

-المساهمة في وضع منظومة حديثة ومتكاملة لتطوير الأنظمة القانونية والإدارية المرتبطة برياضة الصيد بالصقور في الامارة وفق أفضل الممارسات

-تمكين الكفاءات الوطنية وتوفير الإمكانيات اللازمة للممارسة وتنظيم سباقات الصيد بالصقور



**أما التوقعات المرجوة من تأسيس النادي، فهي:**

-تأهيل القيادات والكفاءات في مجال رياضة الصيد بالصقور

-تمثيل الامارة على المستويين الداخلي والخارجي للدولة في الجهات ذات الصلة برياضة الصيد بالصقور

-اعداد وتنفيذ الحملات التعريفية والترويجية التي تستهدف نشر ثقافة رياضة الصيد بالصقور

-تنظيم واستضافة المهرجانات والمسابقات والمؤتمرات والتجمعات ذات الصلة برياضة الصيد بالصقور

-تفير كافة الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لتمكين وتشجيع كافة فئات المجتمع لممارسة راضة الصيد بالصقور والأنشطة الثقافية والمجتمعية

-اعداد ورفع التوصيات ومشاريع التشريعات المتصلة بممارسة رياضة الصقور في الامارة

-توفير الرعاية الطبية ومركز إيواء الصقور والطرائد الحية

## ▪ ما هي أقسام ومباني النادي، ما الجديد فيه؟ وهل يتم استخدام التقنيات الحديثة فيه؟ وهل هناك خطط للتطوير مُستقبلاً؟

**يُعتبر نادي الشارقة للصقارين وجهة مثالية لكل صقار حيث يحوي كل ما يحتاجه الصقار، إذ يتألف النادي من:**

-**مبنى** إداري يحتوي على (قاعات المحاضرات النظرية/ قاعات التدريب بالمحاكاة للطيران الشراعي والدرون/ استراحة للصقارين/ مكتبة الصقار والتي تضم جميع المراجع العربية والعالمية التي تخص رياضة الصقور / معرض لأدوات الصقارة المستخدمة قديما وحديثا / بالإضافة إلى مكاتب الموظفين.

-**عيادة بيطرية** تقدم خدمات الرعاية البيطرية للصقور ومجهزة بأحدث الأجهزة الطبية كما تضم جهاز التصوير المقطعي والذي يعتبر الأول من نوعه لعيادة خاصة بالصقور

-المقيض بقدرة استيعابية لنحو 400 صقر.

-**مضمار السباقات** (أول مضمار يوفر بيئة تنافس مثالية بالتغلب على عامل تأثير الرياح على سرعة الصقر).

-يستخدم النادي التقنيات الحديثة سواء بالتدريب حيث تم توفير أحدث أجهزة التدريب للصقارين (من أجهزة تتبع وطائرات حديثة وغيرها ومركز تدريب بالمحاكاة). أو في السباقات حيث يتم إدارة السباق بشكل الكتروني بالكامل من التسجيل وحتى النتائج النهائية.

**وبالنسبة لخطط التطوير في النادي:**

-سوف يتم تجهيز مقيضين آخرين وذلك لزيادة القدرة الاستيعابية.

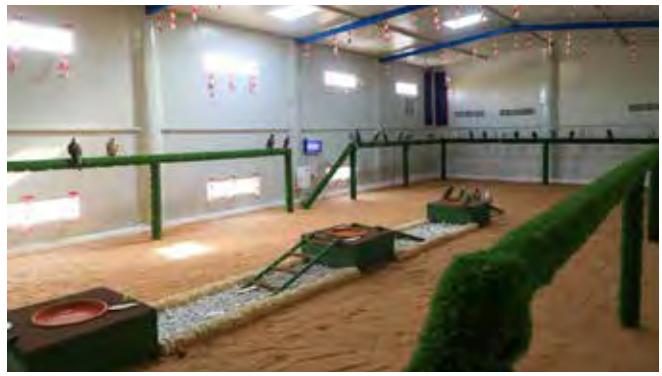
-إنشاء "سوق الصقار"، والذي يحوي كل ما يحتاجه الصقار من أدوات للتدريب وأدوية بيطرية ومعدات الصيد بالصقور.

















- **مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور، ما هي أهدافه، وكيف ترون اليوم استخدام الصقور المُكاثرة في الأسر في دولة الإمارات ودور ذلك في الصيد المُستدام؟ ما الجهود التي اتخذتها دولة الإمارات للحفاظ على رياضة الصيد بالصقور، وحمايتها من الانقراض؟**

يُركّز مركز الشارقة لإكثار الصقور على:

- إكثار الصقور في الأسر لضمان استدامة أعدادها.
- تحسين سلالات الصقور المنتجة من خلال برامج تربية علمية.
- توفير صقور ذات صفات مميزة للصقارين، مما يقلل الحاجة إلى الصيد الجائر للصقور البرية.

كما أثبتت الصقور المكاثرة في الأسر قدرتها العالية على الصيد، وأصبحت تُستخدم بشكل واسع في رياضة الصقارة. وتُظهر الدراسات أن هذه الصقور تتمتع بصفات صحية وجمالية مميزة، مما يجعلها خيارًا مفضلًا للصقارين. كما ساهمت هذه الجهود في تعزيز ممارسات الصيد المستدامة والحفاظ على التراث الثقافي الإماراتي. وبفضل هذه المبادرات، أصبحت الإمارات نموذجًا عالميًا في مجال إكثار الصقور والحفاظ على رياضة الصقور.

- **ما هو تقييمكم لمراكز إكثار الصقور؟ هل تعدونها رافداً جيداً للصقور؟**

تُعتبر هذه المراكز رافدًا ممتازًا ومصدرًا موثوقًا لتوفير الصقور، خاصة في ظل تزايد الوعي البيئي والطلب على ممارسات صيد أكثر استدامة
كما تُعد مراكز إكثار الصقور — مثل مركز الشارقة لإكثار الصقور وغيره في المنطقة — رافدًا مهمًا وفعّالًا للصقور، ويُنظر إليها بشكل عام بتقدير كبير من قبل المختصين وهواة الصقارة، للأسباب التالية:

**-الاستدامة البيئية**

تقلل من الاعتماد على صيد الصقور البرية، ما يساعد في الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

**-تحسين الجودة**

من خلال برامج تربية انتقائية، تنتج المراكز صقورًا ذات قدرات عالية في الصيد وتحمل أفضل للظروف المناخية

**-التحكم الصحي والتقني**

الصقور المُكاثرة في الأسر تخضع لفحوصات طبية دقيقة وتغذية سليمة، ما يزيد من عمرها وأدائها

**-دعم التراث**

تساعد في استمرار رياضة الصقارة بطريقة منظمة ومسؤولة، وهو جانب مهم من الهوية الثقافية الخليجية

- **ما هي أدوات النادي في تعزيز استدامة الصقارة في دولة الإمارات؟ وهل هناك أنشطة وفعاليات للنادي قريباً.**

**برامج التدريب وورش العمل**
ينظم النادي ورشًا تعريفية وورش عمل متخصصة لتعريف الأجيال الجديدة برياضة الصيد بالصقور، مع التركيز على القيم النبيلة التي تحملها هذه الرياضة.
**عيادة الصقور**
توفر العيادة رعاية طبية متقدمة للصقور، مما يساهم في الحفاظ على صحة الطيور وضمان أدائها الجيد في رياضة الصقارة.
**المسابقات والفعاليات**
ينظم النادي مسابقات مثل "بطولة التلواح" لتعزيز ممارسة الصقارة بين الأفراد وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة. وتحييدهم عن الصيد الجائر
**مبادرة "مجلس الصقارين الناشئين المستدام"**
تستهدف هذه المبادرة تأهيل جيل من الرياضيين القادرين على الاعتناء بالصقور وتربيتها.
**مبادرة "سقيا الطيور المستدام"**
تهدف هذه المبادرة إلى توفير موارد المياه للطيور في المواقع المختلفة، خاصة خلال فصل الصيف، بالتعاون مع الجهات الحكومية وأندية المنطقة الوسطى.

كما يواصل النادي تنظيم فعاليات متنوعة تهدف إلى تعزيز الوعي برياضة الصقارة واستدامتها على مدار العام. وخلال فصل الصيف من كل عام يتم تنظيم مسابقة أفضل مقيض وذلك لتشجيع الصقارين وتوعيتهم بأفضل الممارسات الخاصة بمقيض الصقور. كما سيتم عمل برنامج "عطلتنا" غير الصيفي والذي يتم بالتعاون مع أدنية إمارة الشارقة بتنظيم من مجلس الشارقة الرياضي.

- **كيف تنظرون لرياضة الصيد بالصقور وأهمية الحفاظ عليها في دولة الإمارات وعلى مستوى العالم؟ وما هي المناطق التي يتم القنص فيها بالنسبة لأعضاء النادي، والطرائد التي يتم صيدها؟**

في دولة الإمارات، **تُعد رياضة الصيد بالصقور (الصقارة)** أكثر من مجرد هواية أو رياضة؛ فهي تراث أصيل متجذّر في تاريخ الأجداد، يعكس العلاقة الفريدة بين الإنسان والطبيعة في بيئة صحراوية صعبة. وقد تم الاعتراف بها من قبل **اليونسكو كتراث إنساني عالمي**، وهو تأكيد لأهميتها الثقافية.
**كذلك يجب الحفاظ عليها لأن:**

1. الصقارة تمثل عنصرًا مهمًا في ثقافة الإمارات، وتعليمها للأجيال الجديدة يحافظ على الروح الأصيلة للمجتمع.
2. الصقارة تربي في ممارسيها قيم الصبر، والاحترام للطبيعة، والمعرفة بالحياة البرية.
3. من خلال صيد محدود، منظم، ومراقب، تُمارَس الصقارة بشكل لا يؤثر سلبًا على البيئة أو الحياة البرية.
4. الإمارات أصبحت نموذجًا عالميًا في تنظيم الصقارة بشكل يحترم الطبيعة ويُعزز التعاون الدولي في مجال الحفاظ على الطيور الجارحة

- **ما هو دور النادي في توعية وتدريب الصقّارين وتحفيزهم على استمرارية ممارسة رياضتهم المُفضّلة في ذات الوقت؟.**

دور نادي الشارقة للصقارين محوري جدًا في توعية وتدريب الصقّارين وتحفيزهم على الاستمرارية في ممارسة الصقارة بشكل مستدام وعصري، مع الحفاظ على أصالتها، وذلك من خلال مجموعة متكاملة من المبادرات والخدمات، أبرزها:
التوعية والتثقيف والتدريب والدعم الفني والتحفيز والدعم المعنوي.

- **مع اقتراب موسم المقناص 2025-2026، كيف ترون إقبال الصقّارين على عضوية النادي؟ وكيف تستعدّون لتقديم الخدمات والتسهيلات لهم مع بدء موسم الصيد بالصقور؟ وهل تخططون لتنظيم أي مُسابقات أو بطولات.**

يواصل نادي الشارقة للصقارين جهوده الحثيثة لتعزيز رياضة الصقارة في دولة الإمارات، من خلال تقديم خدمات متميزة وتسهيلات للصقّارين، وتنظيم فعاليات وبطولات تحفّزهم على الاستمرارية والمشاركة الفعّالة.
كما تشهد عضوية النادي إقبالًا متزايدًا من الصقّارين المحترفين والهواة على حد سواء، وذلك بفضل السمعة الطيبة التي يتمتع بها النادي في مجال الصقارة، وتقديمه لخدمات متخصصة تلبي احتياجات الصقّارين، مثل التدريب، والرعاية البيطرية، وتوفير المعدات اللازمة.
ويستعد النادي لموسم المقناص من خلال:

- تجهيز ساحات التدريب وتوفير بيئة مناسبة لتدريب الصقور(الدعو).
- تنظيم ورش عمل تدريبية لصقل مهارات الصقّارين في ترويض الصقور، وتدريبها على الصيد.
- تقديم استشارات بيطرية لضمان صحة وسلامة الصقور خلال الموسم.

ويُتوقع أن ينظم النادي خلال الموسم المقبل مجموعة من البطولات والمسابقات كبطولة التلواح وبطولة الناشئين ومسابقة المقيض.

- **ما هي أوجه التعاون المُستقبلية بين نادي الشارقة للصقارين وغيره من نوادي الصقارة المُهمّة في الإمارات؟**

تتسم أوجه التعاون المستقبلية بين نادي الشارقة للصقارين وغيره من نوادي الصقارة في دولة الإمارات بالعديد من الفرص التي تهدف إلى تعزيز رياضة الصقارة، والمحافظة على هذا التراث الثقافي العريق. وتحقيق أهداف مشتركة مثل الاستدامة البيئية، وتحسين ممارسات الصقارة، وتشجيع الأجيال الجديدة على المشاركة.

بعض أوجه التعاون المستقبلية التي يمكن أن تنشأ، تشمل:

1. التنسيق في البطولات والمسابقات بحيث لا يحدث تضارب في المواعيد لإتاحة الفرصة للصقارين للمشاركة بأكبر قدر ممكن
2. المبادرات البيئية والتراثية المشتركة بحيث يتم المشاركة في جميع الفعاليات المشتركة
3. تبادل الخبرات بين المدربين والصقارين المحترفين في مختلف الأندية، عبر تنظيم جلسات حوارية وندوات علمية حول أحدث أساليب التدريب والعناية بالصقور
4. دعم المبادرات التعليمية في المدارس والجامعات بالتعاون مع الأندية الأخرى، من خلال تنظيم فعاليات تعريفية بالصقارة كجزء من الهوية الثقافية الإماراتية

- **هل هناك مُشاركة للنادي في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2025، وماذا تتضمّن إن وجدت، وكيف تستعدّون لاستقبال الجمهور الكبير في هذا الحدث المُرتقب؟**

نعم يُتوقع أن يشارك **نادي الشارقة للصقارين في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2025**، الذي سيُقام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض وتهدف مشاركة النادي إلى:

- **تعريف الجمهور** بأنشطة النادي وخدماته، مثل التدريب وميزات العضوية والرعاية الصحية.
- **استعراض إنجازات النادي** في مجال الصقارة، مثل تنظيم البطولات والمسابقات.
- **تقديم عروض حصرية للأعضاء** والزوار، تشمل خصومات على المنتجات والخدمات

كما يُتوقع أن يستعد النادي لاستقبال الجمهور الكبير من خلال:

- تجهيز جناح مميز يُعرض فيه خدمات وإنجازات النادي.
- تنظيم ورش عمل وجلسات تعريفية للتعريف برياضة الصقارة وأهمية الحفاظ عليها.
- توفير فرص للتفاعل المباشر مع الصقارين المحترفين، وتبادل الخبرات والمعرفة.

- **هل ترغب سعادتكم بتوجيه أي إضافة لقراء ومُتابعي مجلة "الصقّار"؟**

**إخواني الصقّارين، وعشّاق هذا الإرث الأصيل...**
رياضة الصقارة ليست مجرّد هواية نمارسها، بل هي تراث حيّ نحمله بكل فخر، ورسالة أصيلة نُسلّمها للأجيال القادمة. الحفاظ على الصقارة هو حفاظ على هويتنا، على قيم الصبر، والشجاعة، والاحترام للطبيعة. ونحن في نادي الشارقة للصقارين نفتح أبوابنا لكل من يحمل هذا الشغف، ونعدكم بأن نواصل تقديم كل ما يخدم هذه الرياضة النبيلة، من تدريب، وتوعية، ورعاية... لنظلّ دائمًا حراسًا لهذا الموروث العريق.
نشكركم في **مجلة "الصقّار"** على جهودكم في توثيق، ونشر، وتكريم هذا الإرث، وندعو الجميع للاقتراب أكثر من هذه الرياضة، والاستمتاع بجمالها.

مع خالص التحية والتقدير،

**«على الرغم من ترويضها وتدريبها، إلا أنها تظلّ برية وجريئة في أعماقها»:**

# لماذا وقعت في حبّ رياضة الصيد بالصقور



**هيلاري أ. وايت**

مع إدراج هذه الهواية المهددة بالانقراض في قائمة التراث الثقافي غير المادي، يشرح هيلاري أ. وايت سبب كونها إضافة جديرة بالاهتمام.

الصقور ليست معروفة بتصرّفها بشكل معقول عند قضاء العطلات. ليس الأمر كما لو أنّه يمكنك ببساطة الاتصال بصديق قديم في المدرسة وتركه مع قفاز وبعض اللحم النيّء، وإخباره بأنك ستعود مساء الأحد وأن يُساعد نفسه بتناول ما يجده في الثلاجة.

هناك سببٌ لكوننا صقّارين نتحرّك بسهولة على الأرض، ولعلّ السبب هو أن الخيل الأصيل وحده الذي يتطلب رعايةً وإدارة أكبر من صقر الصيد. إما أنك لا تأخذ إجازةً خلال موسم الصيد بالصقور (من سبتمبر إلى فبراير)، أو إذا احتجت للابتعاد على نحوٍ ما، فبإمكانك أن تترك طائرك مع صقّار مرخّص آخر. بالتأكيد ليس عليك قضاء يومك كله مع الطائر، لكنّك تُنظّم يومك بشكلٍ ما ليكون مُتناسباً معه.

عاد صقري مؤخرًا إلى البرية التي جاء منها أصلاً. كان اسمه سارة غرين (عندما وصلت، كان هناك أجواء خضراء مُحيطة، وكانت الممثلة القادمة من كورك (إيرلندا) قد انضمّت لتوّها إلى فريق عمل مسلسل "بيني دريدفول". كشفتُ عن ذلك للسيدة غرين الحقيقية أثناء مقابلتي معها، فبدأت تُكثر من ذكر صور صقرها الذي تحمل اسمه).

اعتنيت بها بنفسي كفرخ صغير في عملية تُسمى "البصمة"، وكانت تقضي أمسياتها على مجثم في مطبخنا. في النهار، كانت تخرج عن مجثمها مع حمام، وذلك حتى يأتي العصر وننطلق في رحلة طيران.

عاشت الطيور الجارحة والبشر معًا في بيئات منزلية منذ عصور ما قبل التاريخ، وأقدم دليل معروف على هذه الشراكة هو نقوش محفورة عُثر عليها في آسيا الوسطى قبل 5000 عام. كان توفير الغذاء هو السبب آنذاك، ولكن مع انتشار رياضة الصيد بالصقور على مرّ القرون وتمددها غربًا بشكل مُطّرد، أصبحت رمزًا للهيبة والمهارة والفطنة. إذا كنت صقارًا ماهرًا، فأنت على الأرجح إنسان صالح، لأن القيام بذلك على أكمل وجه يتطلب الصبر والعزيمة والمشاعر الحساسة والمهارة والحدس.

في الواقع، لم يمضِ وقت طويل قبل أن تصبح تربية الصقور أمرًا شائعًا. على سبيل المثال، تمّ إنشاء حديقة فينيكس في دبلن في منتصف القرن السابع عشر كمكانٍ يُتيح لسكان إيرلندا إطلاق صقورهم وتدريبها على صيد الطرائد.

في القرن الحادي والعشرين، بات الصقّارون ينحدرون من مختلف الخلفيات ومناحي الحياة، وبات كُلّهم ينجذبون إلى روعة الصقور وحركتها المُطلقة. إذا أخطأت بالانجذاب والتقرّب الشديد نحوها، فقد تُصاب بجروح قوية، وهو ما تحتاجه لاجتياز رحلة التعلّم الطويلة المطلوبة للحصول على رخصة صيد بالصقور وامتلاك طائر. الأمر إذاً لا يتعلق بامتلاك حيوان أليف جميل للتفاخر به.

لقد تقبّل أصدقائي وزملائي ما أفعله بشيء من الحيرة والذهول، وأنا لا ألومهم تمامًا. أكافح وسط زحام حركة المرور في فترات بعد الظهر خلال فصل الشتاء لأحلّق بطائر مُدرّب خارج المدينة. لستَ بحاجة إلى المال لتكون صقارًا، لكنك تحتاج إلى الوقت والمساحة الذهنية. ولا شك أنّ لكليهما استخدامات أفضل.

من المضحك أنني بدأت أتساءل إن كان هناك أيٌّ منها. في عصر اليقظة الذهنية وتزايد الإجهاد الرقمي، يُعدّ الصيد بالصقور وسيلةً ممتازةً للابتعاد عن ضجيج الحياة العصرية والتركيز كليًا على شكل حياة آخر حتى يزدهر. ولعلّ الحفاظ على رقعة خضراء وافرة يُوفّر حلاً مماثلاً. ومع ازدياد تمدّن المجتمع وهوسه بأحدث وألمع الابتكارات، ثمّة شيءٌ مُثري للغاية ليس فقط في امتلاك جواز سفر إلى الطبيعة على مستوى حميم، ولكن أيضًا في الارتباط بالأزمنة الماضية.

قد يستخدم الصقّارون اليوم تقنية نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) للعثور على الصقور الضائعة، لكن المبادئ القديمة لا تزال ثابتة بالنسبة لي ولأي صقّار في 90 دولة حول العالم تُمارس فيها رياضة الصيد بالصقور: علاقة فريدة مع طائر جارح لغرض الصيد. أجل، هذا صحيح - الصيد. وكما وصفتها

هيلين ماكدونالد ببراعة في روايتها الأكثر مبيعًا عالميًا، والتي حظيت بموافقة أوباما، "H Is For Hawk"، الصقور البرية تصطاد، وكذلك أنا. إنها قوتها الدافعة، الشيء الوحيد الذي صقلها التطور لتتفوق فيه، ومن الخطأ الحرمان من ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ الفرق في ممارسة رياضة الصيد بالصقور يكمن في أنّه يُمكنك قضاء يوم رائع في الصقارة دون أن تصطاد شيئًا بالفعل.

تمّ تشبيه الصقّارين بمُراقبي الطيور المُحبطين. كل ما يهمّنا حقًا هو دراما المُطاردة والحصول على مقعد في الصف الأمامي في نفس المعادلة الطبيعية المُثيرة التي تُتابع فيها برنامج ديفيد أتينبورو (صانع وثائقيات ومُذيع تلفيزيونيّ وكاتب بيئي بريطاني).

وهناك الكثير مما يتعلق بهذا أيضًا، ولهذا السبب أضافت أيرلندا اليوم رسميًا هذا الفن إلى مخزونها الوطني وقوائمها للتراث الثقافي غير المادي، مما يعني أن الصيد بالصقور أصبح الآن معترفًا به إلى جانب أمثال رياضة الهيرلينغ القديمة والموسيقى التقليدية وصناعة قماش دانتيل ليمريك، باعتبارها حجر الأساس لهويتنا الوطنية.

لقد كنت جزءًا من فريق صغير دافع عن إدراج الصقارة في هذه القائمة المرموقة، وكانت دوافعنا





متجذرة جزئيًا في الخوف من أن الصيد بالصقور، مثل العديد من الممارسات الخضراء الأخرى، يواجه صعوبة في المنافسة مع ثقافة الشاشة الرقمية عندما يتعلق الأمر باستقطاب الشباب.

التراث الثقافي غير المادي هو بحق شيءٌ رائعٌ جداً. تُعرّفه اليونسكو بأنه الممارسات أو المهارات التي تنتقل من جيلٍ إلى جيلٍ عبر المجتمعات استجابةً لبيئتها، وتفاعلها مع الطبيعة، وتاريخها.

لا شيء يُضاهي رياضة الصيد بالصقور في الوصف والتعبير. تتعلّمها من مُرشد خبير أو من أحد والديك، وهي مُرتبطة بالبيئة التي تعيش فيها، وتتضمن استمرارية في التواصل مع تاريخ عريق.

بالنسبة لي، لطالما شعرتُ أنها الميول الفطرية الطبيعية. رأيتُ الصورة في كتاب عن الطيور في مكتبة مدرستي وأنا طفل في العاشرة من عمري، وانتهى الأمر على هذا الحال. لم أكن أعرف ما هي تحديدًا، لكن كان لا بدّ لي من معرفتها. بدا ذلك لي كأروع تعبير نقي عن حُبّي للطيور الجارحة والطبيعة، على حدّ تصوّري. بعدها مرّ عامان آخران قبل أن تطرق والدتي باب صقّار محلي في إحدى أيّام المدرسة، وتتوسّل إليه أن يُعلّم ابنها المهووس بالصقور أن يكون صقّارًا. لقد تمّ تعليمي وتوريثي الصقارة إذاً، وسيأتي دوري يومًا ما لأفعل الشيء نفسه.

إذن، ما سرّ هذه العلاقة المميزة جداً؟ يكمن السر ويتعلّق الأمر في حقيقة أنّ الصقور لا يُمكن تدجينها كالكلاب أو الخيول. فرغم ترويضها وتدريبها، تبقى جامحةً وجريئةً متوحشة في أعماقها، وهذا ما يجذبني وأحبّ أن أكون بقُربه. المودة موجودة، لكن للأسف، إنها من جانب واحد. قد أمتلك صقرًا لسنوات عدّة، لكن قد يهجرني في أي يوم أثناء طيرانه. بمُجرّد أن يُغادر قبضتي ويترك القفاز، لا أملك في الحقيقة سيطرةً تُذكر، في نهاية المطاف، إلا التدريب الذي قدّمته له.

ما لديك، مع ذلك، هو الثقة وهذا هو ما يُبنى عليه الأمر كلّه أو يسقط برمّته. يحافظ الصقارون الجيدون على هذه الثقة. لكن يبددها السيئون. الطبيعة جميلة، لكنّها أيضاً لا ترحم. تتعرّض الطيور الجارحة في البرية لخطر الهلاك بنسبة 60٪ في شتائها الأول، والجوع هو السبب الرئيسي. أحيانًا ينجح صقري في الصيد وأحيانًا لا. وفي كلتا الحالتين، يتم إطعامه، سواء مما اصطاده أو من مخزن طعام الصقور المجمد لدي (الكتاكيت والسمان والفئران) في المنزل. الأوقات الوحيدة التي نتشارك فيها الطعام هي إذا قنص الصقر حمامة (وود بيجون). في هذه الحالة، تذهب الصدور إلى ثلاجتي والباقي لها. وكما سيوافق أي صياد سمك أو بستاني في الفناء الخلفي، فإنّ الطعام الذي حصلت عليه بنفسك لا يُضاهى، والحمامة المقلية التي يُقدّمها صقر ينظف ريشه بالقرب من طاولة المطبخ لها مذاق استثنائي. في الحقيقة، ضع في اعتبارك، أنّ ذلك مُجرّد واحدة من الطرق العديدة التي جلبت بها الطيور الجارحة الغذاء لطعامي وحياتي.

نُشر المقال لأول مرّة في صحيفة الإندبندنت الأيرلندية، باللغة الإنجليزية.

## تُشكّل ثلث مساحة اليابسة

# في الصحراء، كيف تبقى الكائنات على قيد الحياة؟

يُسلّط معرض مؤقت في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس الضوء على الحياة في البيئات الصحراوية، التي تُمثّل ثلث مساحة اليابسة على كوكبنا، وكذلك على مخاطر تأثير تغيّر المناخ وأنماط الحياة الحديثة على توازن تلك البيئات والتنوّع البيولوجي. ويروي المعرض قصة الاستراتيجيات اللانهائية للحياة البرية في المناطق القاحلة.

في ربيع عام 2025، دعا المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في العاصمة الفرنسية، الزوار إلى رحلة فريدة من نوعها إلى قلب البيئات الصحراوية لكوكبنا، من الصحراء الكبرى الشهيرة إلى الصحاري القطبية، بما في ذلك صحاري سونوران وأتاكاما وجوبي. ما تشترك فيه هذه البيئات: ظروف استثنائية تبدو مُعادية للحياة. ومع ذلك، طورت الحيوانات والنباتات استراتيجيات تكيّف بارعة يُمكن للجمهور اكتشافها من خلال نماذج من التنوّع البيولوجي المدهش من مناطق مختلفة من العالم. فالصحاري، خلافاً للاعتقاد السائد، ورغم ندرة المياه والغذاء ودرجات الحرارة القصوى والرياح العنيفة، ليست خالية على الإطلاق.

يعرض المعرض أيضًا الأساليب التي يستخدمها البشر للعيش في هذه البيئات المقيدة، بالإضافة إلى التهديدات التي يشكلونها على هذه البيئات الهشة. إنها أيضًا فرصة لاكتشاف تجربة الصحراء كمجال بحث متميز. ومن خلال ما يقرب من 200 عيّنة ونموذج من مختلف الأنواع، بالإضافة إلى الأجهزة الميكانيكية والوسائط المتعددة وأجهزة العرض الكبيرة، يقدم المعرض نهجًا علميًا وممتعًا وجماليًا لهذه البيئات الرائعة.



## الاستراتيجية رقم واحد: شرب الماء

التحدّي الأوّل للأنواع: العثور على الماء. ورغم أنّ إعطاء تعريف دقيق للصحراء ليس بالأمر السهل، إلا أنّ "النقطة المُشتركة بين هذه المناطق، سواء كانت حارة أو باردة، هي الجفاف"، كما توضح آن كاميل بويلي، مصممة المعرض. ولكي نتمكن من جمع القليل من الذهب الأزرق رغم قلة الأمطار، فإنّ الطبيعة لا تفتقر إلى الإبداع. "من يأكل يشرب" تُنبّه إلى علامة أولى: في الحيوانات، المصدر الرئيسي للمياه يأتي من الغذاء. ولكن الأنواع الأخرى طوّرت استراتيجياتها الخاصة: على سبيل المثال، تتجه دودة دقيق الصحراء، وهي نوع من الخنافس المتوطنة في ناميبيا، إلى قمة الكثبان الرملية عند ضوء النهار الأول. هناك، تقف على رأسها لجمع الضباب القادم من المحيط، القطرات التي تتشكل وتتجمع على صدفتها ثم تنزلق... مباشرة إلى أسفل حلقها!

أما بالنسبة للنباتات الصحراوية، فإنّ نظامها الجذري المُتطوّر يسمح لها بالانتشار عمودياً وأفقياً. في ترقّب أدنى انخفاض، تتمكّن من الوصول إلى أعماق الأرض أو تغطية محيط كبير. بمجرد العثور على الماء، لا بد من حفظه. يقول دينيس لاربين، المدير العلمي لمجموعات النباتات الاستوائية في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي: قبل بضعة أسابيع أثناء زيارة إلى الدفيئة في حديقة النباتات: "إن الشعر والأشواك والزغب الواقي في الصبار يمنع التبخر ويحميه من الأشعة فوق البنفسجية والرياح الجافة".



## الاستراتيجية الثانية: مُقاومة درجات الحرارة القصوى

لحماية أنفسها من الحرارة الخانقة في الصحاري الحارة، تهرب معظم الحيوانات، مثل ثعلب الفنك، من أشعة الشمس الحارقة وتختبئ في الجحور حتى حلول الليل. أما البعض الآخر فلا يكترث، لأن تكيفاتهم المورفولوجية تسمح لهم بالتعرض للزئبق المخدر دون أيّ خطر. على سبيل المثال، يتمتع المها العربي، وهو جنس من الظباء، بنظام تكييف هواء مدمج يسمح له بتبريد جمجمته. والبعض الآخر، بفضل فرائه الخفيف أو آذانه الكبيرة، يتمكن من تبديد الحرارة وتجنّب التعرّق. في الصحاري القطبية، تعمل الفراء السميكة كمعاطف واقية. وعندما لم تعد هذه الأمور كافية، يتولى المجتمع المسؤولية. للتعامل مع درجات الحرارة المنخفضة (40- درجة) والعاصفة الثلجية، تتجمّع البطاريق معًا.

وعلى الرغم من قُدرتها على التكيّف، فإن هذه الحيوانات "عرضة بشكل خاص لتغير المناخ" وهي حالياً "عند حدود إمكانياتها الفسيولوجية"، كما جاء في المعرض. إنّ ارتفاع درجات الحرارة قد يكون قاتلاً بالنسبة لها أو يُجبرها على الهجرة إلى مناطق أخرى أقل حرارة. مأساة في وقت ترتفع فيه درجة حرارة القطب الشمالي أربع مرات أسرع من بقية الكوكب.

## الاستراتيجية رقم 3: تحديد الحيوانات المُفترسة أو الفريسة

في هذه البيئات التي تمتد إلى أبعد ما يُمكن للعين رؤيته، تكون الحيوانات في مرمى بصر الجميع. هل يجب علينا أن نكون حذرين؟ التباهي؟ أم أن تكون قادراً على شم وصول المفترس؟ في بياض المناظر الطبيعية القطبية، يُعتبر الأرنب القطبي أو ابن عرس، على سبيل المثال، من أفضل الحيوانات في التمويه. مع فرائهم النظيف، من الصعب التمييز بينهم وبين محيطهم.

وعلى العكس من ذلك، يجب على الأنواع التي تصطاد مثل العقرب أو الدب القطبي أن تكون قادرة على تحديد موقع فريستها. وللقيام بذلك، يتم تغطية أرجل الأول بشعيرات حساسة، مما يسمح له بإدراك الاهتزازات على الأرض التي تُعلن عن وصول مخلوق ما. من جانبه، يستطيع الدب القطبي أن يشم رائحة الفقمة تحت مترين من الجليد بفضل خطمه الطويل، وتجويفاته الأنفية المُتضخّمة، وحاسة الشم التي لا مثيل لها.



## وماذا عن البشر في كل هذا؟

وعلى الرغم من البيئة المقيدة، فقد اتخذ العديد من البشر من الصحاري مقراً لهم. وبالتالي فإنّ عدد سكان الصحراء الوسطى هو ما بين 9 إلى 10 ملايين نسمة. في الطابق السفلي من المتحف، مقابل الجمل العربي- الملقب بـ "سفينة الصحراء" لأنه يسمح للبشر بالتنقل عبر الكثبان الرملية – تمّ نصب خيمة طوارق، حيث يتم عرض الطبول والوسائد الملونة وأكواب الشاي. في الأصل، كان هؤلاء الناس من البدو الرحل إلى حدّ كبير، وبالتالي كان مطلوبًا منهم تشييد وتفكيك مساكنهم أثناء سفرهم. لكن هذا التقليد بدأ يفقد قوته.

ويُشير فينسنت باتيستي، الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي وعالم البيئة الإثنية في المعهد الوطني للتاريخ الطبيعي، إلى أنّ "أغلب السكان اليوم مستقرون، والترحال آخذ في الانحدار في كل مكان تقريبا".

عواقب الحداثة: أصبحت معظم الخيام البدوية الآن مُجهّزة بألواح شمسية وهوائي للأقمار الصناعية؛ يتم التخلي عن السفر بالجمال أو الكلاب المزلجة لصالح السفر على متن المركبات الآلية؛ ويتم استبدال الأقمشة التقليدية، التي تجعلها خاماتها وسمكها بمثابة درع ضد الحرارة الشديدة، بالملابس المستوردة، وهي أرخص وأقل ملاءمة لبيئتها.

مع سماعات الرأس المثبتة على أذنيك، أصبح من الممكن أخيرًا تقييم الاضطرابات الناجمة عن تغيّر المناخ، والصراعات المسلحة، والاستغلال المفرط للمياه، وضغوط الدولة، وفي ظلّ الحداثة المُتنامية تُصبح الحياة أحياناً أقل صعوبة أو أكثر. بسبب النزاعات المسلحة على الموارد، مثلاً، لم يعد بإمكان من يسكنون في ديارهم ويرغبون في العيش بسلام أن يفعلوا ذلك. يقول "أساليك أغ تيتا"، وهو لاجئ من الطوارق ويعمل الآن مدرسًا في منطقة (إيل دو فرانس): "يعيش الناس الآن في رعب وخوف". "أولي أولسفيج"، 31 عامًا، من قرية ناجت الصغيرة في جرينلاند، يُضيف: "كان هناك الكثير من الثلوج في هذا الوقت من العام، وكما ترون، لم يتساقط أيّ منها حتى الآن [العام الحالي 2025]. إنها تُمطر، والشتاء أقصر، والتنقل صعب بسبب الرياح القوية". اليوم، لم يعد سكان قرية ناجت يعيشون على الصيد فقط: "لدينا الإنترنت، ووسائل اتصال لم تكن موجودة من قبل. نبحث عمّا نحتاجه في مدن وبلدان أخرى. علينا أن نتكيف مع الحداثة".

- عن صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية، بتصرّف.

## مؤتمر IROS 2024 يُعزز التعاون بين مُبتكري الذكاء الاصطناعي وخبراء الحياة البرية لحماية الأنواع

# تحدّي مراقبة الصقور يجمع بين التكنولوجيا والحفاظ على البيئة




في السنوات الأخيرة، شهد مجال حماية الحياة البرية إنجازات مدفوعةً بتطورات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. بدءًا من المراقبة باستخدام الطائرات بدون طيار، وصولًا إلى مصائد الكاميرات وأدوات إدارة البيانات، تُحدث هذه الابتكارات تحوّلًا في كيفية رصد وحماية الأنواع المهددة بالانقراض، مع إعطاء الأولوية للأساليب غير الجراحية.

وفي البرّية، يجب أن تتوافق هذه التقنيات المُتقدّمة بشكل فعّال مع الممارسات التقليدية والأشخاص الذين يُنفذونها، مما يضمن احترامنا للموائل الطبيعية.

ومن الأهمية بمكان أن نُدرك هذا التآزر، حيث لا تزال هناك فجوة كبيرة بين مُبتكري التكنولوجيا ودُعاة الحفاظ التقليديين على البيئة - وهي الفجوة التي يُمكن أن يسدّها "تحدّي مراقبة الصقور" في النسخة الأخيرة من المؤتمر الدولي للروبوتات والأنظمة الذكية (IROS 2024) في أبوظبي.

يتمتع خبراء الحفاظ على البيئة التقليديون بمعرفة قيّمة بالنظم الإيكولوجية، وسلوك الأنواع، وتعقيدات إدارة الموائل، وخبرتهم أساسية لوضع استراتيجيات فعّالة للحفاظ على البيئة. ومع ذلك، غالبًا ما يعملون ضمن قيود، مُعتمدين على أساليب قد تكون قديمة أو جراحية. من ناحية أخرى، يمتلك المبتكرون الأدوات اللازمة لجمع البيانات وتحليلها، لكنّهم غالبًا ما يفتقرون إلى السياق البيئي وفهم احتياجات الحياة البرية.

قدّم تحدّي مراقبة الصقور، كجزء من معرض (آيروس 2024)، الذي أقيم أكتوبر 2024 بتنظيم من جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)، فرصةً فريدةً لتعزيز التعاون.

فمن خلال جمع خبراء الروبوتات، ومتخصصي الرؤية الحاسوبية، وخبراء الحفاظ على البيئة، يُشجّع التحدي على حوارٍ يُمكن أن يُؤدي إلى حلولٍ مُبتكرة تُلبّي احتياجات الحفاظ على الحياة البرية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم.

قام المُشاركون في التحدّي بتصميم وتطوير ونشر أنظمة متطورة غير جراحية لتتبع حركة الصقور، داخل قاعات كبيرة، مما يعزز الابتكار في تقنيات وتكنولوجيا مُراقبة الحياة البرية. وأقيم التحدّي في ساحة صممت خصيصًا في المعرض، حيث تضمّن التحدّي الكامل إنشاء نماذج أوّليّة للحل باستخدام أجهزة وبرامج مُخصصة.

وأمكن للمُشاركين أيضًا المُشاركة في تحدٍ جزئي حيث اقترحوا، كفرق أو كأفراد برامج مخصصة باستخدام الكاميرات لمُراقبة الصقور في بيئات واقعية وديناميكية، مع التركيز على الدقة والابتكار والقُدرة على تحليل السلوكيات المُعقّدة.



## الاستفادة من أحدث التقنيات

قد يُسفر هذا التحدّي في المُستقبل عن روبوتات مصممة لتتبع الصقور آنيًا، مما يُساعد علماء الأحياء البرية على فهم أنماط صيد الطيور وديناميكياتها الاجتماعية. ويُمكن لهذه الشراكة أن تُثمر تقنيات متطورة، بل ومتوافقة أيضًا مع الواقع البيئي الذي يُواجهه دُعاة الحفاظ على البيئة بشكل دائم.

من أبرز الأمثلة على هذا التقدّم جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، التي قدّمت مُساهمات كبيرة في مجال الحفاظ على الحياة البرية من خلال أبحاثها المُبتكرة ومنهجها مُتعدّد التخصّصات. وقد شارك أعضاء هيئة التدريس فيها بنشاط في مشاريع تستخدم أحدث التقنيات لرصد النظم البيئية وحماية أنواع الحبارى.

ومن خلال التعاون مع الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، تُركّز جامعة خليفة على البحث العلمي والتدريب بما في ذلك الروبوتات والأنظمة الذكية وعلم الوراثة والجينوميات في مشاريع التربية والعناية، وتنفيذ حلول عملية لتحديات الحفاظ والصون.

إنّ التزام جامعة خليفة بتقديم تعليم وأبحاث على مستوى عالمي يُعزز جيلاً جديدًا من خبراء الحفاظ على البيئة، المُجهّزين بالمهارات اللازمة لمُعالجة تعقيدات الحفاظ على الحياة البرية في عالم سريع التغير.

ومن خلال السماح لمُطوّري التكنولوجيا باكتساب رؤى حول التحدّيات الميدانية التي يُواجهها دُعاة الحفاظ على البيئة، يعمل التحدّي أيضًا كمنصّة للتعلّم المشترك من خلال العديد من ورش العمل والندوات والمعارض والمؤتمرات التي شهدها IROS 2024.

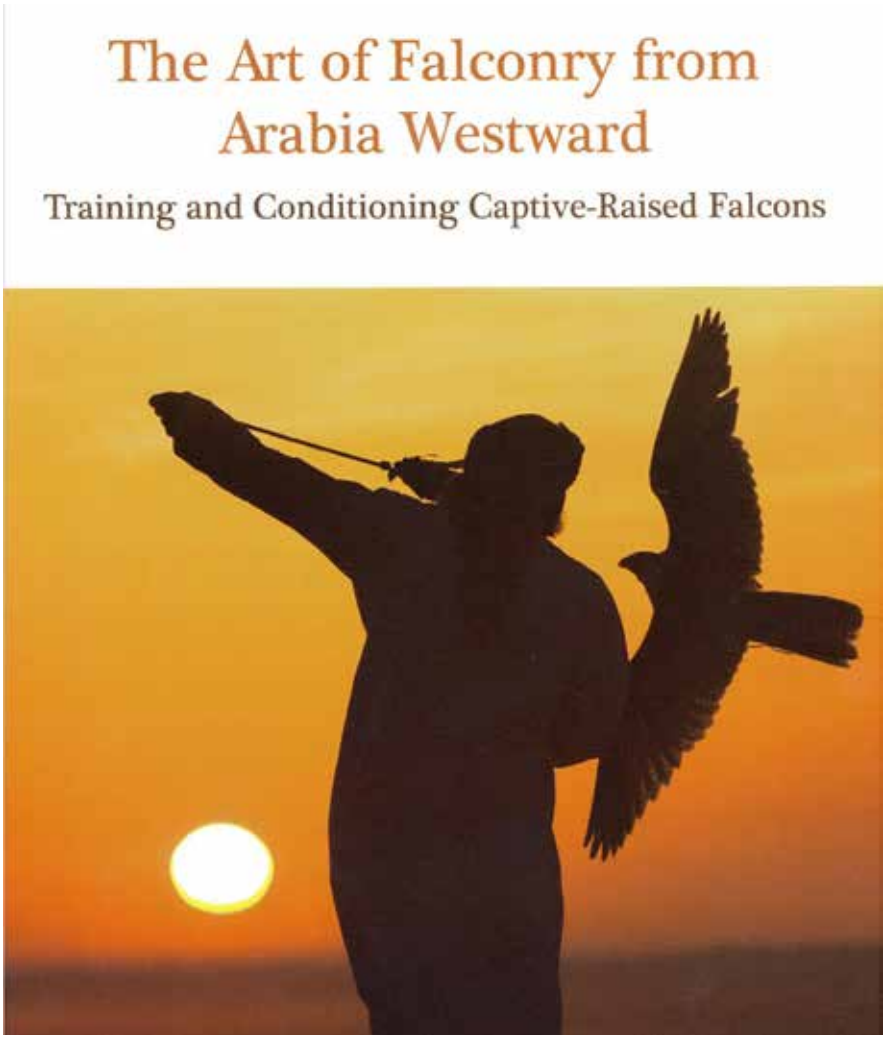
عندما يُشارك دُعاة الحفاظ على البيئة بشكل نشط في تصميم وتنفيذ الأدوات التكنولوجية، فإنهم يكونون أكثر ميلاً إلى الدعوة إلى استخدامها وضمان استخدام هذه الابتكارات بشكل أخلاقي ومسؤول.

في ظلّ مواجهتنا لخسارة غير مسبوقة في التنوّع البيولوجي، علينا تسخير قوى الابتكار والأساليب التقليدية لوضع نهج شامل للحفاظ على الحياة البرية. ومثّل تحدّي رصد الصقور في المؤتمر خطوة حاسمة في هذا الاتجاه، ومن الضروري أن نُوحّد هاتين القوتين الحيويتين من أجل الحفاظ على الحياة البرية.

– عن مقال نشرته صحيفة (جلف نيوز) الإماراتية، للدكتور حمد الكركي مسؤول المسابقات في اللجنة الفنية لمؤتمر IROS 2024 ، وأستاذ مُشارك في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا.

## مرجع ودليل إرشادي في عالم الصيد بالصقور

# فن الصقارة في غرب الجزيرة العربية




صدر الكتاب تخليداً لذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "الصقّار الكبير البارع والمثابر وحامي حمى الطبيعة"، حسبما يصفه المؤلف كين ريدل، الذي يُؤكّد أنّ مُجتمع الصقارة، يدين بالعرفان للشيخ زايد لإسدائه النصح والمشورة لمجموعة من الصقارين العرب التقليديين وإيصالهم إلى مكانة عالمية في ممارسة هذا الفن، وكذلك لدوره الريادي في إرساء فلسفة جديدة حول تعزيز الصقارة والصيد في القرن الحادي والعشرين.

يُعدّ الكتاب مرجعاً ودليلاً إرشادياً في عالم الصقارة، مدعوماً بالصور والأرقام. ومن خلال فصوله الاثني عشر، يتناول نظرة شاملة على رياضة الصقارة بدءاً باللمحة التاريخية والفلسفة التي تقف وراء هذا الفن، النصائح والاعتبارات التي تنبغي مراعاتها عند اختيار الطيور مع شروح توضح أنواعها المختلفة، أساسيات تدريب الصقور، الحماية والترويض، الإعداد للصيد، والمعايير الأخلاقية التي تحكم الصقارة في القرن الحادي والعشرين. ويضم الكتاب أيضاً خمسة ملاحق تحتوي على إرشادات موجزة لمجموعة من المشاكل والحلول، الإجراءات والتقنيات الطبية، اختبار مؤشر البدانة، سجل التدريب، وسجل الأهداف التدريبية.

في تقديمه للكتاب، يُشير صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى هذه الرياضة الشائعة في الجزيرة العربية وأماكن أخرى من العالم باعتبارها "واحدة من المكونات الرئيسية التي تُشكّل الرابط الجوهري بين الإنسان وبيئته في سياق التركيبة المتشابكة للحياة في الصحراء. ولهذا السبب تختلف ممارسة الصقارة العربية بصورة ملحوظة عن مثيلاتها في أجزاء أخرى من العالم، حيث ظهرت كرياضة تخص طبقة من الأعيان أو وسيلة للدفاع عن النفس".

ويضيف "تناقل الناس الكثير من مهارات الصقارة العربية وتقنياتها عبر الأجيال. ومن هنا، لم نفعل إلا القليل في نشر هذه المعلومات وذلك لوضعها في سجل للأجيال القادمة أو للشراكة المعرفية مع صقارين من مناطق أخرى من العالم. ثمة الكثير من التركيز حالياً على النهوض بالتعليم والوعي بين جيل الشباب حول تراثنا المجيد من الصقارة عبر انتاج المواد العلمية المرجعية".

ويتابع الشيخ محمد "في هذا الكتاب، يسعى كين ريدل إلى توثيق جميع أساليب الصيد السائدة في الماضي إلى جانب الممارسات الحالية المستخدمة في العالم العربي لتدريب وتكييف الصقور المستأنسة. ولكونه صقاراً غربياً، فهو صياد منقطع النظير من حيث خبرته وقدرته على التواصل مع الصقارة العربية. في الواقع لقد أمضى وقتاً طويلاً في مرافقة والدي الراحل الشيخ زايد وعدد من صقاري الجيل الحالي. ويُمثّل هذا الكتاب تعبيراً مناسباً عن فهمه المتكامل ومعرفته الواسعة".

ولد كين ريدل في مدينة تولسا بأوكلاهوما في الولايات المتحدة. وأصبح مُهتمّاً بالصقارة في سنواته المدرسية الأولى وظلّ شغوفاً بالصقارة طيلة حوالي 60 عاماً. تخرج في جامعة ولاية أوكلاهوما. وانطلاقاً من مهنته كطبيب بيطري، شارك في العديد من النشاطات المهنية المتنوعة. ويتمتع كين بخبرة أيضاً في دراسة مناطق غرينلاند وألاسكا وساحل خليج تكساس بموضوعات تشمل هجرة صقور الشاهين ونطاقات الطيور وعلم السموم باستخدام الإشارات اللاسلكية. خلال السنوات الـ25 الماضية، تخصصَ في مجال طب وجراحة الطيور إلى جانب الصقارة في منطقة الشرق الأوسط.

يُعدّ صياداً ماهراً وصقاراً خبيراً، وهو الذي طالما نجح في الماضي في اصطياد البط باستخدام الصقور على "مداخن الهواء" المعززة حرارياً. وُعرف بتركيزه على تكييف الصقور المستأنسة من خلال تدريبات اللياقة البدنية كي تتفوق في الصيد عبر انقضاض قوي على الحبارى انطلاقاً من قبضة اليد.




## يروي تاريخها وكيف أسهمت في تطوّر المُجتمعات

# "الصقارة.. احتفاء بتراث حي"

كتاب "الصقارة.. احتفاء بتراث حي" من أهم إصدارات عالم الصيد بالصقور في السنوات الأخيرة باللغتين الإنجليزية والعربية، للمؤلف الدكتور خافيير سيباللوس مع تمهيد بقلم معالي محمد أحمد البواردي، وترجمه إلى العربية محمود شعباني.

يحتوي الكتاب على 6 فصول هي: البدايات_ شغف الإنسان بطيور الصيد، من آسيا إلى الشرق الأقصى_ هجرة مشرقية، التقاليد العربية، أوروبا هواية الأمراء والشعوب، العوالم الجديدة_ الصقارة تنتشر في العالم، تراث عريق في عالم حديث.

ويُعتبر د.خافيير سيباللوس أحد أفضل خبراء الصقارة وأشهرهم في إسبانيا، وهو مصور ومؤلف ومحاضر ومخرج سينمائي مرموق، كرّس معظم حياته لممارسة وتطوير فنون ومهارات الصقارة.

وكتب معالي محمد أحمد البواردي في تقديم الكتاب يقول "لقد تحوّل نمط حياتنا خلال حياة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من نمطه الصحراوي الأصلي إلى نمط حياة عصري لدولة غنية بالنفط، ولقد أتاحت لنا الصقارة فرصة التمسك بتلك العلاقة، والتمسك بماضينا والطبيعة بحد ذاتها، ويسعى هذا الكتاب إلى توضيح ما تعنيه الصقارة بالنسبة لنا نحن الصقارين، وكيف تقيم الجسور بين الأمم والأديان والسياسات، وكيف نتشاطر رابطاً مشتركاً مع بعضنا بعضاً ومع الطبيعة المهيبة".

يروي الكتاب تاريخ الصقارة وكيف أسهمت عبر تاريخها الطويل وبشكل كبير في تطور المجتمعات في العديد من دول العالم، والمحافظة على الطيور الجارحة وطرائدها، كما يحكي الكتاب كيف لعبت إسهامات الصقارة في حماية البيئة، دوراً حاسماً بالفعل في تطوير علوم البيئة وساعدت في منع انقراض العديد من الفصائل المهددة، ويُعد كون المرء صقاراً تعبيراً قائماً بحد ذاته عن حب الإنسان للطيور الجارحة، ما يدفعه إلى الالتزام بقوة للمحافظة عليه.

لا يزال العرب يمارسون الصقارة على نطاق واسع في دول شبه الجزيرة العربية، ومن أبرزها المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة الكويت ودولة قطر، ولا تستخدم سوى الصقور في القنص في تلك الدول، ومن أكثرها انتشاراً الشواهين والصقور الجبر، وتبذل هيئة البيئة في أبوظبي قصارى جهودها لتطبيق الأنظمة الكفيلة بحماية بيئة الدولة ومواردها الطبيعية، ويتم إعداد برامج توعية وتدريب الصقارين من خلال نادي صقاري الإمارات الذي يُعتبر عضواً مُهمّاً وفاعلاً في الاتحاد العالمي للصقارة والمُحافظة على الطيور الجارحة.

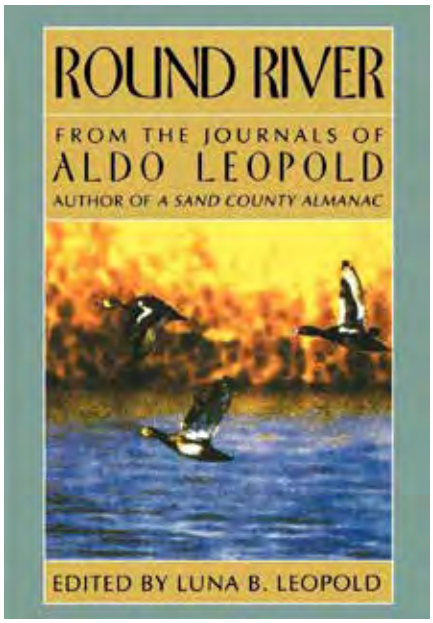



## عن أكاديمية الشعر في أبوظبي

# " شعر ومقناص"

جاء في تقديم الكتاب، لمُؤلّفه د.غسان الحسن، أنه على الرغم من أن هواية القنص تقوم على صراع بين قاتل ومقتول بين الصقر وطرائده، إلا أن هذه الهواية بدت لنا في أشعار الصقارين العرب ممارسة إنسانية راقية، فقد استطاعوا أن ينزعوا صفات الوحشية والقسوة عنها، وأن يستبدلوا بها ملامح المحبة والجمال والفعل الحضاري، وذلك بما أضفوه على هذه الممارسة من روابط إنسانية بين أطرافها، ومشاعر رقيقة وحس مرهف، كان للشعر أبلغ الأثر في صياغتها وتسويغها وإيصالها لنفوسنا عبر قلوبنا وأحاسيسنا التي تطرب لموسيقى الشعر وتتفاعل مع نبضات الفرح والحزن في قلوب الصقارين التائقين إلى المتعة المباحة، لأنها ترتكز إلى طبائع مخلوقات الله وغرائزها.

ويقول د.غسان الحسن في مقدمة الكتاب "لقد كثر شعر المقناص في الشعر النبطي- ولا أظنه كذلك في شعر الفصحى المعاصر- وتبلورت له هوية وصفات، وبرز له شعراء، وكان معظمهم ينتمون إلى مناطق البداوة عامة ومناطق الخليج والجزيرة خاصة. وقد حاولنا في هذا الكتاب أن نتتبع هذه الأشعار وهؤلاء الشعراء حيث ركّزنا القول على ساحة الإمارات دون أن نغفل سواها، مُستعينين بما تيسّر من مراجع هذه الأشعار من دواوين، وكذلك بمجلة الصقار الإماراتية".




# مقتطفات من القراءات المفضلة لتوبي برادشو * عن الصقارة

- **من كتاب ( Round River ) آلدو ليوبولد / مطبعة جامعة أكسفورد 1966 :**

أكثر الهوايات سحراً في يومنا هذا هي الصقارة التي تملك بضعة من المدمنين عليها في أمريكا وعدداً قليلاً أيضاً في إنكلترا، فمقابل 2.5 سنت فقط يمكن شراء خرطوشة واستخدامها لصيد طائر البلشون الذي يحتاج صيده باستخدام الصقر إلى أشهر أو سنوات من التدريب الشاق لكل من الصقر والصقار. إن الخرطوشة كأداة للقتل هي إنتاج ممتاز للكيمياء الصناعية، بينما الصقر كأداة للصيد هو صفوة للكيمياء القديمة (الخيمياء) التي لا تزال غامضة تماماً حتى يومنا هذا- نظرية النشوء. لا يمكن لأي إنسان على وجه الأرض وربما لن يمكنه أبداً فهم غريزة الافتراس التي تشكل قاسماً مشتركاً بيننا كبشر وبين طيورنا الجارحة، ولا يمكن للآلة التي يصنعها الإنسان ولن يمكنها أبداً تركيب ذلك التناسق المتكامل الذي يجمع العين والعضلة وجناح الطائر عند توجهه للصيد. علاوةً على ذلك أقل خطأ في أسلوب التعامل مع الصقر قد يحيله طائراً أليفاً أو يدفعه للتحليق بعيداً، وفي كل الأحوال تبقى الصقارة الهواية المتميزة.

- **من كتاب (The Immense Journey) لورين آيسيلي/ دار فينتاج للكتب 1957:**

**(الخلفية: آيسيلي، عالم أنثروبولوجيا أمريكي، في بعثة أثرية، يُطلب منه جمع بعض النماذج من الحياة البرية لصالح المتحف فيجد جحراً في سقف كوخ مهجور كائن في المرج، ويخطط لالتقاط الطيور التي تستخدم هذا الجحر).**

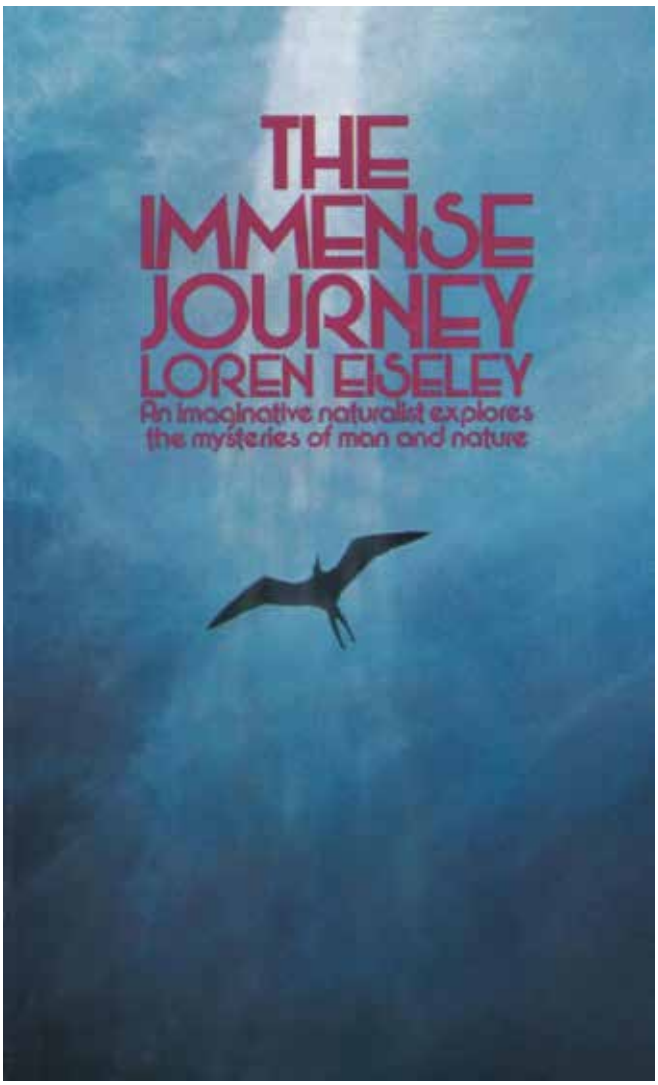
تمكنت من الإمساك به في النهاية مُستخدماً كلتا يدي وكان صقراً فرخاً من نوع الدوري. وأسفت لأنني لم أتمكن من إمساك الصقر الآخر، فقد أنقذ هذا الرفيق الصغير أنثاه بتحويل انتباهي إليه فحدث ما حدث. بدا مرتاحاً وعاجزاً بين يدي ولكنه كان يرمقني بنظرة ضارية لا تخلو من اللامبالاة. أشحت بنظري عن تلك العينين وأمسكت بجسم الطائر واضعاً إياه في صندوق صغير بحيث لا يسمح له بإيذاء نفسه إذا ما فكر بالصراع، ثم خرجت لاستقبال الشاحنات القادمة.

لقد كان يوماً طويلاً وكان يتحتم علينا المكوث في المخيم وقضاء ليلتنا فيه، وفي الصباح سيكون ذلك الطائر مجرد حدث آخر، حيث سيعود في الشاحنة إلى جانب أشياء أخرى إلى قفص صغير في المدينة ليقضي هنالك ما تبقى من حياته.

في الصباح كانت السماء زرقاء داكنة وقد استيقظت باكراً وأحضرت الصندوق، زنزانة الصقر الصغير، ووضعته على العشب حيث كنت أبني قفصاً، وهبت ريح باردة كنسيم الجبال فحركت العشب وحركت معه شعري. لقد كان نهاراً جميلاً لنحياه، ونظرت حولي ومن ثم إلى الجحر في سقف الكوخ فرأيت الصقر الصغير الآخر يطير منه إلى قلب السماء ليختفي عن ناظري. "ربما أصبح في الإقليم المجاور الآن" فكرت بسخرية، ولكن قبل أن أبدأ العمل قررت أن ألقي نظرة على أسير الليلة الماضية.

ودون أن يشعر بي أحد نظرت ثانيةً في أرجاء المخيم وفتحت الصندوق وأخرجت الطائر منه برفق وكنت حريصاً ألا أجفله، فاستلقى بترهل بين يدي وأحسست بخفقات قلبه العنيفة تندفع من تحت ريشه، ولكنه اكتفى بالنظر إلى ما ورائي ومن ثم إلى الأعلى. رأيته ينظر تلك النظرة الأخيرة بعيداً إلى سماء مليئة بالنور، وهب النسيم البارد من جديد ليداعب الأوراق الصغيرة، وكان لا بد لي أن أقرر ما سأفعله، فوضعت الصقر على العشب حيث مكث لفترة طويلة بلا أمل ولا حراك وكانت عيناه معلقتين على الدوام بالقبة الزرقاء فوقه، ثم وبلمح البصر اختفى من أمام عيني واتجه مباشرةً إلى الفضاء الشاهق المليء بالنور والذي لم تتحمل عيناي النظر إليه، وتلا ذلك صمت مطبق، فلم أعد أراه وكان النور قوياً جداً، وإذ بصرخة تأتي من بعيد لتكسر الصمت.

كنت حينها شاباً ولم أرى سوى القليل من العالم، ولكنني عندما سمعت تلك الصرخة تحركت مشاعري، فهي لم تكن صرخة الصقر الذي أسرته في الأمس، لأنني عندما غيرت من وضعيتي تمكنت من الرؤية، ومن عين الشمس مباشرةً اندفعت أنثاه التي لا بد أنها كانت تحلق هناك بقلق ولساعات طويلة. وفي تلك الأثناء رأيت كليهما، حيث ارتفع سريعاً ليلاقيها في أقاصي السماء، وتم اللقاء الذي سرعان ما تحول إلى حركات دورانية ورقص بالأجنحة، ولمرة أخرى وأخيرة سمعت صوتيهما اللذين امتزجا ليعطيا لحناً برياً خشناً يجمع السؤال والإجابة، فتردد صداه في أرجاء الوادي، ثم اختفيا إلى الأبد في مكان ما من تلك المناطق الشاهقة بعيداً عن أنظار الإنسان.




**توبي برادشو : بروفيسور في قسم علم الأحياء (مختبر النباتات) بجامعة واشنطن في سياتل- الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مهتم جداً بالصقارة ومارسها لأكثر من 25 عاماً، كما كان يقتني عدداً من الطيور الجارحة من أنواع مختلفة.**



# كيف نُقدّم تراثنا وثقافتنا المحلية لأطفالنا وشبابنا؟

أحمد فضل شبلول - كاتب من مصر

ليس هناك شك أننا نعيش الآن لحظاتٍ فارقةً في عمر البشرية، في ظل التحولات الكبرى التي تتمرأى للجميع. فمنذ حوالي ثلاثين عامًا فقط لم يكن يتوقع أحد - ربما سوى المتخصصين في علوم التكنولوجيا والمستقبليات - أننا سندخلُ عصرًا جديدًا هو ما يسمى بالعصر الرقمي الذي تتجلى مفرداتُه في كل شيء حولنا، سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة أو الجامعة أو بيئة العمل أو أجهزة التليفونات المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وتطبيقاته المتعددة، وصولا إلى وسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك من تمظهرات تأتي إلينا صباح كل يوم.

كل شيء أصبح رقميًّا، ومتوائمًا مع ما نسميه بالثورة الرقمية أو العصر الرقمي، وأصبح لدينا ما يمكن أن يسمى "ثروة تكنولوجية".

ولعل أكثر المستخدمين والمستفيدين من هذا العصر ومن هذه الثروة التكنولوجية هم أطفالُنا وشبابُنا، الذين يتعاملون مع مفردات العصر الرقمي بكل يسر وسهولة على عكس الكبار في السن، أو جيل الآباء والأجداد، الذي قد نراهم في حالة شك أو استنكار ظاهري أو عدم معرفة جيدة بهذه التمظهرات وكيفية استخدامها.

ومن هنا جاءت الفجوة الرقمية، وهي فجوة لها مظاهر كثيرة، بين الغني والفقير، بين الطفل والكبير، بين الريف والمدينة، بين الدول النامية والدول المتقدمة.. الخ.

وما يعنينا هنا الفجوة بين الطفل والكبير، لأننا معنيون في هذه الورقة بالأطفال والشباب، وكيفية استفادتهم من التراث والثقافة المحلية.

ولعلنا نتفق أن جيل الأطفال والشباب في الوقت الحالي، هم أكثر الأجيال استفادة من الثورة والثروة التكنولوجية والتحول الرقمي في جميع مناحي حياتهم. ولم يكن هذا الانفجار المعلوماتي والمعرفي متاحًا لأجيال سابقة كانت تكدُّ وتكدح في سبيل الحصول على معلومة أو العثور على مرجع مهم في مجال التخصص، أو حتى في المجالات العامة.

الآن أصبحت المكتبات الإلكترونية مفتوحة ومتاحة للجميع، ومعظمها بالمجان، مما ييسر كثيرًا أمر الحصول على المعرفة وعلى المعلومات لمن يرغب في ذلك.

كما أن طرق القراءة على الأجهزة الإلكترونية أو الشاشات، سواء شاشات الموبايل أو شاشات الكمبيوتر المكتبي والمحمول تتنوع بما يناسب كل شخص والبرامج والتطبيقات التي يتعامل معها، وهو الشيء الذي لا يجيده ولا يحبه أو يحبذه جيل الآباء والأجداد.

ونحن - كأمة عربية - نملك تراثًا عريقًا يضرب بجذوره في عمق التاريخ، وفي عمق الحضارة الإنسانية، ونملك ثقافةً وفنونًا وعلومًا نفاجأ أن الدول المتقدمة تستثمرها ربما بطرق حديثة، وتُعيد تصديرها لنا في قوالب جديدة، ننبهر بها وكأنها من بنات أفكارهم، ولكن من يدقّق فيها ويعرف مسارَها الحقيقي وكيفية انتقالها من الشرق إلى الغرب ومن تراثنا إلى حاضرهم، سيعرف كم نحن غنيون بهذا التراث وبهذه الثقافة، ولكننا نحتاج إلى إعادة اكشافه وتوظيفه بطرق جديدة لكي يصل إلى أطفالنا وشبابنا أكثر يسرًا وأكثر مواكبةً لروح العصر الرقمي الذي نعيشه.

ومن هذا التراث - على سبيل المثال - "حكايات ألف ليلة وليلة" التي استفادت منها مؤلفة هاري بوتر التي تناقش فكرة حجر الفيلسوف ـ أو حجر الفلاسفة ـ في روايتها متعددة الأجزاء. وهذا مثال بسيط على استفادة الأدب الأوروبي أو الغربي بتراثنا العربي.

إنّ التراث والعصر – كما يقول الدكتور عبدالعزيز المسلّم رئيس معهد الشارقة، ورئيس تحرير مجلة "مراود" - هو موضوع إشكالي، يتسم بالراهنية والتجدّد، نظراً لارتباطه الشديد بالمتغيرات الثقافية، والتطورات التقنية والتكنولوجية، وما أفرزه عصر العولمة من معطيات طرحت العديد من الأسئلة الجوهرية، حول مستقبل المعرفة والعالم، وحول موضوع الخصوصية الثقافية والهويات المتداخلة، وغيرها من الموضوعات الإشكالية التي تتجدد بين الفينة والأخرى، ما يجعل طرح هذا الموضوع وبحثه والتفكير فيه ومناقشته أموراً لا مناص منها لفهم صيرورة الأحداث والتطورات المتلاحقة، وتقديم تصورات منطقية ومعرفية حول العلاقة بين التراث والعصر في غمرة المعطيات والمتغيرات الراهنة التي ألقت بظلالها الكثيفة على حياتنا المعاصرة، وتفكير الجيل الحالي".

ولا شك أن التراث والعصر متلازمان، فالتراث هو امتداد السلف في الخلف، واستمرار مآثر الآباء والأجداد في الأبناء والأحفاد، الأمر الذي يؤكد أن الماضي يمكن أن يندا ح في دوائر الحاضر والمستقبل.

**ولكن كيف ننقل هذا التراث لأبنائنا وأحفادنا، أو أطفالنا وشبابنا، بالطريقة التي تحببهم في هذا التراث، فيستحسنونه ويقبلون عليه بشغف كما يقبلون على المواد الأجنبية ذات الجاذبية والتي لا تكون منتجةً – في الغالب - لهم؟**

هذه هي المعادلة الصعبة بين التراث والثقافة المحلية المعاصرة. وقد نشطت بعض جهات الإنتاج المعنية بهذا الأمر، فقامت – على سبيل المثال – بتحويل بعض قصص التراث من "كليلة ودمنة" وإعادة إنتاجها رقمياً، وكذلك بعض قصص الأنبياء مثل قصة النبي يوسف عليه السلام.

لقد عمل مخرجو برامج الأطفال الإلكترونية، على تحويل المادة المكتوبة للأطفال إلى مادة إلكترونية نابضة بالحياة والجاذبية والحركة عن طريق توزيع الوحدات المختلفة على الصفحة الإلكترونية الفارغة إلى لوحات فنية تنبض بالجمال والمعنى بما يتناسب مع قدرات الأطفال على استخدام حواسهم المختلفة وخاصة العين، والأذن، واللمس. مع المحافظة على عنصر التوازن، سواء كان متماثلاً أو متباينًا في الصفحة الإلكترونية، فضلاً عن المحافظة على عنصر الإيقاع الذي يُسهِّل انتقال عيني الطفل في مختلف أرجاء الصفحة، وعنصر اللون الذي يميز بين المكونات ويبرز العناصر، ويُسهِّل من إدراك العلاقات، ويُسهم في جذب الانتباه والتشويق. أيضا استطاع مخرجو البرامج الإلكترونية استخدام المؤثرات البصرية، والخدع السينمائية، وتوزيع الإضاءة، ومزج الصور، واستخدام الصوت البشري، وأصوات الحيوانات والطيور والمياه ... الخ، مثل زئير الأسد، ونهيق الحمار، ونقيق الضفدع، وعواء الذئب، وخرير المياه، وحفيف الريح، وسقسقة العصفور، وهزيم الرعد... الخ.

ولما كان كتاب "كليلة ودمنة" وحكاياته تُعدّ من أشهر كتب التراث العربي الذي يلجأ إليه الكبار والصغار لقراءته والاستمتاع بحكاياته وحِكمه ومواعظه، فهو يتضمّن مجموعة من القصص الطريفة، ترجمَهُ عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديدًا في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي وصاغه بأسلوبه الأدبي مُتصرفًا به عن الكتاب الأصلي.

وقد شاهدتُ – إحدى قصص كليلة ودمنة وهي – قصة "القرد والغيلم" على أسطوانة (سي دي) وقارنتُها بالنص الأصلي الوارد في كتاب "كليلة ودمنة" فوجدت تشابهاتٍ واختلافات، وحذفًا وإضافات، بما يتناسب مع الوسيلة الجديدة والتقنيات

المستخدمة في التحويل، والتي تشبه تحويل نص روائي إلى فيلم سينمائي.
وهذا التحويل من الكتاب الورقي إلى الصيغة الإلكترونية وإتاحته للقراءة على الأجهزة الإلكترونية، هو ما يُسمّى بعملية الرقمنة التي تُناسب أطفالنا وشبابنا في العصر الرقمي.
وقياساً على ذلك نستطيع التعامل مع معظم المواد التراثية، وتحويلها أو رقمنتها بصياغة جديدة وفكر جديد بما يتناسب مع ثقافتنا المحلية، حيث الثقافة هي الكل المركب من العادات والتقاليد والفنون والآداب والتاريخ والآثار.. الخ.
هناك من يرى أن الأدب الرقمي شيء يتجاوز حدود ممارساتنا الثقافية وقراءتنا، إنه يتحدّانا، ويحفزنا على الانفتاح عقلياً، ويمارس سلطة على فهمنا لما هو الأدب. إنها تجربة قراءة مختلفة عما اعتدنا عليه. حيث تمثل الوسائط الجديدة تحديًا أيضاً لأنه يتم تحديثُها بصفة مستمرة، فهناك دائما تحديثات جديدة أو أنظمة جديدة تمامًا، لتحل محل الإصدارات السابقة. لذلك من الضروري صيانة وتحديث التطبيقات الأدبية أو الثقافية التي يتم نشرها لضمان بقائها قابلة للاستخدام في الوسائط الجديدة.
إذن تعدُّ منتجات الثقافة الإلكترونية، منتجات متغيرة وفي تطور دائم ومستمر، كما أنها تعدُّ تقنية متطورة بالغة التعقيد، وهي تقسم إلى قسمين: 1 ـ الأجهزة والمعدات (العتاد). 2 ـ البرامج والمواد (البرمجيات).
وقد طورت بعض المؤسسات والشركات إمكاناتها لتؤدي دورها في سوق هذه الثقافة، ودخل البعض الآخر الميدان مباشرة، دون أن يمرَّ بطور الثقافة التقليدية، أو الثقافة (الورقية).
ولعلنا في هذه الورقة نحذر من بعض الألعاب الإلكترونية التي تدعو إلى القتال والعنف وإسالة الدماء، والإعلاء من قيمة الفردية والأنانية، عن طريق الرعب، والقوة المطلقة التي تمحو في طريقها كل شيء يهدد بقاءها، وهي لا تقل في تأثيرها - إن لم تزد - عن تأثير مجلات الأطفال التي انتشرت في خلال سنوات السبعينيات والثمانينيات مثل: سوبرمان، وطرزان، والوطواط، وغيرها.
إن ثقافة الأطفال وأدبهم لم تعد، كما يتخيل البعض، محصورة في النشيد والأغنية والقصيدة الغنائية، أو الحكاية والقصة القصيرة المصورة والمسرحية الشعرية أو النثرية المكتوبة خصيصاً للأطفال لتمثيلها على خشبة المسرح المدرسي أو مسرح النادي الصيفي، أو في الهواء الطلق. ولم يعد الأمر مقصورًا على صحافة الطفل، وكتب الأطفال، ومجلاتهم وجرائدهم، والموسوعات والمعاجم ودوائر المعارف (الورقية) المُوجَّهة لهم، وبرامج الإذاعة والتلفزيون المختلفة، وأفلام الكارتون سواء في السينما أو التلفزيون أو شرائط الفيديو، وأيضا الأفلام العادية، وغيرها. وإنما تطورت ثقافةُ الأطفال وأدبُهم عبر الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية الجديدة التي في مُكنتها الاستفادة من المواد التراثية وتقديمها تقديمًا جديدًا بفكر جديد وعقل جديد يتناسب مع أطفال وشباب النصف الأول من القرن الحادي والعشرين.
ولا نستطيع أن نغفل دور وسائل الإعلام المختلفة في التجاوب مع تطلعات أطفالنا وطريق اندماجهم مع ألعابهم وبرامجهم الإلكترونية الجديدة.
وكلنا نعلم أن الإعلامَ قديمًا كان يعتمد على الخطيب المفوَّه وقوة تأثيره على جموع الناس التي يخاطبها، من خلال نبرات صوته وقوة شخصيته أو الكاريزما التي يتمتع بها، سواء كانت هذه الجموع من أفراد قبيلته، أم القبائل الأخرى المجاورة المُقيمة، أو الراحلة.
وهذه الصفات غالباً ما كانت تنطبق على شاعر القبيلة الذي يمتلك من البلاغة والبيان والتأثير ما يمتلك، لذا كانت القبائل العربية تحتفي بميلاد الشاعر الذي سيكون لسانَ حالِها والمُدافع عنها والمادح لخصالها والهاجي لأعدائها أو من يتعرض لها.
كان الشاعر هو الإعلامي الأول في قبيلته، وحبذا لو كان هذا الشاعر فارسًا في الوقت نفسه، فيدافع عن قبيلته بالكلمة والسيف معًا، وأبرز مثال على ذلك كان عنترة بن شداد، رغم عدم الاعتراف به رسميًّا لأنه كان عبدًا أسود الوجه، وعلى الرغم من ذلك كانت قبيلتُه من بني عبس تلجأ إليه، وتستعين به، وقصته معروفة في التراث الشعبي العربي.
ظلّ هذا الدور الإعلامي مُلتصقًا بالشعراء والخطباء العرب لعقود طويلة، ولكن مع ظهور وسائل إعلامية أخرى مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وحديثًا المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، أخذ ينكمش ويضمحل صوت الشاعر والخطيب، وصار الإعلام مادة تدرّس في الكليات والمعاهد، بل أصبحت هناك كليات ومعاهد للإعلام، وأصبح الإعلام فنًّا وعلمًا، بل أصبح أكثر تخصصًا، ورأينا هناك الإعلام السياسي والإعلام الثقافي والإعلام الرياضي والإعلام السياحي، والإعلام الديني، وحاليا الإعلام الإلكتروني، وصارت هناك قنوات متخصصة في كل قسم من أقسام الإعلام، فشاهدنا القنوات الثقافية المتخصصة مثل قناة النيل الثقافية، والقنوات التعليمية، وقنوات للأطفال، وقنوات رياضية مثل أبوظبي الرياضية، وقنوات دينية، وقنوات تراثية (مثل قناة البوادي الكويتية) وقنوات طبية، بل قنوات للطبخ والمأكولات والمشروبات والأغذية.
وكل يوم نسمع عن ظهور قنوات أكثر تخصصاً، وعلى سبيل المثال القنوات الثقافية خرج منها قنوات للشعر النبطي، وشاهدنا قناة شاعر المليون، وقد سبق لي العمل في قناة البابطين الثقافية بالكويت، وكانت هناك قناة لمجلة "العربي" لم أعرف هل خرجت للنور أم لا؟
بل المتأمل فيما يُبث على مواقع اليوتيوب سيجد عددًا ضخمًا من القنوات الفردية، فكل شخص صارت له قناتُه الإعلامية الخاصة. وتأتيني كل يوم طلبات من الأصدقاء الذين أنشأوا قنواتِهم الخاصة كي أبادر وأشارك في القناة لمشاهدتها لتأتيني بكل جديد فيما تقدمه بمجرد الضغط على كلمة الاشتراك وتفعيل جرس التنبيه. وما إلى ذلك. صار الأمر مزعجًا جدا، وخاصة عندما يأتي خارج اهتمامك الشخصي، وخارج تخصصك الثقافي أو الأدبي.
وسط كل هذه التيارات أو الأمطار الإعلامية المتدفقة والمنهمرة علينا من كل حدب وصوب، سواء من الأقمار الصناعية أو من شبكة الإنترنت، والمنصات الرقمية التي تتزايد كل يوم بطريقة يصعب حصرها والوقوف على الهدف منها، نتساءل عن الجودة والرداءة، ومن يملك التقييم والتقويم، فما أن تُبدي رأيًا مخالفًا أو معارضًا حتى تظهر ميليشيات ترد عليك وتسفّه من رأيك وتحقّر كلامك، وكأنك أخطأت خطأً فادحًا لا تسامح فيه ولا غفران.
ولعلنا نتساءل أين دور الطفل العربي من كل هذا الركام؟ بالتأكيد هناك منصات للأطفال، بل ربما بعض الأطفال يؤسسون قنواتهم الخاصة أيضاً. ولكن الأمر يحتاج إلى متابعة حثيثة لنرى ونفهم ونستوعب ونراقب ما يحدث، حتى لا نترك أطفالنا ليكونوا في مهب الريح وفي قلب تيارات فكرية وعصبية تتقاذفهم يَمنةً ويَسرةً، فتضيع هويتُهم وتنمحي لغتُهم وتبهت شخصيتُهم فلا يعرفون حاضرَهم من ماضيهم، ولا تراثَهم من تراثِ غيرهم، وفي هذه الحالة يسهل على أي شخص أو جهة تدَّعِي أن تراثنا العربي ملكٌ لها، وما أسهل ذلك في عالم قادم لم نتسلح فيه بالوعي والمعرفة بماضينا وتراثنا الأصيل.
أمير الشعراء أحمد شوقي كان يعمد في قصائده إلى بعث القديم من الألفاظ التي نسيها الناس، وتنكروا لها، وكان يرى أن البعثَ وسيلة من وسائل التجديد وعودة الروح، بل قد يكون البعثُ أكثرَ وسائل التجديد انتشارًا ونجاحًا، إلى جانب ربط السلف بالخلف.

**ونختم بالمقولة الشهيرة التي وردت على لسان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يرحمه الله: "من ليس له ماضٍ .. ليس له حاضر ولا مستقبل"**

## استقبل أكثر من 160,000 سائح

# د.مارجيت مولر: مُستشفى أبوظبي للصقور يستقبل ما يزيد عن 11500 صقر سنويًا



**«الصقر شريكك في رحلة الصيد، حافظ عليه كما تحرص على نجاح المقناص... بالوقاية، والرعاية، والمُتابعة المستمرة.»**

في قلب إمارة أبوظبي، وكصرح بيطري رائد عالميًا، يقف مستشفى أبوظبي للصقور شاهدًا على التقاء التراث والتقاليد بالعلم والتكنولوجيا. ومن خلف ذلك تقف شخصية بارزة في مجال الطب البيطري، د.مارغيت مولر، التي كرّست حياتها لرعاية الصقور والحفاظ على مكانتها في التراث الثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

في هذا الحوار الخاص، نقترب أكثر من إنجازات مُستشفى أبوظبي للصقور، الأكبر من نوعه عالمياً، ومن تجربة د.مولر، لنتعرّف على رؤيتها في الطب البيطري، وتفاصيل العمل في المستشفى، والإنجازات والتحدّيات التي تمّ تحقيقها على مدى أكثر من ربع قرن من العمل والتفاني، إضافة إلى الرؤى المُستقبلية نحو الحفاظ على هذا الإرث الفريد، الذي يجمع بين الأصالة والتطوّر.

- **هل من الممكن تقديم نبذة عن بدايات تأسيس مُستشفى أبوظبي للصقور، وما هي الأهداف من وراء إنشائه؟ ولماذا أصبح اليوم بمثابة وجهة سياحية بالإضافة إلى دوره في علاج الصقور؟.**

- افتُتح مستشفى أبوظبي للصقور في الثالث من أكتوبر عام 1999، وهو أول مستشفى حكومي للصقور في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأصبح أكبر مستشفى للصقور في العالم. كان الهدف الأساسي منه توفير أفضل رعاية طبية ممكنة للصقور في إمارة أبوظبي، وتثقيف وتوعية مجتمع الصقارين بأمراض الصقور، وإجراء البحوث حول تربية الصقور وأمراضها. يُعد مستشفى أبوظبي للصقور الآن أكبر مستشفى للصقور في العالم، حيث يستقبل أكثر من 11500 صقر سنويًا، وهو المركز الرائد في طب الصقور عالميًا. وقد حاز على أكثر من 50 جائزة محلية ودولية تقديرًا لعمله. ويعمل به أكثر من 130 موظفًا (بما في ذلك الموظفون المحترفون وموظفو الدعم).

- وحتى الآن، انضم أكثر من 160,000 سائح إلى الجولات السياحية من خلال مستشفى أبوظبي للصقور. لا يعرض هذا البرنامج السياحي التراث الغني للصقارة فحسب، بل يروج أيضًا لدولة الإمارات العربية المتحدة كمهد للصقارة في جميع أنحاء العالم. يكتسب الزوار من جميع أنحاء العالم نظرة ثاقبة على عالم الصقور الرائع والرعاية الطبية المتطورة التي يتلقونها. لذلك، يُعزز مستشفى أبوظبي للصقارة تقديرًا عميقًا لرياضة الصيد بالصقور، مُساهمًا في الحفاظ على هذا التقليد العريق، ليس فقط في دولة الإمارات العربية المتحدة، بل أيضًا في بلدان زواره.

## ما هي التطوّرات التي طرأت على مستشفى الصقور في أبوظبي خلال نحو 25 سنة من تأسيسه؟ أقسامه وتقنياته؟ وهل حدث تغيير في الخدمات التي يُقدّمها؟ كيف تحوّل من منشأة بيطرية موسمية إلى مرفق طبّي عالمي مُتطوّر.

- بدأ مستشفى أبوظبي للصقور باستقبال الصقور المرضى من إمارة أبوظبي. وعلى مرّ السنين، أسس المستشفى قاعدة واسعة من المرضى والمتعاملين والزائرين ليس فقط في دولة الإمارات العربية المتحدة، بل أيضًا في دول مثل المملكة العربية السعودية وقطر والكويت والبحرين، وأصبح مؤسسة طبية عالمية المستوى ومعترف بها منذ تنويع خدماته. افتتح مستشفى أبوظبي للصقور في عام 2007 مركز رعاية الحيوانات الأليفة وبرنامج التدريب الداخلي وبرنامج السياحة. أصبح مستشفى أبوظبي للصقور أحد أبرز الوجهات السياحية في أبوظبي من خلال برنامجه السياحي الحائز على جوائز، والذي يجذب آلاف الزوار كل عام.
- يُعتبر مستشفى أبوظبي للصقارة مختبرًا وطنيًا معتمدًا لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعمل كمختبر مرجعي لإنفلونزا الطيور بالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة. يُذكر أن مستشفى أبوظبي للصقارة حاصل على شهادة الآيزو الدولية.
- كما يلعب المستشفى دورًا حيويًا في تثقيف المجتمعين المحلي والدولي حول رياضة الصيد بالصقور وطب الصقور من خلال التعاون مع المدارس والجامعات والمنظمات الدولية. وتُعزز جهود المستشفى في مجالي السياحة والتعليم مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة رائدة عالميًا في الحفاظ على رياضة الصيد بالصقور والنهوض بها.



## ما هي مراحل التعامل مع الصقر المريض بدءاً من عملية التسجيل ولغاية نهاية رحلة العلاج؟

1. **التسجيل والاستقبال:**
   - استقبال الصقر ومالكه في المستشفى.
   - تسجيل بيانات المالك والصقر في النظام (مثل الاسم، نوع الصقر، العمر، الجنس، تاريخ الزيارة رقم الحلقة ورقم الشريحة الالكترونية).
   - إعطاء رقم مرجعي أو بطاقة ملف للصقر لتوثيق تاريخه الطبي.

2. **الفحص الأولي والتقييم:**
   - يقوم الطبيب البيطري المختص بإجراء فحص سريري مبدئي لتقييم الحالة العامة للصقر.
   - تسجيل الأعراض والملاحظات الأولية.
   - مناقشة الحالة مع المالك وسؤاله عن تاريخ المرض أو التغييرات في السلوك أو التغذية.

3. **التشخيص الكامل:**
   - إجراء فحوصات مخبرية وتشخيصية حسب الحاجة مثل:
     - تحاليل دم
     - تصوير بالأشعة
     - فحص براز أو عدة فحوصات مخبرية اخرى يحتاجها الطير
     - منظار للرئة والفرسة والقصبة الهوائية

4. **وضع خطة العلاج:**
   - بعد التشخيص، يتم إعداد خطة علاج مفصلة تتضمن:
     - نوع الدواء أو التدخل الجراحي إن لزم
     - برنامج غذائي أو علاجات داعمة (سوائل، فيتامينات)
     - تحديد ما إذا كانت الحالة تتطلب الإقامة في المستشفى أو يمكن علاجها خارجيًا

5. **تنفيذ العلاج والمتابعة:**
   - إعطاء العلاجات المقررة (حقن، مراهم، مضادات حيوية، جراحة إن لزم الأمر).
   - مراقبة الحالة خلال فترة العلاج.
   - في حال الإقامة، يتم تقديم رعاية يومية شاملة داخل مرافق المستشفى.

6. **التثقيف والإرشاد:**
   - شرح خطة المتابعة لصاحب الصقر.
   - إعطاء نصائح حول التغذية، النظافة، الوقاية من الأمراض.
   - تسليم وصفة علاجية أو تقرير طبي مفصل عن حالة الصقر.

7. **الخروج والمتابعة الدورية:**
   - تحديد مواعيد زيارات المتابعة أو الفحوصات المستقبلية.
   - في بعض الحالات، يتم وضع الصقر تحت المراقبة طويلة المدى.
   - إصدار شهادة صحية إذا كان الصقر سيسافر أو يُشارك في مسابقات.



## كم عدد الصقور التي تمّ استقبالها لغاية اليوم في مُستشفى أبوظبي للصقور مُنذ تأسيسه؟ وكم عدد الصقور التي يستقبلها المُستشفى سنوياً؟ وما هي طاقته الاستيعابية؟

- إجمالي عدد الصقور المعالجة منذ التأسيس: أكثر من 160,000 صقر حتى أبريل 2024.
- عدد الصقور المستقبلة سنويًا: حوالي 11,500 صقر
- **الطاقة الاستيعابية للمستشفى:**

يتميز المستشفى بقدرة استيعابية عالية، حيث يضم مرافق متطورة تشمل:

- غرف فحص وغرف عمليات جراحية متخصصة.
- غرف عناية مركزة لرعاية الحالات الحرجة.
- وحدة طب وجراحة العيون لمعالجة مشاكل العين لدى الصقور.
- وحدة الأشعة لتقديم خدمات التصوير الطبي.
- مرافق إيواء تستوعب أكثر من 250 صقرًا للعلاج والإقامة، وأكثر من 450 صقرًا للمقيض (طرح الريش).

## ما هو دور المُستشفى في نشر الوعي العام بقضايا الصحة والأمراض لدى الصقور؟ وهل هناك أوجه اختلاف في ذلك بين صقور البرّية والصقور المُكاثرة في الأسر؟

مستشفى أبوظبي للصقور يلعب دورًا مهمًا للغاية في نشر **الوعي العام بقضايا صحة الصقور والأمراض التي تصيبها**، ويقوم بذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات المستمرة التي تستهدف الصقّارين، والجمهور، وحتى المؤسسات التعليمية والبيئية.

---

**دور المستشفى في نشر الوعي العام:**

1. **البرامج التثقيفية والتدريبية:**
   - تقديم دورات تدريبية وورش عمل للصقارين حول كيفية رعاية الصقور، الوقاية من الأمراض، وأساليب التعامل مع الحالات الطارئة.
   - تنظيم برامج زيارات مدرسية وجامعية لتعريف الطلبة والزوار بثقافة الصقارة والرعاية البيطرية.
2. **الإعلام والتواصل المجتمعي:**
   - إصدار نشرات توعوية ومقاطع فيديو تعليمية حول الأمراض الشائعة مثل:
     - ديدان الحويصل
     - الالتهابات التنفسية
     - إصابات الريش والمناقير
   - المشاركة في المعارض مثل معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية (ADIHEX) لعرض التجهيزات الحديثة وتقديم الاستشارات.
3. **خدمات الفحص الدوري والوقاية:**
   - تشجيع الصقارين على إجراء فحوصات وقائية دورية، خاصة خلال مواسم الصيد.
   - تقديم لقاحات وعلاجات وقائية للمساعدة في الحد من انتشار الأمراض المعدية.
3. **المساهمة في البحث العلمي:**
   - جمع وتحليل البيانات الصحية للصقور على مدى سنوات.
   - المشاركة في أبحاث دولية ومحلية حول أمراض الطيور الجارحة، ونقل المعرفة إلى المجتمع العلمي والصقارين.



الاختلاف بين صقور البرية والصقور المُكاثرة في الأسر:

| وجه المقارنة | صقور البرّية | الصقور المُكاثرة في الأسر |
|---|---|---|
| نمط الحياة | تعيش في بيئة طبيعية، تواجه ظروفًا متغيرة | تعيش في بيئة مُسيطر عليها نسبيًا |
| التعرّض للأمراض | عرضة أكبر للطفيليات و الفير و سات من البيئة | يمكن التحكم في تعرضها للأمراض عبر التطعيم والفحص |
| التغذية | تصطاد فريستها بنفسها | تعتمد على تغذية مقدّمة من الصقّار |

النتيجة: يلعب المستشفى دورًا مزدوجًا في التوعية، بحيث يُراعي الفروقات بين الصقور البرية والمُكاثرة في الأسر، ويوجه البرامج التوعوية وفقًا لذلك لضمان أعلى مستوى من الرعاية لكلا الفئتين.

## ■ كيف تنظرون لرياضة الصيد بالصقور وأهمية الحفاظ عليها في دولة الإمارات وعلى مستوى العالم؟

رياضة **الصيد بالصقور** تُعد من أهم الرموز الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتمثل **عنصرًا عميق الجذور في الهوية الوطنية والتراث العربي**، وقد حظيت باهتمام كبير من القيادة الإماراتية بوصفها أكثر من مجرد هواية، بل **أسلوب حياة يعبّر عن العلاقة المتوارثة بين الإنسان والطبيعة.**

---

**نظرة إلى رياضة الصيد بالصقور وأهميتها:**

1. **تراث إنساني عالمي:**
   - اعترفت منظمة اليونسكو برياضة الصيد بالصقور ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية (منذ 2010).
   - الإمارات كانت من الدول الرائدة في إدخال الصقارة إلى هذا التصنيف بالتعاون مع دول أخرى تمارس هذه الرياضة.
2. **مكون أساسي من الهوية الإماراتية:**
   - الصقارة كانت وسيلة بقاء قديماً، ثم تحوّلت إلى رياضة نبيلة تُمارس بفخر.
   - تشجع الدولة **على تعليم الأجيال الجديدة** فنون الصقارة من خلال مدارس خاصة وبرامج توعوية.
3. **الحفاظ على التوازن البيئي:**
   - الصقارة الحديثة في الإمارات تُمارس بشكل مسؤول بيئيًا، حيث تُستخدم الصقور في بيئات مُنظمة وبضوابط صارمة.
   - توجد جهود كبيرة **لحماية الفرائس البرية** مثل الحبارى من الاستنزاف عبر برامج إطلاق طيور برية وتحديد مواسم الصيد.
4. **دور المستشفى والمؤسسات المعنية:**
   - مستشفى أبوظبي للصقور يدعم الصقارة من خلال:
     - **الحفاظ على صحة الصقور** المشاركة في الصيد.
     - **إصدار الشهادات الصحية** اللازمة للسفر والمشاركة في المسابقات.
     - **نشر ثقافة الصقارة الأخلاقية** والتقنيات الحديثة في التتبع والطب البيطري.



5. **عالميًا:**
   - رياضة الصيد بالصقور تربط بين شعوب وثقافات مختلفة في آسيا، أوروبا، وأمريكا.
   - الإمارات تلعب دورًا قياديًا في توحيد الجهود الدولية لحماية الصقور وتنظيم الصقارة عالميًا من خلال مؤسسات مثل **نادي صقاري الإمارات والصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى.**

---

**أهمية الحفاظ على الصقارة:**

- **حماية التراث من** الاندثار.
- **تعزيز الوعي البيئي** و الارتباط بالطبيعة.
- **دعم التنوع الثقافي العالمي** و التبادل بين الأمم.
- **تشجيع السياحة التراثية** و الفعاليات الثقافية.

## ■ ما هو دور مُستشفى أبوظبي للصقور في برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور؟ وما أهمية البرنامج والنجاحات التي حققها؟

يُعتبر برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور من أبرز المبادرات البيئية التي أطلقتها دولة الإمارات العربية المتحدة، ويُعد مستشفى أبوظبي للصقور أحد الركائز الأساسية في تنفيذ هذا البرنامج.

يُعتبر مستشفى أبوظبي للصقور شريكًا رئيسيًا في الحفاظ على التراث البيئي لدولة الإمارات، ويُسهم بشكل فعّال في نجاح برنامج الشيخ زايد لإطلاق الصقور.

يتولى المستشفى مسؤولية الإشراف الطبي الكامل على البرنامج، حيث يقوم بإعادة تأهيل الصقور البرية من نوعي الشاهين والحر.

## ■ هل يقتصر دور المُستشفى على طب الصقور، أم أنّه يُقدّم خدماته لاستقبال طيور أخرى وحيوانات أليفة بحاجة للرعاية؟

دور مستشفى أبوظبي للصقور لا يقتصر على طب الصقور فقط، بل تطوّر ليصبح مركزًا بيطريًا متكاملًا يخدم أنواعًا متعددة من الطيور والحيوانات الأليفة.

**توسّع نطاق خدمات المستشفى:**

1. **الطيور الأخرى:**
   - منذ عام 2006، بدأ المستشفى في تقديم الرعاية البيطرية للعديد من أنواع الطيور الأخرى مثل:
     - ببغاوات
     - الطيور المغردة
     - الحمام
     - الطيور المائية
     - حيث يقدم خدمات:
     - الفحص الدوري
     - التطعيمات
     - جراحة الطيور الدقيقة
     - علاج الإصابات والكسور
2. **الحيوانات الأليفة (Pets):**
   - أنشأ المستشفى عيادة متخصصة للحيوانات الأليفة توفر:
     - تطعيمات للكلاب والقطط
     - جراحات عامة ومتقدمة
     - فحوصات مخبرية
     - علاج الطفيليات الداخلية والخارجية
     - تقديم الرعاية الغذائية والسلوكية
   - تدار هذه العيادة من قبل أطباء بيطريين معتمدين دوليًا وتستقبل المراجعين يوميًا.

## ■ هل يُساهم مُستشفى أبوظبي للصقور في الأبحاث العلمية حول طبّ الصقور، وهل بإمكان الراغبين من الأطباء والمهنيين الحصول على فرص تعليمية وتدريبية فيه؟ وهل يُقدّم دورات توعوية لطلبة المدارس؟.



**نعم، مستشفى أبوظبي للصقور يُعد مركزًا رائدًا في البحث العلمي والتعليم البيطري، وليس فقط مؤسسة علاجية. يُساهم المستشفى بشكل فعال في تطوير طب الصقور والطيور الجارحة، ويوفر فرصًا تعليمية وتدريبية متعددة لمختلف الفئات.**

---

1. **المساهمة في الأبحاث العلمية:**
   - يُجري المستشفى أبحاثًا ميدانية وسريرية حول أمراض الصقور، مثل:
     - أمراض الجهاز التنفسي
     - ديدان الحويصل
     - إصابات الريش والمناقير
     - مقاومة المضادات الحيوية
   - ينشر نتائجه في دوريات علمية دولية ويشارك في مؤتمرات متخصصة.
   - يساهم في جمع بيانات طويلة الأمد عن صحة الصقور وهجرتها وسلوكها.

---

2. **فرص تعليمية وتدريبية للأطباء والمهنيين:**
   - يقدم المستشفى برامج تدريب عملي للأطباء البيطريين وطلاب كليات الطب البيطري من حول العالم، تشمل:
     - تدريب سريري في جراحة وتخدير الصقور
     - إدارة الحالات البيطرية اليومية
     - استخدام أدوات وتقنيات حديثة في فحص الصقور
   - تتعاون برامج التدريب مع جامعات دولية، ويمكن للراغبين التقديم عبر الموقع الرسمي للمستشفى.

---

3. **دورات توعوية لطلبة المدارس:**
   - يقدم المستشفى زيارات تعليمية منظمة لطلبة المدارس تشمل:
     - تعريفهم بثقافة الصقارة والتراث الإماراتي
     - شرح مبسط لأساسيات طب الطيور
     - عروض تفاعلية مع الصقور في بيئة آمنة
   - تهدف هذه البرامج إلى زرع الوعي البيئي والرفق بالحيوان منذ الصغر.



## ■ نأمل تقديم لمحة سريعة لقُرّاء مجلة "الصقار" عن أهم الإسعافات الأوّلية التي يتم تقديمها للصقور؟ والاحتياطيات الواجب اتخاذها سواء لتدريب الصقور أم الاستعداد لرحلة صيد داخل أو خارج دولة الإمارات.

بالطبع، إليكم لمحة موجزة موجهة لقرّاء مجلة "الصقّار" من قبل مستشفى أبوظبي للصقور، تتناول أهم الإسعافات الأولية للصقور، وأبرز الاحتياطات الواجب مراعاتها في التدريب أو الصيد:

**لمحة من مستشفى أبوظبي للصقور: الإسعافات الأولية والاحتياطات الأساسية للصقارين**

**أولاً: أهم الإسعافات الأولية للصقور**

في حالات الإصابة أو الطوارئ، يُنصح الصقار باتباع الخطوات التالية إلى حين وصول الصقر للعناية البيطرية:

1. تثبيت الصقر بلطف وهدوء لتجنّب تسبّب المزيد من الضرر أو التوتر.
2. فحص التنفس والحالة العامة، والتأكد من عدم وجود نزيف أو صعوبة في التنفس.
3. إيقاف النزيف إن وُجد، باستخدام شاش معقّم أو ضماد نظيف، والضغط بلطف على الجرح.
4. عدم تقديم الطعام أو الماء إذا كان الصقر فاقدًا للوعي أو مصابًا في الجهاز الهضمي.
5. تجنّب تحريك الأجنحة المصابة أو محاولة تعديل الكسور.
6. نقل الصقر في صندوق مظلم وهادئ لتقليل الإجهاد أثناء التوجه إلى الطبيب البيطري.

**ملاحظة هامة: يُفضل دائمًا أن يمتلك الصقار حقيبة إسعافات أولية مخصصة للصقور تحتوي على شاش، مقص طبي، قفازات، ومطهر.**

**ثانيًا: احتياطات التدريب ورحلات الصيد (داخل أو خارج الدولة)**

**خلال التدريب:**

- التأكد من أن الصقر في حالة صحية جيدة قبل بدء التمارين.
- استخدام أدوات تدريب آمنة (البرقع، السبوق، المرسل).
- تدريج مستوى التمرين حسب لياقة الصقر وعمره.
- تجنّب التدريب في أوقات الحرارة الشديدة أو الرياح القوية.
- مراقبة الصقر بعد كل تدريب لرصد أي علامات تعب أو إصابة.

**قبل رحلة صيد (داخل أو خارج الإمارات):**

- التأكد من إصدار شهادة صحية دولية للصقر عبر الجهات البيطرية المعتمدة مثل مستشفى أبوظبي للصقور.
- حمل أجهزة تتبع (GPS) لتحديد موقع الصقر في البرية.
- اصطحاب أدوية أساسية ومواد إسعاف أولي.
- دراسة طبيعة البيئة والصيد في وجهة الرحلة لتفادي المخاطر البيئية أو العدوى.
- الالتزام بأنظمة الصيد المحلية والدولية، خصوصًا أنظمة حماية الأنواع البرية.





**■ يتزامن معرض أبوظبي للصيد الذي يُنظّمه سنويًا نادي صقّاري الإمارات مع بدء موسم المقناص 2025-2026، ما هي النصائح التي تُقدّمها د.مارجيت مولر للصقّارين، بهدف تعزيز الوعي بأمراض الصقور للوقاية منها بهدف ضمان موسم ناجح للصيد بالصقور؟**

**نصائح د. مارجيت مولر للصقّارين: لضمان صحة الصقر ونجاح موسم المقناص**

1. **الفحص الشامل قبل انطلاق الموسم**

"يجب أن يخضع الصقر لفحص طبي شامل قبل بداية المقناص، للتأكد من خلوّه من الأمراض المزمنة أو الطفيلية."

- يشمل ذلك:
  - تحاليل الدم
  - فحص البراز للطفيليات
  - تصوير بالأشعة إن لزم
  - تقييم الوزن واللياقة

2. **التطعيمات والوقاية أولوية**

"الوقاية خير من العلاج – التطعيمات الموسمية تحمي الصقور من أمراض قاتلة مثل النيوكاسل والأنفلونزا."

- كما تنصح باستخدام مضادات الطفيليات الداخلية والخارجية بانتظام، خاصة قبل السفر.




3. **تغذية متوازنة وتجنب لحوم غير مضمونة**

"التغذية السيئة تُضعف المناعة وتزيد فرص الإصابة بالعدوى."

- يُفضّل تقديم لحوم طازجة ومجمدة مسبقًا للقضاء على مسببات الأمراض (مثل لحوم السمان أو الدجاج المعتمدة بيطريًا).

4. **النظافة اليومية والتعقيم**

"النظافة من أهم عناصر الوقاية. يجب تنظيف الأدوات، القفص، والماء يوميًا."

- تعقيم أدوات الطعام والشراب
- تغيير الفرشة بشكل منتظم
- غسل اليدين قبل التعامل مع الصقر

5. **تأمين الصقر أثناء التنقل ورحلات البر**

"جهّز حقيبة إسعافات أولية، ولا تنس أجهزة التتبع لتجنّب فقدان الطائر."

- تشمل الحقيبة: شاش، مطهر، قفازات، أدوات قص، قطرات عين، ومرهم مضاد للبكتيريا.

6. **لا تتجاهل الأعراض المبكرة**

"أي تغير بسيط في السلوك، الشهية، أو التنفس قد يدل على مرض يجب فحصه فورًا."

- مثل الخمول، نفش الريش، فقدان الوزن، أو إفرازات الأنف.

7. **السفر الدولي بالصقر يتطلب تحضيرات طبية وقانونية**

- إصدار شهادة صحية دولية من مستشفى معتمد
- معرفة شروط الصيد والأنظمة البيئية في البلد المقصود

**رسالة ختامية من الدكتورة مارجيت:**

«الصقر شريكك في رحلة الصيد، حافظ عليه كما تحافظ على نجاح المقناص... بالوقاية، والرعاية، والمتابعة المستمرة.»

## نصائح وإرشادات لصحة الصقور..

# في أماكن التربية والمقيض، الوقاية خير من العلاج

يشمل مفهوم (الحفاظ على الصحة) كافة التدابير التي من شأنها الحفاظ على صحة الحيوان وصحة صاحبه وكذلك الوقاية من الأمراض، حيث يُساعد اتخاذ التدابير الصحية في منع انتشار الأمراض سواء كانت معدية أو غير معدية.

وفي كل من الطب البشري والطب البيطري هنالك مبدأ واحد يجب الالتزام به ويلخص بالنصيحة المعروفة (الوقاية خير من العلاج)، ولذلك تُساعد التدابير الصحية في ضمان بقاء البشر والحيوانات في حالة صحية جيدة.

### والتدابير الأساسية كما يعلم الجميع جيداً تشمل الآتي:

1. التنظيف المنتظم للأرض وأغطيتها.
2. التنظيف المنتظم للمناقل والسبوق والمجاثم.
3. التغذية بأطعمة نظيفة وملائمة.
4. التحقق المنتظم من قدمي الطائر وبرازه وحوصلته.

ولكن مهما بلغ حرصك على تأمين بيئة صحية لصقورك، فقد تكون هنالك أخطار مخفية في مكان تربيتك لها لا يُمكنك اكتشافها بالعين المجردة، ومع ذلك يمكن أن تؤدي هذه الأخطار إلى نتائج سيئة جداً، أي فقدانك لصقورك إذا ما تأخر إجراء اللازم.

**ولهذه الأخطار أسماء عديدة يُمكن تلخيصها بما يلي:**
جراثيم ـ بكتيريا ـ فطريات ـ فيروسات.



### كيف يمكنك إذاً أن تكتشف ما إذا أصيبت صقورك بهذه العناصر الفتاكة المخفية إصابةً مؤثرة؟

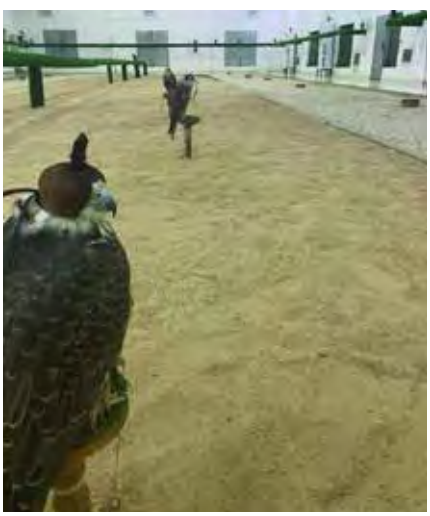
تكون الأعراض عادةً كما يلي:

- أحد طيورك لا يأكل بشكل كافٍ.
- الطائر لا يُحلّق بشكل جيد.
- يبدأ بالإقياء.
- يُعاني غالباً من الإسهال.
- ثم يتحول الإسهال إلى إسهال دموي.
- ويأخذ الصقر بالنحول.

يؤخذ الصقر المريض إلى الطبيب البيطري ويتلقى العلاج اللازم، ولكن قد تبدأ الدورة من جديد.

### أما أكثر أنواع البكتيريا شيوعاً والتي تسبب هذا الارتكاس التسلسلي الخطير فهي:

- الإشريكية القولونية (Escherichia coli)
- المطثيات الحاطمة (Clostridium perfringens)
- المتدثرة ( Chlamydia )
- الكلبسلة ( Klebsiella )
- المكورة العقدية ( Streptococcus )
- المكورة العنقودية ( Staphylococcus )
- أو حتى الإصابات الفطرية كالرداد ( داء الرشاشيات Aspergillosis ).



ومعظم هذه البكتيريا هي في العادة جزء من نباتات التربة العادية فقط إذا وجدت بكميات صغيرة جداً، ومن اللحظة التي تزداد فيها أعدادها نتيجةً لأسباب مختلفة (كدرجة حرارة الطعام المتعفن والنظافة غير الكاملة.. إلخ) تتحول إلى مخاطر صحية لا يُمكنك كصقار أن تكتشفها لكونها غير مرئية للعين البشرية. ولذلك لا تخجل من إعلام الطبيب البيطري عن أي تزايد لنفس الأعراض أو لأعراض مشابهة قد تلاحظها عند طيورك خلال فترة قصيرة من الزمن، ولا تقتنع أبداً بالإجابة التي تقول إن وجود البكتيريا أمر عادي ولا يستحق الإهتمام، فأنت كصقار مؤهل للقيام بأتم تشخيص ممكن.



## ما يُمكن أن تتوقعه من الطبيب البيطري لقطع تلك الدورة:

تلوث ـ إصابة ـ علاج ـ إصابة جديدة ـ وربما فقدان صقرك؟

إن أنجح الحلول هو مسح المكان الخاص بصقرك... ومسح المكان يعني المعاينة الصحية المنتظمة لبيئة طائرك، ويتم بأخذ عينات من:

- غرفة صقرك: الأرض، المجثم، حوض الماء.
- طعام صقرك: منطقة إعداد الطعام، وعاء الطعام، الحيوانات التي يتغذى عليها (السّمانى والدجاج ...إلخ).
- معدات صقرك: القفازات، المناقل، المخلاة.
- براز صقرك.

## كيف يتم مسح المكان؟

- يمكن إجراء المعاينات إما شهرياً (ويُفضّل ذلك) أو كل ثلاثة أشهر أو كل ستة أشهر حسب حاجتك.
- تفحص العينات في مختبرات بيطرية متخصصة كمستشفى أبوظبي للصقور.
- في غضون 24 ـ 48 ساعة تظهر النتائج الكاملة وتُصنّف على شكل تقرير لمسح المكان.
- في ضوء نتيجة المسح، أي بعد تحديد مستوى نمو البكتيريا أو الفطريات أو غيرها، يضع الطبيب البيطري وبتعاون وثيق منك مجموعة من التدابير كي يتم اتخاذها لضمان التخلص من مصدر المرض.
- وإذا كان التخلص منه مستحيلاً بسبب وجود عوائق وقيود مالية أو بنيوية.. إلخ، تُقدّم في هذه الحالة النصيحة الملائمة لاحتواء الأخطار والتقليل منها.
- يُسلّم التقرير لك باعتبارك مالك الصقر.
- كلما كانت عمليات المسح متتابعة ومنتظمة كلما سهل الأمر على الصقار لمتابعة التقدم الصحي في أماكن تربية الصقور.

## الأمراض المرتبطة بالسفر عند طيور الصقارة: الخطر والوقاية

يزداد خطر الإصابة بالمرض عند طيور الصقارة بصورة كبيرة خلال ترحالها، وينشأ عبر ثلاثة عوامل مختلفة لكنّها مُتداخلة. وبالإضافة إلى ذلك، يتزايد خطر الإصابة بسبب التفاعلات المُشتركة للتغيّر المناخي وحركة النقل العالمية للحيوانات وانتشار الكائنات الحية التي تنقل الأمراض.

تنشأ المخاطر المتزايدة للإصابة بالأمراض من:

1. الإجهاد الذي يتعرض له الطير عند فصله عن محيطه والمناطق المألوفة بالنسبة إليه.
2. التعرّض للأمراض المنقولة بالغذاء من مصادر غذائية جديدة وغير موثوقة.
3. التعرّض لمصادر عدوى أخرى من صقور مُصابة أو كائنات حيّة ناقلة للأمراض، مثل البعوض في المقام الأول.

وبحسب د.باتريك تي. ريديغ، أستاذ طب وجراحة الطيور، ومؤسس مركز الجوارح التابع لكلية الطب البيطري بجامعة مينيسوتا، فإنّ بعض هذه الأمراض مألوف لدى الصقارين مثل الرشاشيات الفطرية وداء المشعرات ومرض نيوكاسل والسالمونيلا والمطثية المعوية والكوكسيديا، لكن ينبغي مراعاتها بشكل أكبر لوقاية الطيور منها خلال فترات السفر.

وتظهر أمراض أخرى بصفة متقطعة في ظلّ ظروف السفر، مثل داء المتدثرات والبوغيات الخفية والتسمم بالرصاص والمشاكل الصحية مجهولة الأسباب. وأخيراً تتسع النطاقات الجغرافية للبعض الآخر من الأمراض المنقولة بواسطة كائنات ناقلة للعدوى مثل فايروس النيل الغربي والفايروسات الأخرى المنقولة بالكائنات اللافقارية، فضلاً عن الملاريا (من مجموعة المتصورات) وكلها تتعزز وتتكرس بسبب التغير المناخي وحركة التجارة العالمية وتُمثّل مستوى جديداً من المخاطر.

**والكثير من هذه المشاكل الصحية لها قابلية متواضعة للعلاج، لذا فإن الطرق ذات الأهمية القصوى لتلافي حصولها هي التلقيح والوقاية والحماية الحيوية والنظافة والرعاية الصحية.**



Supporting Conservation Through Sustainable Use since 1930

## 30 Governments | 90 NGOs | 2000 Private Members

Join the world's exclusive network of falconers, hunters, and conservationists



Follow
@cicwildlife

SCAN ME

## إدراج الصقارة في المناهج المدرسية عامل أساسي لضمان الحفاظ عليها

# 50 عاماً على تأسيس الجمعية الإسبانية للصقارة.. جهود مُستمرّة لصون التراث وتكريمه






**خوسيه أنخيل كانياداس ميغيل**
**عضو مجلس إدارة AECCA، المُستشار القانوني**

يُمكن إرجاع أصول الجمعية الإسبانية الحالية للصقارة والحفاظ على الطيور الجارحة (AECCA) إلى أوّل جمعية إسبانية للصقارة، تأسست في الأول من سبتمبر عام 1975، لكنّها لم تعد موجودة اليوم. وُلدت هذه المنظمة الرائدة بدعم من عالم الطبيعة والتواصل العلمي الشهير الدكتور فيليكس رودريغيز دي لا فوينتي، وهو شخصية بارزة في تاريخ الحفاظ على البيئة الإسبانية، والدكتور فيتال أزا سانشيز، وهو أيضًا شخصية بارزة معروفة بالتزامها تجاه الطيور الجارحة. وقد تمّ إعلان كليهما عضوين فخريين في الجمعية لمُساهماتهما الكبيرة في مجال الصيد بالصقور.

في سنواتها الأولى، لعبت الجمعية الإسبانية للصقارة دورًا رئيسيًا في الترويج لهذه الممارسة القديمة للصيد ونشر الوعي بها. ومع ذلك، في عام 1989، تعرضت هذه الصناعة لضربة قوية عندما حظر المرسوم الملكي رقم 1095/89 الصيد بالصقور في جميع أنحاء إسبانيا. وقد ترك هذا الحظر الصقّارين الإسبان بلا حماية قانونية، وأثار ردّ فعل قوي من مجتمع الصقارة. لكن بدلاً من تثبيط عزيمة مُمارسي الصيد بالصقور، أصبح هذا الحدث حافزًا للتنظيم والوعي الجماعي دفاعًا عن الصقارة كتراث ثقافي وطبيعي. واستجابةً لذلك، تمّ إنشاء التنسيق الوطني لجمعيات الصقارة، بمشاركة فعّالة من الجمعية الإسبانية للصقارة. وكان الهدف الرئيسي توحيد الجهود لعكس الوضع القانوني الذي فرضه المرسوم السابق، والدفاع عن الحق في ممارسة هذا الشكل من الصيد التقليدي الذي يعود لآلاف السنين.



وكانت نقطة التحوّل مع صدور حكم المحكمة الدستورية رقم 102/1995، بتاريخ 26 يونيو، والذي قضى بأنّ المرسوم الملكي تجاوز سلطته بحظره شكلاً من أشكال الصيد - الصقارة - الذي ينبغي أن تنظمه الأقاليم ذاتية الحكم بدلاً من الحكومة المركزية. وقد أعطى هذا الحكم التاريخي أملًا متجددًا لأولئك الذين يُدافعون عن الاعتراف بالصيد بالصقارة وحمايته في إسبانيا.





في عام 1994، وُلد الاتحاد الإسباني للدفاع عن الصقارة وحماية الطيور الجارحة (UEDECA) برؤيةٍ واعدة، وإدراكٍ لضرورة مواصلة النضال من أجل تقنين الصيد بالصقور في مختلف المناطق. وتشارك الاتحاد والجمعية الإسبانية للصقارة في العديد من الأهداف والفلسفات، واندمجا في نهاية المطاف، وتُوّج ذلك في عام 2001 بتأسيس جمعية AECCA الحالية، التي تواصل رسالتها بنشاطٍ متجدد والتزامٍ قوي.

اليوم، وبصفتها وارثةً لشغف وجهد والتزام تلك المنظمات الرائدة، أصبحت AECCA أكبر جمعية صقارة في إسبانيا وأكثرها تأثيرًا، وواحدةً من أهمّها عالميًا. وتتمتع بقاعدة عضوية متينة من الصقارين والداعمين الذين يدعمون جهودها. وباتت الجمعية الإسبانية عضواً في الاتحاد الدولي للصقارة والحفاظ على الطيور الجارحة (IAF)، وهي تتعاون بشكل وثيق مع رابطة أمريكا اللاتينية للصقارة والحفاظ على البيئة (ALCCA)، مما يوسع نطاق تأثيرها والتزامها خارج الحدود الوطنية.

وبفضل هذه الشبكة والعمل الدؤوب لأعضائها، أصبحت AECCA مرجعًا للدفاع عن الصقارة والترويج لها. تقود الجمعية جهودًا قانونية وسياسية وتعليمية وتوعوية لحماية هذا التقليد العريق، الذي يُعتبر أكثر من مُجرّد أسلوب صيد - إنّه إرث ثقافي متوارث عبر الأجيال. ولا شك أنّ الصقارة فنّ يتطلب مشاعر حساسة وفهمًا عميقًا لسلوك الكائن الحي واحترامًا للبيئة الطبيعية وتفانيًا لا يتزعزع.
في البيئة القانونية المُتزايدة التعقيد اليوم، يُشكّل الدفاع عن الصقارة تحدّيًا كبيرًا. لذا فقد دفع تزايد البيروقراطية، وانتشار قوائم الحماية، والضغط من الجماعات غير المألوفة أو تلك التي تُسيء فهم الصقارة، جمعية AECCA إلى تكثيف جهودها. إنّ الخسارة التدريجية للموائل، والتوسّع الحضري، وانفصال الأجيال الشابة عن الطبيعة، كلها عوامل تؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لضمان بقاء رياضة الصيد بالصقور وصونها.

من بين مبادراتها العديدة، تُصدر الجمعية الإسبانية للصقارة مجلتها السنوية الرسمية، التي أصبحت أقدم إصدار مطبوع متخصص في عالم الصيد بالصقور في إسبانيا. يتميّز الكتاب/ المجلة، المُعدّ بعناية فائقة، بغناه بمقالات علمية وتاريخية وتقنية عالية الجودة، وهو مُعترف به دوليًا. لا يقتصر الكتاب السنوي على نشر المعرفة فحسب، بل يُوثّق أيضًا للجهود المستمرة التي يبذلها الصقارون الإسبان وتفانيهم في الحفاظ على الطيور الجارحة.

في السنوات الأخيرة، واجهت الصقارة في إسبانيا العديد من التهديدات القانونية - بدءًا من حظرها عام 1989 ووصولًا إلى الطعون التي طرحتها قوانين مختلفة مثل قانون حماية الحيوان وحقوقه ورفاهيته. وبينما تهدف هذه القوانين إلى حماية الحيوانات، إلا أنها غالبًا ما تتجاهل الطبيعة الخاصة والبُعد الثقافي للصقارة. وقد خلصت AECCA إلى أنّ تصنيف منظمة اليونسكو للصقارة كتراث ثقافي غير مادي غير كافٍ، لأنّه يفتقر إلى حماية قانونية قابلة للتنفيذ للصقّارين من التجاوزات الإدارية.






ونتيجة لذلك، اعتمدت الجمعية الإسبانية للصقارة أولوية استراتيجية: تعزيز إعلان الصيد بالصقور كأصل تراث ثقافي على المستوى الإقليمي. ويستلزم هذا التصنيف التزامات قانونية واضحة على الأقاليم والإدارات، كالحماية الفعّالة، والترويج النشط، وضمان نقل هذه الممارسة إلى الأجيال القادمة. وقد تم الاعتراف بالصيد بالصقور كأصل تراثي حضارية أساسي في كل من كاستيا ليون، وإكستريمادورا، وكاستيا لا مانشا، والأندلس، ومدريد، حيث تعزز AECCA جهودها في المناطق الثلاث الأخيرة. ويستمر العمل على ضمان الاعتراف بالصقارة في مناطق أخرى.

عند إعلان ممارسة تراثية ما كعنصر حضاري رئيسي، يجب على الإدارات العامة ليس فقط ضمان الحفاظ عليها، بل أيضًا تعزيز فهمها واحترامها من خلال السياسات التعليمية والثقافية. ويُعدّ إدراج محتوى الصيد بالصقور في المناهج المدرسية، ودعم ورش العمل والمعارض، وغيرها من أنشطة التوعية، أمرًا أساسيًا لضمان الحفاظ عليها في المُستقبل.

في الوقت نفسه، تُعزز الجمعية الإسبانية للصقارة التميّز في ممارسة الصيد بالصقور. ومن خلال تنظيم أيام الصيد الملكية، تُشجّع الجمعية تبادل المعارف بين أعضائها، وتُعزز قيم الاحترام والنبل التي تُشكل جوهر رياضة الصقارة. تُعيد هذه الفعاليات إحياء المعاملة الكريمة للطيور الجارحة والطرائد التي تصطادها، مُجسدةً بذلك الأخلاقيات المُتجذّرة في تقاليد صقّاري البلاط الملكي في العصور الوسطى.

باختصار، لا تُقاتل AECCA من أجل بقاء رياضة الصيد بالصقور فحسب، بل تُكافح أيضًا من أجل تكريمها كفنّ وعلم وأسلوب حياة. يضمن العمل الدؤوب للجمعية، بدعم من مجتمع مُلتزم، بقاء هذا التراث الثقافي حيًا وذا صلة وتواصل في عالم اليوم، دون أن يفقد جوهره.

"الصيد بالصقور رابطةٌ متوارثة - ربما ضرورةٌ تمّ تبنّيها بحكمة - بين البشر والطيور الجارحة، تبلورت على مدى آلاف السنين لتتحول إلى فنّ نبيل. في نهاية المطاف، وفي أبهى صورها الإنسانية، تُجسّد الصقارة جمالًا وعاطفة."



# هل كُنت تعلم؟

## المُنتجون الإماراتيون للصقور يُحققون قفزات كبرى، وأعدادهم في تزايد

يعزو خبراء إماراتيون ودوليون نجاح جهود استخدام الصقور المُكاثرة في الأسر في ممارسة الصقارة، وبالتالي التزايد الملحوظ في عدد مزارع الصقور في العالم وتوسّع وتطوّر صناعتها، لجهود إماراتية بالدرجة الأولى تمثّلت في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي انطلق في العام 2003 بتنظيم من نادي صقاري الإمارات. ويُشكّل معرض أبوظبي للصيد فرصة مهمة للصقارين ومزارع الصقور على حدّ سواء، حيث يتزامن موعد إقامته مع بدء موسم المقناص من جهة، وانطلاق موسم مُسابقات وبطولات الصيد بالصقور من جهة أخرى مع نهاية عام وبداية عامٍ آخر، حيث يرغب الصقارون باقتناء أفضل الصقور المكاثرة في الأسر للمُنافسة بها في الفعاليات المحلية والإقليمية، فضلاً عن استخدامها لممارسة الصقارة في المحميات التي تسمح بذلك.

يقول أحمد الكتبي، مُنتج إماراتي لعدد من أنواع الصقور المكاثرة في الأسر، إنّ "عدد المُكاثرين الإماراتيين للصقور في تصاعد، وكذلك كمية الإنتاج في تزايد عاماً بعد عام، وهذا عائد إلى دعم أصحاب السمو الشيوخ للحفاظ على هذا الركن المهم من التراث الإماراتي، وخاصة من خلال معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي يُمثّل منصّة عرض مُهمّة للمُنتجين الإماراتيين للصقور للترويج لإنتاجهم من مختلف أنواع الصقور المكاثرة في الأسر".

## ما هي السايتس؟ وكيف تُقدّم الحماية للأنواع؟

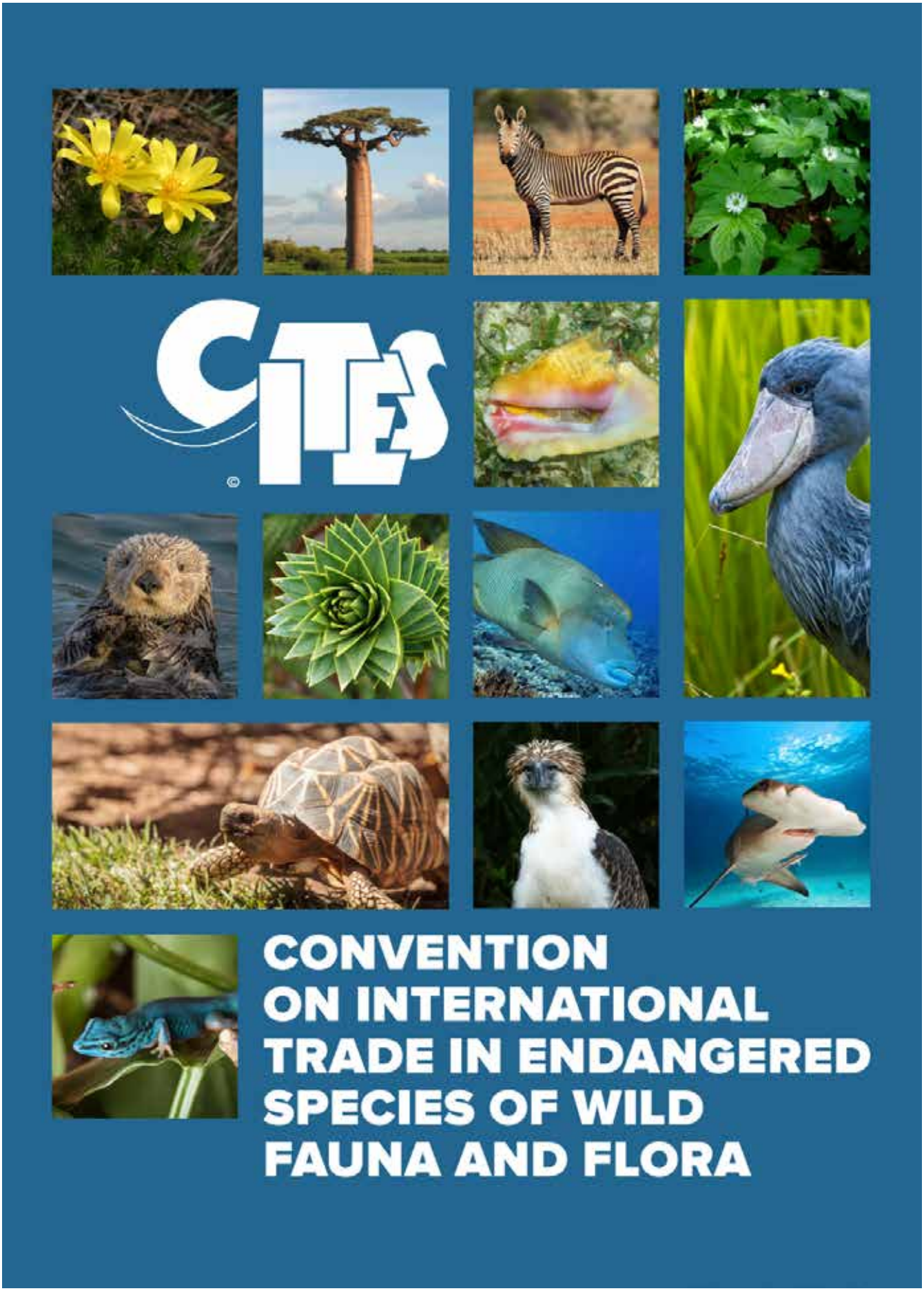
السايتس (CITES) هي اتفاقية الاتجار الدولي بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، وهي عبارة عن اتفاق بين حكومات دول العالم، وتهدف إلى وضع الضمانات التي تكفل عدم تهديد التجارة الدولية في هذه الأنواع لحياتها وبقائها. وتُقدّم الاتفاقية درجات مُتباينة من الحماية لما يربو على الـ 40 ألف نوع من النباتات والحيوانات، سواء تمّ الاتجار بها باعتبارها أنواعاً حيّة أو غير ذلك. وقد أعدّت قوائم بالأنواع التي تُغطيها اتفاقية (CITES) أدرجت في ثلاثة من ملاحق الاتفاقية بحسب درجة الحماية التي يتطلبها أي نوع:

الملحق الأول: يتضمن الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض، وتُمنع التجارة بهذه الأنواع في حالة السعي أصلاً إلى تحقيق مآرب تجارية من وراء ذلك.

الملحق الثاني: يتضمن أنواعاً ليست نادرة ولا مهددة بالانقراض بالضرورة حالياً، إلا أنه يُمكن أن تُصبح كذلك، ولذلك يجب فرض قيود الاتجار بها بهدف تفادي الاستخدام غير الملائم لبقائها.

الملحق الثالث: يشمل أنواعاً غير مهددة بالانقراض ولكنها تتمتع بالحماية في بلد معين، ولذلك يستلزم مساعدة الدول الأخرى الأطراف في اتفاقية (CITES) في ضبط التجارة بهذه الأنواع.

ويُمكن معرفة فيما إذا كان النوع الذي نرغب في التعامل به، مذكوراً في أيّ من الملاحق الثلاثة المُشار إليها، بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للسايتس: www.cites.org، حيث يحتاج كل إجراء استيراد أو تصدير أو حتى إعادة تصدير لأيّ نوع كان من الحيوانات الحية أو النباتات المدرجة في القائمة الخاصة بملاحق الاتفاقية إلى أذونات خاصة أو شهادات مُعتمدة من السايتس التي تُمثّلها في كل دولة سلطة علمية مهمتها تقديم الاستشارة العلمية في تأثيرات النشاط التجاري على وضع هذه الأنواع.


CITES
CONVENTION
ON INTERNATIONAL
TRADE IN ENDANGERED
SPECIES OF WILD
FAUNA AND FLORA



## كيف ساهم صندوق الشاهين في الحفاظ على الجوارح؟

تأسس صندوق الشاهين في جامعة كورنيل عام 1970 بهدف وحيد وهو استعادة صقور الشاهين في أميركا الشمالية. وكان المؤسسون خمسة صقارين جربوا الصيد باستخدام طيور تمّ تربيتها في الأسر. وبعد إكثار الآلاف من هذه الصقور في الأسر وإطلاقها على دفعات، أزيل الشاهين رسمياً من القائمة الأميركية للأنواع المهددة في عام 1999، ما يُمثّل الجهد الأكبر والأكثر نجاحاً على الإطلاق في هذا المجال.

ويُوضح البرفيسور توم كيد، أنّ أولى المهام بعد ذلك كانت مرتبطة بعوسق موريشيوس في المحيط الهندي ابتداء من عام 1973. ففي وقت ما من سبعينيات القرن الماضي، تناقصت أعداد هذا الطير لتُصبح مقتصرة على زوجين معروفين فقط في الحياة البرية. وخلال ما يزيد على عقد من الزمان، تمّت مُساعدة كارل جونز، وهو رائد عالمي في مجال الحفاظ على البيئة، وحديقة جيرسي للحيوانات على إكثار هذه الصقور في الأسر وإطلاقها ثانية إلى الطبيعة. واليوم، عادت بضع مئات من هذه الطيور لتبني أعشاشها ثانية على الجزيرة.

في عام 1983، قرر مديرو صندوق الشاهين توسيع جهودهم لتشمل العمل على حماية الطيور الجارحة على مستوى العالم عبر إنشاء مقر جديد يُعرف بـِ "المركز العالمي للجوارح" الكائن في بويز بولاية إيداهو في الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، أجريت بحوث ومشاريع للحفاظ على نحو 90 نوعاً من الطيور الجارحة في 61 بلداً. وتمّ إعداد عرض موجز لبعض من أهم هذه الأنواع.



## لماذا اشتهرت المدرسة الهولندية في الصقارة؟

على مدى قرون مضت، كانت هولندا مركز الصقارة في أوروبا، وتحديداً في قرية فولكنزوارد. في القرنين السابع عشر والثامن عشر، أصبحت الصقارة الهواية الرائجة لدى الملوك والنبلاء، مورست في كل أسرة ملكية. وكان ثمرة الشغف بالصقارة زيادة كبيرة في الطلب على صقور الشاهين.

كان أهالي فولكنزوارد وغالبيتهم من الفقراء ممتنون لما يحصل، فاستغلوا الموقف وابتكروا تقنيات لصيد صقور الشاهين المهاجرة. ومن خلال اتصالاتهم مع الملك الدانماركي، حصل أبناء فولكنزوارد أيضاً على تصريح لصيد صقور الجير في آيسلندا وإسكندنافيا. ولم يكن صقارو فولكنزوارد صيادين بارعين فحسب، بل كانوا أيضاً حرفيين مهرة في صناعة تجهيزات الصيد مثل البراقع والأجراس وغيرها.

بالإضافة إلى اصطياد الصقور وصناعة التجهيزات، قام صقارو فولكنزوارد بترويض طيورهم وتدريبها. وهذه هي توليفة المهارات التي جعلت منهم صقارين محترفين مفضلين لدى الأسر الملكية في أوروبا. ومكّن ذلك الصقارين من الاتجار بالصقور المدربة مقابل مال وفير وعرض فن الصقارة في جميع أنحاء أوروبا.



وبحسب الباحث في تاريخ وعلوم الصقارة جاك فان غيرفن، يُمكن تمييز مدرستين في سياق التقاليد الأوروبية لاصطياد الصقور: الأسكتلندية والهولندية. تجمع المدرسة الأسكتلندية فراخ الصقور من أعشاشها، بينما يُعرف عن الهولندية أنها تصطاد صقور الشاهين الأكبر سنّاً والجاهزة للصيد. وكانت هذه الصقور البرية المُصادة هي الطيور المفضلة في السوق. وهكذا، ذاع صيت المدرسة الهولندية نظراً لتقنياتها المتفوقة في اصطياد الصقور. وتمّ تطبيق هذه التقنيات خصوصاً في فولكنزوارد والمناطق المحيطة بها، حيث يتم اصطياد العدد الأكبر من الصقور خلال فصل الخريف.



## مخطوطات العصور الوسطى حول الصقارة.. كنوز خفية

عن تاريخ العصور الوسطى بأكملها (500-1500م)، تتوفر في الوقت الحاضر 480 مخطوطة باللاتينية أو اللغات المحلية تحتوي على رسائل عن الصقارة والصيد، وهو ما يُمثّل قدراً كبيراً من التراث المكتوب الذي يعكس الأهمية الاجتماعية والثقافية لهذه الممارسة في مجتمعات العصور الوسطى. ومن بين هذه المخطوطات، بحسب ما هو معروف، ثمّة ما لا يقل عن 33 مخطوطة موجودة ضمن مقتنيات خاصة. ولا شك أن تلك المخطوطات تمثل كنوزاً خفية، ذلك أنها غير مدرجة أو معرّفة في الفهارس المطبوعة ولا يمكن الوصول إليها من خلال المؤسسات العامة.

ويذكر الباحث في جامعة لوفان بودوين فان دين أبيل، من الصندوق الوطني للبحث العلمي في بلجيكا، أمثلة من المخطوطات الموجودة ضمن مقتنيات خاصة: مخطوطة واحدة تضم الترجمة اللاتينية عن اثنتين من الرسائل العربية حول الصقارة، عدد من المخطوطات الفرنسية الـ21 المحفوظة ضمن مقتنيات خاصة، وبعضها مدعم بالكثير من الصور التوضيحية، وعدد قليل من الرسائل المكتوبة باللغات الاسبانية والكاتالونية والإيطالية والإنكليزية.

ظلّت كتب الصقارة تستهوي عشاق القراءة، ومن بينهم الصيادون أنفسهم. وتتمتع هذه المخطوطات بجودة في التصميم والمواد المستخدمة والرسومات التوضيحية، ما يجعلها مصقولة وجذابة بموضوعاتها ورسوماتها.



## فريدريك الثاني، إمبراطور الصقور

كان الإمبراطور فريدريك الثاني (1194-1250) واحداً من أروع الحكام في صدر العصور الوسطى، وكان ثمة سبب لتسميته بِـ"دهشة العالم" على ألسنة معاصريه. ولم يكن رجل دولة ناجحاً فحسب، بل كان في الواقع أيضاً واحداً من علماء عصره. لقد كان قلبه مُعلّقاً بالصقارة، ووضع خلاصة وافية حول هذه الرياضة لفائدة الصقارين، لا تزال تُستخدم حتى وقتنا هذا: "فن الصيد بالصقور".

وأرسى فريدريك الثاني في هذا العمل الأدبي معايير جديدة: الدمج بين المعرفة المتراكمة في كل من الشرق والغرب. ومما لا يمكن تصديقه بسهولة في ذلك العصر هو تشكيكه بالشخصيات الحاكمة ومنهم على سبيل المثال أتباع أرسطو. ومن الأعمال التي لا تزال تحمل أهمية كبرى بالنسبة للبحث العلمي حتى اليوم، المبدأ الذي يستخدم التجربة والاختبار معياراً لأي شيء. كان يُلاحظ ويتأمل ويتحقق من جميع الظواهر- تحقيقاً لهدفه في تقديم الأشياء كما هي على حقيقتها.

وعلى هذا النحو، أصبح فريدريك الثاني واحداً من مؤسسي العلوم الطبيعية الحديثة. وصارت أعماله تُمثّل أساس الصقارة الحديثة، ويُمكن النظر إليها باعتبارها رمزاً للمهرجانات الدولية حول الصقارة، التي تجمع الصقارين المحترفين بالعلماء من جميع أنحاء العالم.



## ما يزيد عن 1800 عائلة تُمارس الصقارة في باكستان

تتمتع باكستان بتاريخ غني من الصقارة، فهي تراث عائلي تتوارثه الأجيال، مع أكثر من 1800عائلة تُمارس حالياً هذا التراث العريق في باكستان. وقد تم الحفاظ على هذا الفن وممارسته عبر الأجيال باعتباره إرثاً تقليدياً عائلياً يتحدّر من الأجداد.

ويتم ممارسة الصقارة في المناطق الريفية، وهي مقصورة على أبناء المجتمع المحلي، الذين يعيشون مع طيورهم ويُكرّسون حياتهم للصقارة في الشتاء، حين لا تُغادر طيورهم أيديهم من شروق الشمس إلى غروبها.

يتعاون الصقارون فيما بينهم على ممارسة هذا الفن ويتقاسمون الخبرات ويُدرّبون طيورهم سويّاً. ويتم تدريب طيور الباز بالأسلوب القديم عبر إبقائها مُتيقظة وحملها في الأسواق المزدحمة وتعريفها بكلاب الصيد التي تُرافقها. وتكتمل عملية الترويض في غضون أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

يقول الخبير في مجال الصيد بالصقور كامران خان يوسفزاي: يتم تركيب أجراس على الساقين وجرس على العنق مع شريط يُعلّق على الصدر (لمُساعدة الطير على التوازن عند الانطلاق). يمسك الصقار بطيره في يده اليمنى عبر قفاز ثنائي الأصابع. تندفع الطيور من خلال كلاب الصيد ويتم إطلاق الباز بهدف إعطاء زخم للطير من أجل ملاحقة الفريسة في الجو بطيران مباشر أو برحلة تعقّب. أما التحرك الانسيابي فيُستخدم مع الأرانب والطرائد البرية الأخرى.

يجري ترتيب رحلات الصقارة في موسمها ويتنادى الصقارون للخروج في أيام الصيد. من المفيد دائماً الخروج سويّاً إلى المناطق الريفية البكر ذات البيئة الصحية من أجل الإنصات جيدا لأصوات الطيور. تبدأ عملية القنص حالما يتم العثور على فريسة، فتنطلق الطيور.

## لتمييز الغث من السمين..

## ما الذي يحتاج الصقارون معرفته حول الفحص البيطري قبل شراء الصقور؟



يستخدم الصقّارون في دول الشرق الأوسط الصقور التي يتم صيدها أثناء هجراتها. وقد نتج عن التطور في تربية الطيور في الأسر منذ ثمانينيات القرن الماضي إنشاء مشاريع كبرى لتربية الصقور، كانت بداياتها في أميركا الشمالية وأوروبا ثم لاحقاً في الشرق الأوسط. وشكّلت هذه المشاريع مصادر لتوفير الصقور المكاثرة في الأسر لتقديمها في سوق الصقارة في المنطقة.

في أغسطس وسبتمبر من كل عام، يتم شحن الطيور الناشئة في الأسر من مواقع مشاريع الإكثار والتربية في أميركا الشمالية وأوروبا إلى الشرق الأوسط، حيث تدخل إلى سوق الصقارة. وتنطوي الرحلة التي يقطعها كل طير للوصول إلى مُشتريه على عدد من عوامل الإجهاد التي يُمكن أن تُعجّل في إصابة الطير بالأمراض.

وبحسب الخبير المعروف توم بيلي، من مجموعة المستشارين الدوليين للحياة البرية "كارمارتن ويلز"، فإنّ هذه الضغوطات تقع بصفة عامة ضمن ثلاث فئات:

1. الانتقال نفسياً من حالة طير غير مدرب يوضع في حظيرة مع صقور أخرى يتم تجهيزها وشحنها إلى الشرق الأوسط، حيث تبدأ تدريبات الصقارة.
2. الانتقال بيئياً من الأجواء الباردة في أميركا الشمالية أو أوروبا إلى مستويات عالية من الحرارة والرطوبة والغبار في الشرق الأوسط.
3. التعرض لعوامل أمراض جديدة.

ونتيجة لذلك، يُولي مشترو الصقور اهتماماً كبيراً بضمان أن يكون الطير الذي يشترونه يتمتع بصحة جيدة، ويقوم معظم الصقارين باصطحاب الطيور التي يريدون شراءها إلى طبيب بيطري لإجراء فحص ما قبل الشراء. وإذا اكتشف الطبيب البيطري أنّ الطير يعاني من مشكلة صحية خطيرة، فلن تتم عملية الشراء. لذا فإنّ المهمة الأساسية لأطباء الطيور الذي يعملون في عدد من المستشفيات الكبيرة للصقور المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة هي إجراء فحوصات ما قبل الشراء على الصقور خلال الفترة الممتدة من أغسطس إلى أكتوبر.



## الأمر يستحق العناء

# ما هو دور الأطباء البيطريين في برامج إكثار الصقور؟



بدأت بين عامي 1960 و1970 تقريباً أولى الجهود الفردية لإكثار الصقور والجوارح الأخرى في الأسر لغايات الصقارة أو للحفاظ على التنوّع البيولوجي. وقد مهّدت هذه المشاريع الأولية الطريق لإنشاء برامج لتربية الجوارح في جميع أنحاء العالم، واليوم تتوفر للصقّارين صقور قادمة في معظمها من مشاريع التربية.

ويُعتبر إكثار الصقور على نطاق واسع مشروعاً مُكلفاً. ونظراً للطبيعة الخاصة للطيور الجارحة التي يتم إكثارها (موسم واحد قصير لتكاثرها في كل عام، أنواعها المهددة، صفاتها، إلخ)، تُساعد التدخلات البيطرية، في برامج التربية هذه، المُختصّين في الإكثار على تفريخ صقور بصحة جيدة نفسياً وبدنياً.

ينبغي أن تكون المهمة الأساسية للطبيب البيطري المسؤول إدارة مجموعة الطيور كسرب واحد. ويشمل ذلك تصميم المرافق واختيار الطيور والطب الوقائي والتغذية والإشراف على الحضانة والحفاظ على قاعدة البيانات والطب القضائي وبرامج الحماية الحيوية.

يقول مارينو غارسيا-مونتيانو، مستشفى ألتاي للطيور الجارحة في مدريد، إنّ النظر إلى الطيور كل على حدى يوفر الكثير من القرائن حول الوضع الصحي للسرب بأكمله، مثل تحديد الحالة الإنجابية والحفاظ على الطيور المميزة في هذا المجال لغايات التوالد المستقبلي. ولأنّ الكثير من الصقور ذات قيمة عالية (اقتصادياً أو وراثياً)، فإنّ من الضرورة إحاطتها بعناية بيطرية فعّالة من حيث الكلفة. وبتوفير عناية بيطرية جيدة لصقورنا، فإنّ في وسعنا تحسين الإنتاجية في مشاريع الإكثار وتفريخ طيور بصحة أفضل.

## إرثٌ نُفاخر به، ورسالةٌ نُواصلها

# رحلة جديدة في عالم الصيد بالصقور: بين الموروث والإنجاز




**عمر فؤاد أحمد**
**مدير المشاريع في نادي صقاري الإمارات**
**مدير تحرير مجلة «الصقار»**


بعد الأصداء والانطباعات الإيجابية التي وصلتنا حول العدد الأخير، الذي جاء مُميّزاً وغنيّاً، وتشرّفنا بتوقيعه من قبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس نادي صقّاري الإمارات، يسرّنا أن نضع بين أيديكم عدداً جديداً من "الصقّار"، المجلة الرائدة التي تُواكب شغفكم برياضة الآباء والأجداد، وتُوثّق إرثاً عريقاً ما زال نابضاً في قلوب الصقّارين في الإمارات، وفي مختلف أنحاء العالم.

مجلة "الصقّار" ليست مُجرّد إصدار دورية مطبوعة، بل مرآة تعكس نبض ميدان الصقارة، وهمزة وصل بين الماضي والحاضر. نسعى عبر أبوابها صفحاتها، لتوثيق التجارب، ونشر المعرفة، والاحتفاء بالإنجازات، لنظلّ منصّة تُعلي من شأن الصيد بالصقور كفنٍّ وثقافة، وتُعزّز الوعي بأهميتها في سياقها البيئي والإنساني.

مع سعادتنا بتقديم هذا العدد، نُجدّد اعتزازنا بمواصلة الرسالة التي ألهمنا إيّاها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، في حفظ التراث الأصيل لرياضة الصيد بالصقور، وصون القيم التي شكّلت هوية الإنسان الإماراتي وارتباطه العميق بالطبيعة على مدى التاريخ.

وفي هذا السياق، يُواصل نادي صقّاري الإمارات أداء دوره الريادي كحاضنة لهذا الإرث، وكمنصّة تجمع الصقّارين من مختلف أنحاء العالم، مُعززًا مكانة دولة الإمارات كعاصمة عالمية للصقارة. فعلى مدى 24 عاماً أثبت النادي أنه امتدادٌ حيّ لنهج الشيخ زايد، وتعبير صادق عن التزام دولة الإمارات بمسؤوليتها التراثية والبيئية.

عدد غني جديد يأتي منكم وإليكم، مُحمّلاً بالأفكار والبحوث والدراسات التي تعكس اهتماماتكم، لنأخذكم في رحلة شيّقة عبر أبواب مُتنوّعة تُسلّط الضوء على جديد رياضة الصيد بالصقور، محلياً وعربياً ودولياً، وتستعرض أبرز الفعاليات والبطولات التي تحتفي بهذا الفن العريق.

ولعُشّاق البحث العلمي والتوثيق والتصوير، تجدون معلومات مميزة ولقطات فريدة عبر أبواب مُتنوّعة تخطف العقول والقلوب، وتكشف وتُخلّد جمال العلاقة بين الإنسان والطبيعة في رحلات الصيد.

نستعرض معاً تاريخ هذه الهواية العريقة ومُستجدّاتها في كافة قارات العالم، وطرق تدريب الصقور، وأهم أنواعها، وطرائدها، ونجاح مشاريع تعزيز تكاثرها في بيئاتها الطبيعية وبرامج إكثارها في الأسر. كما نُشارك قصصاً وتجارب شيّقة من قلب المقناص، ونتعرّف على جهود الحفاظ على هذا التراث العزيز في العصر الحديث.

يقع العدد الخاص في 224 صفحة، ويتضمّن 34 باباً مُتنوّعاً ومُشوّقاً، تحوي أكثر من 100 مادة تراثية وثقافية وعلمية، ما بين شؤون وأحوال وتطوّرات الصقارة في مختلف دول العالم، وحوارات وترجمات عن عدّة لغات، وبحوث وجهود صون الأنواع والحفاظ على البيئة داخل وخارج الإمارات، والتراث الثقافي والأدبي والتطوّرات العلمية الحديثة.

وضمن جهوده في تعزيز الانتماء للهوية الوطنية وتقدير الطبيعة والصيد المُستدام، فإنّ نادي صقّاري الإمارات بصدد إصدار مطبوعات خاصة للأطفال منها مُلحق "على خُطى صقّار" كوسيلة فعّالة لتعليم الصقّارين الصغار القيم والتقاليد الأصيلة المُرتبطة برياضة الصيد بالصقور، وبما يُتيح تعزيز التواصل بين الأجيال، ويُقوّي العلاقة الأسرية ويُنمّي من ثقافة القراءة، حين يُشارك الكبار والصغار في قراءة المجلة وتبادل الحديث حول محتواها الغني.

وفي إطار سعي مجلة "الصقّار" إلى دعم جهود التعليم والربط بين المهارات الحياتية والموروث الثقافي، وتحفيز الإبداع والمُشاركة وتبادل الرأي والمعلومة، فإنّه يسرّنا فتح باب المُشاركات للصقّارين الصغار من خلال إرسال (قصص قصيرة وحكايا، رسومات، صور مع صقورهم، انطباعاتهم، ..) لنشرها في العدد القادم، بما يُعزز ثقتهم بأنفسهم ويُشجّعهم على مواصلة الاهتمام بهذه الهواية الأصيلة.

وفي ختام هذا العدد، نُوجّه الشكر والتقدير لكلّ من ساهم في إثراء محتواه – من المحررين والباحثين والكُتّاب، إلى الصقّارين والخبراء والعلماء، وأصحاب القرار – ونُؤكّد أنّ رسالتنا مُستمرّة ومُتجدّدة، وأنّ إرث ونهج الشيخ زايد باقٍ في قلوبنا جميعاً، نستلهم منه الحماس والعزم والحكمة لمُواصلة مسيرة الإنجازات، ونُجدّد الوعد بصون ما ورثناه من تراث نُفاخر به بين الأمم، واضعين نصب أعيننا أهمية نقله لأجيال المُستقبل.



ختاماً، نُؤكّد التزامنا في مجلة "الصقّار" بأن نكون منصّتكم الأولى، ومرآةً معلوماتية تنقل لكم أحوال وعلوم الصقارة من الإمارات إلى العالم، بإخلاصٍ للموروث، وحرصٍ على التجديد والمعرفة.

نأمل أن تكون المجلة قد أغنت مخزونكم المعرفي، وزادت من شغفكم بهذا الفنّ الرفيع، وساهمت في تعزيز تقديركم لمكانة الصقر والصقارة في ثقافتنا العربية والإنسانية.

نتمنّى لكم قراءة ممتعة ومُلهمة مع هذه الطيور المهيبة وهذا الفنّ النبيل.

**وحتى نلتقي في عدد آخر، نودّعكم وكلّنا ثقة أنّ الصقور وطرائدها، سوف تبقى عنواناً للأصالة والاستدامة.**


الصقار
al saggar
مجلة تراثية علمية مُتخصّصة تصدر عن نادي صقاري الإمارات
للإعلان، يرجى التواصل على:
marketing@efcuae.com
+971 2 5663963